



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة
العلامة الشيخ مبارك محمد إبراهيم الميلي الجزائري
قسم التاريخ والجغرافيا



رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه علوم في الجغرافيا
تخصص جغرافيا إقليمية
بعنوان

التنمية الريفية المستدامة بولاية بومرداس: الدينامكية المجالية واشكالية التخطيط

تحت اشراف: د علوات محمد
المشرف المساعد: د اوكيل يوسف

من اعداد الباحث
تملغاغيت عمر

تمت المناقشة يوم 2022/10/17 امام اللجنة:

- | | | | |
|---------------|--|-----------------------|----------------------|
| رئيسا | المدرسة العليا للأساتذة . بوزريعة . | د سرياح محمد | أستاذ محاضرا |
| مشرفا و مقررا | المدرسة العليا للأساتذة . بوزريعة . | د علوات محمد | أستاذ محاضرا |
| مشرف مساعد | المدرسة العليا للأساتذة . بوزريعة . | د اوكيل يوسف | أستاذ محاضرا |
| ممتحنا | جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا | د رزاز محمد عبد الصمد | أستاذ التعليم العالي |
| ممتحنا | المدرسة العليا للأساتذة . بوزريعة . | د بوشامة وهيبة | أستاذ محاضرا |
| ممتحنا | جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا | د بلعيد الياس | أستاذ محاضرا |

السنة الجامعية 2022 / 2021

قال الله تعالى :
بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَ قُلْ رَبِّ زِدْنِي
عِلْمًا ﴾

سورة طه الآية 114

كلمة شكر وامتنان

اشكر الله تعالى واحمده جل ثناؤه وتقدست أسماؤه على أن حبيب إلينا العلم ويسر لنا سبله والحمد لله الذي أمدّنا بالقوة والعون للتمكّن من استكمال هذا البحث، ونرجو منه أن يتقبّل منا إنه هو السميع العليم، أما بعد.

من تمام شكره أن اشكر لأهل الفضل فضلهم وجودهم وأن اعرف حقهم، فأتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ المشرف علوات محمد على الاهتمام الذي خصني به وعلى الرعاية التي أحاطني بها، وحرصه الشديد على تقديم الإرشادات والنصائح القيمة التي كان لها الأثر البالغ في إتمام هذا البحث.

كما أتقدم بوافر الشكر للأستاذ المشرف المساعد اوكيل يوسف على نصائحه وتوجيهاته القيمة كانت لي نبراسا لخطوات هذا البحث. كما أتقدم بوافر الشكر للأستاذ سرياح محمد على قبوله ترأس لجنة المناقشة، كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان للأستاذة بوشامة وهيبة على قبوله مناقشة هذا العمل، والشكر موصول إلى الأستاذ رزاز محمد عبد الصمد والأستاذ بلعيد الياس على قبولهما عضوية لجنة المناقشة.

دون أن أنسى في هذا المقام جميع الأساتذة الذين كان لهم الفضل علينا، فلهم مني فائق الاحترام والتقدير. كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان إلى كل من أمد لي يد العون من قريب أو من بعيد طيلة فترة البحث. إلى كل هؤلاء وآخرون ألف تحية وشكر وامتنان.

إهداء

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل والصلاة والسلام علي سيدنا
محمد صلى الله عليه و سلم

اما بعد

اهدي ثمرة جهدي الى من قال فيها الله تعالى:

﴿ واخفض لهما جناح الذل من الرحمة و قل ربي ارحمهما كما ربياني
صغيرا ﴾ الآية 23 من سورة الاسراء

الى ابي وامي رحمهما الله تعالى اللذين تعبوا في تربيتي وتعليمي
وبذل في ذلك الغلي والنفيس رجيا من الله عز وجل ان يسكنهما
الفردوس الأعلى

الى زوجتي الكريمة التي صبرت عليا مدة انجاز هذا البحث

الى بناتي مليسا — ايناس — لجين

الى اخوتي واخواتي وكل افراد عائلتي

الى زملائي وأصدقائي

الى كل طالب علم

اهدي هذا العمل

إلى كل أولئك اهدي ثمرة عملي .

المقدمة العامة

المقدمة

التنمية الريفية و التنمية الحضرية فهما وجهان لخطّة التنمية الإقليمية، و من هذا المنطلق فإنهما يؤثر سلبا عن الآخر، مما يفقد الخطّة توازنها و استدامتها، وعدم تحقيق أهدافها، فالتنمية المتزنة هي التي تحقق التوازن و التوازي و التكامل بين خطّة التنمية الريفية و الحضرية في أي إقليم من أقاليم الدولة، فالتنمية الريفية إهمالها غالبا ما يؤدي إلى حدوث خلل في البيئة الريفية، و تفقد دورها في إنتاج مختلف السلع، واستقرار السكان، وحتى جذب السكان، و بالتالي يتحول الريف من قطب جاذب إلى قطب طارد للسكان، حيث يضطر السكان إلى النزوح من الريف إلى المدينة، بأعداد غير متوقعة، وهذا ما حدث في الريف الجزائري عموما و ولاية بومرداس على الخصوص، حتى أصبحت البلديات الريفية مرادفة للتخلف والإقصاء و التهميش، و نشأت عنها كثير من المشاكل في المناطق الحضرية، كالإسكان، وحركة المرور، وازدحام على الخدمة العمومية، ومنها اختناق المدن وانتشار الآفات الاجتماعية .

كما أن إهمال التنمية الحضرية، ينعكس أيضا على البيئة الريفية، حيث يفقد الريف كثيرا من أسواقه، ومصادر خدماته، و من هنا تتضح الأهمية الكبرى للتكامل بين خطّة التنمية الحضرية التي هي امتداد لخطّة التنمية الريفية المستدامة في الأقاليم الريفية التي هي جوهر التنمية الإقليمية ونظرا لعدم التكامل و التوازن بين التنمية الريفية والحضرية في البلدان النامية بصفة عامة، ومنها الجزائر، فقد ركز البنك الدولي على مفهوم التنمية الريفية بأنها " العملية التي يقصد بها تحقيق زيادة محسوسة وجوهرية في دخل الطبقة العاملة وإنتاجها، من أجل الوصول بأبناء الريف إلى مستوى أفضل من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية، ولا شك أن التنمية الريفية تمثل قوة دافعة، ومعيار مناسب لقياس جدية الخطّة الإقليمية وفعاليتها، بما تسهم به في خدمة أغراض التخطيط الاقتصادي والاجتماعي والعمراني في الدولة"¹

تعتبر تنمية المجالات الريفية بصفة عامة أولوية كل السياسات التي تنتهجها دول العالم في إطار التنمية الشاملة للبلد التي تهدف إلى تحقيق التوازن بين الأقاليم عن طريق إيجاد أفضل النماذج التنموية الملائمة لخصائص الأوساط الريفية لبلدانها لأنها تختلف باختلاف الزمان والمكان وطبيعة المشاريع، حيث أن كل دول العالم على اختلاف موقعها الجغرافي تتبنى نموذجا خاصا بالتنمية المستدامة سواء كان مستوردا من النماذج العالمية أو مصمما حسب خصوصيات البلد من أجل تطوير المناطق الريفية.

كما أن مفهوم التنمية الريفية المستدامة قد مر بعدة مراحل من خلال تطور الفكر التنموي بصفة عامة، مما أدى إلى انعقاد العديد من المؤتمرات والقمم العالمية نتيجة القلق المتزايد جراء التلوث البيئي وآثاره السلبية على الموارد الطبيعية والمطالبة بحماية البيئة ومن خلال المفهوم الجديد للتنمية الذي يربط بين الجوانب

1- صفوح خير -التنمية والتخطيط الإقليمي - منشورات وزارة الثقافة - 2000-دمشق-صفحة 2711

الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ومن أجل تبني مصطلح التنمية المستدامة انعقدت في ذات السياق ثلاثة مؤتمرات ذات أهمية بالغة، منها مؤتمر ستوكهولم بالسويد سنة 1972م الذي كان أول مؤتمر عالمي يعقد للنظر في قضايا البيئة تحت اسم مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة والإنسان ثم عقد مؤتمر في ريو دي جانيرو بالبرازيل سنة 1992 تحت اسم مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة والتنمية، وبعده انعقد مؤتمر جوهانسبورغ بجنوب إفريقيا سنة 2002 تحت اسم مؤتمر الأمم المتحدة حول التنمية المستدامة¹ كما صدر أول تعريف للتنمية المستدامة بالمفهوم الحديث الذي يجمع بين الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية في تقرير نيورندلاند سنة 1987 بأنها التنمية التي تفي باحتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرة أجيال المستقبل على الوفاء باحتياجاتها، كما عرفت من طرف اللجنة العلمية للتنمية المستدامة بأنها تلبي احتياجات الأجيال الحالية دون أن تمس بقدرة الأجيال القادمة في تلبية احتياجاته². كما يرى الاقتصادي تريكارث أستاذ بجامعة لويس باستور ومدير مركز الجغرافيا التطبيقية أن التنمية الريفية تركز على تدخل المختصين في الزراعة وعلماء الطبيعة والمختصين في العلوم الإنسانية لأنها تركز على تفاعل ثلاثي بين الوسط الطبيعي والتقنيات المتاحة والتنظيمات الاجتماعية والاقتصادية³، حيث توصل تريكارث إلى نتيجة مفادها أن التنمية الريفية تركز على ما هو متوفر في الوسط الريفي وعلى خصائصه التي تختلف من بلد لآخر، بل ودخل البلد نفسه لذلك فإن جل النماذج المستورد التي طبقت في أرياف البلدان النامية باءت بالفشل⁴.

فدول المغرب العربي على غرار مختلف دول العالم مطالبة بتطبيق برامج المؤتمرات التي انعقدت من أجل التنمية المستدامة منها مؤتمر قمة الأرض وذلك بوضع مجموعة من الخطط من أجل إرساء مبدأ التنمية المستدامة وتحقيق أهدافها أولت المجالات الريفية أهمية بالغة فانتهجت كل دولة الإستراتيجية التي تتناسب والخصوصيات الجغرافية للبلد فانتهجت تونس إستراتيجية التنمية الريفية المدججة وتسير الموارد الطبيعية التي أطلقت رسميا سنة 1998م إلى غاية ديسمبر سنة 2006م حيث استفادت من دعم الاتحاد الأوروبي بـ 50 مليون أورو وبتكلفة إجمالية بلغت 75 مليون أورو وكانت تهدف إلى تنمية محلية عن طريق التهيئة والمحافظة على المياه والتربة والتنمية الفلاحية المدججة ودعم المنظمات والمحافظة على البيئة⁵ فالحكومة المغربية هي الأخرى انتهجت استراتيجية 2020 للتنمية الزراعية والريفية كنموذج خاص بها.

1- سخري قدوري الرفاعي التنمية المستدامة مع تركيز خاص على الإدارة البيئية - المؤتمر الخاص بالإدارة البيئية، 2006 تونس

2 - Pwc développement durable aspect stratégique et opérationnels, Editions français Lefebvre France 2010

3-4- P. Péliissier et al le développement rural en question paysages, espaces ruraux systèmes agraires. Edition Ostrom, Paris 1984 p 01et 13.

5 - طالي رياض دراسة تحليلية لإستراتيجية التنمية الريفية المستدامة لدول المغرب العربي - الجزائر تونس والمغرب - مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم

إشكالية البحث.

الجزائر كباقي دول العالم أولت تنمية المجالات الريفية أهمية كبيرة، حيث شهدت تعاقب عدة سياسات منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، إذ أتت كل مرحلة بإيجابياتها على جانب معين من جوانب حياة سكان الريف، وفي سنة 2003م انتهجت الدولة الجزائرية سياسة جديدة عكس سابقتها حيث توجهت إلى القاعدة مباشرة ونقلت انشغالات سكان الريف، إلى الوزارة الوصية حيث بلورت هذه الانشغالات في شكل الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية الممثلة في المشاريع الجوارية للتنمية الريفية، حيث طبقت 18 مشروعاً، كمشاريع تجريبية تتمثل في تحديد مواقع الينابيع وتهيئتها، وحفر الآبار، وتصحيح المجاري، وفتح الممرات، وتهيئة الممرات، وغرس الأشجار المثمرة، وتربية النحل، وبناء الجسور الصغيرة، في ثمانية بلديات وهي قدارة، عمال، بني عمران، تيمزريت، رأس جنات، عفير، تاورقة، و الاربعطاش، لتكون بلديات نموذجية بتكلفة مالية بلغت 105323000 دج تم دعمها بمبلغ مالي بلغ 100744000,00 دج من طرف صندوق التنمية الريفية واستصلاح الأراضي عن طريق الامتياز، والباقي عبارة عن مساهمة شخصية للمستفيدين من المشاريع الفردي ذات المنفعة الخاصة¹.

كان الهدف من هذه المشاريع هو معرفة آثار الجدوى الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لهذه المشاريع التي هي عبارة عن " تقليص أو تخفيف حدة الآثار السلبية، وتعظيم الآثار الايجابية"² من أجل ضمان حماية البيئة والموارد الطبيعية والحفاظ عليها، بما في ذلك الجوانب المرتبطة بصحة الإنسان وكذلك ضمان تنمية اقتصادية واجتماعية متواصلة، تلبي حاجيات الوقت الحاضر دون المساس بحق الأجيال القادمة، مع الأخذ بعين الاعتبار خصائص النظم البيئية للأوساط الريفية.

بعد ان اتضحت الآثار الايجابية للمشاريع التنموية على المجالات الريفية فقد شرعت ولاية بومرداس في تعميمها سنة 2009م الى غاية 2014م حيث ان اخر المشاريع انتهت سنة 2020م سنة على 28 بلدية من اصل 32 بلدية المشكلة للولاية تطبيق مشاريع التنمية الريفية، حيث طبق 1714 مشروع في 209 منطقة على مستوى بلديات الولاية خلال هذه الفترة كما ان كل منطقة مكونة من دشرة او عدة مداشر، هذه المشاريع هي امتدادا للعمليات المدعمة من طرف الصندوق الوطني للضبط والتنمية الفلاحية الموجه بالدرجة الأولى إلى البلديات الريفية الفقيرة والمعزولة التي تعاني من التهميش، كما تم تنفيذها باشراف السكان المعنيين لتحقيق الأهداف المرجوة، في إطار برامج تنموية تتمحور أساسا في تحسين ممارسة النشاط الفلاحي، وفك العزلة، وتنمين الثروات الطبيعية، وأمام هذا الوضع أصبحت هناك عدة أسئلة تطرح نفسها كإشكالية لهذا البحث و من أهمها ما يلي:

1- مديرية الغابات . مصلحة التهيئة الريفية . لولاية بومرداس 2008

2 - صلاح محمود الحجار وإيمان محمود العزيز تقييم الأثر البيئي أسس ودراسات 2003 القاهرة، ص21

- ما مدى مراعاة التنمية الريفية المستدامة للظروف الطبيعية والفلاحية والسوسيوقتصادية لمختلف البلديات واتخاذها كأداة للبرمجة؟

- هل مشاريع التنمية الريفية المستدامة طبقت فعلا في البلديات الفقيرة والمهمشة حسب درجة الأولوية؟

- ما هي الديناميكية المحلية التي أحدثتها مشاريع التنمية الريفية المستدامة للمجالات الريفية على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي؟ وما مدى تحقيقها للأهداف المسطرة من طرف السلطات المحلية؟

- هل التنمية الريفية المستدامة، لها فعالية لتجاوز الأزمة الراهنة التي يعيشها الوسط الريفي بالولاية، ضمن

إستراتيجية طويلة المدى يراعى فيها مبدأ الاستدامة؟، أم هي حلول ظرفية تخدم مصالح سياسية؟

- وهل حقا وجدت الجزائر ضالتها من خلال مشاريع التنمية الريفية المستدامة، برد الاعتبار للريف الجزائري

الممثل في ريف ولاية بومرداس، ضمن التوازنات الكبرى بين الريف والمدينة؟ وهل تستمر وتتوسع لتشمل

بلديات ومشاريع أخرى، أو مصيرها مصير كل البرامج والمشاريع السابقة؟

الفرضيات

وفي محاولة الإجابة على تساؤلات الدراسة تم صياغة الفرضيات التالية:

المؤهلات الطبيعية والفلاحية والسوسيوقتصادية للمجالات الريفية لمختلف البلديات اتخذها السلطات

العمومية كأداة لبرمجة مختلف المشاريع التنموية وطبقته في مختلف المناطق الفقيرة والمهمشة حسب درجة الأولوية

- مشاريع التنمية الريفية المستدامة أحدثت ديناميكية واسعة في المجالات الريفية بالولاية من خلال أنشطة

حماية الأوساط الطبيعية و أنشطة فلاحية و أخرى غير فلاحية

. التنمية الريفية المستدامة حققت أهدافها على الصعيد الاجتماعي الاقتصادي البيئي كما يمكن اتخاذها

كنموذج جزائري لتنمية المجالات الريفية في المستقبل من اجل تحقيق مبدأ الاستمرارية في السياسات الريفية بالجزائر

أسباب اختيار منطقة الدراسة:

الدواعي والأسباب التي جعلتنا نختار ولاية بومرداس كمجال لدراسة التنمية الريفية المستدامة بولاية

بومرداس: الديناميكية المحلية وإشكالية التخطيط

- المعرفة المسبقة لمجال الولاية من خلال انجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة

القطرية تخصص التهيئة الريفية، وكذلك انجاز مذكرة التخرج لنيل درجة الماجستير في علم الارض والجغرافيا

والتهيئة القطرية تخصص التنمية الريفية المستدامة

- ولاية بومرداس هي مسقط راسي واقطن بها وهذا مما شجعني على انجاز بحث حولها في إطار تحضير أطروحة

الدكتوراه.

- موقعها الاستراتيجي وأهميتها الزراعية، وتميز مجالها الريفي واحتوائها على ثروات طبيعية كبيرة، من مياه وتربة ومناخ وغطاء نباتي مما يجعلها منطقة نموذجية في ميدان التوازنات الإقليمية بين الريف والمدينة كعلاقة تبادلية مستديمة.
- كما تعتبر الولاية الظهير الأساسي للجزائر العاصمة والمموني الرئيسي لها وللولايات المجاورة بمختلف المنتوجات الفلاحية
- الدور الذي يمكن أن تلعبه التنمية الريفية المستدامة في استقرار السكان والحد من ظاهرة نزوح السكان والضغط على العاصمة
- التنوع الطبوغرافي للمجالات الريفية بالولاية، الذي صاحبه تنوع في مشاريع التنمية الريفية.
- المساهمة في إنجاز بنك معلومات حديث خاص بالمجالات الريفية للولاية، حتى يكون مرجع للجهات المسؤولة والطلبة والباحثين.

الهدف من الدراسة

نظرا للتحويلات التي مرت بها المجالات الريفية بولاية بومرداس، عن طريق مختلف التدخلات المتعاقبة منذ الاستقلال، التي كانت تهدف إلى تحقيق تنمية مستمرة ومتكاملة، هدفها العنصر البشري بالدرجة الأولى، ورفع من مستواه الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، والمحافظة على البيئة التي يعيش فيها، وصولا بالمجتمع الريفي لولاية بومرداس إلى حالة أفضل، والاستغلال العقلاني للموارد المتاحة والحفاظ عليها للأجيال القادمة، ومن خلال عنوان بحثنا، يظهر أن المنطقة تعاني من مشاكل سوسيوققتصادية وبيئية كما تكمن أهمية البحث في التعرف على هذه المشاكل، ودراسة العوامل والأسباب التي تقف وراء ذلك، و معرفة المؤهلات الطبيعية والفلاحية والسوسيوققتصادية، واستعمالها كقاعدة بيانات ترمج من خلالها مختلف الخطط التنموية المستقبلية، كما يهدف بحثنا إلى دراسة وتحليل الديناميكيات المجالية المختلفة التي نشطتها المشاريع المنجزة في مناطق البرمجة، على صعيد مختلف الأنشطة المشكلة للمجالات الريفية بالولاية.

كما يمكن للسلطات المحلية والجهات المسؤولة أن تأخذ بهذه الدراسة والاستفادة من النتائج التي توصلنا إليها والمقترحات، التي قد تكون ذات أهمية كبيرة في تجاوز بعض المشاكل في التخطيط المستقبلي أو معالجة بعض المشاكل العالقة، إضافة إلى هذه الأهداف فإن هذا البحث أردناه أن يكون بمثابة لبنة جديدة للبحث العلمي ومساهمة في إثراء المكتبة بمثل هذه الدراسات، وخاصة في المجال الريفي.

منهجية البحث:

نظرا لطبيعة موضوع البحث والذي يركز أساسا على ملاحظة ووصف الظواهر وتحليل النتائج الناجمة عن التغيرات التي طرأت عليها فإن المنهج المتبع في دراسة موضوع التنمية الريفية المستدامة بولاية بومرداس. الديناميكية المجالية واشكالية التخطيط هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على المعطيات الإحصائية

الفصل الأول: الخصائص الطبيعية للمجالات الريفية بالولاية:

ويتضمن هذا الفصل العوامل الطبيعية، من تضاريس ومناخ وتربة، الى جانب ابراز إمكانات وعوائق الوسط الطبيعي لولاية بومرداس، التي تعتبر القاعدة الأساسية التي تبني عليها جل استراتيجيات التنمية واستدامتها مع انجاز خريطة نهائية للفوارق الطبيعية للمجالات الريفية تفيد أولوية التدخل في الوسط الطبيعي، من اجل معرفة مدى مطابقة نوع المشاريع مع المؤهلات الطبيعية لكل بلدية.

الفصل الثاني : الفوارق السوسيوقتصادية للمجالات الريفية بالولاية:

سنتناول في هذا الفصل دراسة وتحليل مختلف العوامل السوسيوقتصادية الأكثر ضرورة لحياة السكان اليومية، والتي من المستحيل الاستغناء عنها في أي تجمع، و التي تحدث الفارق بين البلديات، وذلك باستعمال جملة من العوامل المتوفرة لدينا، والتي نراها مفيدة في عملية التحليل، حيث صنفنا البلديات إلى مجموعات متباينة، حسب درجة الفوارق في المؤهلات السوسيوقتصادية، من اجل معرفة مدى مطابقة نوع المشاريع مع الظروف السوسيوقتصادية لكل بلدية مع انجاز خريطة نهائية تفيد أولوية التدخل في الوسط الريفي.

الفصل الثالث: الامكانيات الفلاحية للمجالات الريفية بالولاية:

سنحاول في هذا الفصل تسليط الضوء على مختلف العوامل الفلاحية الأساسية التي تشكل القطاع الفلاحي ببلديات الولاية، وتصنيفها إلى مجموعات متباينة، حسب درجة الإمكانيات الفلاحية لكل بلدية، وتحليل مدى ملائمة المشاريع المطبقة مع حجم الإمكانيات الفلاحية المتاحة لكل بلدية، مع انجاز خريطة نهائية للفوارق في الإمكانيات الفلاحية تفيد أولوية التدخل في الوسط أفلاحي.

الفصل الرابع: الاستثمار الفلاحي بالمجالات الريفية لولاية بومرداس

نتناول في هذا الفصل بالدراسة والتحليل الديناميكية التي نشطتها المشاريع الفلاحية على المجالات الريفي بالولاية، للفترة الممتدة من سنة 2003 الى غاية 2020م حيث ان اخر المشاريع انتهت سنة 2020م وهذا على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والبيئي، وإيجابيات هذه المشاريع على المناطق الريفية للولاية.

الفصل الخامس. تطور الانشطة غير الفلاحية بالمجالات الريفية بالولاية

يتضمن هذا الفصل دراسة وتحليل الديناميكية التي نشطتها مشاريع التنمية الريفية، من خلال مختلف الانشطة الغير فلاحية المطبقة عبر مناطق بلديات الولاية، للفترة الممتدة من سنة 2003 الى غاية 2020م حيث ان اخر المشاريع انتهت سنة 2020م كما تتضمن دراسة مختلف أحجام المشاريع وعدد الاسر المستفيدة من المشاريع ومناصب الشغل المحققة خلال هذه الفترة

الفصل السادس: ديناميكية مشاريع التنمية الريفية المستدامة بالمجالات الريفية بالولاية:

يتضمن هذا الفصل بالدراسة والتحليل لمختلف خصائص المناطق التي طبقت فيها مختلف مشاريع التنمية الريفية، والديناميكيات المجالية من حيث المساحة وعدد الاسر المشكلة لهذه المنطقة مع إبراز عدد المناطق التي استفادت من مختلف المشاريع لكل بلدية وتوزيعها في المجال.

عوائق الدراسة

هذا البحث كغيره من البحوث العلمية المعدة لأطروحة الدكتوراه التي يطغى عليها مستوى تحليل اكبر كم من المعطيات، التي تخدم موضوع البحث، حيث واجهتنا مشاكل عديدة حالت دون الأهداف المرجوة للسير الحسن لمختلف مراحل البحث، نذكر منها نقص المراجع في هذا المجال، إلى جانب نقص المعطيات من جهة وعدم التمكن من الوصول إليها بسبب بيروقراطية الإدارة من جهة أخرى، والتضارب الرهيب في الأرقام المسجل بين مختلف الهيئات الرسمية المعتمدة، إلى جانب صعوبة التنقل في أرياف الولاية للظروف الأمنية، ورغم هذه المشاكل وأخرى، بذلنا قصار جهدنا من اجل الوصول إلى أهداف البحث المرجوة التي كنا نطمح إلى تحقيقها.

2 - تحديد منطقة الدراسة

تعرف الولاية من الناحية القانونية بأنها جماعة إقليمية مزودة بشخصية معنوية وباستقلالية مالية ولها مجال محدد قانونيا وجغرافيا كما أن الإجراءات التي تسيير وتنظم الولاية محددة وفق قوانين خاصة كما أن الولاية تدار من طرف الوالي ووزارة الداخلية والجماعات المحلية أي السلطة العليا، وبعد التنظيم الإقليمي الخاضع لقانون 84. 09 المؤرخ في 04 أفريل 1984 تشكلت ولاية بومرداس أساسا من مجموعة بلديات كانت تابعة لولايات الجزائر، تيزي وزو، البويرة، البليدة ومنه أصبحت الولاية تتشكل من 38 بلدية و هذا كما يوضحه الجدول رقم (1)

الجدول رقم(1) : البلديات التي تكونت منها ولاية بومرداس:

الولايات	عدد البلديات		المساحة (هكتار)	النسبة المئوية
	الأصلية	الجديدة		
تيزي وزو	07	13	81954	52.2
الجزائر	06	17	39721	25.3
البليدة	06	02	19782	12.6
البويرة	02	01	15543	9.9
المجموع	21	38	157000	100

المصدر: مديرية المصالح الفلاحية لولاية بومرداس 1984م

من خلال الجدول رقم (1) يتضح لنا أن ولاية بومرداس تشكلت من 21 بلدية فصلت من أربع ولايات بمساحة إجمالية تقدر بـ 157000 هكتارا، كما أن أكبر من نصف هذه المساحة اقتطعت من ولاية تيزي وزو وربيعها من ولاية الجزائر، حيث قسمت هذه البلديات إلى 38 بلدية و 11 دائرة، وفي إطار التوسع الإقليمي للعاصمة وتشكيل محافظة الجزائر الكبرى على حساب ولايات بومرداس تيبازة والبليدة، وهذا بموجب أمر رقم 14.97 المؤرخ في 24 محرم عام 1418 هـ الموافق لـ 31 ماي 1997 يتعلق بتنظيم الإقليم لولاية الجزائر¹.

وبناء على المادة الأولى بتحديد هذا الأمر في الإطار الإقليمي الجديد لولاية الجزائر وبومرداس وتيبازة والبليدة، وبناء على المادة الثانية فصلت بلديات عين طاية، وبرج البحر، والمرسي، وهرابة، وروبية، ورغاية، عن ولاية بومرداس كما طبق هذا الأمر في 01 جانفي 1998م وهذا في إطار الاحتياجات العقارية للعاصمة نتيجة الضغط السكاني الذي تعيش فيه، كونها العاصمة السياسية والاقتصادية للبلاد وعليه أصبحت ولاية بومرداس تتكون من 09 دوائر و 32 بلدية² وهذا كما توضحه الخريطة رقم (01) الموقع الفلكي:

تقع ولاية بومرداس على بعد حوالي 30 كلم شرق الجزائر العاصمة وهي محصورة بين خطي طول $27^{\circ}4'4''$ - $13^{\circ}57'$ شرق خط غرينتش وبين دائرتي عرض $36^{\circ}36'$ - $36^{\circ}35'9''$ شمال خط الاستواء

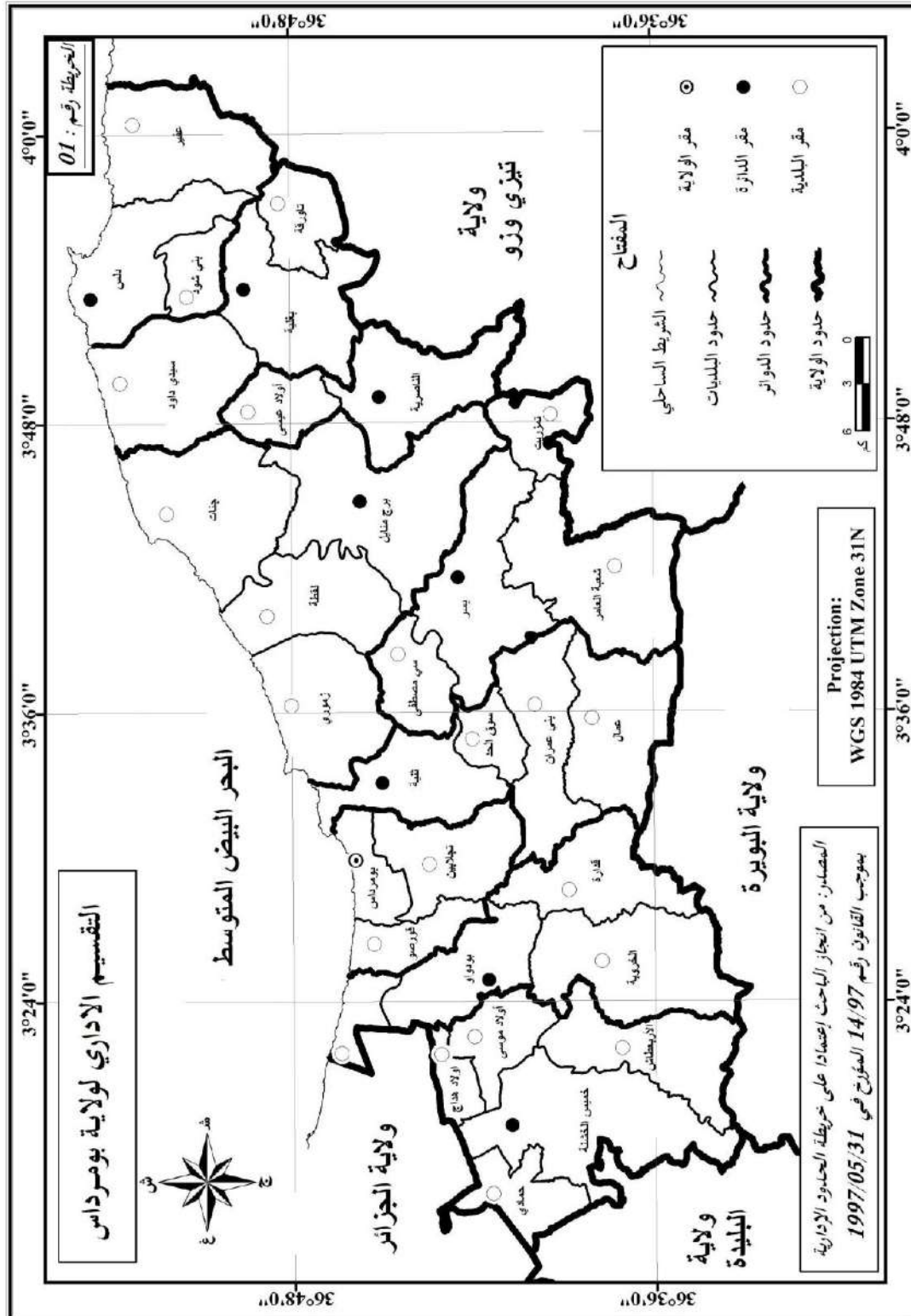
الموقع الإداري:

تقع ولاية بومرداس في الشمال الجزائري، يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الجنوب ولاية البويرة، ومن الناحية الشرقية ولاية تيزي وزو ومن الناحية الغربية ولاية الجزائر، ومن الجهة الجنوبية الغربية ولاية البليدة، وهذا كما هو موضح في الخريطة رقم (01)

كما تتربع ولاية بومرداس على مساحة إجمالية تقدر بـ 1456,68 كلم³ وعدد سكان بلغ 786602 نسمة حسب إحصاء السكن و السكان سنة 2008م بمعدل نمو بلغ إلى 1.56% وبكثافة سكانية قدرت بـ 540 نسمة /كلم² وهي ولاية ساحلية حيث يبلغ طول الشريط الساحلي على البحر الأبيض المتوسط 95 كلم ابتداء من بودواو البحري غربا إلى بلدية عفير شرقا⁴.

1 . 2 . مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية بومرداس 2018م

3 . 4 . منوغرافية ولاية بومرداس 2018م



الفصل الاول
الخصائص الطبيعية للمجالات
الريفية بالولاية

تمهيد:

يعتبر الوسط الطبيعي جملة من المكونات والظواهر المتفاعلة فيما بينها من مناخ و ليتولوجيا و تضاريس وإنسان وهو عبارة عن نظام معقد يصعب دراسته بشكل دقيق، لما يحتويه من تراكيب وتفاعلات مختلفة ومتعددة، حيث يؤثر على الإنتاج الزراعي بحدوث كثير من الاختلالات سواء من حيث كمية الإنتاج وتوزيع محاصيل ونمط الاستهلاك كما يعطينا تفاعل هذه التراكيب صورة حول وضعية المجالات الريفية، وإمكانيات تحسين هذا الوسط لصالح الإنسان مستقبلا، كما يعتبر الوسط الطبيعي القاعدة الأساسية لمختلف البحوث الجغرافية فمن غير المعقول أن تكون دراسات تخطيطية من اجل تنفيذ وتطبيق مختلف المشاريع التنموية، دون إعطاء للوسط الطبيعي نصيبه من التحليل لمختلف العناصر المشكلة له، والعوامل المتفاعلة معها، ويكون هذا في شكل تقييم هذه العناصر من حيث فعاليتها، فالعوامل المشكلة للإمكانيات يجب استغلالها، والعوائق يجب الحد منها، فالإمكانيات الطبيعية لمجال ولاية بومرداس تختلف من منطقة إلى أخرى و من بلدية إلى أخرى، فالمنطقة ذات الظروف الطبيعية الأحسن تضع البلدية في طريق التنمية والتطور، عكس المناطق ذات الظروف الطبيعية القاسية تضع البلدية في رواق التهميش و التخلف، لان هشاشة الوسط تعيق عملية التنمية و من غير المعقول أن تكون كل البلديات متساوية من حيث المؤهلات الطبيعية، ولا حتى الحيز الواحد لا يمكنه أن يكون متجانس إلى حد التشابه، لان هناك بلديات محظوظة طبيعيا دون الأخرى، وهذا التفاوت في الحظوظ و المؤهلات ليس مبرر من ناحية السياسات والاستراتيجيات التنموية المتعاقبة على الفضاءات الريفية منذ الاستقلال إلى يومنا هذا.

الهدف من دراسة هذا الفصل هو وضع دعامة أساسية لموضوع البحث، وذلك بتوضيح مختلف الفوارق الطبيعية لبلديات الولاية، من اجل اخذها بعين الاعتبار في اعداد مختلف الخطط التنموية، و على هذا الأساس سنحاول في هذا الفصل ترتيب بلديات الولاية حسب بعض المؤهلات الطبيعية، المتوفرة لدينا والتي نراها مهمة في عملية التصنيف من اجل إعطاء شخصية مميزة لمختلف البلديات، حسب درجة هشاشة الوسط، مع تصميم خريطة نهائية للفوارق الطبيعية بالولاية تفيد في أولوية التدخل في الوسط الريفي.

1 - جيولوجية المنطقة

للتركيبة الجيولوجية للمنطقة دور هام في تحديد وتوجيه نمط استغلال المجال، وهذا راجع لتأثير المباشر على نوعية الصخور المشكلة للمنطقة، الذي ينعكس على تشكيل التربة الزراعية للولاية، من خلال دراستنا لجيولوجية ولاية بومرداس، اعتمدنا على الخريطة الجيولوجية رقم (2) ذات المقياس 1/ 250000 توضح لنا بأن المنطقة كانت عرضة لعدة تغيرات في بنيتها الصخرية، حيث أن التكوينات بدأت خلال الزمن الثاني وتواصلت حتى الزمن الرابع، والملاحظ أن معظم التكوينات الصخرية للمنطقة تنتمي لفترة البليوسان والميوسان، أما التكوينات الغالبة هي رواسب الزمن الرابع ويمكن تصنيفها على الشكل التالي

1-1 / تكوينات الزمن الرابع

- Qt** - وهي عبارة عن مصاطب قارية حديثة تحتل مساحة كبيرة على ضفاف واد يسر، ومساحة أخرى على ضفاف واد سباو، فهي عبارة عن ترسبات فيضية لمجاري الأودية
- Qm** - وهي عبارة عن مصاطب بحرية تتواجد على مستوى الشريط الساحلي للمنطقة.
- Dures - d** وهي عبارة عن كثبان رملية تتواجد على طول الشاطئ للولاية

1-2 / تكوينات الزمن الثالث

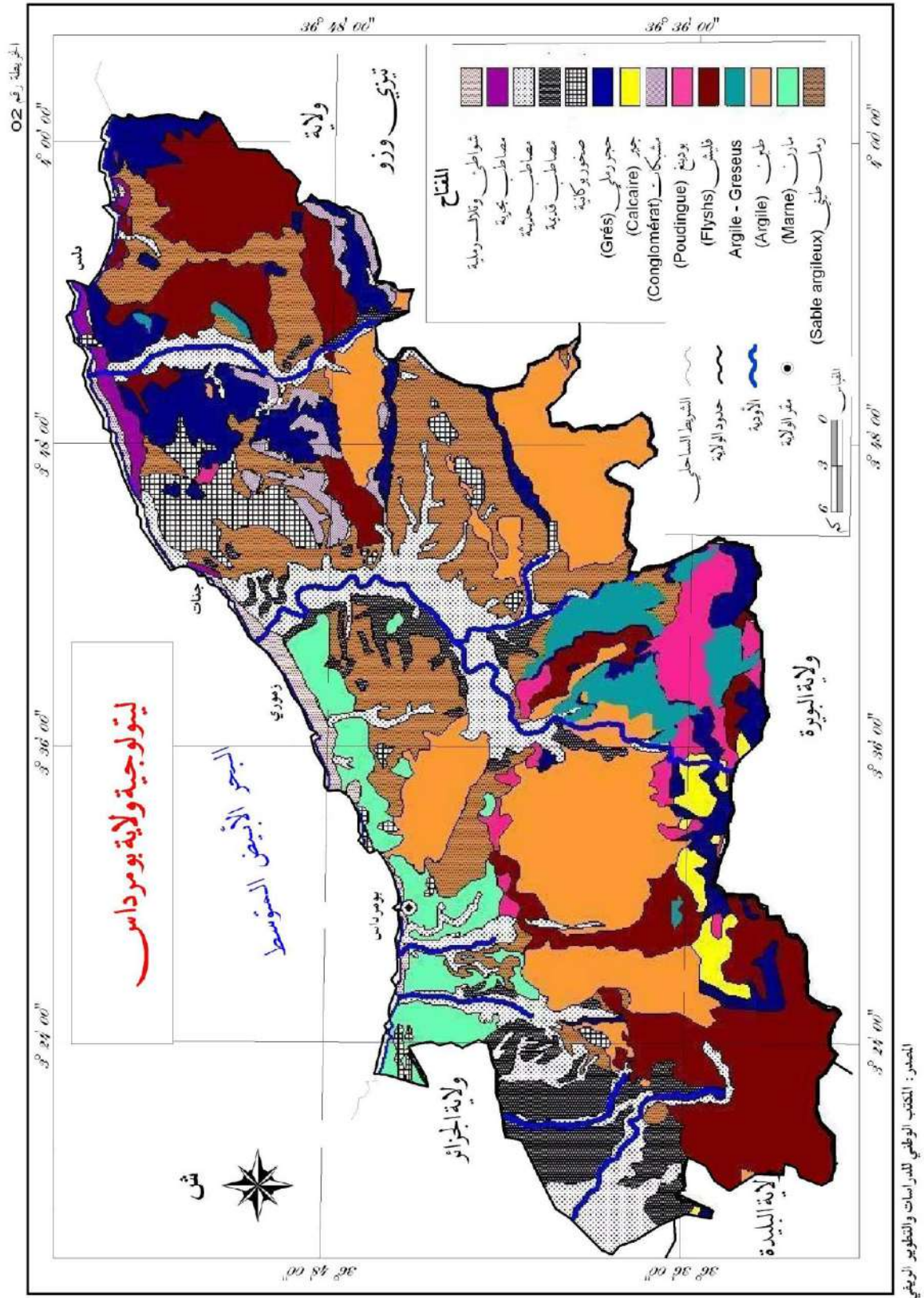
- معظم تكوينات هذا الزمن عبارة عن صخور رسوبية والصخور الرسوبية المتحولة أهمها:
- QV** - هي تكوينات طينية وجيرية تكونت في فترة الفيلافرانشيان تتواجد تحت الشريط < الساحلي للولاية
- P** - هي عبارة عن تكوينات رسوبية أهمها المارن الأزرق ويرجع تكوينها إلى زمن البليوسان البحري حيث تنتشر هذه التكوينات في المنطقة الشمالية للولاية.
- Burdjigalien -mi**. وهي عبارة عن تكوينات رسوبية تنتمي إلى عصر الميوسان البحري
- Oa** - وهي عبارة عن تكوينات رسوبية تنتمي إلى فترة الاليتانيات القاري
- O** - وهي عبارة عن تكوينات رسوبية يعود تكوينها إلى فترة الأوليغوسين البحري وتنتشر بكثرة في المناطق الشرقية والجنوبية للولاية
- Cs** - الكريتاسي البحري الأعلى و **Ci** - الكريتاسي البحري الأوسط يحتل مساحة صغيرة في الجهة الجنوبية الغربية للولاية ومناطق أخرى بالجهة الشرقية

1-3 / الصخور المتحولة

- S. mecachistes** - الميكاشيست وهي عبارة عن صخور متحولة، مكونة من الطين و المارن وله بنية كيميائية تشبه الغرانيت، تتكون من صفائح رقيقة متوازية من الميكا السوداء والبيضاء، تتواجد بشكل قليل في شمال المنطقة، وتنتشر بشكل أكثر في المنطقة الجنوبية للولاية.
- C. Gneises** وهي عبارة عن صخور متحولة قليلة الانتشار بالمنطقة الشرقية الجنوبية للولاية

1-4 / الصخور الاندفاعية

- وهي عبارة عن صخور ريوليت **Rhyolites** و غرانيت، كما يلاحظ تعاقب طبقات الكيرتاسي التي تنتمي إلى الزمن الثاني في هذه المنطقة حيث نجد:
- 1- الكيرتاسي الأعلى ويتمثل في الشيست الطيني والغرين والجير المارني.
- 2- الكيرتاسي الأسفل ويتمثل في طبقات من الطين والمارن والغرين وطبقة من الجير.



2- التربة:

التربة هي الطبقة السطحية التي يثبت فيها النبات جذوره، ويمتص منها الغذاء والماء، وهي عبارة عن طبقة من المفتتات الصغيرة التي تغيرت خصائصها نتيجة لتحلل بقايا النباتات والحيوانات التي تعيش فيها، كما تعد منطقة اتصال هامة للنبات، فهو يعتمد عليها في تثبيت جذوره بالإضافة إلى حصوله على الماء والغذاء¹ كما تتعرض التربة إلى تغيرات وتحولات على مستوى خواصها الميكانيكية والفيزيائية، بفعل المؤثرات المناخية والطبوغرافية، التي يتم على أساسها تحديد نوع المحاصيل الزراعية الملائمة كما تخضع تربة ولاية بومرداس لنفس عوامل تكوين تربة متيجة، لأن جزء من أراضيها ينتمي إلى سهل متيجة الشرقي، وتتمثل هذه العوامل في النقل المائي للرواسب خلال العصور الجيولوجية خاصة بالزمن الرابع، حيث نقلت الرواسب من أعلى جبال الأطلس المتيجي و توضع في سهول هذه المنطقة، واعتمادا على هذه الخواص يمكننا تصنيف بلديات ولاية بومرداس حسب نوع التربة وجودتها، و مدى صلاحيتها للزراعة حتى نبرز إمكانيات كل بلدية من حيث عامل التربة، لاستخدامها كأرضية تبرمج وفقها مختلف مشاريع التنمية الريفية بمنطقة الدراسة، وهذا كما هو مبين في الخريطة رقم (3)

2-1/ التربة المتطورة:

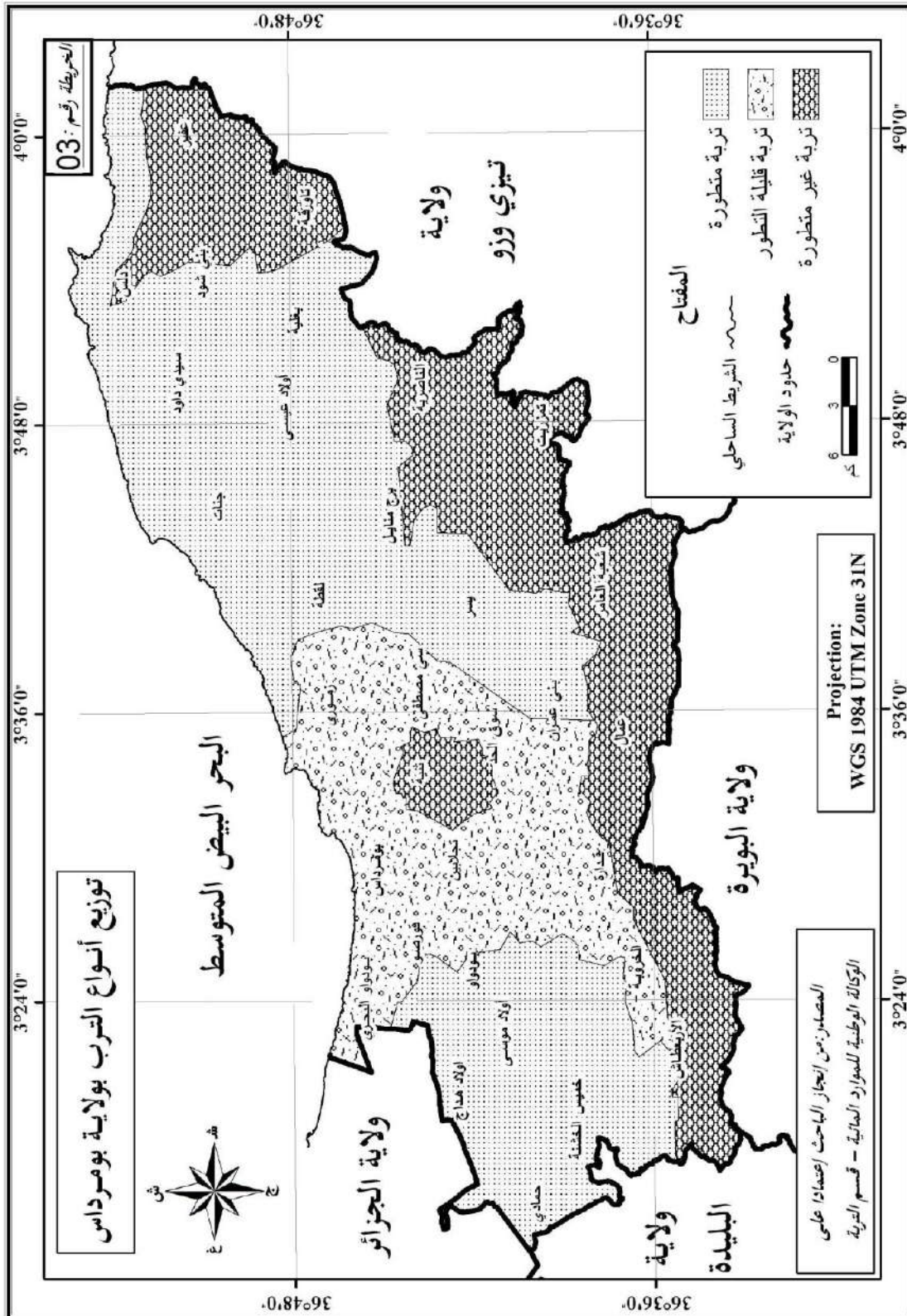
التربة المتطورة تعرف من خلال الآفاق (أ-ب-ج) أو (أ-ب) كما تعرف بالتربة الحمراء أو تربة البحر الأبيض المتوسط، حيث تتميز بلونها الضارب للحمرة نتيجة لاحتوائها على نسبة كبيرة من أكاسيد الحديد، و الامنيوم والسليكات، وهي تربة غنية بالطين بنسبة تتراوح بين 26% و 30% ثم يليها الرمل بنسبة تتراوح بين 10% و 13% بالإضافة إلى احتوائها على نسبة معتبرة من الحجارة تقدر بـ 30% مما يسمح بالنفذية الجيدة، في حين نجد نسبة الكلس لا تتعدى 1% حيث أن ph تعادل 6.1 وهذا كما نلاحظه في الجدولين رقم (2) و رقم (3)

درجة الجدول رقم (2) الوصف المورفولوجي لقطاع التربة المتطورة في ولاية بومرداس.

الآفاق (سم)	وصف التربة
0 - 30 سم	قوام طيني ذو بنية صفائحية جيدة التطور - جيدة المسامية - اللون أحمر فاتح - لا يوجد تفاعل مع HCL
30-70 سم	قوام طيني - بنية صفائحية متوسطة إلى خشنة - بعض الحصى دائري - لا يوجد تفاعل مع hcl - متوسطة المسامية - واللون الغالب أحمر.
70-160 سم	70 % من الحجارة الدائرية.

المصدر ANARH) -Y Iften etude agro-pédologique de la metidja est. 1986

1 - علي أحمد هارون جغرافية الزراعة. دار الفكر العربي 2000 القاهرة، صفحة 94 للطبعة الأولى



الجدول رقم (3) التحليل الفيزيائي والكيميائي للتربة المتطورة في ولاية بومرداس.

°Ph	المواد العضوية %	الكلس الإجمالي %	التركيب الحبيبي %					الأفاق (سم)
			رمل خشن	رمل ناعم	طمي خشن	طمي ناعم	الطين	
6.1	0.9	0.1	10	10	19	30	30	30 - 0
6.1	0.9	0.1	13	10	21	26	26	70-30

المصدر (ANARH) - Y Iften etude agro-pédologique de la metidja est. 1986

من خلال الجدولين رقم (2) ورقم (3) نستنتج أن هذا النوع من التربة يصنف ضمن الأتربة الجيدة والملائمة لنمو مختلف المحاصيل الزراعية، كما تتوزع هذه التربة في الجهة الغربية للولاية ضمن سهل متيجة الشرقي ببلديات، خميس الحشنة وأولاد موسى وبلدية حمادي، وأولاد هدا، و بودواو البحري، كما ينتشر في السهول الساحلية الشرقية للولاية، ضمن حوض يسر و سباو ببلديات يسر، و برج منايل، و لقاطة، رأس جنات، أولاد عيسى، سيدي داود، بغلية و بلدية بن شود، و هذا كما توضحه الخريطة رقم (4) حيث تمثل هذه البلديات نسبة 43.75% مجموع بلديات الولاية، وهي بلديات تتمتع بإمكانات كبيرة من حيث خصوبة التربة، فهي صالحة لمختلف المشاريع الفلاحية.

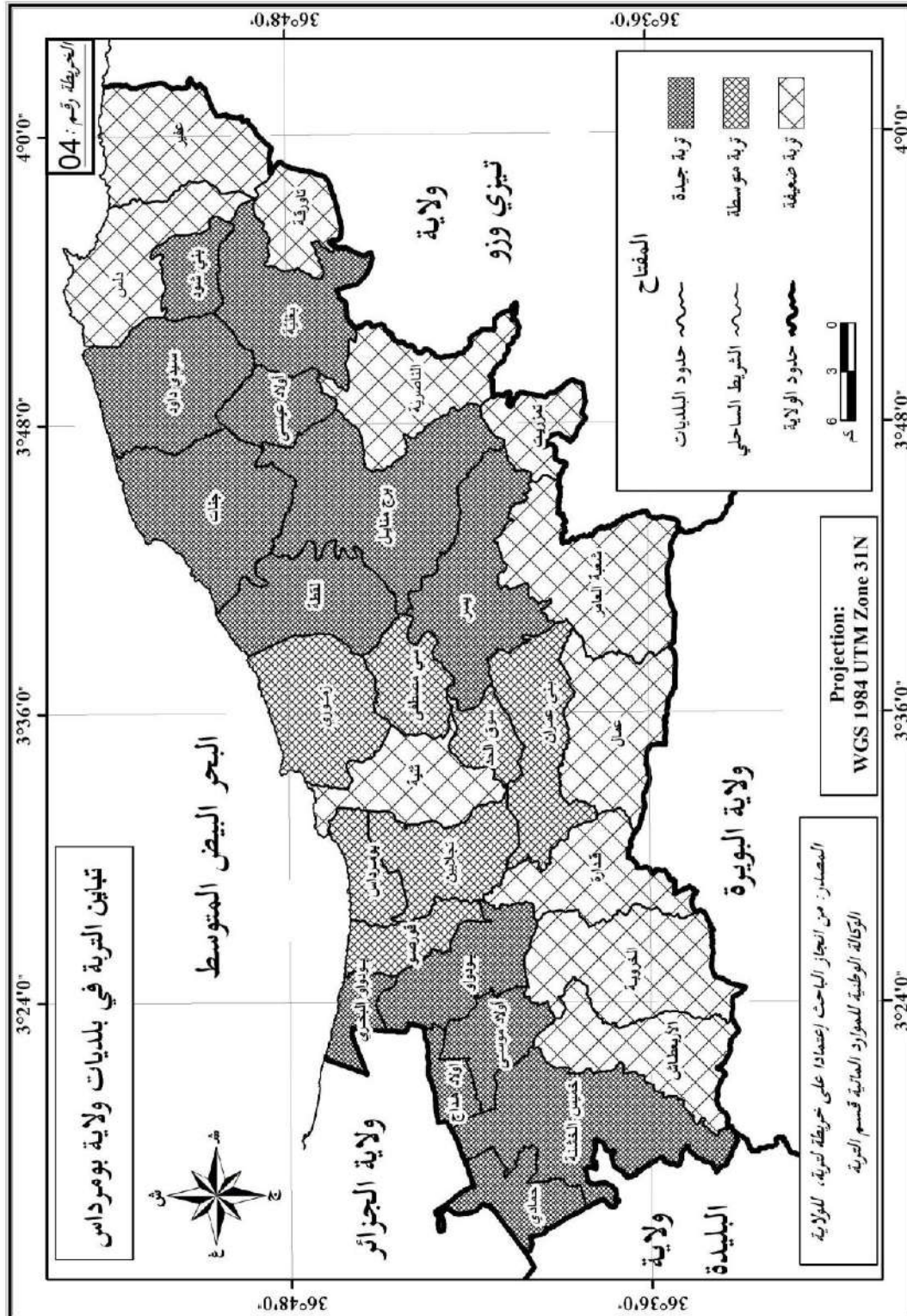
2-2/ تربة قليلة التطور:

هي تربة ذات آفاق (أ-ج) فقط، تتكون من مواد عضوية متوضعة على مواد صخرية غير مفتتة، كذلك هي قليلة العمق مقارنة بالتربة المتطورة إذ لا تتعدى 120 سم، كما تنتشر على امتداد السهول الساحلية حتى أقدام الجبال، كما تتميز بتركيب فيزيائي متوازن، مما يجعلها متوسطة النفاذية إلى جيدة، حيث تتكون من 3 إلى 18% من الطين ثم يليها الرمل بنسبة من 19 إلى 24% وأخيرا الطمي بنسبة من 16-24% لذلك تحتفظ بالمياه الضرورية للنبات، إما نسبة الكلس فتتراوح ما بين 2 - 4% والمادة العضوية تشكل 1% أما درجة الحموضة ph فهي تساوي 7.8 وهذا حسب الخصائص المورفولوجية والكيميائية الموضحة في الجدولين رقم (4 و 5).

الجدول رقم (4) الوصف المورفولوجي لقطاع التربة قليلة التطور المنتشرة عبر الولاية.

الآفاق (سم)	وصف التربة
20- 0	قوام متوازن - نبية متوسطة التركيب - لا يوجد تفاعل مع HCL - قليلة الاستقرار - جيدة المسامية - لون أسمر فاتح
50-20	قوام متوازن - بنية متحللة - اللون اسمر - المسامية متوسطة إلى جيدة
120-50	قوام طمي رملي - بنية متحللة تتفكك إلى أحجام متوسطة - قليلة الاستقرار والثابت - متوسطة النفاذية - اللون اسمر فاتح
120+	سريبر الحصى متناوب مع طمي طيني

المصدر (ANARH) - Y Iften etude agro-pédologique de la metidja est. 1986



الجدول رقم(5) التحليل الفيزيائي والكيميائي للتربة قليلة التطور في ولاية بومرداس.

الآفاق (سم)	التركيب الحبيبي %						المواد العضوية %	pH
	طين	طمي ناعم	طمي خشن	رمل ناعم	رمل خشن	الكلس الإجمالي %		
0 - 20	18	22	16	19	24	02	1.1	7.8
20 - 50	18	24	17	20	22	02	1.0	7.8
50 - 120	30	32	18	21	19	04	-	7.8

المصدر (ANARH) -Y Iften etude agro-pédologique de la metidja est. 1986

من خلال الجدولين رقم (4) ورقم (5) نستنتج أن هذا النوع من التربة يصنف ضمن الأتربة المتوسطة الجودة، حيث تتميز بنفاذية و مسامية متوسطتان، وتصريف جيد، وهي تنتشر في بلديات بني عمران، سوق الحد، سي مصطفى، تيجلابين، قورصو، بومرداس، زموري، و هذا كما توضحه الخريطة رقم(4) حيث تمثل نسبة 21.87% من مجموع بلديات الولاية وهي بلديات تربتها صالحة لمختلف المحاصيل الزراعية خاصة الحبوب والأشجار المثمرة

2 - 3 / التربة غير متطورة:

هي تربة خشنة وحصوية، تتكون من فتات صخري خشن مع نسبة قليلة من الطين والصلصال أما المادة العضوية فهي قليلة، نتيجة لتعرضها لعملية التعرية والانجراف الناجمين عن التساقط وشدة الانحدار حيث تجعل تكوينها هشة وضعيفة المسامية والنفاذية وعدم استقرارها، كما يصعب بها ممارسة النشاط الزراعي، كما تتميز بلونها البني القاتم و تعرف بالأفق (ج)، وهي تربة غير منتجة، كما تنتشر بكثرة في الجهة الجنوبية للولاية على المنحدرات الشديدة، و في الجهة الشمالية الشرقية، حيث تقل كثافة الغطاء النباتي، وهذا في بلديات الاربعطاش، الخروبة، شعبة العامر، تمزريت، الناصرية، تورقة، الثنية، دلس،

قدارة، عمال وبلدية عفير في الناحية الشرقية للولاية، و هذا كما توضحه الخريطة رقم(4) هذه البلديات تمثل نسبة 34.38 % من مجموع بلديات الولاية، حيث تتميز بإمكانيات ضعيفة من حيث التربة، تحتاج إلى مشاريع تنمية خاصة بحماية التربة وتصحيح السيلي للمجاري والحد من التعرية وغرس الأشجار المثمرة المقاومة .

3- أشكال السطح:

إن دراسة التضاريس مهمة جدا، لأنها تسمح لنا بالتعرف على الأشكال الطبيعية للمنطقة، وأهميتها في تحديد وتوجيه مجالات الاستغلال في بلديات الولاية، حيث تتميز ولاية بومرداس بطوبوغرافية متباينة وغير متجانسة، ومعقدة في الجنوب والجنوب الشرقي للولاية، ومنبسطة في الشمال الغربي وهذا كما توضحه

الخريطة رقم (5) وتبعا للخصائص الطبيعية التي تتميز بها منطقة الدراسة، يمكن تقسيمها إلى خمسة وحدات مورفولوجية تختلف عن بعضها البعض من حيث الارتفاع وتكويناتها الصخرية، ويمكن تحديدها كما يلي¹

3-1- السهل الشرقي لمتيجة

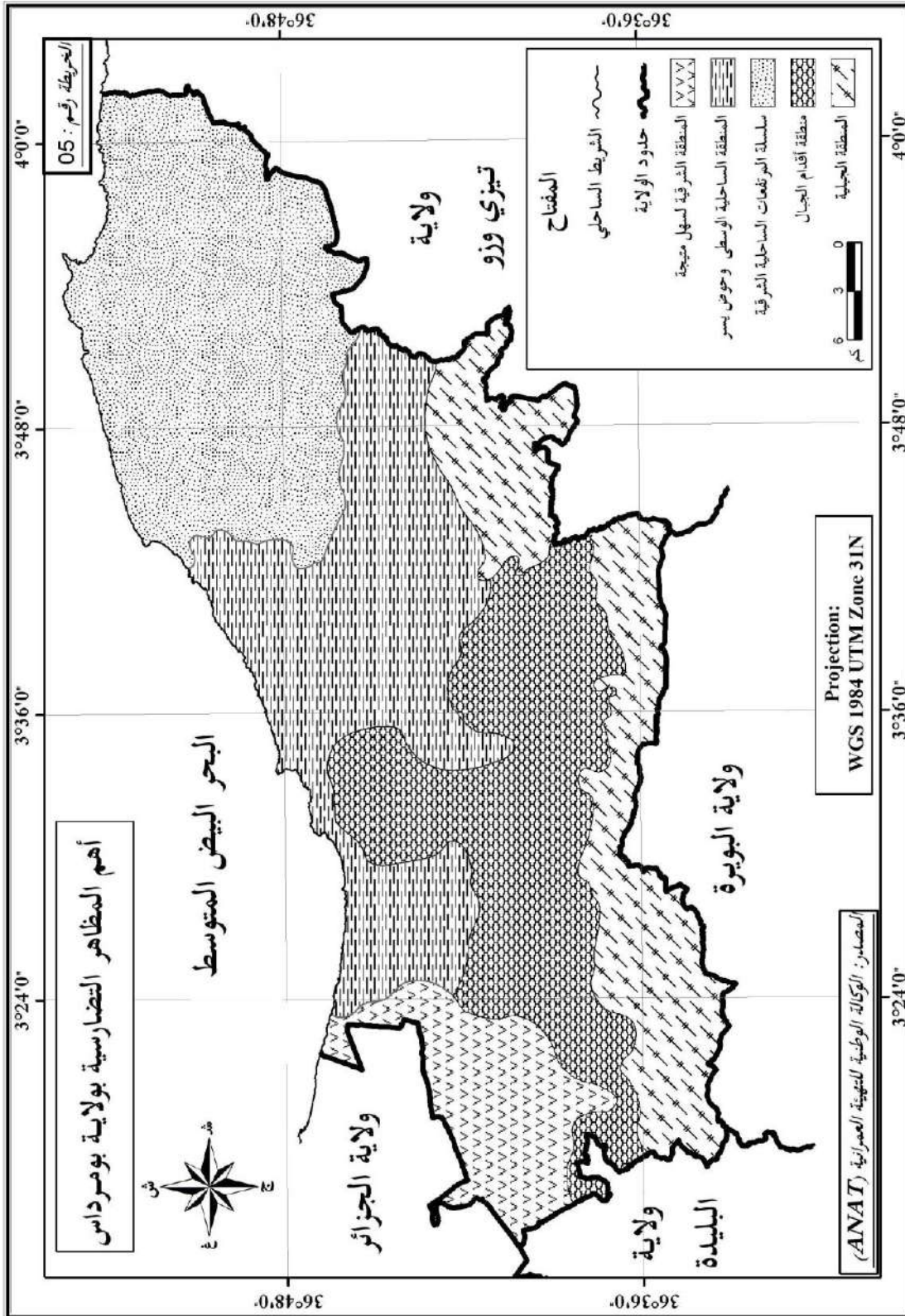
يحتل السهل الشرقي لمتيجة الجزء الغربي للولاية، يحده من الشرق واد بودواو، ومن الغرب واد الحمير و من الناحية الجنوبية واد براك الذي هو رافد من روافد واد الحمير، بمساحة تقدر بـ 11710 هكتارا² أي بنسبة 8.03% من إجمالي مساحة الولاية وهو سهل حديث التكوين كما كان يشكل في الزمن الرابع التواء مقعر ملئ بالرواسب و التكوينات القادمة من مرتفعات الأطلس الابليدي عبر السيول، وبذلك فان معظم تكويناته طميية باستثناء بعض التكوينات من المارن والحجر الرملي، كما يتراوح معدل السنوي للتساقط ما بين 600ملم-700ملم، ودرجة انحداره أقل من 3%³ و أعلى ارتفاع بهذا السهل لا يتجاوز 60م عن مستوى سطح البحر وهذا يعتبر عامل مساعد للمحافظة على التربة من الانجراف، وهي من أكثر المناطق بالولاية التي تساعد على لاستقرار الإنسان وممارسة مختلف الأنشطة، خاصة الفلاحة، كما يضم السهل إداريا بلديات حمادي و خميس الحشنة و أولاد موسى و أولاد هداج و بودواو البحري وجزء من بلدية الاربعطاش، وجزء من بلدية بودواو

3-2- المنطقة الساحلية الوسطى وحوض يسر

وهي منطقة تتكون من سهول ساحلية محاطة بتلال متوسطة الارتفاع تمتد من بودواو غربا لتنتهي في رأس جنات شرقا، يحدها من الغرب سهل متيجة، و من الشرق السلسلة الساحلية الشرقية، و من الشمال البحر الأبيض المتوسط ، ومن الناحية الجنوبية منطقة أقدام الجبال والمنطقة الجنوبية، حيث تشغل المنطقة مساحة 32730 هكتارا⁴ أي بنسبة 22.47% من مساحة الولاية كما أن الارتفاع لا يتجاوز 200م عن سطح البحر ودرجة انحدار اقل من 12% كما تتلقى المنطقة كمية من التساقط تفوق 750ملم سنويا، و تتميز المنطقة بتكوينات طميية منتشرة على أسرة الأودية، كوادي بودواو و قورصو وواد يسر أما على ضفافها فوجد الطين والحجر الرملي، واهم ما يميز هذه المنطقة وجود أراضي خصبة، خاصة على ضفاف الأودية، كما تضم المنطقة إداريا بلديات جنات ، الناصرية ، يسر برج منايل، زموري، لقطة، سي مصطفى، تجلابين، قورصو، و الجزء الشمالي من بلدية بومرداس

1-A.N.A.T plan d'aménagement de la wilaya de boumerdes raport de commencement 1998 p8

2-3-4 - الأشهب عمار - استخدام الأرض الزراعية في ولاية بومرداس - أطروحة دكتوراه الدولة تخصص التعمير و التخطيط الإقليمي، (ج ع ت ه ت)، سنة 2007م صفحة 32-33



3-3- سلسلة المرتفعات الساحلية الشرقية.

تتواجد هذه المرتفعات في الجهة الشرقية للولاية، تمتد من رأس جنات إلى الحدود الشرقية للولاية يحدها من الغرب السهول الساحلية الوسطى وحوض يسر، ومن الشمال البحر الأبيض المتوسط، و من الشرق ولاية تيزي وزو، و ولاية البويرة جنوبا كما تتربع المنطقة على مساحة 36489 هكتارا¹ أي بنسبة 25.05% من مجموع مساحة الولاية و تتكون المنطقة من تلال متناثرة و متفاوتة في الارتفاع حيث يزيد الارتفاع كلما اتجهنا من الشرق إلى الغرب و من الشمال إلى الجنوب، كما يتراوح الارتفاع بين 200-700 م ويعبر خلالها واد سباو والذي يقسم المنطقة إلى قسمين، في الجهة الغربية لواد سباو تمتد سلسلة مرتفعات بوبرك شمالا ومرتفعات كوانين جنوبا، حيث معدل الارتفاع في هذا القسم يقدر بحوالي 500م ودرجة انحدار تفوق 25% كما يتميز القسم الغربي بتكوينات صخرية و شيست والحجر الرملي وفي القسم الشرقي لواد سباو تمتد سلسلة دلس غربا إلى بلدية عفير شرقا، كما يتكون هذا الجزء من جبال جناد بارتفاع يبلغ 430م وهضبة بوعروس بارتفاع 424م، حيث الانحدارات تتراوح بين 12.5 % إلى 25 % وهي منطقة قليلة الارتفاع حيث يزداد ارتفاعها كلما ابتعدنا عن الساحل نحو الجهة الجنوبية، كما تضم المنطقة إداريا بلديات عفير، دلس ، بن شود ، سيدي داود ، تورقة ، بغلية ، أولاد عيسى، و جزء من بلدية برج منايل

3-4- أقدام الجبال:

هي المنطقة المتمثلة في التلال الممتدة من الجنوب الشرقي من منطقة شعبة العامر إلى غاية الحدود الجنوبية الغربية للولاية مروراً بكتلة الثنية، يحدها من الناحية الغربية سهل متيجة، و من الناحية الشمالية و الشرقية السلسلة الساحلية الوسطى و واد يسر، و من الناحية الجنوبية المنطقة الجبلية حيث تبلغ مساحتها 36230 هكتارا² بنسبة 24.88% من مساحة الولاية، على العموم فان الارتفاعات تزداد كلما اتجهنا من الشمال إلى الجنوب، مشكلة تلال متناثرة تتسع في وسط المنطقة وتضيق كلما اتجهنا نحو الجنوب الغربي، و يتراوح ارتفاعها بين 100-600م³، و درجة انحدارها تتراوح بين 12.5% - 25 % ومعدل التساقط يتراوح بين 700ملم- 1000ملم سنويا حيث تتميز المنطقة بتكوينات الغرانيت و الشيست بالإضافة إلى الحجر الرملي، كما تشكل المنطقة عائقا طبيعيا بالنسبة لاستخدامات الأرض المختلفة، كما نجد جنوب منطقة أقدام جبال سلسلة لأطلس البليدي بمتوسط ارتفاع يقدر بـ 300 م ودرجة الانحدار بين 12.5% إلى 25 % و معدل التساقط يتراوح بين 700 ملم و 1000ملم سنويا كما نجد تلال

1-2-5- الاشهب عمار(2007) مرجع سابق صفحة 34-37

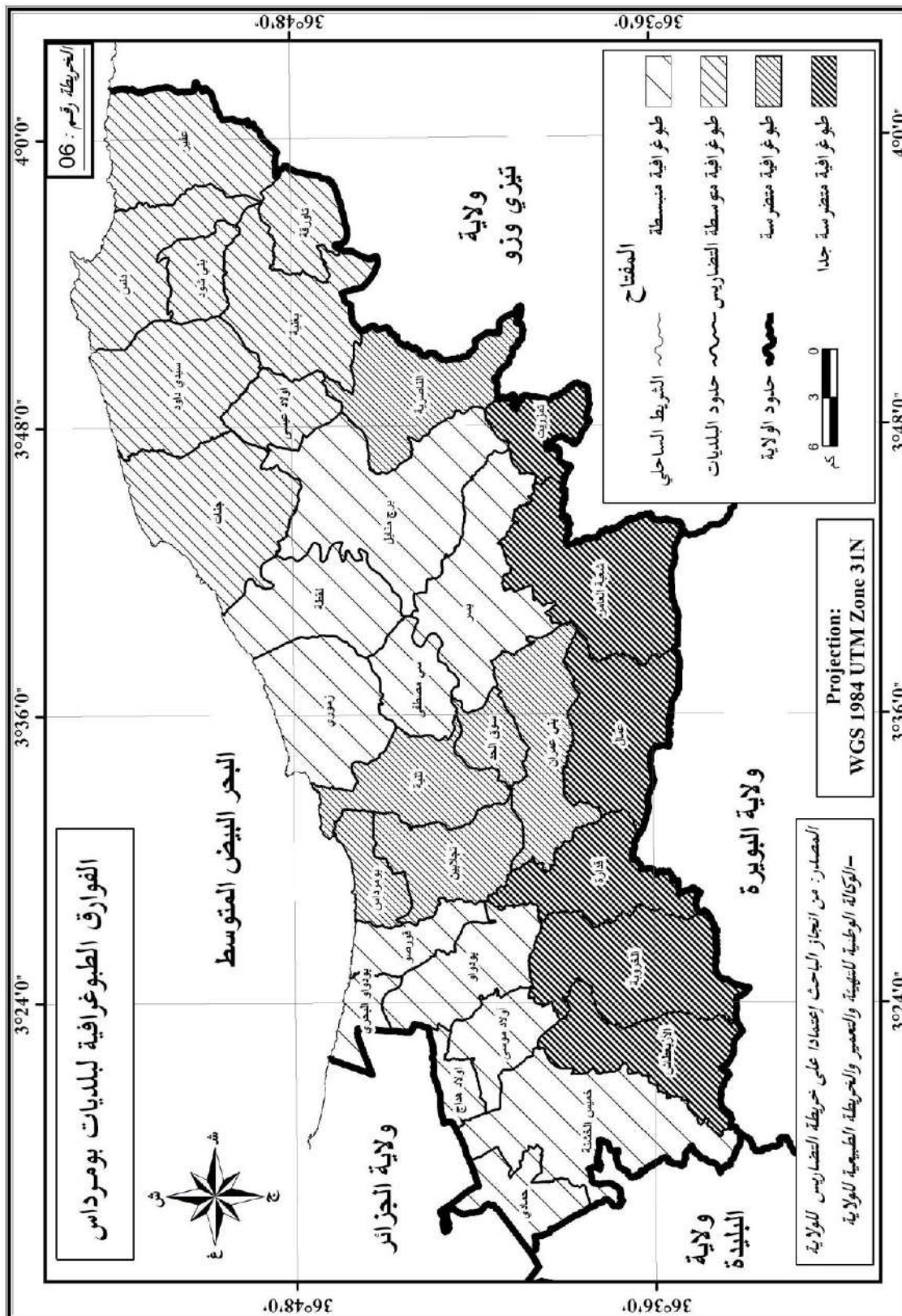
3-4-6 -A.N.A.T. plan d'aménagement de la wilaya de boumerdes 1998 P.9-10

شعبة العامر المشكلة من أسفل وأعلى بداية أقدام سلسلة جرجرة وتنحدر باتجاه شرق المنطقة، متوسط ارتفاعها يبلغ 300م 4 وانحدارات متفاوتة حيث جزء منها يتراوح بين 3%- 12 % وجزء آخر بين 12.5 الى 25 % وأحيانا يفوق 25 % ويبلغ معدل التساقط بها حوالي 800 ملم سنويا

3-5- المنطقة الجبلية

تمتد على الحدود الجنوبية من الشرق إلى الغرب، وهي الحد الفاصل بين ولايتي بومرداس والبويرة من الناحية الجنوبية، ومن الناحية الجنوبية الشرقية نجد ولاية تيزي وزو، ومن السلسلة الساحلية الوسطى وحوض يسر، وتشغل مساحة 28495 هكتارا 6 بنسبة 19.57% من إجمالي مساحة الولاية، مكونة من الأطلس البلدي ومقدمة جبال جرجرة، وهي أكثر المناطق تضرسا وتعقيدا، ويتراوح ارتفاعها بين 200- 1000م² وأعلى قمة بها قمة جبل بوزقة حيث يبلغ ارتفاعها 1032م³ وقمة جبل احمد بالبويرة بارتفاع يصل إلى 740م ودرجة الانحدار تفوق 25% وتسودها تكوينات من الصخور الجيرية ويعود أغلبها إلى العصر الكريتاسي ويقدر معدل التساقط بها بـ 1000 ملم سنويا، كما تضم المنطقة البلديات الواقعة في الحدود الجنوبية للولاية وهي تمزيت، بني عمران، شعبة العامر، عمال، قدارة، خروبة، وبلدية الاربعطاش يعتبر العامل الطبوغرافي من أبرز المعطيات الطبيعية، التي تؤثر في نوع النشاط البشري، بدرجات متباينة، كما انه يتحكم بدرجة كبيرة في تحديد نوع مشاريع التنمية الريفية، وتوزيعها في المجال الطبيعي للبلدية، وحجم التكاليف، ومدة انجازها، ومن هذا المنطلق توصلنا إلى تصنيف بلديات ولاية بومرداس، حسب طبيعة السطح، حتى نعطي صورة واضحة، على مدى ملائمة الخطط التنموية مع طبوغرافية الوسط الطبيعي لكل بلدية، و لان ولاية بومرداس تتميز بمظاهر طبوغرافية متباينة، وغير منسجمة، من منبسطة إلى متضرسة إلى معقدة في الناحية الجنوبية للولاية، و من خلال الخريطة رقم (3) يمكننا توضيح أربع مجموعات من البلديات تتشابه إلى حد ما في مظاهر السطح، السائدة بها أو الغالبة عليها و هي كالتالي

* **بلديات ذات طبوغرافية سهلة ومنبسطة:** وهي البلديات الواقعة في الجهة الغربية للولاية، ضمن سهل متيجة الشرقي، ذات أراضي منبسطة تتلاءم وجميع الأنشطة، والبلديات الواقعة في الناحية الشمالية الوسطى للولاية، ضمن السلسلة الساحلية الوسطى وحوض يسر، حيث تتميز أراضيها بالانبساط على ضفاف الأودية، وتبدأ بالتضرس كلما ابتعدنا عنها، وتضم أثني عشر بلدية أي بنسبة 37.5 % من مجموع بلديات الولاية.



* **بلديات ذات طوبوغرافية متوسطة التضرس:** وهي البلديات الواقعة في الناحية الشرقية للولاية، ضمن سلسلة المرتفعات الساحلية الشرقية وحوض سباو، وهي تضم تلال متناثرة تتفاوت في الارتفاع من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب، وتضم ثمانية بلديات، بنسبة 25% من مجموع بلديات الولاية

* **بلديات ذات طوبوغرافية متضرسية:** وهي البلديات الواقعة ضمن كتلة الثنية وأقدام الجبال، إلى جانب بلدية الناصرية الواقعة في الناحية الجنوبية الشرقية للولاية، وتضم هذه المجموعة ستة بلديات بنسبة 18.75% من مجموع بلديات الولاية.

* **بلديات ذات طوبوغرافية متضرسية جدا:** وهي البلديات الواقعة على طول السلسلة الجبلية الجنوبية للولاية، ومنطقة أقدام الجبال، وتضم ستة بلديات بنسبة 18.75% من مجموع بلديات الولاية، البلديات ذات الطوبوغرافية المتضرسية والمتضرسية جدا تحتاج إلى خطط تنمية خاصة تتمثل في مشاريع التنمية الريفية الخاصة بحماية الوسط الطبيعي من مختلف مظاهر التعرية، وتأمين الثروة الغابية والرعي.

4 - الانحدار:

تعتبر الانحدارات من أهم المؤشرات الطبيعية التي نعتمد عليها في تصنيف بلديات ولاية بومرداس لأنها تتحكم في مدى تطور نسيج التربة و استقرارها، كما يؤثر الانحدار في كمية المياه التي يمكن أن تحتفظ بها التربة وعملية التصريف، كما يلعب الانحدار دورا أساسيا في تحديد النشاطات التي يقوم بها الإنسان ونوعيتها، كما يفيد في عملية تحليل وتقييم المجال الريفي و ذلك باعتباره عاملا محددًا في عملية استخدام الأرض، ونوع المشاريع و توزيعها، حيث يمكن أن نقسم الانحدارات إلى أربع أصناف من خلال الجدول رقم (6) نلاحظ أن الانحدار أكثر من 25% هو الغالب كما ينتشر في جميع بلديات الولاية باستثناء بلديتي حمادي و بودواو البحري، بمساحة تبلغ 74456.04 هكتارا أي بنسبة 51.11% من مجموع مساحة الولاية، كما يعتبر هذا الصنف من الانحدار من اكبر العوائق الطبيعية لعملية التنمية بالإضافة إلى الأضرار الايكولوجية التي يتسبب فيها الانحدار خاصة التعرية بمفهومها الواسع، كما يحتل الانحدار من 12.5-25% المرتبة الثانية بمساحة تصل إلى 29410.80 هكتارا بنسبة 21.19% من مجموع مساحة الولاية و هو ينتشر في كل بلديات الولاية باستثناء بلديات حمادي و أولاد هدا و سوق الحد، كما يشكل هذا الصنف من الانحدار عائق و صعوبة لمختلف الأنشطة، خاصة الفلاحة، أما الانحدار من 12.5-7% فهو ينتشر في. بلديات الولاية بمساحات مختلف كما ينعدم في بعض البلديات انظر الجدول رقم (6)

الجدول (6): توزيع فئات الانحدار حسب بلديات الولاية

الانحدار الغالب	مجموع المساحة	الانحدار أكثر من 25%		الانحدار من 12.5-25%		الانحدار من 7-12.5%		الانحدار من 0-7%		الانحدارات
		النسبة %	مساحة هـ	النسبة %	مساحة هـ	النسبة %	مساحة هـ	النسبة %	مساحة هـ	البلديات
ضعيف	2590	0	0	0	0	0	0	100	2590	حمادي
	1443	5,16	74,45	1,83	26,40	0	0	93,01	1342,13	بودواو البحري
	1018	0	0	0	0	8,72	88,76	91,28	929,23	اولاد هداچ
	8192	41,82	3425,89	4,29	351,43	0,22	18,02	53,67	4396,64	خ الخشنة
	2933	23,33	684,26	11,07	324,68	19,41	569,293	46,19	1354,75	اولاد موسى
	4970	16,8	834,96	17,78	883,66	23,54	1169,93	41,88	2081,43	لقاطة
	2290	14,6	334,34	30,72	703,48	17,87	409,22	36,81	842,94	قورصو
	9780	28,74	2810,77	26,87	2627,88	14,53	1421,03	29,86	2920,30	برج منايل
متوسط	6703	29,2	1957,27	19,57	1311,77	38,27	2565,23	12,96	868,70	يسر
	5550	25,23	1400,26	13,21	733,15	42,02	2332,11	19,54	1084,47	زموري
شديد	4225	17,38	734,30	34,42	1454,24	21,89	924,85	26,31	1111,59	بودواو
	2700	25,71	694,17	36,58	987,66	9,26	250,02	28,45	768,15	سي مصطفى
	1925	30,14	580,19	45,89	883,38	8,63	166,12	15,34	295,29	بومرداس
	7328	26,13	1914,80	47,74	3498,38	26,12	1914,07	0,01	0,7328	شعبة العامر
شديد جدا	1895	45,91	869,99	35,82	678,78	3,15	59,69	15,12	286,52	بن شود
	5060	48,94	2476,36	36,84	1864,10	0	0	14,22	719,53	دلس
	7213	55,91	4032,78	17,33	1250,01	14,75	1063,91	12,01	866,28	راس جنات
	6055	57,59	3487,07	26,93	1630,61	0	0	15,48	937,31	بغلية
	4350	59,74	2598,69	38,35	1668,22	1,9	82,65	0,01	0,43	قدارة
	6360	66,49	4228,76	12,44	791,18	5,09	323,72	15,98	1016,32	سيدي داود
	4138	66,67	2758,80	23,93	990,22	6,02	249,10	3,38	139,86	تجلائين
	5138	66,96	3440,40	18,15	932,54	12,5	642,25	2,39	122,79	بني عمران
	1780	70,15	1248,67	0	0	4,92	87,57	24,93	443,75	سوق الحد
	6180	71,21	4400,77	23,55	1455,39	3,82	236,07	1,42	87,75	الناصرية
	5709	76,71	4379,37	13,53	772,42	8,29	473,27	1,47	83,92	عمال
	2410	77,22	1861	16,84	405,84	5,94	143,15	0	0	اولاد عيسى
	5270	77,4	4078,98	8,38	441,62	0	0	14,22	749,39	الاربعطاش
	7265	82,26	5976,18	12,75	926,28	4,21	305,85	0,78	56,66	الخروبة
	4160	82,37	3426,59	12,62	524,99	5,01	208,41	0	0	الثنية
	6038	82,62	4988,59	17,38	1049,4	0	0	0	0	غفير
	2700	93,54	2525,58	6,46	174,42	0	0	0	0	تاورقة
	2300	97,02	2231,69	2,98	68,54	0	0	0	0	تيمزريت
	145668	51,11	74456,04	20,19	29410,8	10,78	15704,4	17,91	26096,75	الولاية

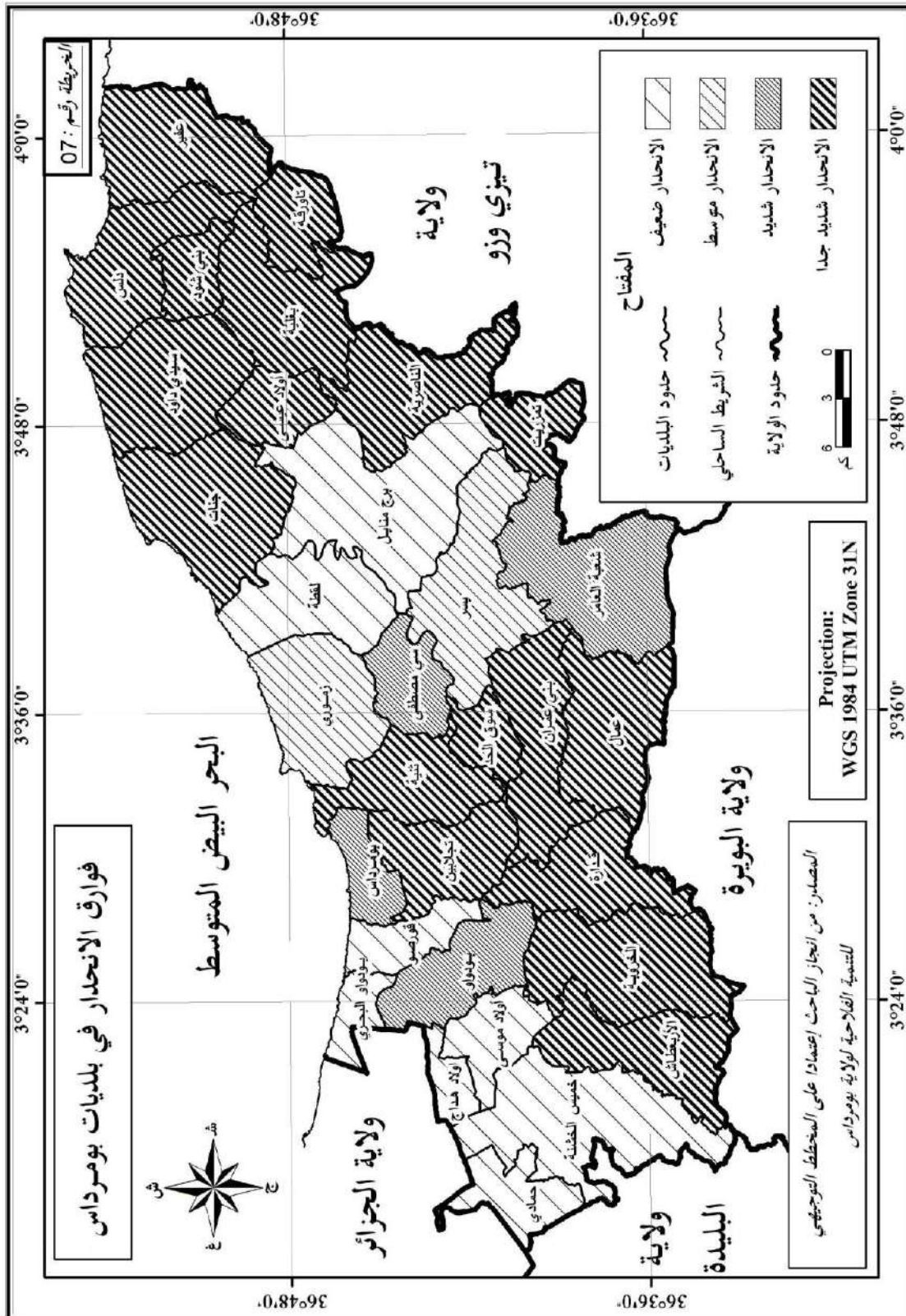
المصدر: حسابات الباحث اعتمادا على المخطط التوجيهي للتنمية الفلاحية لولاية بومرداس 1998م ص 17

حيث يشغل مساحة 15704.40 هكتارا أي بنسبة 10.78% من مجموع مساحة الولاية، هذا الانحدار يساعد نوعا ما مختلف الأنشطة خاصة الفلاحية مع زيادة في التكاليف، إما الانحدار من 0-7% فهو ينتشر في جل بلديات الولاية باستثناء بعض البلديات كما هو موضح في الجدول رقم (6)، حيث يشغل مساحة 26096.75 هكتارا أي بنسبة 17.91% من مساحة الولاية، كما يعتبر من أكبر الإمكانيات الطبيعية للولاية، فهو يساعد على ممارسة مختلف الأنشطة دون أي صعوبات، و بأقل التكاليف، و لما كان الهدف من دراسة هذا الفصل هو إبراز المميزات الطبيعية لمختلف بلديات الولاية، كان من الواجب علينا تصنيفها حسب درجة هشاشة الوسط الطبيعي، و ذلك عن طريق تحديد نوع الانحدار الغالب في كل بلدية، و على هذا الأساس قسمنا البلديات إلى أربعة أصناف حسب درجة الانحدار الغالبة و هذا كما توضحه الخريطة رقم (7)

* **بلديات ذات انحدار ضعيف:** هي كل البلديات التي يكون فيها الانحدار من 0-7% هو الغالب وهي ثمانية بلديات أي بنسبة 25% من مجموع بلديات الولاية وهي بلدية حمادي، وأولاد هدا، وخميس الخشنة وأولاد موسى، وبودواو البحري وقورصو، هي كلها تابعة لسهل متيحة الشرقي ذات أراضي منبسطة صالحة لجميع النشاطات، إلى جانب بلدية لقاطة وبرج منايل التابعتان للمنطقة الساحلية الوسطى حيث تشكل هذه البلديات مساحة 1645.42 هكتارا أي بنسبة 63.06% من مجموع مساحة هذا الصنف

* **بلديات ذات انحدار متوسط:** هي كل البلديات التي يكون فيها الانحدار بين 7-12.5% هو الغالب، وهي تضم بلديتي يسر وزموري أي بنسبة 6.25% من مجموع بلديات الولاية و هي بلديات سهلية تابعة إلى سهل حوض يسر، فهي أراضي مناسبة لمختلف الأنشطة، حيث تشكل مساحة 4897.34 هكتارا أي بنسبة 31.19% من مجموع مساحة هذا النوع من الانحدار.

* **بلديات ذات انحدار شديد:** هي كل البلديات التي الانحدارها بين 12.5-25% هو الغالب حيث تضم أربعة بلديات بنسبة 12.5% من مجموع بلديات الولاية، وهي بودواو التابعة لسهل متيحة و بومرداس الساحلية و بلدية شعبة العامر الواقعة ضمن أقدام الجبال، وبلدية سي مصطفى الواقعة ضمن السلسلة الساحلية الوسطى وحوض يسر، مساحتها 6823.66 هكتارا أي بنسبة 23.20% من مجموع مساحة هذا النوع من الانحدار، وهي بلديات بنيتها متضرسة يصعب فيها ممارسة مختلف الأنشطة الزراعية، كما تتميز هذه البلديات بانحدارات من متوسطة إلى شديدة، و ابتداء من انحدار 13% يصعب ممارسة النشاط الزراعي حيث تكثر عملية التعرية،



* **بلديات ذات انحدار شديد جدا :** هي كل البلديات التي يكون فيها الانحدار أكثر من 25% هو الغالب، وتشترك في هذه الفئة باقي البلديات أي ثمانية عشر بلدية أي بنسبة 56.25% من مجموع بلديات الولاية، وهي بلديات موزعة على طول السلسلة الجبلية للولاية و المنطقة الجنوبية الشرقية، إلى جانب بلدية أولاد عيسى و بلدية الثنية الجبلية، وهي مناطق شديدة الوعورة ملائمة للنشاط الغابي، كما يلاحظ فيها عملية تدهور الوسط الطبيعي بمختلف مظاهره، و تشكل مساحة 59010.27 هكتارا أي بنسبة 79.25% من مجموع مساحة هذا النوع من الانحدار و من خلال هذا التحليل المبسط يستوجب على السلطات المحلية الاهتمام بهذه الفئة الأخيرة عن طريق مختلف مشاريع التنمية الريفية الخاصة بحماية الوسط الطبيعي من مختلف مظاهر التدهور.

5- استقرار الأرض

تنتشر في ولاية بومرداس عدة مظاهر تؤثر سلبا مع مرور الوقت على الوسط الطبيعي و البيئي، نتيجة لاجتماع عدة عوامل طبيعية، من انحدار ومناخ وتكوينات صخرية، وحتى العوامل البشرية، من أهم هذه الظواهر الانجراف بمفهومه الواسع، المعبر عن جميع العمليات التي تتسبب في تحرك وانتقال مواد التربة وانحيارها على المنحدرات إلى الأسفل مثل التعرية، التدفقات الطينية، زحف التربة، و الانزلاقات الأرضية، وهذا راجع أساسا إلى درجة تفاوت صلابة وتماسك الصخور، كما تنتشر مختلف الصخور في مجال الولاية، مثل الصخور النارية والرسوبية والمتحولة، مع اختلاف درجة مقاومتها للعوامل الخارجية، من صخور صلبة ومتماسكة كالجرانيت والبازلت، إلى متوسطة الصلابة و المقاومة مثل الحجر الجيري، إلى ضعيفة الصلابة كما هو الحال بالنسبة إلى المارن و الرمل و الطين، إلا أن هذا الوصف وحده يبقى نسبيا دون مراعاة شروط التي تكون تحتها هذه الصخور، مثل الظروف المناخية والانحدار، لأن بعض الصخور تكون قوية وصلبة ومتماسكة تحت ظروف معينة و تكون ضعيفة تحت ظروف طبيعية أخرى، و من خلال الجدول رقم (07) يتضح لنا أن الخصائص الليتولوجية لمنطقة الدراسة تتدرج بين صلبة متماسكة إلى متوسطة وضعيفة

الجدول رقم (07) توزيع مقاومة الصخور للتعرية حسب درجة الانحدار في الولاية

درجة الاستقرار الانحدار	أراضي مستقرة Terrains stable	أراضي متوسطة الاستقرار Terrains Moyennement Stable	أراضي ضعيفة الاستقرار Terrains Instable	أراضي عديمة مستقرة Terrains très instable
0 - 3 %	PR - R - MR	-----	-----	-----
3 - 12.5 %	R - MR	PR	-----	-----
12.5 - 25 %	R	MR	PR	-----
أكثر من 25 %	-----	R	MR	PR

المصدر : المخطط التوجيهي للتنمية الفلاحية لولاية بومرداس 1998م ص 23

- صخور مقاومة R- Roches résistantes

تشكل هذه المجموعة من الصخور الرسوبية والمتحولة والنارية، كما تنتشر في منطقة الدراسة بنسب متفاوتة، حيث تتميز بنفاذية منخفضة ومسامية قليلة ومقاومة عالية لمختلف أنواع الانجراف، منها التعرية وذلك لصلابة معادنها التي تكونها.

. صخور متوسطة المقاومة MR Roches Moyennement résistantes

تضم هذه المجموعة الصخور الشستية المتجانسة والغير المتجانسة، منها المارن الجيري والمرن الشيستي والفليس، الذي هو عبارة عن صخر يتكون من تعاقب طيني شيستي، تتميز هذه الصخور بنفاذية ضعيفة للماء ومقاومتها للتعرية، أما الصخور الشيستية المتجانسة تتميز بنفاذية سريعة كالصخور المارنية الجيرية، أما تكوينات الفليس فهي أكثر مقاومة من الصخور الشستية الأخرى وهي منتشرة بكثرة على طول المرتفعات الجنوبية للولاية.

- صخور قليلة المقاومة PR- Roches peu résistantes

تشكل هذه المجموعة من صخور لها ميزة الانسياب، من أهمها المارن والطين والصلصال، وهي منتشرة بكثرة في مجال الولاية. ومن خلال هذا التصنيف لدرجة مقاومة الصخور المنتشرة في مجال بلديات الولاية، بمساحات مختلفة.

و من خلال الجدول رقم (8) نلاحظ أن الأراضي الضعيفة الاستقرار تنتشر بكامل بلديات الولاية، باستثناء بلديتي حمادي و أولاد هدا، حيث تحتل مساحة 55390.78 هكتارا بنسبة 38.02% من مجموع مساحة الولاية ثم تأتي الأراضي المتوسطة الاستقرار بمساحة 47344.04 هكتارا بنسبة 32.50% و هي تنتشر في كامل بلديات الولاية، كما تتربع الأراضي الغير مستقرة على مساحة 25029.32 هكتارا بنسبة 17.18% من مساحة الولاية، و تنتشر في كل بلديات الولاية، باستثناء بلديتي حمادي و أولاد هدا و سوق الحد و تمزريت، أما الأراضي المستقرة فتحمل المرتبة الأخيرة بمساحة 17903.85 هكتارا بنسبة 12.29% من مجموع مساحة الولاية، وهي تنتشر في كل بلديات الولاية باستثناء بلديتي الناصرية و تمزريت يمكننا من خلال تحليلنا لعامل استقرار الأراضي ببلديات الولاية، من تصنيفها إلى أربعة فئات حسب درجة استقرار أرضيها من اجل معرفة هشاشة الوسط الطبيعي، مع إبراز مناطق ذات أولوية التدخل في الوسط الطبيعي من اجل الاستصلاح والحد من خطورة العملية، وهذا كما توضحه الخريطة رقم (8)

الجدول رقم (8) توزيع فئة الأراضي المقاومة للتعرية في بلديات ولاية بومرداس

درجة الاستقرار	مجموع المساحة هـ	أراضي عديمة الاستقرار		أراضي ضعيفة الاستقرار		أراضي متوسطة الاستقرار		أراضي مستقرة		درجة الاستقرار
		النسبة %	مساحة هـ	النسبة %	مساحة هـ	النسبة %	مساحة هـ	النسبة %	مساحة هـ	
مستقرة	2590	0	0	0	0	6,5	168,35	93,5	2421,65	حمادي
	1018	0	0	0	0	23,48	239,02	76,52	778,97	اولاد هداچ
	8192	0,09	7,37	45,44	3722,44	9,89	810,18	44,58	3651,99	خ الحشنة
متوسطة الاستقرار	2700	9,39	253,53	29,99	809,73	29,99	809,73	30,63	827,01	سي مصطفى
	4970	13,57	674,42	19,94	991,01	37,31	1854,30	29,18	1450,24	لقاطة
	4225	7,58	320,25	37,63	1589,86	42,88	1811,68	11,91	503,19	بودواو
	4160	18,97	789,15	34,69	1443,10	43,31	1801,69	3,03	126,04	الثنية
	5550	17,66	980,13	28,99	1608,94	44,45	2466,97	8,9	493,95	زموري
	2410	4,34	104,59	43,54	1049,31	45,55	1097,75	6,57	158,33	اولاد عيسى
	2290	9,99	228,77	33,02	756,15	45,82	1049,27	11,17	255,79	قورصو
	6703	2,97	199,07	32,38	2170,43	49,77	3336,08	14,88	997,40	يسر
	4138	15,08	624,01	28,60	1183,46	54,51	2255,62	1,81	74,89	تخلأبين
	6360	12,89	819,80	19,87	1263,73	58,66	3730,77	8,58	545,6	سيدي داود
	7213	14,2	1024,24	15,49	1117,29	64,68	4665,36	5,63	406,09	راس جنات
	2933	7,85	230,24	12,84	376,59	71,84	2107,06	7,47	219,09	اولاد موسى
	1443	2,08	30,01	1,6	23,0	79,69	1149,92	16,63	239,97	بودواو البحري
	5138	0,4	20,55	14,36	737,81	81,87	4206,48	3,37	173,15	بني عمران
	1780	0	0	0,49	8,72	82,1	1461,38	17,41	309,89	سوق الحد
ضعيفة الاستقرار	9780	22,12	2163,33	35,27	3449,40	24,16	2362,84	18,45	1804,41	برج منايل
	2700	29,79	804,33	40,7	1098,9	28,57	771,39	0,94	25,38	تاورقة
	1925	23	442,75	40,79	785,20	30,49	586,93	5,72	110,11	بومرداس
	6180	38,84	2400,31	48,65	3006,57	12,51	773,11	0	0	الناصرية
	7265	15,48	1124,62	58,03	4215,87	24,48	1778,47	2,01	146,02	الخروبة
	5709	1,17	66,79	58,64	3347,75	35,76	2041,53	4,43	252,90	عمال
	5060	21,54	1089,92	66,59	3369,45	7,99	404,29	3,88	196,32	دلس
	7328	4,25	311,44	74,69	5473,28	19,85	1454,60	1,21	88,66	شعبة العامر
	5270	0,51	26,87	82,17	4330,35	7,47	393,66	9,85	519,09	الاربعطاش
	2300	0	0	96,01	2208,23	3,99	91,77	0	0	تيمزريت
عديمة الاستقرار	1895	38,64	732,22	37,27	706,26	6,34	120,14	17,75	336,36	بن شود
	4350	51,35	2233,72	39,18	1704,33	8,02	348,87	1,45	63,07	قدارة
	6055	55,03	3332,06	29,06	1759,58	5,8	351,19	10,11	612,16	بغلية
	6038	66,16	3994,74	17,95	1083,82	13,97	843,50	1,92	115,92	عفير
145668		17,18	25029,32	38,02	55390,78	32,50	47344,04	12,29	17903,85	الولاية

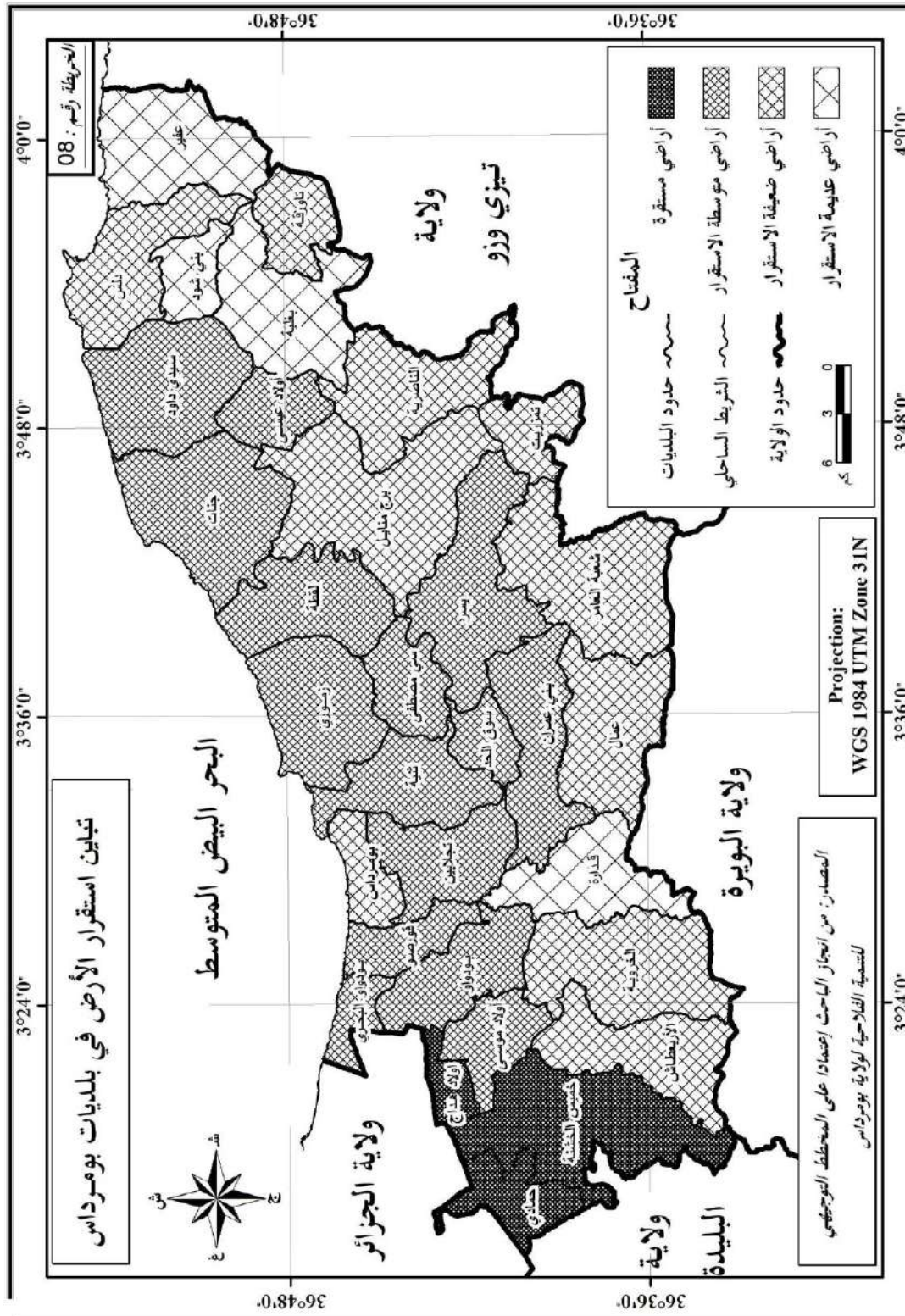
المصدر: حسابات الباحث اعتمادا على المخطط التوجيهي للتنمية الفلاحية لولاية بومرداس 1998م ص 24

* **بلديات ذات أراضي مستقرة:** هي كل البلديات التي تكون فيها الأراضي المستقرة هي الغالبة، حيث سجلنا ثلاثة بلديات التي تنتمي إلى هذا الصنف أي بنسبة 9.37% من مجموع بلديات الولاية، وهي بلدية حمادي، وأولاد هدا، وخميس الخشنة، وهي كلها تابعة لسهل متيجة الشرقي، ذات أراضي منبسطة ومستقرة، صالحة لجميع الأنشطة، حيث تشكل مساحة 6852.61 هكتارا أي بنسبة 38.28% من مجموع مساحة الأراضي المستقرة بالولاية

* **بلديات ذات أراضي متوسطة الاستقرار:** هي بلديات تغلب عليها الأراضي المتوسطة الاستقرار وهي خمسة عشر بلدية بنسبة 46.87% من مجموع بلديات الولاية، مساحتها 33804.06 هكتارا بنسبة 71.40% من مجموع الأراضي المتوسطة الاستقرار بالولاية، وهي بلديات تابعة للسلسلة الساحلية الوسطى وحوض يسر وسفوح الثنية وتيجلابين، وبلديات من سهل متيجة، وبلديات الأخرى تابعة إلى سهول الساحلية الشرقية، فهي أراضي مناسبة لمختلف الأنشطة.

* **بلديات ذات أراضي ضعيفة الاستقرار:** هي كل البلديات التي تكون فيها الأراضي الضعيفة الاستقرار هي الغالبة، كما تشترك في هذه الوضعية عشرة بلدية أي بنسبة 34.37% من مجموع بلديات الولاية، حيث تشغل مساحة 31285 هكتارا أي بنسبة 56.48% من مجموع الأراضي الضعيفة الاستقرار بالولاية، و هي البلديات الواقعة على طول السلسلة الجبلية الجنوبية للولاية، ذات الانحدار الذي يفوق 25% في غالب الأحيان و بلدية دلس و بومرداس الساحليتين، و برج منايل، و هذه البلديات تابعة للسلسلة الساحلية الوسطى، تتميز بانحدارات من متوسطة إلى شديدة مما جعل أراضيها مهددة بخطر التعرية و الانجراف باستمرار .

* **بلديات ذات أراضي عديمة مستقرة:** هي كل البلديات التي تكون فيها الأراضي غير مستقرة هي الغالبة، وتشترك في هذه الفئة باقي البلديات وهي أربع بلديات أي بنسبة 12.50% من مجموع بلديات الولاية، حيث تشغل مساحة 10292.81 هكتارا أي بنسبة 41.13% من مجموع الأراضي الغير المستقرة بالولاية، وهي بلديات واقعة ضمن السلسلة الساحلية الشرقية، وهي مناطق شديدة الوعورة ذات أراضي متدهورة بفعل التعرية والانجراف



6- المناخ

"يعد عامل المناخ من اكبر العوامل الطبيعية تأثيرا في تحديد و توزيع مختلف المحاصيل الزراعية في أي إقليم، كما يعتبر من أهم العوامل الرئيسة في تكوين التربة باختلاف أنواعها، ودرجة خصوبتها، ومن اهم عناصر المناخ التي تؤثر في الإنتاج الزراعي: درجة الحرارة وكمية الأمطار والرياح والضوء والرطوبة وسقوط الثلج والصقيع وتختلف أهمية كل عنصر من هذه العناصر من محصول إلى آخر ومن مكان إلى آخر" ¹ وذلك حسب تضاريس المنطقة وبعدها وقربها من المسطحات المائية وموقعها الفلكي، كما يعتبر المناخ من أهم العناصر المتحكمة في التوازن الايكولوجي للإقليم، بكل مكوناته الطبيعية والبشرية وتكمن هذه الأهمية في درجة تأثيره على النشاط الطبيعي والبشري لأي منطقة، كما له تأثير كبير على عملية تهيئة وتنمية أي بلدية . كما أن المعرفة الجيدة لحالة المناخ تؤدي إلى معرفة كيفية التخطيط، ووضع البرامج التنموية المناسبة، كما أن للمناخ أهمية كبيرة في دراستنا، لما له من دور فعال في ديناميكية المجالات الريفية وعلى هذا الأساس نحاول ترتيب وتصنيف بلديات الولاية حسب الإمكانيات المناخية، حتى نستطيع أن نعطي تحليل واقعي على اشكاليات التخطيط في الاوساط الريفية و بما أن ولاية تقع ضمن الناحية الشمالية الوسطى للساحل الجزائري، فهي تنتمي لمناخ البحر الأبيض المتوسط، كما نعتمد في تحليلنا لمناخ منطقة الدراسة على المحطات المناخية المتوفرة لدينا والمبينة في الجدول رقم (9)

الجدول رقم (9) خصائص المحطات المناخية لولاية بومرداس

محطات المناخية	خطوط الطول شرق خط غرينتش	دوائر العرض شمال خط الاستواء	ارتفاع المحطات بالمتر	الفترة المناخية
دلس	°53.3	°44.36	36	1975م - 2000م
برج منايل	°43.3	°44.36	39	1975م - 2000م
يسر	°42.3	°44.36	164	1975م - 2000م
الثنية	°34.3	°44.36	303	1975م - 2000م
الدار البيضاء	°24.3	°44.36	17	1975م - 2000م

المصدر الديوان الوطني للأرصاد الجوية

تعد المؤشرات المناخية من الأساليب الواجب اعتمادها من اجل تحديد نوع المناخ السائد في إقليم ما، لان المعرفة الدقيقة والجيدة لنوع المناخ يعطينا صورة واضحة لعملية التخطيط، ووضع برامج تنموية واستدامتها، وذلك لان المناخ يتدخل بشكل مباشر أو غير مباشر في توزيع الكائنات الحية على سطح الأرض، وبسبب اختلاف تأثير نوع المناخ من إقليم لآخر فان المشاريع التنموية هي الأخرى تختلف من نطاق إلى آخر

كما يعتبر مؤشر جوسن¹ من أهم المؤشرات في تحديد نوع المناخ حيث يربط العلاقة بين عاملين من أهم عوامل المناخ هما الحرارة و الأمطار

الحرارة "و هي ظاهرة طبيعية ذات أهمية كبيرة، وهي تتحكم في عملية التبخر و التكاثف وتحدد الطاقات الحيوية وتؤثر في تحليل وتفكيك صخور القشرة الأرضية² كما تعتبر أحد العناصر الهامة في تحديد خصائص المناخ و النشاط البيولوجي، و تختلف درجة الحرارة تبعا لبعدها وقربها وارتفاعها عن سطح البحر، كما تتحكم في توزيع الكائنات الحية، حيث أن اختلاف درجة الحرارة من إقليم إلى آخر له أثر كبير على كل عمليات التخطيط وعلى توزيع المشاريع التنموية واستدامتها، فالحرارة في ولاية بومرداس على العموم تتميز بالاعتدال خلال معظم أشهر السنة، فهي حرارة فصلية حيث تتسم بالانخفاض في فصل الشتاء والارتفاع في فصل الصيف، انظر الجدول رقم (10)

الجدول رقم (10) يوضح لنا أن درجات الحرارة تختلف من شهر إلى آخر ومن محطة مناخية إلى أخرى، وذلك وفق التنوع الجغرافي للولاية، فهذا الاختلاف يظهر تدريجيا إذ لم تسجل أية درجة مفاجئة وهو عامل مساعد للنبات على الاستمرار في النمو حتى النضج، كما أن ارتفاع درجات الحرارة يؤدي إلى ارتفاع حرارة التربة مما يعيق امتداد جذور النبات، ومن جهة أخرى فإن ارتفاع في درجات الحرارة في فصل الصيف يزيد من التبخر الذي يؤدي إلى الجفاف وموت النبات و حسب مؤشر جوسن المبين في الشكل رقم (01) الذي من خلاله يتضح لنا أن مناخ ولاية بومرداس يتميز بفترتين مختلفتين

الأمطار "و هي من أهم العناصر المناخية لما لها من دور فعال في حياة الكائنات الحية باختلاف أنواعها، كما تعتبر من أهم أنواع التكاثف، وتحدث عندما يصبح حجم قطرات الماء ثقيلًا حيث لا يستطيع الهواء حملها فتسقط على الأرض، والمطر هو العامل الذي يحدد التوزيع الفصلي للنباتات داخل النطاقات المختلفة¹ وللمطر تأثير بالغ على نمو النبات، كما يعتبر المصدر الرئيسي للمياه العذبة اللازمة للنباتات كما إن كمية الأمطار الساقطة ونظام وفصل سقوطها كفيلا بتحديد نوع النشاط الزراعي القائم في أي بلدية زهو العنصر الرئيسي للمياه السطحية، كالأودية و الأنهار والسدود، وعنصر مغذي للطبقات الجوفية وعليه فإن ولاية بومرداس تعتبر من المناطق المطيرة في الجزائر، وهذا كما يبينه الجدول التالي رقم (11)

1- مؤشر جوسن حسب المعادلة كمية المطر = 2 x درجة الحرارة

2- حليمي عبد القادر (1981) مدخل إلى الجغرافية المناخية والحيوية ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، ص79

الجدول رقم (10) المعدلات الشهرية لدرجات الحرارة للفترة (1975-2000م)

المتوسط السنوي	ديسمبر	نوفمبر	أكتوبر	سبتمبر	أوت	جويلية	جوان	ماي	أفريل	مارس	فيفري	جانفي	الأشهر	المخطات
22.3	16.7	20.3	24.4	27.1	30.4	29.5	26.6	23.	20.0	17.7	16.1	15.5	M	دلس
15.0	9.8	12.6	16.2	20.2	22.8	22.1	19.3	15.4	13.3	11.2	8.8	8.6	m	
18.6	13.2	16.4	20.3	23.6	26.6	25.8	22.9	16.4	16.6	14.4	12.4	12.0	M+m/2	
25.3	15.1	19.2	26.9	33.0	40.8	39.1	33.4	27.8	22.1	19.2	16.1	15.0	M	برج منايل
11.7	5.3	9.7	13.4	17.4	20.1	20.2	16.9	12.6	9.2	7.1	5.0	4.1	m	
18.5	10.2	14.4	20.1	25.2	28.9	29.1	25.1	20.2	15.6	13.1	10.5	9.5	M+m/2	
22.3	10.6	19.5	21.5	26.5	32.5	40.9	26.5	22.1	20.8	19.9	14.4	13.2	M	يسر
12.5	8.1	11.7	13.0	18.8	19.9	21.7	14.5	11.6	9.7	8.2	6.4	6.5	m	
17.4	9.3	15.6	17.2	22.6	26.2	31.3	20.5	16.8	15.2	14.0	10.4	9.8	M+m/2	
23.2	17.1	19.9	25.4	29.6	33.6	32.5	21.9	24.2	21.2	19.4	17.9	16.8	M	الدار البيضاء
12.8	8.6	10.2	14.8	17.7	21.3	19.6	16.6	12.3	9.4	8.4	8.0	7.3	m	
18.0	12.8	15.0	20.1	23.6	27.4	26.0	19.2	18.2	15.3	13.9	12.9	12.0	M+m/2	
24.1	16.6	19.6	25.3	30.9	34.8	34.2	29.6	25.0	21.2	19.1	16.7	16.2	M	الغنية
13.6	9.7	12.4	17.3	20	22.0	20.8	16.8	12.6	10.0	8.2	7.2	6.8	m	
18.8	13.1	16.0	21.3	25.4	28.4	27.5	23.2	18.5	15.6	13.6	11.9	11.5	M+m/2	

المصدر من انجاز الباحث اعتماد على معطيات الديوان الوطني للأرصاد الجوية ONM

* - الفترة الجافة

وهي فترة العجز المائي وتمتد من أواخر شهر ماي وتنتهي في نهاية شهر سبتمبر، حيث تدوم حوالي أربعة أشهر ونصف، وذلك بالنسبة لمحطة دلس التابعة للسهول الساحلية الشرقية، كما بلغت أدنى متوسط لدرجة الحرارة دنيا 15.4م في شهر ماي، وأكبر متوسط لدرجة الحرارة قصوى بلغت 30.4م في شهر أوت، كما تنحصر المتوسطات الشهرية لدرجة الحرارة بين 16.4م و 26.6م في شهري ماي و أوت على التوالي، كما سجلنا أدنى كمية أمطار 1 ملم في شهر جويلية، اما محطة برج منايل التابعة للسهول الداخلية فالفترة الجافة تمتد من بداية شهر ماي وتنتهي في بداية أكتوبر وتدوم خمسة أشهر، ومن خلال المعطيات المناخية سجلت أدنى متوسط لدرجة الحرارة دنيا 12.6م في شهر ماي واكبر متوسط لدرجة حرارة قصوى 40.8م في شهر أوت، حيث تنحصر المتوسطات الشهرية لدرجة الحرارة بـ 20.2م و 30.4م في شهري ماي

M - المتوسطات الشهرية لدرجة الحرارة القصوى

m - المتوسطات الشهرية لدرجة الحرارة الدنيا

M+m/2 - المتوسطات الشهرية لدرجة الحرارة

1 - يوسف عبد المجيد فايد (1971)، جغرافية المناخ والنبات ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت، ص12

وشهر أوت على التوالي ، كما سجلنا أدنى كمية أمطار بـ 1 ملم في شهري جويلية و أوت، أما محطتي الدار البيضاء التابعة لسهل متيحة، ومحطة يسر التابعة للسهول الداخلية وحوض يسر، فبداية الفترة الجافة تكون في أواخر شهر ماي، أما نهاية الفترة فتكون منتصف شهر سبتمبر بالنسبة لمحطة الدار البيضاء وفي بداية شهر أكتوبر بالنسبة لمحطة يسر، كما سجلت أعلى المتوسطات الشهرية لدرجة الحرارة بـ 33.6م في شهر أوت بالنسبة لمحطة الدار البيضاء، و 31.3م في شهر جويلية لمحطة يسر، أما محطة الثنية التابعة لمنطقة المرتفعات فبداية الفترة الجافة تكون في منتصف شهر ماي وتنتهي في أوائل شهر أكتوبر، كما بلغت أدنى متوسط لدرجة الحرارة دنيا 12.6م في شهر ماي، وأكبر متوسط لدرجة حرارة قصوى بلغت 34.8م في شهر أوت حيث تنحصر المتوسطات الشهرية لدرجة الحرارة بين 18.5م و 28.4م في شهري ماي و أوت على التوالي، ، كما سجلنا بالمحطة أدنى كمية أمطار بـ 1 ملم في شهر جويلية .

الجدول رقم (11) توزيع المتوسطات الشهرية والسنوية للأمطار للفترة (1975-2000م)

الأشهر الخطات	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المتوسط السنوي
دلس	92	58	41	36	22	11	1	4	39	66	88	116	574
برج منايل	112	89	68	51	33	13	1	1	22	56	98	129	673
يسر	54	47	42	39	37	7	2	3	10	47	61	91	440
دار البيضاء	98	71	60	47	39	08	01	2	32	80	90	108	636
الثنية	89	71	68	46	39	11	1	1	27	53	86	98	590

المصدر من إنجاز الباحث اعتماد على معطيات الديوان الوطني للأرصاد الجوية ONM

من هذا التحليل نستنتج أن منطقة يسر و برج منايل من أكبر المناطق ارتفاعا في درجة الحرارة في فصل الصيف بولاية بومرداس، لأنهما تقعان ضمن أحواض شبه مغلقة، إذ تعمل السفوح و الجبال المحاطة بها من الحد من الرياح الغربية الباردة، كما تعتبر منطقة دلس من أبرد المناطق في فصل الصيف في الولاية ، حسب المعطيات لأنها مدينة ساحلية محاذية للبحر تعمل الرياح البحرية على تلطيف الجو، فعلى العموم فإن الفترة الجافة في ولاية بومرداس تبدأ من شهر ماي وتنتهي في شهر سبتمبر، فتدوم خمسة أشهر و أهم ما يميز هذه الفترة قلة التساقط وارتفاع درجة الحرارة مما ينجر عنه ارتفاع عملية النتح والتبخر من المسطحات المائية و النبات، كما تفقد التربة كمية كبيرة من المياه المخزونة، مما تزداد حاجة النبات إلى الماء مما يستوجب علينا استعمال الري التكميلي من أجل استكمال نمو المحاصيل نموا جيدا، عن طريق مشاريع الري .

* -الفترة الرطبة

فهي تعتبر فترة الفائض المائي التي تدوم سبعة أشهر ابتداء من شهر أكتوبر و تستمر إلى غاية شهر أفريل و هذا على العموم، مع اختلاف بسيط من محطة مناخية لأخرى، وهذا حسب الموقع الجغرافي للمحطات

بين الساحل والسهول الداخلية والمرتفعات، و يمكن هذا الاختلاف في بداية ونهاية الفترة حيث تكون في بداية أو منتصف أو نهاية الشهر، كما تتميز هذه الفترة بانخفاض درجات الحرارة وارتفاع كميات التساقط و تقل عملية النتح والتبخر.

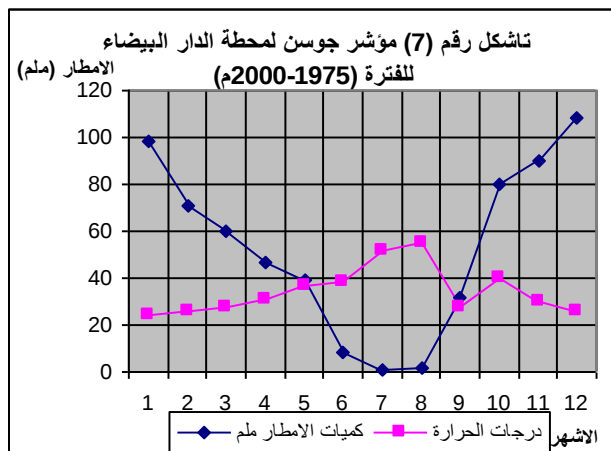
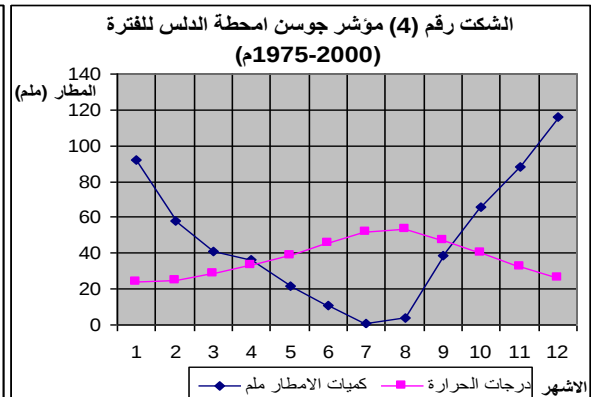
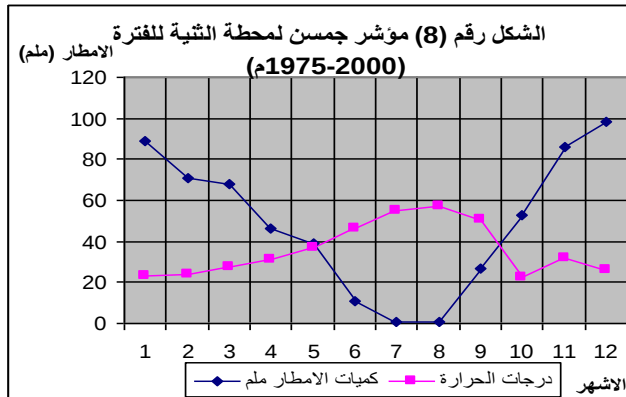
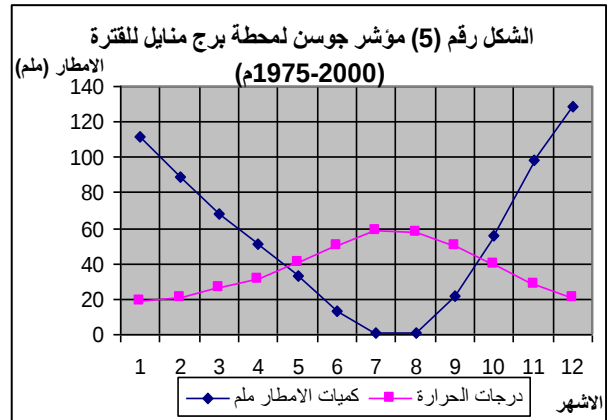
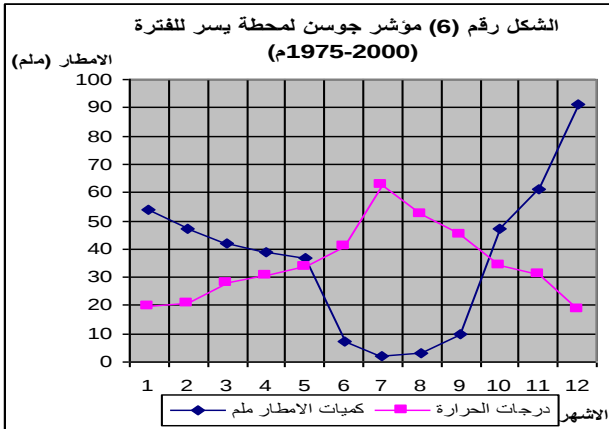
كما أن ولاية بومرداس تتلقى كميات متفاوتة من الأمطار، تختلف من شهر لآخر ومن مكان لآخر، وهذا راجع إلى التوزيع الجغرافي للمحطات المناخية و درجة تعرضها للتيارات الهوائية المحملة ببخار الماء، ومن خلال المتوسطات الشهرية لكمية الأمطار المتوفرة لدينا في الجدول رقم(10) سجل أن شهر ديسمبر هو من الشهور الأكثر مطرا عبر كل المحطات حيث سجلت أكبر كمية بـ 129 ملم في شهر ديسمبر بمحطة برج منايل، وهذا راجع إلى أن منطقة برج منايل واقعة ضمن السهول الداخلية للولاية، التي تتميز بتساقط كميات معتبرة من الأمطار حيث يصل المتوسط السنوي إلى 673 ملم/سنويا ثم يتناقص تدريجيا كلما اتجهنا من الشمال إلى الجنوب و تزداد كلما اتجهنا من الغرب نحو شرق منطقة السهول الداخلية وهذا يعود إلى عامل الارتفاع عن سطح البحر،

أما محطة دلس فسجلت بها 116ملم في شهر ديسمبر التي تتميز بتذبذب سقوط المطر وعدم انتظامه فقد يتأخر موعد سقوط المطر مما يجعل فترة الجفاف تمتد إلى فترة طويلة، و هذا راجع إلى أن منطقة دلس واقعة ضمن خليج محمي من التيارات الهوائية المحملة بالأمطار، لذلك تقل الأمطار بها عكس المرتفعات والسهول الداخلية، حيث يصل المتوسط السنوي للأمطار إلى 574 ملم/سنويا، كما سجل شهر ديسمبر 108ملم بمحطات الدار البيضاء، و 98 ملم بمحطة الثنية الواقعة ضمن المرتفعات، ولأن الأمطار تتناسب طرذا مع عامل الارتفاع حيث بلغ المتوسط السنوي للأمطار بها 590ملم،

أما بالنسبة لمحطة يسر فقد سجل بها 91 ملم في شهر ديسمبر وهي كمية ضعيفة مقارنة بباقي المحطات الأخرى لأنها واقعة ضمن منخفض و الإمطار تتأثر بعامل الارتفاع عن سطح البحر، حيث بلغ المتوسط السنوي للأمطار بها 440ملم/سنويا، أما الشهر الأقل مطرا هو شهر افريل حيث سجل به أقل المتوسطات شهرية لكمية الأمطار حيث يصل بمحطة برج منايل 51ملم، و 47ملم بالدار البيضاء، و 46ملم لمحطة الثنية، و 39 ملم بمحطة يسر، و 36 ملم بمحطة دلس، كما يعتبر شهر جانفي من ابرد شهور السنة في هذه المحطات كما سجل أدنى متوسطات درجة الحرارة في محطة برج منايل بـ 9.5 م°، و 12 م° في محطتي الدلس والدار البيضاء، و في محطة الثنية 11.5 م°، أما محطة يسر فابرذ الشهور هو شهر ديسمبر حيث سجلنا أدنى متوسطات درجة الحرارة بـ 9.3 م°، من خلال هذا التحليل نستنتج أن محطة برج منايل التابعة لمنطقة السهول الداخلية، هي من ابرد المناطق في الولاية و أكثرها مطرا، ومنطقة دلس من أكثر مناطق الولاية دفءا و اقلها مطرا، كما تعوض التربة في هذه الفترة ما فقدته من مياه خلال فترة الجفاف مما يستوجب علينا حشد كميات معتبرة من المياه عن طريق السدود الصغيرة و الحواجز

المائية العديدة على طول المجرى الواحد، من اجل مواجهة العجز المائي في فترة الجفاف، هذا عن طريق المشاريع الجوارية للتنمية الريفية الخاصة حشد المياه.

الشكل رقم (1) مؤشر غوسن للمحطات المناخية للولاية للفترة (1975-2000 م)



كما تعد الظروف الطبيعية أمرا ضروريا لتحديد إمكانات أي بلدية، وهذا لما له من اثر واضح على السطح، كما تختلف أهمية كل عنصر من عناصر المناخ، و من أهم هذه العناصر الأمطار التي لها دور كبير في تصنيف بلديات الولاية، وتعتبر من المميزات الايجابية لها ، و من خلال دراسة المناخ توصلنا إلى أن بلديات الولاية كلها تابعة لمناخ البحر الأبيض المتوسط الرطب، وهو يعد من المميزات الايجابية للولاية، وعامل مساعد لتوطن مختلف الأنشطة الاقتصادية، وكذا توزيع السكان في الولاية ، كما يعد المناخ في بلديات الولاية عامل رئيسي ومحفز في تحديد الخطوط العريضة لإستراتيجية التنمية المحلية ، بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

7-الموارد المائية

"تعد المياه من العوامل الطبيعية الهامة التي تتحكم في الإنتاج الزراعي، حيث تؤثر المياه المتوفرة للري وللحيوان على الأرض المزروعة وعلى التركيب المحصولي، وعلى معدل الإنتاج الزراعي والحيواني"¹ كما تعد الموارد المائية من الأولويات الضرورية لأي إقليم باعتبارها الركيزة الأساسية التي تبنى عليها جل المشاريع التنموية خاصة الزراعية منها، وذلك بمعرفة مصادر المياه التي تغذي المنطقة وإمكانية استغلالها من اجل تنمية الفضاءات الريفية، ومدى تغطيتها لاحتياجات القطاع الزراعي، وكذلك طرق استغلالها وذلك حسب اختلاف نوع المشروع ونتيجة لهذه الاعتبارات وأخرى ارتأينا انه من الضروري دراسة الموارد المائية بولاية بومرداس، وهذا نظرا لان معظم بلدياتها ريفية تعتمد على الزراعة بالدرجة الأولى، من اجل الوقوف على حجم التباينات في الإمكانات المائية للبلديات، وتصنيفها إلى أربع مجموعات حسب كميات المياه المتوفرة

7 - 1 - الموارد المائية السطحية.

بعد دراستنا للمناخ ومعرفة الأهمية الاقتصادية والمكانة الإستراتيجية للثروة المائية ومساهمتها في التطور الاقتصادي، لان ولاية بومرداس لا تشكو من قلة التساقط وندرة المياه ولكن تعاني من قلة تثمين والاهتمام بهذا العنصر الحيوي في تنمية المناطق الريفية التي تعاني من التهميش، كما إن مجال ولاية بومرداس مقسم طبيعيا إلى حوضين تجميعيين رئيسيين انظرالخريطة رقم(9)

7 - 1 - 1 - حوض التجمع الساحلي.

الحوض الساحلي يضم شبكة من الأودية التي تنبع من المرتفعات الشمالية للأطلس البليديفي الجزء الغربي، وتمثل في وادي الحمير وواد بود واو، والمنحدرات الشمالية لسلسلة جبال جرجرة في الجزء الشرقي، والذي ينبع منه واد سباو ومعظم الأودية بالولاية غير دائمة الجريان، وذلك لمناخ المنطقة التي تتميز بتذبذب التساقط

1 . علي أحمد هارون (2000). مرجع سابق، صفحة 88



*-الأودية.¹

- وادي سيباو حجم حملته تصل إلى 230 مليون م³ سنويا.
- وادي الاربعطاش حجم حملته تصل الى 53 مليون م³ سنويا.
- وادي قدارة حجم حملته تصل إلى 30 مليون م³ سنويا.
- وادي الحمير حجم حملته تصل إلى 17 مليون م³ سنويا.
- وادي بودواو حجم حملته تصل الى 10 مليون م³ سنويا.
- وادي قورصو حجم حملته تصل الى 18 مليون م³ سنويا
- وادي بومرداس حجم حملته تصل الى 8 مليون م³ سنويا

*-السدود²

*سد الحمير أنشأ على واد الاربعطاش هو أحد روافد واد الحمير في بلدية خميس الحشنة وتصل قدرته التخزينية إلى 16.284 مليون م³ سنويا وفي الآونة الأخيرة عان الكثير من الأوحال ونسبة كبيرة من التلوث حيث مياهه تستغل في الري فقط.

*سد قدارة بني على واد قدارة الواقع في بلدية قدارة تقدر سعته بـ 145.66 مليون م³ سنويا وهو مخصص لتموين الجزائر العاصمة بالمياه الصالحة للشرب

*سد جنات موجود في بلدية جنات وتصل سعته إلى 2.80 مليون م³ سنويا مخصص للري فقط

*سد ساحل بوبراك وهو موجود ببلدية سيدي داود تقدر سعته بـ 3.70 مليون م³ سنويا

*سد شنندر وهو أصغر سد بالمنطقة حيث تصل قدرته التخزينية بـ 1.70 مليون م³

1-2-3-حوض التجميع لواد يسر³

وهو عبارة عن حوض تجميعي ثانوي يمثل المنطقة الوسطى للولاية، ويتمثل في الحوض الأدنى لواد يسر الذي ينبع من جنوب الأطلس البليدي، ومن أهم الأودية المتواجدة في هذا الحوض

- واد سباو حجم حملته تقدر بـ 130 مليون م³

- واد جمعة حجم حملته تقدر بـ 48 مليون م³

- واد شراقة حجم حملته تقدر بـ 11 مليون م³

- واد شندار حجم حملته تقدر بـ 4.5 مليون م³

ومن أهم السدود المتواجدة ضمن هذا الحوض التجميعي

* سد بني عمران انشأ على واد يسر ببلدية بني عمران إذ تقدر سعته بـ 13.1 مليون م³

* سد جمعة الأعلى والمبرمج انجازه على وادي جمعة أحد روافد وادي يسر والذي ستصل قدرته الاستيعابية 160 مليون م³ سنويا والذي يسمح بتلبية حاجيات منطقة برج منابيل بالمياه الصالحة للشرب والري حيث باستطاعته ري 600 هكتار من الأراضي الزراعية بالولاية

* سد ذراع الكيفان والمقرر انجازه على طول وادي سيباو في بلدية بغلية، بقدرة تخزينية تصل إلى 85 مليون م³ سنويا حيث مبرمج أن تحول مياهه إلى سد جمعة

6-2- الحواجز المائية

بالإضافة إلى الموارد المائية السطحية من أودية وسدود نجد المنشآت الصغيرة تلعب دورا هاما في حجز المياه والتقليل من التعرية المائية على طول المجاري المائية والاستفادة المياه المحجوزة على مستوى الولاية، حيث قدر عدد الحواجز المائية بـ 50 حاجز مائي حيث يصل حجم المياه المحجوزة لمجموع الحواجز إلى 0.84 مليون م³ سنويا كما تستعمل في ري مساحة تقدر بـ 760 هكتار تتمثل في المحاصيل الخضرية والأشجار المثمرة

6-3- المياه الجوفية

تتميز ولاية بومرداس بمناخ البحر الأبيض المتوسط، المميز بالأمطار المعتدلة التي تغذي جزء منها الطبقات الجوفية للولاية، كما أن حجم المياه الجوفية يختلف من منطقة إلى أخرى بالولاية وذلك حسب البنية المورفولوجية والانحدار وكمية الأمطار المتساقطة حيث يقدر حجم المياه الجوفية بالولاية 173.62 م³(1) كما بلغ حجم المياه الباطنية المستغلة بـ 124 مليون م³(2) منها 60 مليون م³ / سنويا مياه الشرب و53 مليون م³ / سنويا للري، و11 مليون م³ / سنويا مياه المستعملة في الصناعة

6-4- الآبار³

يبلغ عدد الآبار بالولاية 4000 بئرا منها 2941 بئرا مستغلة بشكل عادي في ري بعض المساحات الزراعية في البلديات الجبلية في جنوب الولاية، كما تستغل في الاستعمالات اليومية أما باقي الآبار فهي إما مهملة أو جافة، كما يبلغ عدد الآبار العميقة في تراب الولاية 129 بئرا عميقا مستغلا، كما أن حجم المياه المستغلة تصل إلى 183.18 مليون م³ منها 42 بئرا عميقا مخصصا لتزويد التجمعات السكانية بالمياه الصالحة للشرب، والباقي الآبار العميقة أي 69 بئرا موجهة لري محاصيل الخضروات والأشجار المثمرة. فالهدف من دراسة الموارد المائية هو إبراز الفوارق في الإمكانيات المائية على مستوى بلديات الولاية، فبات من الواجب علينا تصنيفها حسب كمية المياه المحشودة، لمختلف الاستعمالات، ذلك عن طريق تحديد أربعة أصناف، معتمدنا في ذلك على مجموع المياه لكل بلدية وترتيبها ترتيبا تنازليا، من اجل إبراز الإمكانيات المائية لكل بلدية، والاعتماد عليها في برمجة وتوزيع مختلف مشاريع، انظر الخريطة رقم (10)

1 - الوكالة الوطنية للدراسات المائية 2008 ANRH

2. 3 - مديرية الري لولاية بومرداس 2018

الجدول رقم (12) الإمكانيات المائية المحشودة بالمليون م³ ببلديات الولاية سنة 2018

البلديات	بلديات تتغذى من مصادر المياه	الينابيع	الحواجر المائية	المياه الجوفية	مياه السدود	مجموع المياه	الإمكانيات المائية
قدارة	طبقة مياه متيجة	0.03	---	---	145.60	145.63	كبيرة
خميس الخشنة	طبقة مياه متيجة	---	0.03	8.67	16.28	24.98	
بني عمران	طبقة مياه حوض يسر	---	---	2.20	13.10	15.30	
سيدي داود	طبقة المياه لحوض سباو	---	---	5.70	3.70	9.40	
سي مصطفى	طبقة مياه حوض يسر	---	---	8.45	---	8.45	
بغلية	طبقة المياه لحوض سباو	---	---	7.13	---	7.13	
برج منايل	طبقة مياه حوض يسر	---	0.05	5.91	---	5.96	
ناصرية	طبقة المياه لحوض سباو	---	0.01	3.78	1.70	5.49	
بن شود	طبقة المياه لحوض سباو	---	---	5.45	---	5.45	
حنات	طبقة مياه حوض يسر	---	---	2.51	2.80	5.31	
حمادي	طبقة مياه متيجة	---	---	4.90	---	4.90	
لقاطة	طبقة مياه حوض يسر	---	0.08	4.13	---	4.21	
دلس	طبقة المياه لحوض سباو	---	---	4.03	---	4.03	
تاورقة	طبقة المياه لحوض سباو	0.22	0.05	3.75	---	4.02	
سوق الحد	طبقة مياه حوض يسر	---	---	3.42	---	3.42	متوسطة
تمزريت	طبقة المياه لحوض سباو	---	0.05	3.15	---	3.20	
ثنية	طبقة مياه حوض يسر	---	---	3.14	---	3.14	
اولاد موسى	طبقة مياه متيجة	---	0.07	2.67	---	2.74	
شعبة العامر	طبقة مياه حوض يسر	0.32	0.05	2.36	---	2.73	
افير	طبقة المياه لحوض سباو	0.06	---	2.49	---	2.55	
يسر	طبقة مياه حوض يسر	---	---	2.53	---	2.53	
تيجالابين	طبقة مياه واد قورصو و واد بومرداس	---	---	2.17	---	2.17	
اولاد عيسى	طبقة المياه لحوض سباو	---	0.09	5.52	---	2.16	
بودواو	طبقة مياه واد بودواو	---	0.11	1.58	---	1.69	ضعيفة
اولاد هداغ	طبقة مياه متيجة	---	---	1.58	---	1.58	
بودواو البحري	طبقة مياه واد بودواو	---	---	1.35	---	1.35	
بومرداس	طبقة مياه واد قورصو و واد بومرداس	---	---	1.26	---	1.26	
قورصو	طبقة مياه واد قورصو و واد بومرداس	0.06	0.06	1.01	---	1.13	
الخزوبة	طبقة مياه واد بودواو	---	---	0.98	---	0.98	
زموري	طبقة مياه حوض يسر	---	0.10	0.78	---	0.88	
الاربعتاش	طبقة مياه متيجة	---	0.09	---	---	0.09	ضعيفة
عمال	طبقة مياه حوض يسر	---	0.05	---	---	0.05	جيدا
المجموع		0.69	0.89	99.60	183.18	284,36	

المصدر مديرية الري لولاية بومرداس سنة 2018م + حسابات الباحث

* **بلديات ذات إمكانات مائية كبيرة:** هي كل البلديات التي تفوق فيها كمية المياه المحشودة 4 مليون م³ وتضم أربعة عشر بلدية أي بنسبة 43.75% من مجموع بلديات الولاية، وكل سدود الولاية موجودة في هذه البلديات، مما جعلها تتوفر على إمكانات كبيرة من المياه، إلى جانب بلديتي برج منايل و سي مصطفى، الواقعتان ضمن حوض يسر تتمتعان بمياه باطنية معتبرة، وكذلك بلديتي حمادي و خميس الخشنة الواقعتان فوق طبقة مياه سهل متيجة، وبلدية بغلية هي الأخرى تتمتع بإمكانات مائية كبيرة كما بلغت المياه المحشودة بهذه المجموعة 250.26 مليون م³ أي بنسبة 88.01% مجموع المياه المحشودة بالولاية، منها 183.18 مليون م³ من مياه السدود أي بنسبة 100% من مجموع مياه السدود بالولاية، و 66.43 مليون م³ مياه جوفية أي بنسبة 66.69% من المياه الجوفية و 0.22 مليون م³ من مياه الحواجز المائية أي بنسبة 24.79% من مجموع مياه الينابيع فقد سجلت 0.25 مليون م³ أي بنسبة 36.23% من مجموع مياه الينابيع المحشودة عبر الولاية حيث سجلت أكبر كمية مياه محشودة في بلدية قدارة بـ 154.63 مليون م³ أي بنسبة 54.38% من مجموع المياه المحشودة بالولاية لان بها سد قدار الذي يعتبر أكبر سد في الولاية.

* **بلديات ذات إمكانات مائية متوسطة :** هي كل البلديات التي تكون فيها كمية المياه المحشودة محصورة بين 2 و 4 مليون م³ وتضم تسع بلديات أي بنسبة 28.13% من مجموع بلديات الولاية ومعظم هذه البلديات واقعة ضمن حوضي سيباو و يسر وهي بلديات تتمتع بإمكانات مائية كبيرة أما بلدية أولاد موسى هي الأخرى إمكاناتها المائية معتبرة و تتغذى من طبقة مياه متيجة المحمية من الاستغلال أكثر من الحد الذي هي عليه، وهذا وفقا لعملية التجديد السنوية للمياه الجوفية، كما بلغت المياه المحشودة بهذه المجموعة 24.65 مليون م³ أي بنسبة 8.66% من مجموع المياه المحشودة بالولاية، منها 24.64 مليون م³ مياه جوفية أي بنسبة 24.73% من مجموع المياه الجوفية بالولاية، و 0.26 مليون م³ مياه الحواجز المائية، أي بنسبة 29.21% من مجموع المياه الحواجز بالولاية، أما مياه الينابيع فقد سجلت 0.38 مليون م³ ما نسبته 55.07% من مياه الينابيع بالولاية، أما فيما يخص مياه السدود فهي لا توجد لان بلديات هذه المجموعة لا توجد بها سدود، حيث سجلت أكبر كمية للمياه المحشودة في هذه المجموعة في بلدية في سوق الحد بـ 3.42 مليون م³ أي بنسبة 1.21% من مجموع المياه المحشودة بالولاية.

* **بلديات ذات إمكانات مائية ضعيفة:** هي كل البلديات التي تكون فيها كمية المياه المحشودة محصورة بين 0.80 و 2 مليون م³، وتضم سبع بلديات أي بنسبة 21.88% من مجموع بلديات الولاية، منها بلدية أولاد هداغ التي تتغذى من طبقة مياه متيجة، كما نجد بلدية زموري تتغذى من مياه حوض يسر، وباقي البلديات تتغذى من طبقة مياه واد قورصو و واد بومرداس و واد بودواو كما بلغت المياه المحشودة

بهذه المجموعة 9.87 مليون م3 أي بنسبة 3.47% من مجموع المياه المحشودة بالولاية، منها 8.54 مليون م3 مياه جوفية أي بنسبة 8.57% من مجموع المياه الجوفية بالولاية، و 0.27 مليون م3 مياه الحواجز المائية بنسبة 30.33% من مجموع مياه الحواجز بالولاية، أما مياه الينابيع فقد بلغت 0.06 مليون م3 أي بنسبة 8.69% من مجموع مياه الينابيع بالولاية، هذه البلديات لا توجد بها سدود، حيث سجلت أكبر كمية مياه المحشودة في هذه المجموعة في بلدية بودواو بـ 1.69 مليون م3 أي بنسبة 0.60% من مجموع المياه المحشودة بالولاية كما أن هذه المجموعة تبدي إمكانيات ضعيفة من حيث الموارد المائية

* **بلديات ذات إمكانيات مائية ضعيفة جدا:** هي كل البلديات التي تكون فيها كمية المياه المحشودة اقل من 0.80 مليون م3 وتضم بلديتي الاربعطاش وعمال الواقعتين على طول السلسلة الجبلية الجنوبية للولاية، أي بنسبة 6.25% من مجموع بلديات الولاية، فهما تفتقدان للمياه الجوفية وتعتمدان على الحواجز المائية، كما بلغت كمية المياه المحشودة بهذه المجموعة 0.14 مليون م3 أي بنسبة 0.04% من مجموع المياه المحشودة بالولاية، كما أن هذه المجموعة لها إمكانيات مائية ضعيفة جدا.

وبناء على هذا التحليل أصبح من الضروري اتخاذ الإجراءات اللازمة لوضع إستراتيجية متكاملة لتنمية وتطوير والتحكم في الثروة المائية، وحسن توزيعها مع إعطاء الأولوية للبلديات ذات الوضعية الضعيفة والضعيفة جدا، التي تعاني من ندرة هذه المادة، وذلك قصد ضمان استدامة المشاريع التنموية ونجاحها لان الثروة المائية أصبحت من قضايا الساعة، والركيزة الأساسية التي تبنى من خلالها جل المشاريع الاستثمارية، وخطط التنمية خاصة في المجالات الريفية.

8-الغطاء النباتي:

يعتبر الغطاء النباتي في ولاية بومرداس ثروة طبيعية، ذات أهمية ايكولوجية واقتصادية و اجتماعية، لها إثر كبير في تنمية المناطق الريفية، حيث يشغل مساحة 18320 هكتارا بنسبة 12,75% من المساحة الإجمالية للولاية، كما تعد الغابة مصدرا مهما في حياة السكان والتوازن الايكولوجي، و حفاظها على التربة و تلطيف الجو من خلال الفصائل النباتية المتنوعة التي تنمو بها غابات الولاية، كما تحتل أشجار الفلين نسبة 29.27% و أشجار الفلين زائد أحراش نسبة 14.50% وأشجار الصنوبر الحلي و الفلين تحتل نسبة 12.98% ، وهذا كله من مجموع مساحة الغابات بالولاية، وباقي الفصائل النباتية تحتل نسب متفاوتة ، و هي أشجار منطقة البحر الأبيض المتوسط التي أعطت للولاية الصبغة الخضراء على مدار السنة، انظر الجدول رقم (13)

من خلال الخريطة رقم (11) يتضح لنا جليا أن هناك اختلاف متباين في توزيع المساحة الغابية عبر بلديات الولاية، وهذا راجع الى عدة اعتبارات خاصة منها الجانب الطبيعي الغير متجانس، حيث هناك بلديات ساحلية وأخرى على أقدام الجبال و باقي البلديات معظم أراضيها جبلية و من هذا المنطلق ارتأينا ترتيب بلديات الولاية إلى أربع مجموعات، من حيث حجم المساحة الغابية، دون مراعاة نوع الغطاء النباتي المشكل للغابة، التي نعتبرها من أهم المؤشرات الدالة على درجة تدهور الوسط الطبيعي في أي حيز جغرافي.

* **بلديات ذات مساحة الغطاء النباتي كبيرة:** هي كل البلديات التي تفوق مساحتها الغابية 900 هكتارا و تضم تسع بلديات أي بنسبة 28.13% من مجموع بلديات الولاية، هي بلديات معظمها جبلية، كما تتمتع هذه البلديات بإمكانات كبيرة من الغطاء النباتي، حيث تشغل بلديات هذه المجموعة مساحة 11770 هكتارا أي بنسبة 64.23% من مجموع مساحة الغطاء النباتي بالولاية، منها 3559 هكتارا أشجار الفلين أي بنسبة 66.37% من المساحة الكلية للفلين بالولاية، و 2379 هكتارا من أشجار الصنوبر الحلبي و الفلين أي بنسبة 89.51% من مجموع أشجار الصنوبر الحلبي بالولاية، و 2505 هكتارا من أشجار الفلين و الأحرش أي بنسبة 94.25% من مجموع أشجار الفلين و الأحرش بالولاية، أما الأحرش فتشغل 1340 هكتارا أي بنسبة 73.35% من مجموع مساحة الأحرش بالولاية ، و باقي أنواع النباتات تتوزع بنسب اقل .

* **بلديات ذات مساحة الغطاء النباتي متوسطة :** هي كل البلديات التي مساحتها غابية محصورة بين 500 و 900 هكتارا، و تضم سبع بلديات أي بنسبة 21.88% من مجموع بلديات الولاية، و تأتي هذه البلديات في المرتبة الثانية من حيث المساحة الغابية، وهي تتواجد ضمن السلسلة الساحلية الوسطى و حوض يسر، و بلديتي جنات وسيدي داود الواقعتان ضمن سلسلة المرتفعات الساحلية الشرقية، كما تتمتع هذه البلديات بإمكانات متوسطة من حيث الغطاء النباتي حيث تشغل مساحة 4704 هكتارا أي بنسبة 25.67% من مجموع الغطاء النباتي بالولاية، منها 1683 هكتارا من أشجار الفلين أي بنسبة 31.39% من مجموع أشجار الفلين بالولاية، و 1399 هكتارا من أشجار الصنوبر الحلبي و الأحرش أي بنسبة 100% أي كل هذا النوع من الأشجار بالولاية، وهو موجود في بلديتي جنات و لقاطة الساحليتين، و 489 هكتارا من أشجار الكالتوس و الصنوبر الحلبي أي بنسبة 100% أي مجموع أشجار هذا الصنف من النبات بالولاية، متواجد في بلدية برج منايل، كما نجد 453 هكتارا من شجار الكالتوس أي بنسبة 25.09% من مجموع الكالتوس بالولاية، أما الأحرش فتشغل مساحة 487 هكتارا بنسبة 26.66% من مجموع أحرش الولاية

الجدول رقم (13) التوزيع الجغرافي للغطاء النباتي في بلديات الولاية لسنة 2018:

البلديات	نوع الغطاء النباتي (هكتار)											المساحة الإجمالية	مساحة الغطاء النباتي
	الكال توس	الصنوبر الحاي	احراش	البلوط + لسنوبر البحري	البلوط الفليني + الصنوبر الحلي	الكالتوس الصنوبر الحلي	الصنوبر الحلي + احراش	البلوط الفليني + زان	thuya	البلوط الفليني	البلوط الفليني + احراش		
كبدرة	قدارة	---	---	1000	---	---	---	---	---	900	---	1900	---
	الخروبة	---	---	---	---	---	---	---	---	1614	---	1614	---
	تمزريت	---	---	---	---	---	---	---	---	120	---	1550	1430
	الاربعطاش	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	1476	---
	عفير	---	670	---	---	---	---	600	---	---	---	1270	---
	بودواو	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	1075	1075
	زموري	---	712	340	---	---	---	---	---	---	---	1052	---
	عمال	5	---	---	---	---	---	---	---	925	---	930	---
	خ الخشنة	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	903	---
متوسطة	الناصرية	215	---	367	---	---	---	---	---	---	153	735	---
	برج منابل	100	40	100	---	489	---	---	---	---	---	729	---
	سيدي داود	---	---	---	---	---	---	---	---	726	---	726	---
	جنات	---	---	---	---	710	---	---	---	---	---	710	---
	لقطة	---	---	---	---	689	---	---	---	---	---	689	---
	ثنية	93	---	---	---	---	---	---	---	500	---	593	---
	شعبة العامر	45	---	20	---	---	---	---	---	457	---	522	---
ضعيفة	دلس	---	163	---	---	---	---	---	---	---	---	413	---
	يسر	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	396	---
	أولاد عيسى	311	---	---	---	---	---	---	---	---	---	311	---
	بني عمران	---	213	---	---	---	---	---	---	---	---	213	---
ضعيفة جدا	بغلية	90	---	---	---	---	---	---	---	---	---	90	---
	بي مصطفى	80	---	---	---	---	---	---	---	---	---	80	---
	تجلائين	26	---	---	---	---	---	---	---	50	---	76	---
	تورقة	---	---	---	---	---	---	---	---	71	---	71	---
	بودواو البحري	62	---	---	---	---	---	---	---	---	---	62	---
	سوق الحد	50	---	---	---	---	---	---	---	---	---	50	---
	قورصو	22	---	---	---	---	---	---	---	---	---	22	---
	حمادي	20	---	---	---	---	---	---	---	---	---	20	---
	بومرداس	15	7	---	---	---	---	---	---	---	---	22	---
	أولاد موسى	10	---	---	---	---	---	---	---	---	---	10	---
	بن شود	7	---	---	---	---	---	---	---	---	---	7	---
	أولاد هداچ	5	---	---	---	---	---	---	---	---	---	5	---
المجموع	1156	1805	1827	396	2379	489	1399	600	5363	250	2658	18320	---
النسبة المئوية	6.31	9.85	9.97	2.16	12.98	2.66	7.63	3.27	29.27	3.36	14.5	100	---

المصدر : من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لبومرداس 2018م



* **بلديات ذات مساحة الغطاء النباتي ضعيفة :** هي كل البلديات التي مساحتها الغابية محصورة بين 100 و 500 هكتارا، وتضم أربع بلديات أي بنسبة 12.5% من مجموع بلديات الولاية، كما تأتي هذه البلديات في المرتبة الثالثة من حيث المساحة الغابية، حيث تشغل مساحة 1333 هكتارا أي بنسبة 7.27% من مجموع مساحة الغطاء النباتي بالولاية، منها 396 هكتارا من أشجار الفلين و الصنوبر البحري موجودة في بلدية يسر أي بنسبة 100% من مجموع هذا الصنف من الأشجار بالولاية، و 376 هكتارا من أشجار الصنوبر الحلبي أي بنسبة 20.84% من مجموع الصنوبر الحلبي بالولاية، و 311 هكتارا من أشجار الكالتوس بنسبة 26.91% من مجموع الكالتوس بالولاية

* **بلديات ذات مساحة الغطاء النباتي ضعيفة جدا:** و هي كل البلديات التي مساحتها الغابية اقل من 100 هكتارا، و تضم اثني عشر بلدية أي بنسبة 37.5% من مجموع بلديات الولاية، تشغل مساحة 515 هكتارا أي بنسبة 2.81% من مجموع مساحة الغطاء النباتي بالولاية، منها 121 هكتارا من أشجار الفلين أي بنسبة 7.49% من مجموع الفلين بالولاية، تتواجد 50 هكتارا في بلدية تيجلابين و 71 هكتارا في بلدية تاورقة، كما تشغل مساحة أشجار الكالتوس 387 هكتارا بنسبة 33.47% من مجموع أشجار الكالتوس بالولاية، و هو متواجد في كل بلديات هذه المجموعة باستثناء بلدية تاورقة و تأتي هذه البلديات في المرتبة الرابعة والأخيرة من حيث مؤهلات الغطاء النباتي، مما ينتج عنه تدهور الوسط الطبيعي، من خلال نقص الحماية خاصة بلديات الثنية و تاورقة وسوق الحد.

بالنظر إلى الأهمية و الدور الذي تلعبه غابات ولاية بومرداس، في تنمية المناطق الريفية إلا أن استغلالها لازال محدودا ومقتصرا على إنتاج الخشب و الفلين، مع إهمال الجانب السياحي، الذي أصبح في الفترة الأخيرة من المحاور الرئيسة في تنمية المناطق الريفية بالولاية، من خلال ما تضمنه من مناصب شغل جديدة ، وعائد مالي معتبر يعود بالفائدة على السكان، لذا بات لزاما على السلطات المحلية توسيع مجالات استغلال غابات الولاية، حتى تتعدى الاستغلال التقليدي إلى النباتات الطبية و النباتات العطرية و الجانب الجمالي، وهذا في إطار توسيع فائدة الغابة على السكان الأرياف، من خلال تجميع المنتجات الغابية و تحسين أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية، و حماية البيئة بالولاية .

9 -ترتيب بلديات الولاية حسب الفوارق الطبيعية

تمثل المميزات الايجابية و السلبية لمجال ولاية بومرداس، جانبا مهما من جوانب الحياة الطبيعية التي نعيش فيها، كما تعتبر القدرات الطبيعية للفضاءات الريفية، إحدى عوامل التكامل الحيوي، باعتبار أن الإنسان هو العنصر المحرك للتفاعلات البيئية، بين الحمل الحيوي من ماء وتربة وهواء، و المركب الحيوي من إنسان و نبات و حيوان، وذلك في إطار التكامل الوظيفي للعنصرين، كما أن الإمكانيات الطبيعية للمجالات الريفية تتفاوت من بلدية لأخرى، و هذا من الطبيعي نظرا لطبيعة وحجم موارد كل بلدية، و هذا كما يبرزه الجدول

التالي رقم (14) ومن خلال الخريطة رقم (12) يمكننا إبراز أربع قنات من البلديات تختلف عن بعضها حسب درجة هشاشة الوسط الطبيعي، وكل مجموعة تتشابه إلى حد كبير في مؤهلاتها الطبيعية، وهي كالتالي

الجدول رقم (14) تصنيف البلديات حسب الفوارق في المؤهلات الطبيعية لسنة 2018

البلديات	الطوبوغرافية	الانحدار	استقرار الأرض	التربة	المناخ	الإمكانات المائية	الغطاء النباتي	المؤهلات
خ الخشنة	منبسطة	ضعيف	مستقرة	جيدة	جيد	كبيرة	كبيرة	كبيرة
حمادي	منبسطة	ضعيف	مستقرة	جيدة	جيد	كبيرة	ضعيفة جدا	
أولاد هداغ	منبسطة	ضعيف	مستقرة	جيدة	جيد	ضعيفة	ضعيفة جدا	
لقطة	منبسطة	ضعيف	متوسطة الاستقرار	جيدة	جيد	كبيرة	متوسطة	
بودواو البحري	منبسطة	ضعيف	متوسطة الاستقرار	جيدة	جيد	ضعيفة	ضعيفة جدا	
أولاد موسى	منبسطة	ضعيف	متوسطة الاستقرار	جيدة	جيد	متوسطة	ضعيفة جدا	
قورصو	منبسطة	ضعيف	متوسطة الاستقرار	متوسطة	جيد	ضعيفة	ضعيفة جدا	
برج منايل	منبسطة	ضعيف	ضعيفة الاستقرار	جيدة	جيد	كبيرة	متوسطة	
زموري	منبسطة	متوسط	متوسطة الاستقرار	متوسطة	جيد	ضعيفة	كبيرة	
يسر	منبسطة	متوسط	متوسطة الاستقرار	جيدة	جيد	متوسطة	ضعيفة	
سي مصطفى	منبسطة	شديد	متوسطة الاستقرار	متوسطة	جيد	كبيرة	ضعيفة جدا	
بودواو	منبسطة	شديد	متوسطة	جيدة	جيد	ضعيفة	كبيرة	
سيدي داود	متوسطة التضرس	شديد جدا	متوسطة	جيدة	جيد	كبيرة	متوسطة	متوسطة
جنات	متوسطة التضرس	شديد جدا	متوسطة الاستقرار	جيدة	جيد	كبيرة	متوسطة	
بغلية	متوسطة التضرس	شديد جدا	غير مستقرة	جيدة	جيد	كبيرة	ضعيفة جدا	
بن شود	متوسطة التضرس	شديد جدا	غير مستقرة	جيدة	جيد	كبيرة	ضعيفة جدا	
ثنية	متضرسة	شديد جدا	متوسطة الاستقرار	ضعيفة	جيد	متوسطة	متوسطة	
أولاد عيسى	متوسطة التضرس	شديد جدا	متوسطة الاستقرار	جيدة	جيد	متوسطة	ضعيفة	
تجلايين	متضرسة	شديد جدا	متوسطة الاستقرار	متوسطة	جيد	متوسطة	ضعيفة جدا	
سوق الحد	متضرسة	شديد جدا	متوسطة الاستقرار	متوسطة	جيد	متوسطة	ضعيفة جدا	
تاورقة	متوسطة التضرس	شديد جدا	ضعيفة الاستقرار	ضعيفة	جيد	كبيرة	ضعيفة جدا	ضعيفة
عفير	متوسطة التضرس	شديد جدا	غير مستقرة	ضعيفة	جيد	متوسطة	كبيرة	
دلس	متوسطة التضرس	شديد جدا	ضعيفة الاستقرار	ضعيفة	جيد	كبيرة	ضعيفة	
بني عمران	متضرسة	شديد جدا	متوسطة الاستقرار	متوسطة	جيد	كبيرة	ضعيفة	
تمزريت	متضرسة جدا	شديد جدا	ضعيفة الاستقرار	ضعيفة	جيد	متوسطة	كبيرة	
الناصرية	متضرسة	شديد جدا	ضعيفة الاستقرار	ضعيفة	جيد	كبيرة	متوسطة	
شعبة العامر	متضرسة جدا	شديد	ضعيفة الاستقرار	ضعيفة	جيد	متوسطة	متوسطة	
الخروبة	متضرسة جدا	شديد جدا	ضعيفة الاستقرار	ضعيفة	جيد	ضعيفة	كبيرة	
بومرداس	متضرسة	شديد	ضعيفة الاستقرار	متوسطة	جيد	ضعيفة	ضعيفة جدا	
عمال	متضرسة جدا	شديد جدا	ضعيفة الاستقرار	ضعيفة	جيد	ضعيفة جدا	كبيرة	ضعيفة جدا
الاربعتاش	متضرسة جدا	شديد جدا	ضعيفة الاستقرار	ضعيفة	جيد	ضعيفة جدا	كبيرة	
قدرة	متضرسة جدا	شديد جدا	غير مستقرة	ضعيفة	جيد	كبيرة	كبيرة	

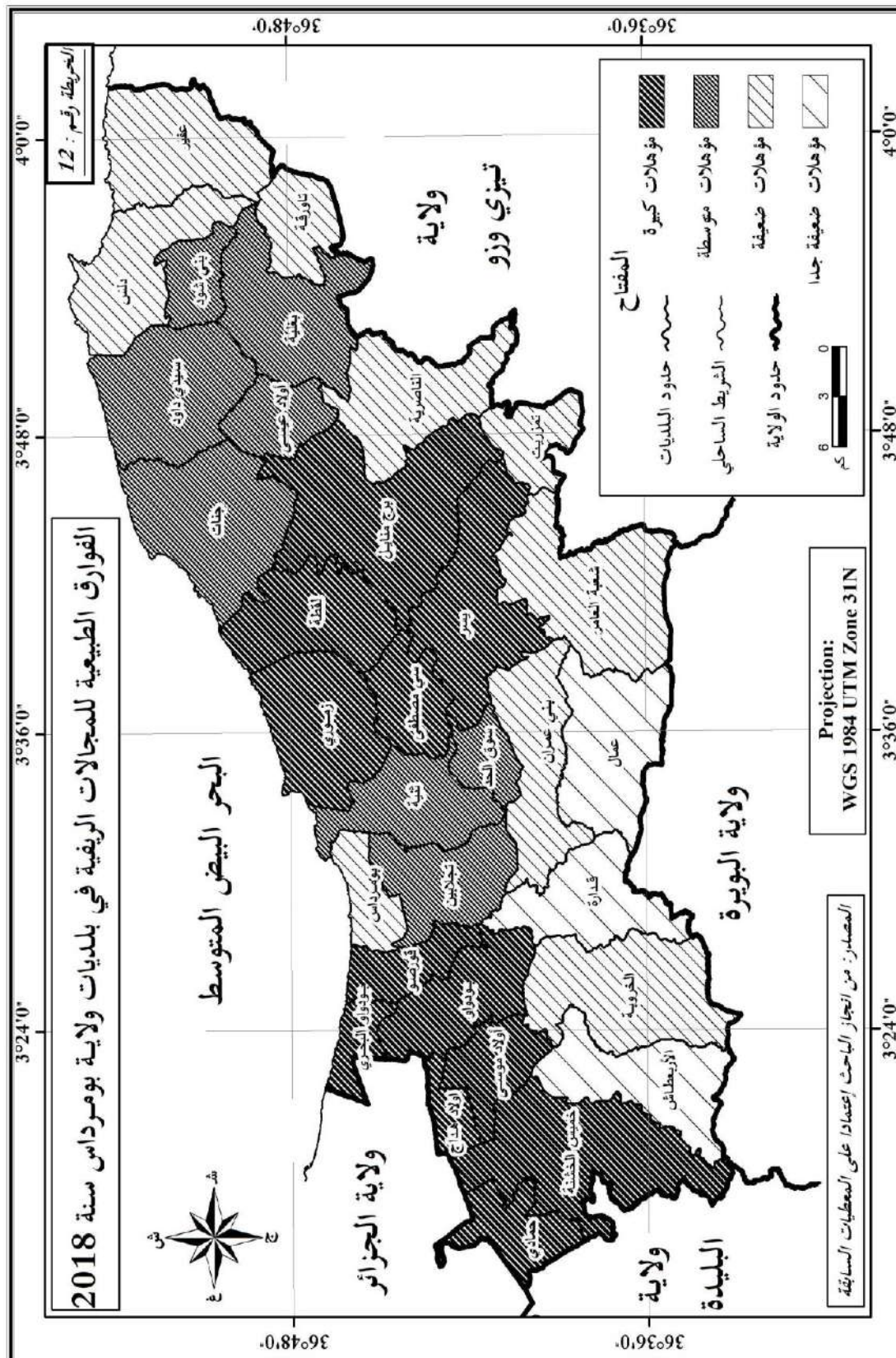
المصدر : من انجاز الباحث اعتماد على المعطيات السابقة

* **مؤهلات طبيعية كبيرة:** للبلديات التي تتمتع بإمكانيات طبيعية كبيرة جدا من مناخ وتربة وثروة مائية معتبرة ووطوغرافيا منبسطة، وتضم اثني عشر بلدية أي بنسبة 37.50% من مجموع بلديات الولاية، حيث تتربع هذه الفئة من البلديات على مساحة 52394 هكتارا أي بنسبة 35.96% من مجموع مساحة الولاية، وهي بلديات تابعة لسهل متيجة الشرقي الخصب، إلى جانب بلديات برج منايل ويسر ولقطة وسي مصطفى وبلدية زموري الواقعة ضمن السهول الساحلية الوسطى وحوض يسر

* **مؤهلات طبيعية متوسطة:** للبلديات التي تتمتع بإمكانيات طبيعية متوسطة من مناخ جيد وتربة جيدة إلى متوسطة و ثروة مائية معتبرة و وطوغرافيا متوسطة التضرس وانحدار متوسط وغطاء تتلاءم مع مختلف الأنشطة الاقتصادية، و تضم ثمانية بلديات بنسبة 25% من مجموع بلديات الولاية، بمساحة 34011 هكتارا بنسبة 23.34% من مجموع مساحة الولاية، جلها واقعة ضمن المرتفعات الساحلية الشرقية، ما عدا بلديتي الثنية و تجلابين الواقعتين ضمن كتلة الثنية و بلدية سوق الحد التابعة لأقدام الجبال

* **مؤهلات طبيعية ضعيفة:** للبلديات التي بها إمكانات طبيعية ضعيفة من طوبوغرافيا متوسطة التضرس إلى متضرسة إلى متضرسة جدا وتربة ضعيفة و انحدار من شديد إلى شديد جدا و ثروة مائية من كبيرة إلى متوسطة ومساحة الغطاء نباتي من كبيرة إلى ضعيفة جدا حسب الموقع الجغرافي لكل بلدية، أما المناخ فهو جيد، و تضم تسعة بلديات بنسبة 28.13% من مجموع بلديات الولاية، كما تتربع هذه البلديات على مساحة تصل إلى 43934 هكتارا أي بنسبة 30.16% من مجموع مساحة الولاية، هي بلديات تمتد على طول السلسلة الجبلية الجنوبية للولاية و أقدام الجبال، أما بلديات عفير و دلس و تاورقة التابعة لسلسلة المرتفعات الساحلية الشرقية، إلى جانب بلدية بومرداس الساحلية، هذا مما جعلها تتمتع بمؤهلات ضعيفة تحتاج إلى مشاريع تنمية خاصة بتحسين الوسط الطبيعي

* **مؤهلات طبيعية ضعيفة جدا:** للبلديات التي لها إمكانات طبيعية من ضعيفة إلى ضعيفة جدا، فالترية فقيرة و هي تربة المنحدرات والجبال، و ثروة مائية ضعيفة تعتمد على الحواجز المائية والينابيع، و طوبوغرافيا معقدة، وانحدار شديد يفوق 25% في اغلب الأحيان، باستثناء المناخ فهو جيد و مساحة غطاء نباتي كبيرة، و هي تضم ثلاث بلديات أي بنسبة 9.38% من مجموع بلديات الولاية، تشغل مساحة 15329 هكتارا بنسبة 10.52% من مجموع مساحة الولاية، كل هذه البلديات واقعة على طول السلسلة الجبلية الجنوبية، فهي بلديات فقيرة من ناحية المقومات الطبيعية، جل الظروف الطبيعية تعمل على تدهور الوسط الطبيعي، تحتاج إلى مشاريع تنمية خاصة بحماية الوسط الطبيعي من الانجراف بمفهومه الواسع، وتضمن الثروة المائية عن طريق المشاريع الخاصة بالحواجز المائية، وحفر الآبار وتهيئة الينابيع، و الاهتمام بالثروة الغابية كأولوية إستراتيجية لهذه المناطق الهشة جدا.



خلاصة الفصل

يتضح من خلال دراستنا في الفصل الأول الفوارق الطبيعية للمجالات الريفية، فإن ولاية بومرداس تزخر بالعديد من المؤهلات الطبيعية الهامة التي تؤهلها وتجعلها قطبا محاليا تواجه الرهانات المستقبلية ضمن تنافسية الأقاليم، و ذلك عن طريق استغلال هذه المؤهلات بالطريقة العلمية الحديثة، ضمن إستراتيجية التنمية الشاملة الواضحة المعالم، في سياق التخصص الإقليمي، حسب درجة ونوع المؤهلات المتاحة لكل بلدية، من اجل إحداث توازنات بين البلديات من جهة، و الاستهلاك العقلاني والغير المفرط للثروات الطبيعية من جهة أخرى، من هذا المنطلق توصلنا إلى أن الولاية تحتل موقعا استراتيجيا مهما، حيث يسود مناخ البحر الأبيض المتوسط الدافئ، الرطب في الشتاء والحر و الجاف في الصيف، كما أن ولاية بومرداس تحتل مساحة 145668 هكتارا لكنها غير متجانسة من الناحية الطبوغرافية، حيث تظهر أربعة نطاقات مختلفة، و إمكانيات طبيعية من ماء وتربة وغطاء نباتي و مناخ متفاوتة من بلدية إلى أخرى، كما توصلنا إلى تحديد أربع نطاقات مختلفة من حيث المؤهلات الطبيعية، بحيث وجدنا أن هناك بلديات ذات إمكانيات طبيعية كبيرة، و بلديات ذات إمكانيات طبيعية متوسطة، هاتين المجموعتين تصلح لمختلف المشاريع الاستثمارية، و بلديات ذات إمكانيات طبيعية ضعيفة، تحتاج إلى مشاريع تتناسب و طبوغرافية كل بلدية و الموارد المائية المتاحة بها، مثل غرس الأشجار المثمرة ، وحفر الآبار ، أما الفئة الرابعة ذات مؤهلات طبيعية ضعيفة جدا، كل هذه البلديات واقعة على طول السلسلة الجبلية الجنوبية للولاية، تحتاج هذه البلديات لمختلف المشاريع الاستثمارية، الخاصة بحماية الوسط الطبيعي كتصحيح المجاري، و بناء المسطبات، وغرس أشجار الحماية، و تدعيم النشاط ألغابي من خلال تنويع المنتجات الغابية و تهمين الثروة المائية، من اجل إحياء الفضاءات الهشة عبر الولاية، لكن ليس كل هذه الفوارق في حجم المؤهلات مبررة، لان تلك التباينات في المؤهلات التي يفرضها التوزيع الغير عادل للاستثمارات و البني التحتية، لابد من الحد منه، من اجل إعطاء نوع من تكافؤ الفرص بين المجالات الريفية للولاية، حتى تنمو كل بلدية بمميزاتها الجغرافية الكامنة بها و حسب إمكانياتها الطبيعية .

الفصل الثاني

الفوارق السوسيوقتصادية للمجالات الريفية بالولاية

تمهيد:

تتزايد الحاجة إلى الاهتمام بالإنسان و تنميته يوما بعد يوم، باعتباره المحور الأساسي في عملية التنمية، وهذا بعد أن اشتد الصراع بين رواسب التخلف وأفاق التنمية، التي نطمح لها في بلد يزخر بإمكانات طبيعية وبشرية هائلة، وذلك بوضع إستراتيجية وطنية للتنمية الريفية، تمكن الفضاءات الريفية من خلالها اجتياز مرحلة التخلف والركود، والانطلاق في مرحلة النمو والتطور و رد الاعتبار لعالم الريف الجزائري عموما، ولولاية بومرداس على وجه الخصوص التي تزخر بمؤهلات طبيعية وبشرية كبيرة، تؤهلها لأن تكون ولاية نموذجية من حيث درجة التنمية و التوازن بين الريف و المدينة.

انطلاقا من هذا سنحاول تسليط الضوء على مختلف الجوانب الاجتماعية والاقتصادية المتعلقة بالحياة اليومية للسكان، من خلال بعض المؤشرات و المقاييس المعتمدة ، " والمؤشرات عموما هي دلالات على أمور أو أحوال معينة"¹ نستدل من خلالها على حالة التنمية في بلديات الولاية، وتصنيفها حسب التباينات في مستويات التنمية وذلك في إطار مجموعات تشترك في مميزات تتشابه فيما بينها، لتعبر عن الوضعية الحقيقية للسكان، ومختلف الأنشطة ونظم الإنتاج، و التنظيم الاجتماعي والثقافي للبلدية، كما يمكنها أن تتخذ المجموعة الواحدة المتشابهة مناهج متقاربة لمواجهة الوضعية الراهنة، حتى ترتقي إلى وحدة جغرافية راقية، و إن عملية التصنيف هذه نعتد فيها على مؤشرات أو دلائل من خلالها سوف نصنف البلديات إلى أربع مجموعات بالنسبة لكل مؤشر حسب ترتيب تنازلي، فالمجموعة الرابعة تمثل البلديات الأكثر حرمانا من مجال معين حسب طبيعة المؤشر، و المجموعة الأولى ذات القيمة العظمى للمؤشر تمثل البلديات الأقل حرمانا من نفس المؤشر المعتمد، و هذه المؤشرات هي التوزيع الجغرافي للسكان ، و التعليم، و الصحة، و شروط الحياة، و التشغيل، ، وكثافة الطرق بالنسبة للمساحة و السكان

1- مؤشر التوزيع الجغرافي للسكان

الهدف الرئيسي من دراسة مؤشر التوزيع الجغرافي للسكان في ولاية بومرداس، هو تحديد مجالات الثقل السكاني، وهذا من خلال العلاقة القائمة بين السكان ومجالات انتشارهم، وكذلك مدى تأثير هذا الثقل السكاني على النشاطات الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية و منها الفلاحية، كما نحدد من خلال هذا المؤشر مناطق التجمع الرئيسي و الثانوي كما نركز في الأخير على سكان المناطق المبعثرة، و الجدول رقم (15) يسمح لنا إعطاء صورة عن التوزيع الجغرافي للسكان عبر مجال الولاية، حسب درجة تبعثر و تجمع السكان بين المراكز العمرانية الرئيسية و التجمعات الثانوية، حيث يكون التوزيع السكاني فيهما بصورة متجمعة و الأنشطة غير الفلاحية هي الغالبة.

1-الدكتور كمال التابعي - التنمية البشرية دراسة حالة لمصر - مكتبة النجلومصرية القاهرة، صفحة 43

الجدول (15) : التوزيع الجغرافي لسكان ولاية بومرداس

التجمعات السكانية	إحصاء 1987م		إحصاء 1998م		إحصاء 2008م		تقديرات 2018م	
	النسبة %	العدد (ن)	النسبة %	العدد (ن)	النسبة %	العدد (ن)	النسبة %	العدد (ن)
تجمعات رئيسية	43.4	220565	50.2	324989	57.09	449050	57.99	568365
تجمعات ثانوية	25.6	130104	29.5	190980	30.18	237369	29.71	291203
مناطق التبعثر	31.00	157547	20.3	131420	12.74	100183	12.30	120519
مجموع الولاية	100	508216	100	647389	100	786602	100	980087

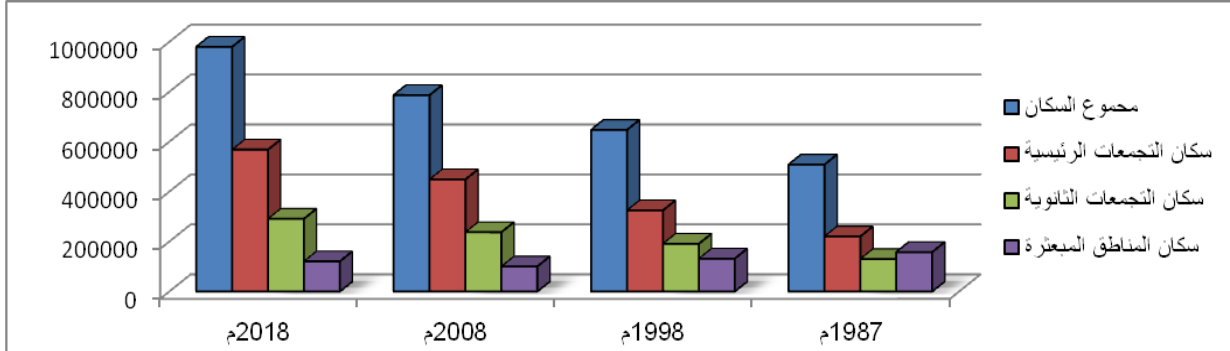
المصدر : حسابات الباحث + إحصاء السكن و السكان + تقديرات مديرية البرجة و متابعة الميزانية لولاية بومرداس

بينما مناطق التبعثرة، و هم السكان المبعثرون الذين يعيشون بصورة منعزلة عن بعضهم البعض على امتداد الحقول و الأراضي الزراعية، وعلى طول الأودية و في المناطق الجبلية، كما أن الفلاحة هي نشاطهم الأساسي، بحيث يمثلون طاقة بشرية في الفضاءات الريفية لا يستهان بها، و ذلك إن أحسن استغلالها و التحكم فيها، باستقرار الحياة في الأرياف في إطار تنافسية الأقاليم، حيث نلاحظ من خلال الشكل رقم (02) أن سكان المناطق المبعثرة تناقص تدريجيا، حيث سجل 157547 نسمة خلال تعداد سنة 1987 أي بنسبة 31% من مجموع السكان، ثم تراجعت هذه النسبة خلال إحصاء سنة 1998 ليصل عدد سكان المناطق المبعثرة الى 131420 نسمة أي بنسبة 20.3% من مجموع السكان الذي وصل إلى 647389 نسمة، و حسب نتائج إحصاء 2008م تراجعت نسبة سكان المناطق المبعثرة إلى 100183 أي نسمة 12.74% من مجموع سكان الولاية الذي بلغ 786602 نسمة، و من خلال تقديرات السكان لسنة 2018م تراجعت نسبة سكان المناطق المبعثرة إلى 12.30% حيث بلغ عدد السكان المبعثرون 120519 نسمة من مجموع سكان الولاية الذي وصل إلى 980087 نسمة و هذا حسب معطيات مديرية التخطيط و البرجة للولاية.

كما أن هذا التراجع في نسبة سكان المناطق المبعثرة راجع في الأساس إلى الأزمة الأمنية التي عاشتها الجزائر خلال العشرية الأخيرة من القرن الماضي، و بداية العشرية الأولى من هذا القرن، التي انجر عنها الهجرة الإجبارية لسكان المناطق الجبلية و المعزولة، هروبا إلى التجمعات السكانية الرئيسية و الثانوية، و كذلك الأزمة الاقتصادية التي شهدتها البلاد، على غرار بلدان العالم مما انجر عنها نزوح السكان نحو كبريات المدن و المناطق الاقتصادية، بحثا عن عمل و ظروف معيشية أفضل، هذه الظروف و أخرى دفعت بالمناطق المبعثرة إلى فقدان ثقلها السكاني، الذي اثر سلبا على النشاط الفلاحي والنشاطات الموازية لها في المناطق الريفية، التي أصبحت تعاني من الإهمال و التهميش في ظل التحولات الاقتصادية و الاجتماعية الجارية في البلاد التجمعات الرئيسية و الثانوية على العموم شهدت نوعا من التطور في المرحلة الأولى و نوعا من الاستقرار في

المرحلة الثانية، حيث سجل تعداد سنة 1987 نسبة 43.4% للتجمعات الرئيسية و نسبة 25.6% للتجمعات الثانوية، ثم ارتفعت هذه النسبة خلال إحصاء سنة 1998 فأصبحت 50.2% للتجمعات الرئيسية و 29.5% للتجمعات الثانوية، أما في المرحلة الثانية سجلت نتائج إحصاء سنة 2008م نسبة 57.09% للتجمعات الرئيسية و 60.18% للتجمعات الثانوية و حسب تقديرات مديرية التخطيط والبرمجة للولاية بلغت نسبة 57.99% للتجمعات الرئيسية و 29.71% للتجمعات الثانوية.

الشكل رقم (2) التوزيع الجغرافي للسكان في ولاية بومرداس.



المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات الجدول رقم 15

الاستقرار الذي شهدته الولاية خلال الفترة ما بين سنة 2008م الى 2018م، راجع بالأساس إلى تحسن الوضع الأمني للبلاد، و رجوع التدرجي للنازحين إلى مناطقهم الأصلية في المناطق الجبلية و المناطق المبعثرة، و هذا من خلال الخرجات الميدانية التي قمنا بها، حيث سجلت هذه الأخيرة استقرارا خلال هذه الفترة مقارنة بتعداد سنة 1998، و ذلك من خلال مجهودات الدولة عن طريق برنامج السكن الريفي، وكذلك منح مبالغ مالية للسكان من اجل ترميم سكناهم، والعودة إليها بعد أن هجروها جراء تأزم الوضع الأمني في المناطق الجبلية للولاية، إلى جانب المشاريع المطبقة عبر تراب المناطق الريفية، ومختلف البرامج التنموية الاخرى من اجل بعث الحيوية في الأرياف و استقرار سكانها، حتى تصبح مناطق جاذبة للسكان، وهذا في اطار التنمية الحقيقية للفضاءات الريفية في سياق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلاد .

التوزيع الجغرافي للسكان عبر بلديات الولاية، يعطينا صورة واضحة عن مراكز الثقل السكاني الذي له اثر على النشاطات الاقتصادية، وتوزيع المشاريع في المناطق المبعثرة، كما تعد هذه المناطق من المكونات الرئيسية للفضاءات الريفية عبر بلديات الولاية، و القاعدة الأساسية التي ترمج وفقها المشاريع التنموية في المستقبل، انظر الجدول رقم(16) الذي يوضح لنا بأن التوزيع الجغرافي للسكان على مجال ولاية بومرداس غير متجانس، بدليل أنه توجد بلديات ذات تركز سكاني مرتفع، نجد فيها نسبة سكان المناطق المبعثرة ضعيفة، وبلديات أخرى ذات تركز سكاني من متوسط إلى ضعيف إلى ضعيف جدا، وهذه الأخيرة تكاد تكون خالية من السكان، فنجد فيها نسبة سكان المناطق المبعثرة مرتفعة، و يعود هذا التباين في التوزيع الجغرافي للسكان إلى

عدة عوامل، خاصة الطبيعية والاقتصادية كالهياكل القاعدية وخاصة الخدماتية
الجدول رقم (16) ترتيب البلديات حسب التوزيع الجغرافي للسكان حسب تقديرات 2018م

البلديات	عدد السكان	التجمعات الرئيسية		التجمعات الثانوية		المناطق المبعثرة		درجة تركيز السكان
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	
بومرداس	51818	37857	73,06	13768	26,57	193	0,37	تركز سكان مرتفع
بودواو	90774	72104	79,43	17123	18,86	1547	1,70	
أولاد موسى	61512	54670	88,88	5690	9,25	1152	1,87	
حمادي	53964	22393	41,50	29449	54,57	2122	3,93	
بودواو البحري	18368	1344	7,32	16161	87,98	863	4,70	
تجلايين	22266	13956	62,68	7215	32,40	1095	4,92	
أولاد هداغ	40296	36285	90,05	1950	4,84	2061	5,11	
سوق الحد	7390	6975	94,38	0	0,00	415	5,62	
ثنية	24156	17529	72,57	5249	21,73	1378	5,70	
قورصو	26764	12953	48,40	11895	44,44	1916	7,16	
شعبة العامر	36961	11153	30,18	22283	60,29	3525	9,54	تركز سكان متوسط
بغلية	20541	10150	49,41	8077	39,32	2314	11,27	
بن شود	11250	4030	35,82	5939	52,79	1281	11,39	
الخروبة	12757	11111	87,10	0	0,00	1646	12,90	
زموري	32191	15422	47,91	12555	39,00	4214	13,09	
سي مصطفى	14733	8712	59,13	4075	27,66	1946	13,21	
برج منايل	78243	53806	68,77	13449	17,19	10988	14,04	
خ الحشنة	100797	60853	60,37	25787	25,58	14157	14,05	
دلس	38623	25797	66,79	7355	19,04	5471	14,17	
الاربعطاش	23827	16691	70,05	3654	15,34	3482	14,61	
الناصرية	23578	7748	32,86	12360	52,42	3470	14,72	تركز سكان منخفض جدا
يسر	38185	20349	53,29	11280	29,54	6556	17,17	
سيدي داود	19230	6538	34,00	8788	45,70	3904	20,30	
أولاد عيسى	8744	6768	77,40	0	0,00	1976	22,60	
قدارة	10172	3722	36,59	4108	40,39	2342	23,02	
بني عمران	25083	8198	32,68	10764	42,91	6121	24,40	
لقطة	15890	3384	21,30	8340	52,49	4166	26,22	
عمال	9677	1881	19,44	5001	51,68	2795	28,88	تركز سكان منخفض جدا
تاورقة	9584	4502	46,97	1865	19,46	3217	33,57	
جنات	24025	5072	21,11	10408	43,32	8545	35,57	
عفير	17093	4543	26,58	4511	26,39	8039	47,03	
تمزريت	11595	1869	16,12	2104	18,15	7622	65,74	المجموع
المجموع	980087	568365	57,99	291203	29,71	120519	12,30	

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على تقديرات السكان 2018م مديرية البرجة ومتابعة الميزانية لبومرداس D P S B

من خلال هذا التباين الواضح المعالم يمكننا تقسيم بلديات الولاية إلى أربع فئات، من حيث درجة تركيز السكان، " إذ يلاحظ أن عدد السكان و عدد الفلاحين يرتفع حيث تمتد السهول الخصبة التي تعتبر مراكز جذب مثل السهل الغربي وسهل برج منايل و حوض يسر، و ينخفض حيث تمتد المرتفعات والغابات مثل جبل بوزقة، وجبل احمد في أقصى الجنوب، و جبل بوعروس في الناحية الشمالية الوسطى ثم جبل بوبراك في المنطقة الشرقية، و مرتفعات الثنية و شعبة العامر و تمزريت و سوق الحد و تعتبر كلها مناطق طرد¹ و من خلال درجة تركيز السكان رتبنا بلديات الولاية إلى أربع مجموعات كما توضحه الخريطة رقم (13)

* **بلديات ذات تركيز سكاني مرتفع:** هي كل البلديات التي تقل فيها نسبة سكان المناطق المبعثرة عن 10% من مجموع سكان البلدية، و تضم احدى عشر بلديات أي بنسبة 34.38% من مجموع بلديات الولاية، و يبلغ عدد سكان هذه البلديات 434269 نسمة أي بنسبة 44.31% من مجموع سكان الولاية، كما يبلغ عدد سكان التجمعات الرئيسية بهذه البلديات 287219 نسمة أي بنسبة 50,53% من مجموع سكان التجمعات الرئيسية بالولاية، أما سكان التجمعات الثانوية فبلغ 130783 نسمة أي بنسبة 44,91% من مجموع سكان التجمعات الثانوية بالولاية، أما سكان المناطق المبعثرة فبلغ عددهم 16267 نسمة أي بنسبة 13,5% من مجموع سكان المناطق المبعثرة في الولاية، حيث أن بلديات هذه الفئة تتمتع بإمكانيات طبيعية و فلاحية كبيرة، و يعود تركيز سكانها المرتفع إلى العامل الطبيعي، كما أن أغلب أراضيها المنبسطة تابع إلى سهل متيجة الشرقي، كما يعود تركيز سكانها المرتفع كذلك إلى العامل الاقتصادي، حيث أن هذه البلديات تعتبر مناطق جذب للسكان حيث توفر مناصب شغل ومختلف الخدمات، و كذلك قريبا إلى العاصمة، وهي بلديات أولاد موسى و حمادي و أولاد هدا و بومرداس و بودواو و قورصو و بلدية بودواو البحري الواقعة في سهل متيجة، إلى جانب بلديات ثنية و تجلابين و شعبة العامر و سوق الحد الواقعة في منطقة جبلية .

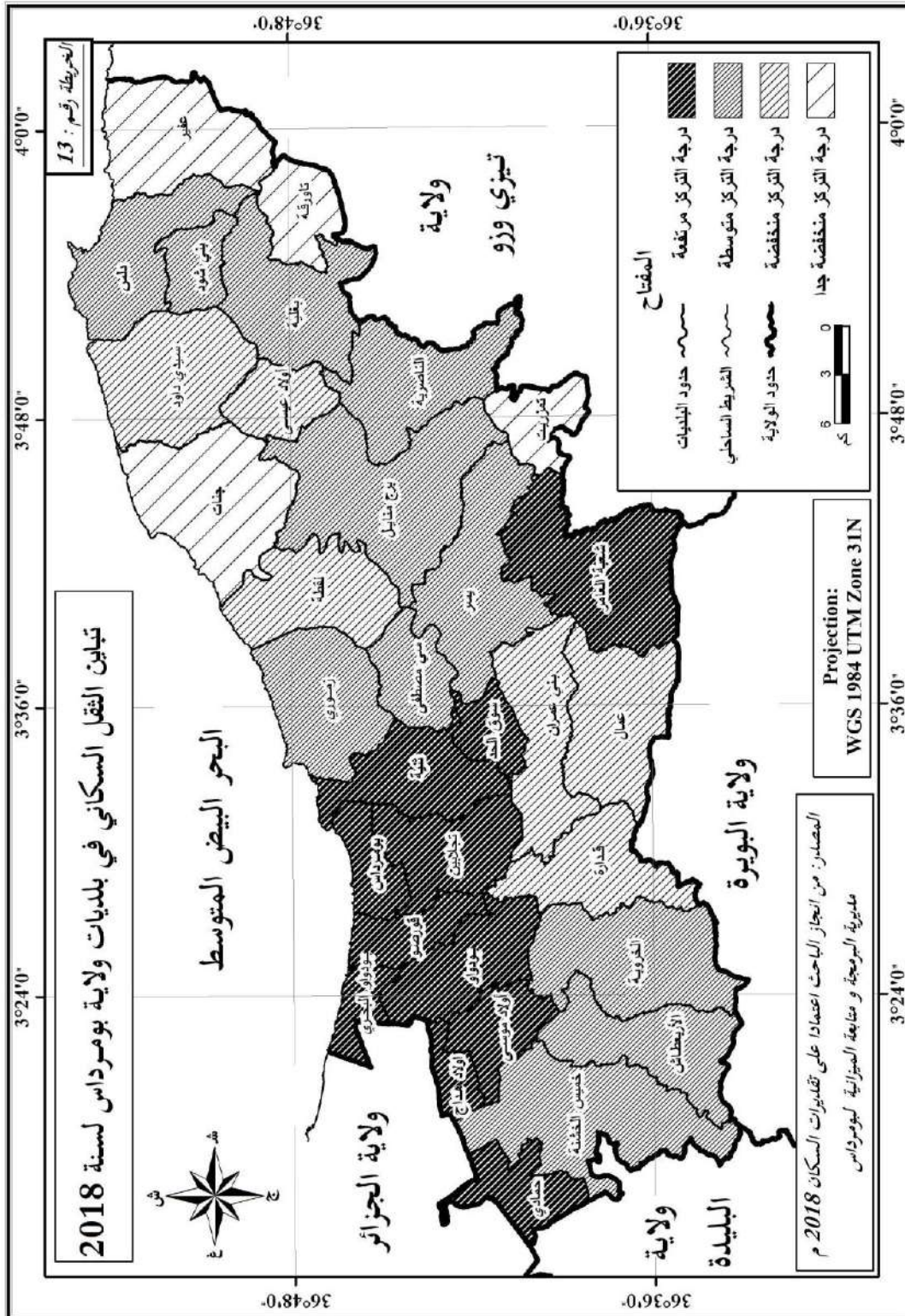
* **بلديات ذات تركيز سكاني متوسط :** هي كل البلديات التي تنحصر فيها نسبة سكان المناطق المبعثرة بين 10-20% من مجموع سكان البلدية، و تضم احدى عشر بلدية بنسبة 34,38% من مجموع بلديات الولاية، و يبلغ عدد سكان هذه البلديات 394725 نسمة بنسبة 40,27% من مجموع سكان الولاية، منهم 234669 نسمة سكان التجمعات الرئيسية بنسبة 41,3% من مجموع سكان التجمعات الرئيسية في الولاية، و 104531 نسمة سكان التجمعات الثانوية بنسبة 35,89% من مجموع سكان التجمعات الثانوية بالولاية، أما سكان المناطق المبعثرة فبلغ عددهم 55525 نسمة بنسبة 46,07% من مجموع سكان المناطق المبعثرة في الولاية.

1- الاشهب عمار-(2007 م) مرجع سابق، ص 136

كما أن هذه بلديات هي الأخرى تتمتع بإمكانيات طبيعية و فلاحية كبيرة، إذ أن معظمها واقع ضمن سهل برج منايل و حوض يس، و منها ما هو تابع إلى سهل متيجة الخصب كبلدية خميس الخشنة والاربعطاش، وبلديتي بن شود وبغلية الواقعتين ضمن سلسلة المرتفعات الساحلية الشرقية للولاية، باستثناء بلديتي الخروبة وناصرية الواقعتان في الناحية الجنوبية للولاية، كما أن هذه البلديات يعود تركيز سكانها المتوسط إلى العامل الطبيعي أي أن أراضيها من منبسطة إلى متوسطة التضرس إلى متضرسة في بعض البلديات.

*** بلديات ذات تركيز سكاني منخفض:** هي كل البلديات التي تنحصر فيها نسبة سكان المناطق المبعثرة بين 20-30% من مجموع سكان البلدية، و تضم ست بلديات أي بنسبة 18,75% من مجموع بلديات الولاية، كما بلغ عدد سكان هذه البلديات 88796 نسمة أي بنسبة 9,06% من مجموع سكان الولاية، منهم 30491 نسمة سكان التجمعات الرئيسية أي بنسبة 5,36% من مجموع سكان التجمعات الرئيسية في الولاية، أما سكان التجمعات الثانوية في هذه البلديات فقد بلغ 37001 نسمة أي بنسبة 12,7% من مجموع سكان التجمعات الثانوية بالولاية، كما بلغ عدد سكان المناطق المبعثرة 21304 نسمة أي بنسبة 17,67% من مجموع سكان المناطق المبعثرة في الولاية، كما أن هذه البلديات منها ما تتمتع بإمكانيات طبيعية ضعيفة كبلديات عمال و قدارة و بني عمران و هي مناطق جبلية تقع في الجهة الجنوبية للولاية، و منها بلديات ذات مؤهلات متوسطة كبلديات سيدي داود و لقاطة و أولاد عيسى الواقعة في الجهة الشرقية للولاية، كما أن ضعف تركيز سكان هذه البلديات يعود إلى العامل الطبيعي، الذي يساعد على تبثر السكان، و كذلك العامل الاقتصادي، و ذلك لانعدام الهياكل القاعدية و الاقتصادية الضرورية التي تساعد على تجمع السكان في هذه البلديات.

*** بلديات ذات تركيز سكاني منخفضة جدا:** هي كل البلديات التي تفوق فيها نسبة سكان المناطق المبعثرة 30% من مجموع سكان البلدية، و تضم أربع بلديات أي بنسبة 12,5% من مجموع بلديات الولاية، كما بلغ عدد سكان هذه البلديات 62297 نسمة أي بنسبة 6,36% من مجموع سكان الولاية، منهم 15986 نسمة سكان التجمعات الرئيسية أي بنسبة 2,81% من مجموع سكان التجمعات الرئيسية في الولاية، أما سكان التجمعات الثانوية في هذه البلديات فقد بلغ 18888 نسمة أي بنسبة 6,5% من مجموع سكان التجمعات الثانوية بالولاية، كما بلغ عدد سكان المناطق المبعثرة 27423 نسمة أي بنسبة 22,75% من مجموع سكان المناطق المبعثرة في الولاية، حيث أن بلديات هذه الفئة مؤهلاتها الطبيعية ضعيفة.



توصلنا من خلال دراستنا للتوزيع الجغرافي للسكان حسب درجة تجمع و تبعثر السكان، أن هناك خلل كبير في توزيع السكان، و من خلال الخريطة رقم (13) و الجدول رقم (16)، نجد بلديات ذات تجمعات رئيسية كبيرة ثم تجمعات ثانوية ثم بعدها نجد المناطق المبعثرة، و هذا الترتيب في درجة تركيز السكان يخص أكبر عدد من البلديات، خاصة الساحلية و البلديات ذات الطوبوغرافية المنبسطة، كما نجد بلديات تسيطر بها التجمعات الثانوية ثم التجمعات الرئيسية ثم تأتي المناطق المبعثرة، وهي عشرة بلديات مثل بلديات حمادي و بودواو البحري و بن شود و شعبة العامر و الناصرية، وفي المقابل نجد بلديات تسيطر فيها المناطق المبعثرة مثل بلديات تمزريت ب 65.74% و عفير ب 47.03% وهي بلديات فقيرة ريفية مائة في المائة لا يوجد فيها ما يحفز على تجمع السكان.

2- مؤشر التعليم

تفيدنا دراسة مكونات التعليم من الوقوف على واقع المستوى التعليمي لسكان بلديات الولاية، لما له من تأثير مباشر على مسار التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و استدامتها، و ذلك من خلال درجة الوعي الذي يكتسبه السكان المعنيون بالتنمية، من اجل مسايرة مختلف مراحل النمو والتطور و المساهمة الفعالة في عملية التنمية، كما تحتل وظيفة التعليم أهمية كبيرة من بين مختلف الوظائف و الخدمات، التي يجب توفرها في بلديات ولاية بومرداس، و بشكل عادل و متوازن بين الريف و المدينة، و حتى بين المداشر و التجمعات السكانية الثانوية والرئيسية داخل البلدية الواحدة، وخاصة البلديات المهمشة و المحرومة من التجهيزات، لأن التعليم هو الركيزة الأساسية لتنمية و بناء جميع الأنشطة، و تحقيق مختلف المشاريع التنموية الاقتصادية و الاجتماعية، وفي هذا العنصر سوف نقف على مستوى التعليم، في مختلف البلديات، الذي نعتمد فيها على ثلاثة مؤشرات، وهذا كما يوضحه الجدول رقم (17)

1-2- معدل شغل القسم

معدل شغل القسم يفيدنا في تحديد التجهيزات التعليمية المتوفرة في كل بلديات الولاية، وقدرتها على استيعاب عدد التلاميذ، لأنه يعبر عن درجة الاكتظاظ داخل الحجرة، و هذا مفاده الوقوف على البلديات التي تعاني من عجز في قاعات الدراسة، من أجل استدراك هذا العجز المسجل، عن طريق مشاريع التنمية الريفية، الخاصة بالتجهيزات التعليمية، و من خلال الجدول رقم (17) يتضح لنا أن ولاية بومرداس تحتوي على 3742 قاعة، مخصصة لخدمة 125126 تلميذا في الطور الابتدائي، و 1850 قاعة، مخصصة لخدمة 73263 تلميذا في الطور المتوسط، حيث بلغ المعدل الولائي لشغل القسم 35,48 تلميذ/قسم و هو أحسن من المعدل الوطني البالغ 40 تلميذ/قسم 2 كما يرتفع معدل شغل القسم في بلدية اولاد

1- معدل شغل القسم = (عدد البنات المتدربين + عدد الذكور المتدربين) / عدد الأقسام

2- الديوان الوطني للإحصاء 2008

الجدول رقم (17) ترتيب بلديات حسب الفوارق في مستوى التعليم للموسم الدراسي 2018م / 2019م

مستوى التعليم	نسبة التمدريس	معدل شغل القسم	نسبة الذكور إلى الإناث	الطور المتوسط			الطور الابتدائي			ع السكان 15-6	البلديات
				عدد الأقس	عدد البنات	عدد المتدريس	عدد الأقس	عدد البنات	عدد المتدريس		
جيد	94,09	33,55	94,85	43	840	1658	116	1757	3677	5670	جنات
	92,23	37,78	93,70	41	847	1747	86	1474	3051	5202	الاربعطاش
	91,11	18,49	87,97	13	218	458	74	535	1151	1766	بن شود
	90,90	47,22	93,96	85	1964	3966	115	2611	5478	10389	اولاد هداچ
	90,54	45,30	85,71	19	488	1078	45	850	1821	3202	الخروية
	90,19	52,22	90,42	71	1915	3896	152	3615	7750	12913	حمادي
	90,07	57,42	93,94	89	2109	4303	148	4483	9306	15109	اولاد موسى
متوسط	89,88	20,25	93,28	66	729	1421	120	1089	2346	4191	الناصرية
	89,75	38,69	109,28	26	541	891	48	954	1972	3190	بودواو البحري
	89,65	24,81	91,66	27	368	772	61	676	1411	2435	قدرة
	89,30	38,05	92,83	31	806	1636	80	1227	2587	4729	سي مصطفى
	89,23	33,50	88,97	20	294	585	24	400	889	1652	سوق الحد
	89,22	46,72	95,74	136	3960	7778	338	6872	14368	24821	خ الخشنة
	88,89	31,01	96,14	80	1419	2833	151	2092	4330	8058	يسر
	88,88	23,21	94,16	16	290	552	47	419	910	1645	تاورقة
	88,81	42,26	96,40	77	1435	2836	109	2423	5024	8850	زموري
	88,69	31,55	86,08	120	2521	5090	306	3696	8349	15153	برج منابل
	88,61	36,26	98,08	58	1057	2149	93	1654	3326	6179	تجلاين
	88,46	27,90	92,40	56	952	1912	131	1554	3306	5899	بني عمران
	88,28	38,71	92,84	31	597	1177	49	894	1920	3508	لقطة
	87,52	16,64	90,89	27	288	622	75	520	1075	1939	عفير
	87,47	26,53	90,80	42	746	1524	108	1148	2456	4550	بغلية
	87,29	41,94	98,26	175	3888	7586	291	5797	11956	22388	بودواو
	87,04	26,66	96,95	87	1520	3045	189	2102	4313	8454	دلس
	87,04	27,62	94,77	75	1148	2214	157	1970	4194	7362	شعبة العامر
	86,32	32,21	93,29	42	823	1664	103	1431	3006	5410	ثنية
	85,60	26,50	94,83	45	760	1537	93	1020	2120	4272	سيدي داود
	85,16	38,54	99,89	43	916	1751	97	1780	3644	6335	قورصو
	85,15	20,34	92,60	32	226	500	32	400	802	1529	اولاد عيسى
ضعيف	84,98	20,86	91,27	25	302	623	58	524	1108	2037	تمزريت
	83,92	34,55	93,24	129	2381	4890	201	3120	6511	13586	بومرداس
	83,54	22,62	87,79	23	267	569	45	452	969	1841	عمال
	88,46	35,48	93,88	1850	36525	73263	3742	59539	25126	224264	المجموع

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على تقديرات السكان 2018 م مديرية البرجة ومتابعة الميزانية لبومرداس D P S B

موسى، حيث وصل إلى 57,42 تلميذ/قسم وهو أكبر معدل على مستوى الولاية، هذه الوضعية تعيق الاستيعاب الجيد للدروس والتحصيل العلمي من طرف التلاميذ، إلى جانب تدني مردود المعلم في إعطاء الدروس، وهذا راجع لاكتظاظ قاعات الدراسة، كما يرتفع أيضا معدل شغل القسم في البلديات الحضرية، ذات الكثافة السكانية العالية، مثل بلديتي حمادي و أولاد هدايج حيث سجلتا 52,22 تلميذ/قسم و 47,22 تلميذ/قسم على التوالي، كما تجدر الإشارة إلى أن إقامة أقسام جديدة في هذه البلديات، تعتبر من الأولويات الملحة للحد من معانات التلاميذ و المعلمين، من الجو السائد داخل القسم من جراء الاكتظاظ، أما اصغر معدل شغل القسم كان في بلديات بن شوب ب 18,49 تلميذ/قسم و أولاد عيسى ب 30,34 تلميذ/قسم و تمزريت ب 20,86 تلميذ/قسم، وهم بلديات جبلية وهذا راجع أساسا إلى الاختلالات الحاصلة في توزيع مختلف التجهيزات الضرورية لحياة الإنسان، و منها التجهيزات التعليمية، التي تبقى من بين أفضل الخدمات التي تقدم للمواطن من حيث العدد والتوزيع العادل في مجال البلدية، هذه العوامل التي أفرزت بلديات جاذبة للسكان وأخرى طاردة لهم، خاصة في العشرية الأخيرة، التي انجر عنها ظاهرة الإخلاء الجزئي لأرياف الولاية.

2-2- مؤشر نسبة البنات إلى الذكور المتمدرسين¹

نسبة البنات إلى الذكور المتمدرسين هو مؤشر له دلالة واضحة على درجة العدالة الاجتماعية بين الجنسين في التعليم، لأنه حق و واجب للطرفين، حيث نلاحظ من الجدول رقم (17) أن نسبة البنات إلى الذكور المتمدرسين وصلت إلى 93,88% على المستوى الولائي، أما على مستوى البلديات فهي تختلف من بلدية لأخرى، حيث سجل أكبر نسبة للبنات إلى الذكور المتمدرسين في بلدية بودواو والبحري ب 109,28%، كما سجل أن نسبة البنات إلى الذكور ترتفع في البلديات الحضرية، و التجمعات السكانية الكبرى، كما تنخفض نسبة البنات إلى الذكور المتمدرسين في البلديات الريفية إذ سجل 85,71% في بلدية الخروبة، و هي اصغر نسبة على مستوى بلديات الولاية، و من خلال تحليلنا لهذا المؤشر توصلنا إلى أن نسبة البنات إلى الذكور المتمدرسين ترتفع في البلديات الساحلية، و منطقة السهول ذات الإمكانيات المعتبرة، وتقل في البلديات الواقعة على طول السلسلة الجبلية وأقدام الجبال، و هذا راجع إلى العادات والتقاليد السائدة التي لازال يحتفظ بها سكان أرياف ولاية بومرداس، و هي عادات تحكم المناطق الهشة، أن البنت لا تواصل دراستها في الأطوار التعليمية المتقدمة، و هي نسبة تعطينا صورة واضحة عن مستوى التعليم بين الجنسين في الولاية

1 - نسبة البنات إلى الذكور المتمدرسين = (عدد البنات المتمدرسون / عدد الذكور المتمدرسين) * 100

2-3- مؤشر التمدرس¹

التعليم هو حق وواجب، و إجباري في الجزائر، من 6-16 سنة هي السن القانونية التي يحددها الدستور، كما يفيدنا هذا المؤشر من الوقوف على مدى اهتمام المجتمع عبر بلديات الولاية بهذه الفئة الحساسة من عمر الإنسان، من مختلف مظاهر التخلف و الانحراف، و ذلك من خلال محاولة السلطات المحلية و أولياء التلاميذ من رفع عدد المتعلمين إلى أكبر نسبة ممكنة، خاصة في البلديات المهمشة و الفقيرة، حيث الأسرة أصبحت في بعض الأحيان لا تستطيع ضمان تعليم كل أبنائها، وهذا لغلاء المعيشة و المستلزمات الضرورية للحياة، و الاكتفاء بتعليم البعض دون الكل، و من خلال الجدول رقم (17) نستنتج أن نسبة التمدرس بلغت 88,46% على المستوى الولائي، كما سجلت أكبر نسبة تدرس في بلدية جنات ب 94,09% و أقل نسبة في بلدية عمال ب 83,54%، كما أن نسبة التمدرس في أغلب الأحيان ترتفع في البلديات الحضرية، ذات مستوى المعيشة المرتفع، وتنخفض في البلديات الريفية حسب درجة الفقر و الهشاشة الاجتماعية. كما تعتبر نسبة التمدرس من أهم المؤشرات و الدلائل التي نراها مفيدة للتعبير عن المستوى التعليمي لمجموع سكان البلدية، لما له من تأثير مباشر على أسس التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و استدامتها، كما يعتبر التعليم الركيزة الأساسية لبناء جميع الأنشطة الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية، كما يعبر هذا المؤشر على حالة التعليم في مختلف بلديات الولاية، و من خلال تحليل نتائج هذا المؤشر، تمكنا من ترتيب بلديات الولاية إلى ثلاث مجموعات تتشابه في ما بينها في حالة التعليم وهذا كما توضحه الخريطة رقم (14)

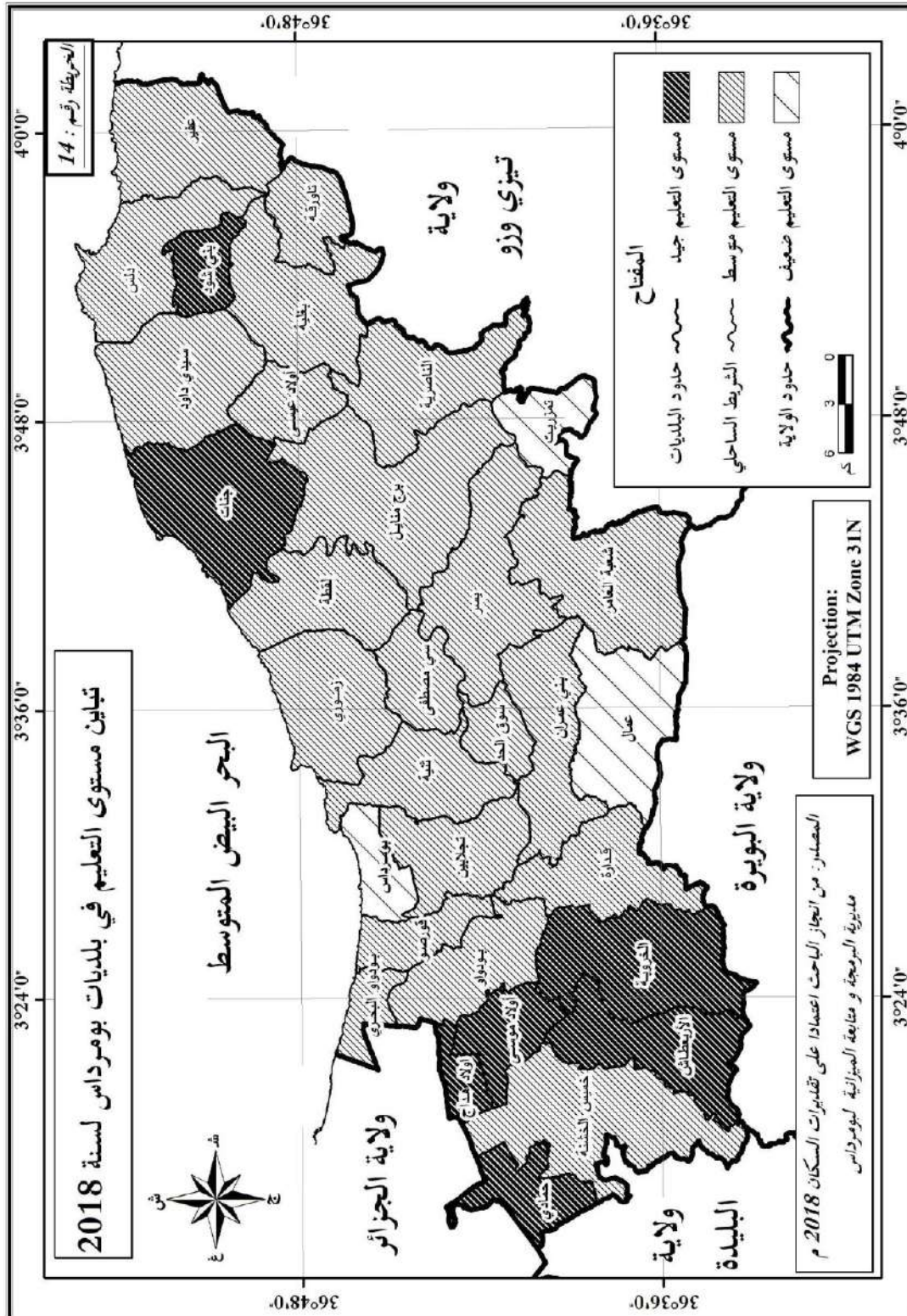
* **بلديات ذات مؤشر التمدرس عالي:** هي كل البلديات التي تفوق فيها نسبة التمدرس 90% من مجموع فئة السكان بين 6-15 سنة، و تضم سبع بلديات إي بنسبة 21.88% من مجموع بلديات الولاية، كما يتمتع متعلموها هذه البلديات بمستوى تعليمي جيد، و البالغ عددهم 32234 تلميذا أي بنسبة 25,76% من مجموع المتعلمين الطور الابتدائي بالولاية حيث خصصت لهم 736 قاعة دراسة، بمعدل شغل القسم 43,80 تلميذ/ القسم أما نسبة البنات إلى الذكور فقد بلغت 90,63% أما المتعلمين الطور المتوسط فقد بلغ 17106 تلميذ أي بنسبة 23,35% من مجموع المتعلمين الطور المتوسط بالولاية حيث خصصت لهم 361 قاعة دراسة، بمعدل شغل القسم 47,39 تلميذ/ القسم أما نسبة البنات إلى الذكور فقد بلغت 96,06%، كما بلغت نسبة المتعلمين في المتوسط لمجموع الطورين لهذه البلديات 90,95% كما أن بلديات هذه المجموعة تتمتع بإمكانيات تعليمية كبيرة، بغض النظر عن معدل شغل القسم المرتفع، و رغم التجهيزات و الهياكل التي توفرها الدولة سنويا إلا أن الاكتظاظ في الأقسام يبقى مطروح في البلديات الحضرية.

1 - نسبة التمدرس = (عدد البنات المتعلمون + عدد الذكور المتعلمون) / عدد السكان من 6-15 سنة * 100

* **بلديات ذات مؤشر التمدرس متوسط:** هي التي تنحصر فيها نسبة التمدرس بين 85-90% من مجموع فئة السكان بين 6-15 سنة و تضم اثنا عشر و عشرون بلدية بنسبة 68,75% من مجموع بلديات الولاية، متمدرسوا هذه البلديات مستواهم التعليمي متوسط، و البالغ عددهم 84304 تلميذا بنسبة 67,38% من مجموع المتدربين الطور الابتدائي بالولاية حيث خصصت لهم 2702 قاعة دراسة، بمعدل شغل القسم 31,20 تلميذ/ القسم أما نسبة البنات إلى الذكور فقد بلغت 90,79% اما المتدربين الطور المتوسط فقد بلغ 50075 تلميذ بنسبة 68,35% من مجموع المتدربين الطور المتوسط بالولاية حيث خصصت لهم 1312 قاعة دراسة، بمعدل شغل القسم 38,17 تلميذ/ القسم، كما ان نسبة البنات إلى الذكور فقد بلغت 101,99% ، كما بلغت نسبة المتدربين في المتوسط لمجموع الطورين لهذه الفئة من البلديات 88,09% كما أن هذه البلديات تتمتع بمستوى تعليمي متوسط بغض النظر عن معدل شغل القسم، الذي لا يعبر في اغلب الأحيان عن مستوى التعليم لان هناك بلديات ريفية معزولة معدل شغل القسم جيد نظرا لهجرة السكان، كما أن اغلب هذه البلديات واقعة في الجهة الشرقية للولاية.

* **بلديات ذات مؤشر التمدرس ضعيف:** هي كل البلديات التي تقل فيها نسبة التمدرس عن 85% من مجموع فئة السكان بين 6-15 سنة، و تضم ثلاث بلديات أي بنسبة 9,38% من مجموع بلديات الولاية، كما تحتوي هذه البلديات على 304 قاعة بمعدل شغل القسم بلغ 28,25 تلميذ/ القسم مخصصة لخدمة 8588 تلميذا أي بنسبة 6,86% من مجموع المتدربين الطور الابتدائي بالولاية، أما نسبة البنات إلى الذكور فقد بلغت 91,18% اما بالنسبة للطور المتوسط فقد خصصت لهم 177 قاعة دراسة بمعدل شغل القسم 34,36 تلميذ/ القسم من اجل 6082 تلميذ بنسبة 8,30% من مجموع المتدربين الطور المتوسط بالولاية كما بلغت نسبة البنات إلى الذكور 94% اما نسبة المتدربين في المتوسط لمجموع الطورين لهذه الفئة من البلديات فقد بلغت 88,09% وهي نسبة ضعيفة تعكس بوضوح تدني المستوى التعليمي في هذه البلديات، فهي تبدي قصورا في هذا المجال.

من خلال هذا العرض توصلنا إلى أن معدل شغل القسم له علاقة مباشرة بعدد السكان، حيث نلاحظ انه يرتفع في البلديات ذات الحجم السكاني الكبير و يقل في البلديات ذات العدد السكاني القليل، اغلبها بلديات ريفية معزولة، فهو مؤشر لا يعطي المستوى الحقيقي للتعليم، كما أن 25 بلدية بنسبة 78.13% من مجموع بلديات الولاية تقل فيها نسبة التمدرس عن 90%، كما يستوجب على السلطات المحلية الاهتمام بالفئتين ذات المستوى التعليمي المتوسط والضعيف، عن طريق مشاريع خاصة بالتجهيزات التعليمية و التاطير البيداغوجي و الإطعام، خاصة النقل المدرسي في البلديات الريفية المعزولة و المهمشة، من اجل رفع نسبة التمدرس، و الحد من التسرب المدرسي الذي يزداد حدة في المناطق الريفية، بسبب بعد المدارس و صعوبة التنقل في فصل الشتاء، خاصة فئة البنات الأكثر عرضة للتوقيف من التعليم في المناطق الريفية.



3- مؤشر الصحة

تعتبر الصحة من أهم المكونات الأساسية لمجال بلديات الولاية، و هذا من خلال الدور الحساس الذي تقدمه لخدمة السكان، فهي وظيفة يصعب الاستغناء عنها في مختلف المجتمعات، سواء كانت حضرية أو ريفية، كما تمثل الرعاية الصحية جانبا هاما، لأنها "تحفظ للأفراد صحتهم البدنية و النفسية مما يوفر طاقتهم و قدرتهم على العمل و الإنتاج"¹، كما نقف في هذا العنصر على مستوى الخدمات الصحية، على مستوى كل بلديات الولاية، و تصنيفها إلى مجموعات تتشابه إلى حد كبير، من اجل معرفة مناطق ضعف و قوة الخدمات الصحية، و تحديد نوع مشاريع التنمية الريفية اللازمة

3-1- مؤشر الهياكل الصحية

للتجهيزات والهياكل الصحية دور كبير في خدمة التجمعات السكانية، وفي الحفاظ على صحتهم، كما يعد قطاع الصحة من خلال مختلف التجهيزات، المرآة العاكسة للحالة الاجتماعية لسكان البلدية، فلها دور في هيكلة المجال العمراني للبلدية، فهي تتمثل في المستشفيات و عيادات متعددة الخدمات، وقاعات علاج، ومراكز الأمومة، وفي دراستنا لهذا العنصر اعتمدنا على المعدلات الوطنية، وهذا حسب الديوان الوطني للإحصاء لسنة 2008م وهي كما يلي

*- مستشفى لكل 30000 نسمة	*- عيادة متعددة الخدمات لكل 30000 نسمة
*- قاعة علاج لكل 5000 نسمة	*- صيدلية لكل 4000 نسمة

وانطلاقا من هذه المعدلات تم حساب العجز من مختلف الهياكل الصحية عبر بلديات الولاية، كما نلاحظ من خلال الجدول (18) أن الولاية بها 05 مستشفيات، و 37 عيادة متعددة الخدمات، و 111 قاعة علاج، و 253 صيدلية، موزعين على بلديات الولاية، و من خلال العجز المسجل تم ترتيب و تصنيف بلديات الولاية إلى أربعة مجموعات حسب درجة العجز المسجل في كل بلدية.

*- **بلديات ذات مستوى التغطية بالهياكل الصحية جيد:** و هي كل البلديات التي لديها فائض من الهياكل الصحية، و البلديات التي لا تعاني من نقص في هذا المجال، و تضم عشرون بلدية أي بنسبة 63,5% من مجموع بلديات الولاية، وهي بلديات بها أكبر عدد من الهياكل الصحية، بثلاثة مستشفيات أي بنسبة 60% من مجموع المستشفيات بالولاية، أما العيادات المتعددة الخدمات فقد بلغت 23 عيادة متعددة الخدمات أي بنسبة 62,16% من مجموع العيادات المتعددة الخدمات بالولاية، و 65 قاعة علاج أي بنسبة 58,56% من مجموع القاعات العلاج بالولاية، و 116 صيدلية أي بنسبة 45.48% من مجموع الصيدليات الموجودة بالولاية، و يبلغ عدد السكان المستفيدين من مختلف خدمات هذه الهياكل الصحية 398138 نسمة أي بنسبة 40,62% من مجموع سكان الولاية، كما نجد خمس بلديات من هذه

1 - غريب سيد احمد (1998)، علم الاجتماع الريفي، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، صفحة 273

الجدول رقم (18) ترتيب البلديات حسب درجة العجز من الهياكل الصحية بالولاية

البلديات	إجمالي عدد السكان	المستشفيات		قاعات متعددة الخدمات		قاعات العلاج		الصيدليات		مستوى التغطية الصحية
		العدد	العجز	العدد	العجز	العدد	العجز	العدد	العجز	
دلس	38623	01	0	01	0	06	-1	20	+11	+10
بومرداس	51818	01	0	02	+1	06	-4	22	+10	+7
عمال	9677	0	0	01	+1	03	+2	01	0	+3
تاورقة	9584	0	0	01	+1	02	+1	02	+1	+3
الناصرية	23578	0	0	01	+1	06	+2	04	0	+3
ثنية	24156	01	0	01	+1	1	-3	11	+5	+3
بن شود	11250	0	0	01	+1	04	+2	02	0	+3
لقطة	15890	0	0	02	+2	03	0	03	0	+2
سي مصطفى	14733	0	0	01	+1	02	0	04	+1	+2
سوق الحد	7390	0	0	01	+1	0	-1	03	+2	+2
قدارة	10172	0	0	01	+1	03	+1	02	0	+2
بني عمران	25083	0	0	01	+1	06	+1	05	-1	+1
قورصو	26764	0	0	01	+1	03	-2	08	+2	+1
بغلية	20541	0	0	01	+1	04	0	05	0	+1
أولاد عيسى	8744	0	0	01	+1	01	0	01	0	+1
الخروبة	12757	0	0	01	+1	02	0	02	0	+1
تمزريت	11595	0	0	02	+2	03	+1	02	0	+1
بودواو البحري	18368	0	0	00	0	03	0	04	0	0
يسر	38185	-1	0	02	0	05	-2	12	+3	0
سيدي داود	19230	0	0	01	+1	02	-1	03	0	0
عفير	17093	0	0	01	+1	03	0	02	-2	-1
تجلائين	22266	0	--0	01	+1	02	-2	05	0	-1
زموري	32191	0	-1	01	0	05	-1	09	+1	-1
الاربعطاش	23827	01		+1	01	03	-1	03	-2	-1
برج منايل	78243	01	-1	01	+1	06	-9	26	+7	-2
جنات	24025	0	0	01	+1	04	0	03	-3	-2
شعبة العامر	36961	0	-1	01	0	05	-2	07	-2	-5
حمادي	53964	0	-1	01	0	06	-4	12	-1	-6
أولاد هداغ	40296	0	-1	01	0	02	-6	09	-1	-8
أولاد موسى	61512	0	-2	01	-1	01	-11	15	0	-14
خ الخشنة	100797	0	-3	01	-2	06	-14	25	0	-19
بودواو	90774	0	-3	03	0	03	-15	20	-2	-20
المجموع	980087	05		37		111		253		

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على تقديرات السكان 2018 م مديرية البرجة و متابعة الميزانية لبومرداس D P S B

المجموعة تقع على طول الشريط الساحلي، وباقي البلديات تتواجد ضمن السلسلة الجبلية وأقدام الجبال، إلى جانب بلدية يسر التابعة لحوض يسر، كما تتمتع هته البلديات بإمكانيات كبيرة من مختلف الهياكل الصحية انظر الجدول رقم (18)

*- **بلديات ذات مستوى التغطية بالهياكل الصحية متوسط:** و هي كل البلديات التي لديها عجز في الهياكل الصحة لا يتعدى هيكل واحد، إما قاعة علاج أو صيدلية، و تضم اربع بلديات أي بنسبة 12,5% من مجموع بلديات الولاية، وهي بلديات تضم عدد مقبول من الهياكل الصحية على العموم، منها مستشفى واحد بنسبة 20% من مجموع المستشفيات بالولاية، أما العيادات المتعددة الخدمات فقد بلغت 4 عيادات متعددة الخدمات بنسبة 10,81% من مجموع العيادات المتعددة الخدمات بالولاية، و 13 قاعة علاج أي بنسبة 11,71% من مجموع قاعات العلاج بالولاية، و 19 صيدلية أي بنسبة 7,51% من مجموع الصيدليات الموجودة بالولاية، و يبلغ عدد السكان المستفيدين من مختلف خدمات هذه الهياكل الصحية 95377 نسمة بنسبة 9,73% من مجموع سكان الولاية، كما أن بلديات هذه المجموعة منها ما يقع ضمن السلسلة الجبلية، كبلدية الاربعطاش و منها ما يقع ضمن كتلة الثنية و أقدام الجبال كبلدية تجلابين، إلى جانب بلدية زموري الواقعة ضمن السلسلة الساحلية الوسطى و بلدية عفير الواقعة ضمن السلسلة المرتفعات الساحلية الشرقية، حيث تتمتع هذه البلديات بمستويات مقبولة على العموم من التغطية بمختلف الهياكل الصحية المجموعة تقع على طول الشريط الساحلي، وباقي البلديات تتواجد ضمن السلسلة الجبلية وأقدام الجبال، إلى جانب بلدية يسر التابعة لحوض يسر، كما تتمتع هته البلديات بإمكانيات كبيرة من مختلف الهياكل الصحية انظر الجدول رقم (18)

*- **بلديات ذات مستوى التغطية بالهياكل الصحية متوسط:** و هي كل البلديات التي لديها عجز في الهياكل الصحة لا يتعدى هيكل واحد، إما قاعة علاج أو صيدلية، و تضم اربع بلديات أي بنسبة 12,5% من مجموع بلديات الولاية، وهي بلديات تضم عدد مقبول من الهياكل الصحية على العموم، منها مستشفى واحد أي بنسبة 20% من مجموع المستشفيات بالولاية، أما العيادات المتعددة الخدمات فقد بلغت 4 عيادات متعددة الخدمات بنسبة 10,81% من مجموع العيادات المتعددة الخدمات بالولاية، و 13 قاعة علاج بنسبة 11,71% من مجموع قاعات العلاج بالولاية، و 19 صيدلية أي بنسبة 7,51% من مجموع الصيدليات الموجودة بالولاية، و يبلغ عدد السكان المستفيدين من مختلف خدمات هذه الهياكل الصحية 95377 نسمة أي بنسبة 9,73% من مجموع سكان الولاية، كما أن بلديات هذه المجموعة منها ما يقع ضمن السلسلة الجبلية، كبلدية الاربعطاش و منها ما يقع ضمن كتلة الثنية و أقدام الجبال كبلدية تجلابين، إلى جانب بلدية زموري الواقعة ضمن السلسلة الساحلية الوسطى و بلدية عفير الواقعة

ضمن السلسلة المرتفعات الساحلية الشرقية، حيث تتمتع هذه البلديات بمستويات مقبولة على العموم من التغطية بمختلف الهياكل الصحية

***- بلديات ذات مستوى التغطية بالهياكل الصحية ضعيف:** و هي كل البلديات التي لديها عجز في مختلف الهياكل الصحية و التي لا يتعدى خمسة هياكل، إما قاعة علاج أو صيدلية أو عيادة متعددة الخدمات أو مستشفى، و تضم بلديتين أي بنسبة 6,25% من مجموع بلديات الولاية، وهي تضم على عدد ضعيف من الهياكل الصحية على العموم، حيث تضم هذه البلديات مستشفى واحد في بلدية برج منايل أي بنسبة 20% من مجموع مستشفيات الولاية، أما العيادات المتعددة الخدمات فقد بلغت 02 عيادات متعددة الخدمات بنسبة 5,41% من مجموع عيادات متعددة الخدمات بالولاية، و 10 قاعة علاج بنسبة 9,01% من مجموع قاعات العلاج بالولاية، و 29 صيدلية بنسبة 11,46% من مجموع الصيدليات الموجودة بالولاية، كما يستفيد من مختلف خدمات هذه الهياكل 102268 نسمة بنسبة 10,43% من مجموع سكان الولاية، هذه البلديات مستوياتها ضعيفة من التغطية بمختلف الهياكل الصحية.

***- بلديات ذات مستوى التغطية بالهياكل الصحية ضعيف جدا:** و هي كل البلديات التي لديها عجز في مختلف الهياكل الصحية و يفوق خمسة هياكل، و تضم ست بلديات أي بنسبة 18,75% من مجموع بلديات الولاية، بها عدد قليل من مختلف الهياكل الصحية على العموم، حيث تضم هذه البلديات 08 عيادات متعددة الخدمات أي بنسبة 21,62% من مجموع العيادات المتعددة الخدمات بالولاية، و 23 قاعة علاج أي بنسبة 20,72% من مجموع قاعات العلاج بالولاية، و 88 صيدلية أي بنسبة 34,78% من مجموع الصيدليات الموجودة بالولاية، كما يبلغ عدد السكان المستفيدين من مختلف خدمات هذه الهياكل الصحية 384304 نسمة بنسبة 39,21% من مجموع سكان الولاية، هذه البلديات جُلها تقع ضمن سهل متيجة الخصب فهي تتمتع بإمكانيات طبيعية و فلاحية كبيرة، إلى جانب الثقل السكاني لبلديتي خميس الخشنة و بودواو، مما جعل مستوى التغطية بمختلف الهياكل الصحية ضعيف جدا في هذه البلديات .

3-2- مؤشر التاثير الطبي

يعد التاثير الطبي من أساسيات الوظيفة الصحية، إذ يقدم خدمات جليلة لمختلف أفراد المجتمع، ومن أجل معرفة درجة التاثير الطبي ببلديات الولاية، وإعطاء صورة حقيقية للوظيفة الصحية ودرجة فعليتها في مختلف البلديات، ومستوى العجز أو الفائض من التاثير الطبي عبر بلديات الولاية، اعتمدنا في ذلك على المعدلات الوطنية وهذا حسب الديوان الوطني للحصاء لسنة 2008م

*-طبيب عام لكل 2000 نسمة

*-طبيب أخصائي لكل 5000 نسمة

*-طبيب جراح أسنان لكل 5000 نسمة

*-شبه طبي لكل 500 نسمة

الجدول رقم (19) ترتيب البلديات حسب درجة العجز من التاثير الطبي بالولاية 2018م

البلديات	الأطباء العامون		الاطباء الاختصاصيون		جراحوا الأسنان		الشبه الطبي		مجموع	مستوى التاثير الطبي
	العدد	العجز	العدد	العجز	العدد	العجز	العدد	العجز		
ثنية	76	+64	113	+109	09	+5	340	+292	470+	جيد
دلس	81	+62	75	+68	24	+17	250	+173	320+	
برج منايل	80	+41	110	+95	21	+6	300	+144	286+	
بومرداس	61	+36	101	+91	46	+36	117	+17	180+	
سي مصطفى	40	+33	0	-2	05	+3	33	+4	38+	
بن شود	10	+5	0	-2	04	+2	29	+7	12+	
تمزريت	07	+2	0	-2	03	+1	30	+7	8+	
تاورقة	09	+2	0	-1	02	+1	23	+4	6+	
أولاد عيسى	05	+1	0	-1	02	+1	22	+5	6+	
سوق الحد	06	+3	02	+1	02	+1	13	-1	4+	
عمال	06	+2	0	-1	02	+1	22	+3	5+	متوسط
لقطة	07	0	0	-3	04	+1	32	+2	0	
عفير	10	+2	0	-3	04	+1	32	-2	-2	
بغلية	18	+8	01	-3	10	+6	27	-14	-3	
يسر	28	+9	17	+10	11	+4	49	-27	-4	ضعيف
الناصرية	13	+2	01	-3	08	+4	32	-15	-12	
سيدي داود	10	+1	0	-3	05	+2	26	-12	-12	
قدرة	04	-1	0	-2	02	0	11	-9	-12	
الخروبة	07	+1	0	-2	03	+1	12	-13	-13	
بني عمران	12	0	02	-2	06	+1	38	-12	-13	
الاربعطاش	14	+3	01	-3	05	+1	29	-18	-17	
قورصو	17	+4	10	+5	09	+4	23	-30	-17	ضعيف جيدا
جنات	13	+1	0	-4	04	0	30	-18	-21	
تجلاين	10	-1	03	-1	08	+4	20	-24	-22	
بودواو البحري	08	-1	01	-2	03	0	12	-24	-27	
زموري	22	+6	01	-5	10	+5	32	-32	-26	
شعبة العامر	14	-4	01	-6	06	-1	38	-35	-46	
بودواو	49	+4	76	+58	38	+20	42	-138	-56	
حمادي	21	-5	10	0	14	+4	35	-65	-66	
أولاد هدجاج	16	-4	06	-2	07	-1	14	-66	-73	
أولاد موسى	23	-7	24	+12	18	+6	19	-101	-90	
خ الخشنة	49	-1	32	+12	19	-1	34	-166	-156	
المجموع	746	268	587	408	314	135	1766	-164	-156	

المصدر : من انجاز الباحث اعتمادا على تقديرات السكان 2018م مديرية البرمجة و متابعة الميزانية لبومرداس D P S B

من خلال الجدول رقم (19) يتضح لنا بأن ولاية بومرداس يؤطرها 746 طبيبا عاما، إذ أن التغطية تصل إلى طبيب واحد لكل 1314 نسمة، وهذا العدد منخفض إذا ما قورن بالمقياس الذي وضعته وزارة الصحة أي أن طبيب واحد لكل 2000 نسمة، أما فيما يخص الطب الأخصائي فإن الولاية بها 587 طبيبا أخصائيا بمعدل بلغ طبيب أخصائي لكل 1669 نسمة، أما أطباء جراحة الأسنان فقد بلغ عددهم 314 طبيبا جراحا الأسنان بمعدل جراح أسنان لكل 3121 نسمة.

من خلال هذا العرض نلاحظ أن ولاية بومرداس لديها فائض في عدد الأطباء لكن غير موزعين بطريقة عادلة على بلديات الولاية حيث يتركز معظم الأطباء في البلديات الأربعة، التي بها مستشفيات، أما في ما يخص التاثير الشبه الطبي الذي لا يقل أهمية عن أشكال التاثير الطبي الأخرى، كما أننا لا نستطيع تصور قطاع صحي أو مستشفى دون تاثير شبه طبي، فهو يقدم الرعاية الصحية للسكان ليلا و نهارا، كما يساهم في تقليص المسافة بين الطبيب و المريض، من خلال الجدول رقم (19) سجلنا أن سكان الولاية يؤطروهم 1766 شبه طبي بالمعدل وصل إلى شبه طبي لكل 554 نسمة، و هو معدل يفوق المعدل الوطني، كما يمكننا القول أن مستوى التاثير و الطبي مقبول على العموم إذا ما استثنينا الشبه الطبي الذي يبقى دون المستوى المطلوب، فإن الإشكال المطروح هو طريقة توزيع هذه الإطارات على سكان الولاية بشكل عادل، والحد من معانات التنقل اليومية للسكان إلى البلديات التي بها مستشفيات وهي بومرداس و برج منايل و الثنية و بلدية الدلس، التي بها معظم الأطباء أما فيما يخص العجز أو الفائض فهو يختلف من بلدية لأخرى، و هذا راجع إلى الحجم السكاني لكل بلدية، كما أن البلديات التي تتمتع بتاثير جيد يفوق معدل التاثير بها المعدل الوطني، هي البلديات الأربعة التي تتواجد بها مستشفيات، أما اضعف مستوى تاثير فهو في بلديات الجبلية المعزولة .

مستوى الصحة هو مؤشر يعبر عن حالة القطاع ببلديات الولاية، بحيث يعكس الصورة الحقيقية لحالة الفرد الجسدية والعقلية و مدى إحساسه بالراحة الاجتماعية، من خلال صحة جيدة وبيئة سليمة، و يتأتى هذا من خلال تغطية صحية جيدة وكافية و مستدامة، و على هذا الأساس تم دراسة هذا العنصر الحساس، للوقوف على تحديد العجز الحاصل، في التاثير الطبي و الهياكل الصحية معا أي كل مكونات المنظومة الصحية بالبلدية، و استدراكه بمشاريع تنمية، لكن اعتمدنا في عنصر الصحة على المؤشر التاثير الطبي كمؤشر سوسيوقتصادي للصحة، لأننا لم نستطيع التوفيق بين العجز في التاثير الطبي و العجز في الهياكل الصحية من أجل الوصول إلى خريطة نهائية لمستوى الصحة في بلديات الولاية تشمل العنصرين معا، ارتأينا أن الهياكل الصحية دون التاثير الطبي لا معنا لها، لكن و جود أطباء يقدمون خدمات صحية للمواطنين مع نقص الهياكل تخدم الصحة إلى حد ما، و من هذا المنطلق و بناء على الجدول رقم (19) نحاول ترتيب

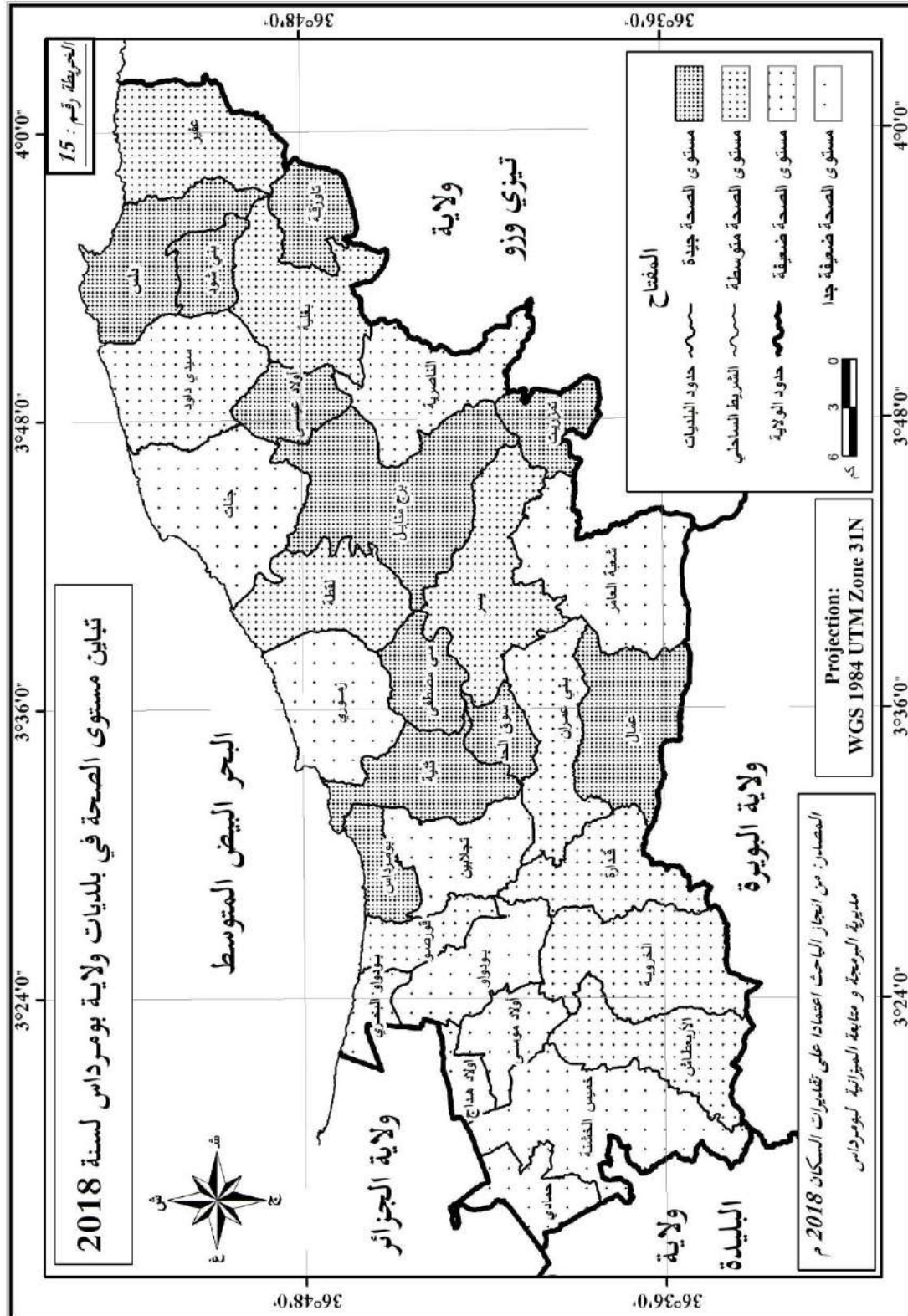
وتصنيف بلديات الولاية إلى أربع مجموعات، تتشابه إلى حد كبير في حجم الإمكانيات الصحية، و هذا من خلال درجة العجز في التاثير الطبي، وهي كما تبينه في الخريطة رقم (15)

***-بلديات ذات تاثير طبي جيد:** و هي كل البلديات التي لديها فائض في التاثير الطبي، و تضم احدى عشر بلديات أي بنسبة 34,38% من مجموع بلديات الولاية، بها 381 طبيا عاما أي بنسبة 51,07% من مجموع الأطباء العاملين في الولاية، و 401 طبيا أخصائيا بنسبة 68,31% من مجموع الأطباء الاخصائين بالولاية و 120 طبيب جراح أسنان بنسبة 38,22% من مجموع جراحي الأسنان بالولاية، و 1179 شبه طبي أي بنسبة 66,76% من مجموع الشبه الطبي بالولاية، هذه البلديات بها مستشفيات وهي بومرداس و برج منايل و الثنية و بلدية الدلس، التي تضم معظم الأطباء أكثر من نصف التاثير الطبي الموجود بالولاية، كما تتمتع هذه البلديات بإمكانيات كبيرة من مختلف الهياكل الصحية و التاثير الطبي.

***- بلديات ذات تاثير طبي متوسط :** وهي كل البلديات التي لديها عجز في التاثير الطبي، لا يتعدى 10 أطارا طبيا، و تضم اربع بلديات بنسبة 12,5% من مجموع بلديات الولاية هذه البلديات بها 63 طبيا عاما بنسبة 8,45% من مجموع الأطباء العاملين في الولاية، أما الأطباء الاخصائين بها و 18 طبيا أخصائيا بنسبة 3,07% من مجموع الأطباء الاخصائين بالولاية ، كما يتواجد بها 29 طبيا في جراحة الأسنان بنسبة 9.24% من مجموع جراحي أسنان بالولاية، و 140 شبه طبي بنسبة 7,93% من مجموع الشبه الطبي بالولاية، هذه البلديات ، ذات إمكانيات متوسطة من مختلف الهياكل الصحية، و التاثير الطبي

***-بلديات ذات تاثير طبي ضعيف:** وهي كل البلديات التي لديها عجز في التاثير الطبي محصور بين 10 و 20 أطارا طبيا، وتضم سبع بلديات بنسبة 21,88% من مجموع بلديات الولاية، هذه البلديات بها 77 طبيا عاما بنسبة 10,32% من مجموع الأطباء العاملين في الولاية، و 13 طبيا أخصائيا أي بنسبة 2,39% من مجموع الأطباء الاخصائين بالولاية، و 38 جراح أسنان بنسبة 12,10% من مجموع جراحي أسنان بالولاية، و 171 شبه طبي بنسبة 9,68% من مجموع الشبه الطبي بالولاية، هذه البلديات إمكانياتها ضعيفة من مختلف أنواع التاثير الطبي

***- بلديات ذات تاثير طبي ضعيف جدا :** و هي كل البلديات التي لديها عجز أكثر من 20 أطارا طبيا، و تضم عشر بلديات بنسبة 31,25% من مجموع بلديات الولاية، و هي تضم 225 طبيا عاما بنسبة 30,16% من مجموع الأطباء العاملين في الولاية، و 145 طبيا أخصائيا بنسبة 26,24% من مجموع الأطباء الاخصائين بالولاية، 127 طبيا في جراحة الأسنان بنسبة 40,45% من مجموع جراحي أسنان بالولاية، و 276 شبه طبي بنسبة 15,63% من مجموع الشبه الطبي بالولاية و هذه البلديات واقعة ضمن سهل متيجة الخصب، و العجز الكبير المسجل راجع إلى الثقل السكاني بهذه البلديات.



4 - مؤشر نوعية الحياة

تعد التجهيزات والهياكل من أهم شروط الحياة الكريمة، واستقرار السكان، لما تقدمه من خدمات لجميع سكان البلدية، إذ تلعب دورا هاما في تنظيم وهيكلية مجال البلديات على مستوى الولاية، كما يمكننا معرفة تحسن مستوى معيشة سكان بلديات ولاية بومرداس، من خلال مؤشر شروط الحياة المركب، الذي يضم مؤشرات بسيطة منها نسبة المساكن الهشة، ونسبة شغل المسكن، ونسبة التزود بالكهرباء والغاز والماء الصالح للشرب، وكذا نسبة التغطية بصرف المياه المستعملة، كما هو موضح في الجدول رقم (20)

4-1 معدل شغل المسكن¹

يعبر معدل شغل المسكن عن متوسط عدد الأفراد الذين يسكنون في مسكن واحد، حيث تكمن أهميته في معرفة درجة الازدحام، واكتظاظ المساكن، وهو معدل يعطينا دلالة واضحة حول عجز قطاع السكن في بلديات بومرداس، على تغطية الاحتياجات السكنية المتزايدة، ومن خلال الجدول رقم (21) نجد أن المعدل الولائي لشغل المسكن بلغ 4,58 فرد/مسكن، وهو أحسن من المعدل الوطني البالغ 6.5 فرد/المسكن² أما في ما يخص مقارنة المعدل الولائي بالولايات المجاورة حيث بلغ 7.1 فرد/مسكن بولاية البويرة، و 5.8 فرد/مسكن بولاية الجزائر، و 6.8 فرد/مسكن بولاية البليدة³ فهو أحسن من معدلات هذه الولايات و هذا راجع حسب تصريح مسؤول في مديرية السكن بالولاية، إلى وتيرة انجاز السكنات بمختلف الصيغ بعد زلزال 2003م الذي تعرضت له الولاية، أما على مستوى بلديات الولاية، فإن شغل المسكن يختلف من بلدية إلى أخرى، حيث يرتفع المعدل في البلديات ذات الثقل السكاني الكبير هذا على العموم، كما سجل أكبر معدل شغل المسكن في بلدية اولاد موسى بـ 6,58 فرد/مسكن، و بلدية حمادي بـ 6,55 فرد/مسكن، أما اصغر معدل شغل المسكن سجل في بلدية جنات بـ 2,57 فرد/مسكن، و بلدية عمال بـ 3,03 فرد/مسكن وهذا راجع الى ان جل هذه البلدية ريفية جبلية يقل فيها عدد السكان بسبب نزوح السكان الى البلديات الحضرية و الشبه حضرية حيث توفر مختلف الخدمات الضرورية لحياة الانسان.

4-2 -نسبة المساكن الهشة⁴

يعد السكن من متطلبات الحياة الضرورية للإنسان، وسيبقى من أهم انشغالات المسؤولين و المخططين، بصفته العنصر الأساسي لهيكلية النظام العمراني، و العامل الوحيد لاستقرار الإنسان⁵ كما يعتبر المحرك الرئيسي لعملية التنمية واستدامتها، في مختلف الأوساط، و هو من شروط الحياة الضرورية، كما يوفر الأمن و

1 . معدل شغل المسكن = العدد الإجمالي للسكان / عدد المساكن المشغولة

3 - 2 . معطيات إحصائية سلسلة رقم 496 ص 10 الديوان الوطني للإحصاء 2008م

4-- نسبة المساكن الهشة = (عدد المساكن الهشة / مجموع المساكن) * 100

5-سرياح محمد(2004)، تنظيم تسيير خدمات الحضرية للبلدية حالة بلدية باب الواد، رسالة ماجستير، تهيئة إقليمية كلية علوم الأرض و الجغرافيا و التهيئة القطرية، جامعة العلوم والتكنولوجيا باب الزوار الجزائر، صفحة 42 .

الجدول رقم (20) مؤشر نوعية الحياة ببلديات ولاية بومرداس لسنة 2018م

المساكن الهشة	عدد المساكن الموصولة				عدد المساكن	عدد السكان	البلديات
	بالغاز	بالكهرباء	صرف الصحي	بالماء الصالح للشرب			
403	15860	15936	16276	16440	16440	51818	بومرداس
76	3122	3114	3226	3289	3311	14733	سي مصطفى
00	5959	6683	6380	6706	6706	40296	أولاد هداج
368	5810	6915	6826	7037	7037	26764	قورصو
265	5569	6589	6253	6519	6652	32191	زموري
59	1191	1547	1583	1583	1583	7390	سوق الحد
282	8854	8996	6824	9348	9348	61512	أولاد موسى
89	1618	2195	2217	2309	2309	12757	الخروبة
75	1857	2315	2118	2285	2380	11250	بن شود
93	2832	3953	3866	4113	4113	20541	بغلية
93	2423	3702	3526	3751	3751	18368	بودواو البحري
499	5605	7780	7248	8236	8236	53964	حمادي
00	1942	2819	2793	3003	3003	10172	قدارة
238	2388	3699	3319	3859	3859	19230	سيدي داود
206	4454	6980	6760	7369	7369	22266	تجلائين
410	10875	16039	16459	15945	17145	78243	بج منايل
408	10576	16404	16221	17728	17728	90774	بودواو
252	4223	7296	7079	7653	7653	24156	ثنية
376	5280	8536	7353	8161	8651	38623	دلس
162	6551	8895	6836	8084	9049	38185	يسر
759	7120	16290	14158	16463	16463	100797	خ الحشنة
534	2478	6063	5262	6067	6191	23578	الناصرية
102	1004	2227	1963	2192	2283	8744	أولاد عيسى
572	4390	9126	8626	7569	9345	24025	جنات
216	2206	4031	2890	4250	4250	23827	الاربعطاش
195	2199	5696	3878	5831	5831	25083	بني عمران
189	00	2185	2273	2319	2319	9584	تاورقة
200	3559	7894	4487	7491	8026	36961	شعبة العامر
137	488	2982	3105	2943	3303	15890	لقاطة
142	00	2984	2916	3138	3138	9677	عمال
273	00	2652	2321	2665	2796	11595	تمزريت
83	00	3679	3184	3440	3865	17093	عفير
7756	130433	206202	188226	207786	214133	980087	المجموع

المصدر : من انجاز الباحث اعتمادا على تقديرات السكان 2018 م مديرية البرجة و متابعة الميزانية لبومرداس D P S B

مساكن البلدية، ثم تليها بلديتي الناصرية وتاورقة بـ 8.63% و 8.14% على التوالي، وهي كلها بلديات ريفية، تحتاج إلى مشاريع أخرى خاصة بإعادة تأهيل المساكن الهشة وترميمها، أما باقي البلديات فمعدل هشاشة المساكن يتراوح بين 0 و 8.14% من مجموع مساكن البلدية.

4-3- معدل التغطية بالكهرباء¹

تعد التغطية بالكهرباء من المؤشرات الدالة على مستوى تطور حياة السكان، لما تقدمه من خدمة كبيرة، في الإنارة المنزلية و تشغيل مختلف التجهيزات المنزلية التي باتت ضرورية في الوقت الحالي، إلى جانب استعمالها في الفلاحة، فالكهرباء من أهم عوامل استقرار السكان و في ديناميكية الفضاءات الريفية، فولاية بومرداس عملت على توسيع شبكة الكهرباء، في القرى و المداشر على مستوى بلدياتها، من اجل استقرار السكان، وتحسين الخدمة العمومية، حيث بلغت عدد المساكن الموصولة بالكهرباء سنة 2018م إلى 206202 مسكنا أي بنسبة 96,30% من مجموع المساكن بالولاية، انظر الجدول رقم (21) فهي كبيرة إذا ما قُرنت بالإقليم الشمالي الأوسط² الذي تصل به نسبة التغطية بالكهربائية إلى 80%، كما أن نسبة التغطية بالكهرباء في ولاية بومرداس تختلف من بلدية إلى أخرى، حسب طبيعة كل بلدية، ودرجة تبعثر السكان، حيث استنتجنا أن جل بلديات الولاية لها تغطية بالكهرباء جيدة تفوق 90%، وهذا دليل على المجهودات التي بذلتها الدولة في هذا المجال

4-4- نسبة التغطية بماء الشرب³

يعد جلب المياه و توزيعها على مختلف أحياء و مداشر البلديات الريفية ليس بالأمر السهل، مع تبعثر سكان الأرياف و ازديادهم، و الطبوغرافية الوعرة في اغلب البلديات الريفية، تشكل عقبة للسلطات المحلية بالولاية، من اجل تعميم شبكة المياه الصالحة للشرب، على كل السكان دون تهميش ولا إقصاء، حيث بلغ عدد المياكن في مناطق التبعر 36274 مسكن بنسبة 16,93% من مجموع مساكن الولاية و في هذا المجال فان تراب الولاية مغطى بشبكة المياه الصالحة للشرب يبلغ طولها 1123,80 كم لتزويد 207786 مسكن بنسبة 97.04% سنة 2018م فهي نسبة اكبر من نسبة التغطية بالمياه الصالحة للشرب لإقليم الشمالي الأوسط⁽²⁾ و البالغة 69.95% ، أما فيما يخص نسبة التغطية على مستوى البلديات، فان جل البلديات تتمتع بتغطية جيدة تفوق 90% باستثناء اربع بلديات جبلية، و هي لقطة و جنات و غفير و يلدسة يسر، فنسبة التغطية بهم اقل من 90% و هذا يعود إلى الطبوغرافية المتضرسة و تبعثر السكان.

ومن خلال هذا التحليل يستوجب على السلطات المحلية رفع مستوي التغطية بشبكة مياه الشرب، في هذه البلديات حتى تصل إلى مضاف البلديات الأخرى.

1- نسبة التغطية بالكهرباء = (عدد المساكن الموصولة بالكهرباء/مجموع المساكن) * 100

2 - S R A T 2002

4- نسبة التغطية بماء الشرب = (عدد المساكن الموصولة بالمياه الصالحة للشرب /مجموع المساكن) * 100

الجدول رقم (21) الفوارق في مؤشرات نوعية الحياة ببلديات الولاية لسنة 2018م

مستوى شروط الحياة	مؤشر شروط الح	نسبة المساكن الموصولة				نسبة المساكن الم	معدل شغل المسكن	البلديات
		بالغاز	بالكهرباء	بالصرف الصحي	بماء الشرب			
جيد	0,663	96,47	96,93	99,00	100	2,45	3,15	بومرداس
	0,653	94,29	94,05	97,43	99,34	2,30	4,45	سي مصطفى
	0,649	88,86	99,66	95,14	100	0,00	6,01	أولاد هداغ
	0,645	82,56	98,27	97,00	100	5,23	3,80	قورصو
	0,639	83,72	99,05	94,00	98,00	3,98	4,84	زموري
	0,636	75,24	97,73	100,00	100	3,70	4,67	سوق الحد
	0,623	94,72	96,23	73,00	100	3,02	6,58	اولاد موسى
	0,618	70,07	95,06	96,02	100	3,87	5,52	الخروبة
	0,614	78,03	97,27	88,99	96,01	3,15	4,73	بن شود
	0,610	68,85	96,11	93,99	100	2,27	4,99	بغلية
	0,608	64,60	98,69	94,00	100	2,47	4,90	بودواو البحري
	0,605	68,05	94,46	88,00	100	6,06	6,55	حمادي
متوسط	0,592	64,67	93,87	93,01	100	0,00	3,39	قدارة
	0,591	61,88	95,85	86,01	100	6,17	4,98	سيدي داود
	0,588	60,44	94,72	91,74	100	2,79	3,02	تجلائين
	0,588	63,43	93,55	96,00	93,00	2,39	4,56	برج منايل
	0,585	59,66	92,53	91,50	100	2,30	5,12	بودواو
	0,582	55,18	95,34	92,50	100	3,29	3,16	ثنية
	0,580	61,03	98,67	85,00	94,34	4,35	4,46	دلس
	0,569	72,39	98,30	75,54	89,34	1,79	4,22	يسر
	0,565	43,25	98,95	86,00	100	4,61	6,12	خ الخشنة
	0,556	40,03	97,93	84,99	98,00	8,63	3,81	الناصرية
	0,553	43,98	97,55	85,98	96,01	4,45	3,83	أولاد عيسى
	0,544	46,98	97,66	92,31	81,00	6,12	2,57	جنات
	0,542	51,91	94,85	68,00	100	5,09	5,61	الاربعطاش
	0,516	37,71	97,68	66,51	100	3,35	4,30	بني عمران
	0,508	0,00	94,22	98,02	100	8,14	4,13	تاورقة
ضعيف	0,498	44,34	98,36	55,91	93,33	2,49	4,61	شعبة العامر
	0,495	14,77	90,28	94,01	89,10	4,14	4,81	لقاطة
	0,493	0,00	95,09	92,93	100	4,51	3,08	عمال
	0,478	0,00	94,85	83,01	95,31	9,76	4,15	تمزيت
	0,455	0,00	95,19	82,38	89,00	2,16	4,42	عفير
	0,584	60,91	96,30	87,90	97,04	3,54	4,58	المجموع

المصدر : من انجاز الباحث اعتمادا على تقديرات السكان 2018م مديرية البرجة و متابعة الميزانية لبومرداس D P S B

4. 5 - نسبة التغطية بشبكة الصرف الصحي¹

تعتبر شبكة الصرف الصحي من أهم ضروريات الحياة، في الوسط الحضري و الريفي على حد سواء، لما تقدمه من خدمة كبير من صرف مياه الأمطار و المياه المستعملة منزليا، إلى جانب الأهمية البيئية التي تقدمها في الحفاظ على نظافة المحيط من التعفنات و الأمراض المتنقلة عبر المياه، خاصة في فصل الصيف، فولاية بومرداس بها شبكة صرف صحي معتبر تبلغ 1957,48 كم موصولة بـ 188226 مسكنا أي بنسبة 87,90% من مجموع المساكن بالولاية، وهي تفوق نسبة التغطية بشبكة الصرف الصحي للإقليم الشمالي الأوسط² البالغ 66.22% ، باستثناء نسبة التغطية بشبكة الصرف الصحي لبلدية شعبة العامر حيث بلغت 55,91%، انظر الجدول رقم (21)

فبالرغم من أن نسبة التغطية بالصرف الصحي تفوق في اغلب البلديات معدل الإقليم الشمالي الأوسط، إلا أنها تبقى في بعض البلديات بعيدة عن المستوى المطلوب، خاصة في البلديات الريفية ذات الطبيعة الوعرة، و تبعر السكان، مثل بلديات شعبة العامر، بني عمران و الناصرية، و اولاد عيسى، و الاربعطاش، و اولاد موسى، و تمزريت.. الخ، فهي بلديات تحتاج إلى مشاريع جواريه للتنمية الريفية خاصة بتوسعة شبكة الصرف الصحي، من اجل الحد من تلوث المياه في الوسط الريفي واستقرار السكان.

4 - 6 - معدل التغطية بالغاز الطبيعي³

تعد التغطية بالغاز الطبيعي من المؤشرات الدالة على مستوى تطور حياة السكان، لما تقدمه من خدمة كبيرة، في الطبخ و التدفئة المنزلية في فصل الشتاء فالغاز الطبيعي يعتبر من أهم عوامل استقرار السكان و له اثر كبير في ديناميكية الفضاءات الريفية، فولاية بومرداس عملت على توسيع شبكة اغاز الطبيعي ، في القرى و المداشر على مستوى بلدياتها، من اجل استقرار السكان، وتحسين الخدمة العمومية، حيث بلغت عدد المساكن الموصولة بالغاز الطبيعي سنة 2018م إلى 130433 مسكنا بنسبة 60,91% من مجموع المساكن بالولاية، انظر الجدول رقم (21)

ويتضح مما سبق أن مؤشر شروط الحياة⁴ هو مؤشر مركبي، يضم ستة مؤشرات بسيطة، تلخص الظروف الضرورية لحياة الإنسان في بيئته، إذا نقص عنصر أو قل عن الحد المطلوب، فان حياة السكان تصبح غير لائقة، و حتى البيئة التي يعيش فيها تصبح غير مرغوب فيها، كما تصبح طاردة للسكان، و يتعلق الأمر بالسكن الذي يعد من أساسيات الحياة، و التغطية بالكهرباء و الغاز و الماء الصالح للشرب، و شبكة الصرف الصحي، من خلال هذه الدلائل يمكننا معرفة مستوى حياة سكان بلديات ولاية بومرداس، و ذلك

1- نسبة التغطية بالصرف الصحي = (عدد المساكن الموصولة بشبكة الصرف الصحي /مجموع المساكن) * 100

2 - S R A T 2002

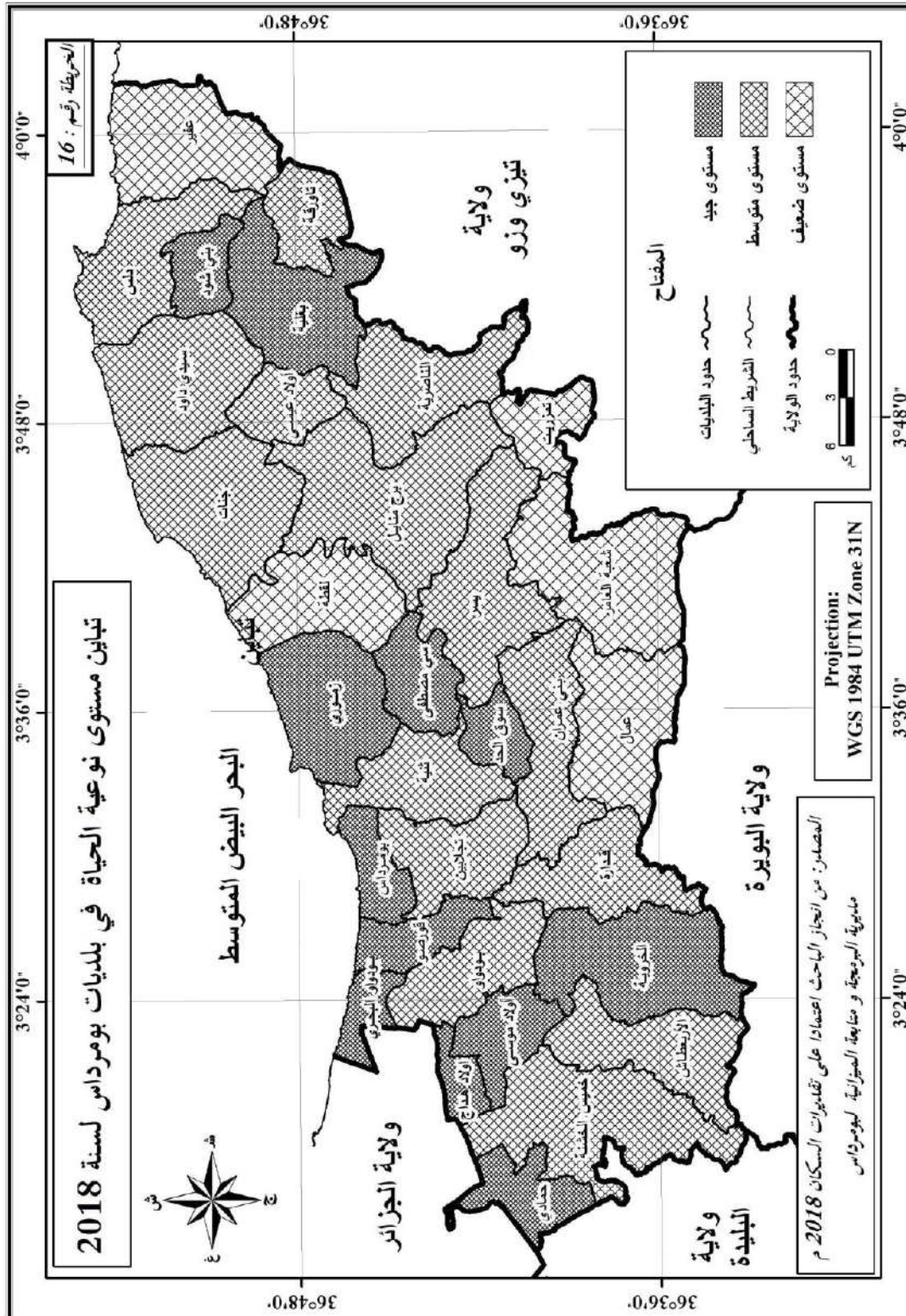
3 . نسبة التغطية بالغاز الطبيعي = (عدد المساكن الموصولة بشبكة بالغاز الطبيعي /مجموع المساكن) * 100

4 - مؤشر شروط الحياة = (نسبة شغل المسكن + نسبة المساكن الهشة + نسبة التغطية بالكهرباء + نسبة التغطية بمياه الشرب + نسبة التغطية بشبكة الصرف الصحي) / 5

بترتيب بلديات الولاية إلى ثلاث مجموعات تتشابه إلى حد ما في مستوى شروط الحياة، وعلى هذا الأساس تم دراسة هذا العنصر الحساس، للوقوف على إمكانيات كل بلدية، وتحديد العجز الحاصل، واستدراكه بمشاريع التنمية الريفية، ومن خلال الخريطة رقم (16) يمكن إبراز الفئات كالتالي

* **بلديات ذات مستوى نوعية الحياة جيد :** هي كل البلديات التي تفوق فيها قيم مؤشر شروط الحياة عن 0.600 و تضم اثني عشر بلدية أي بنسبة 37,5% من مجموع بلديات الولاية، كما تضم هذه البلديات 351584 نسمة بنسبة 35,87% من مجموع سكان الولاية يشغلون 71866 مسكنا بنسبة 34,05% من مجموع مساكن الولاية، منها 2302 سكن هش بنسبة 20.69% من مجموع المساكن الهشة بالولاية، كما أن 69725 مسكنا موصولا بالكهرباء بنسبة 33.81% من مجموع المساكن الموصولة بالكهرباء بالولاية، و 71616 مسكنا موصولا بماء الشرب بنسبة 34,46% من مجموع المساكن الموصولة بماء الشرب بالولاية، و 66725 مسكنا موصولا بشبكة الصرف الصحي بنسبة 35,24% من مجموع المساكن الموصولة بالصرف الصحي بالولاية، و 60700 مسكنا موصولا بشبكة الغاز الطبيعي بنسبة 46,53% من مجموع المساكن الموصولة بالغاز الطبيعي بالولاية إن هذه البلديات تتمتع بإمكانات كبيرة من مختلف التجهيزات و الخدمات، فالتوصيل بالكهرباء و الماء الصالح للشرب و الصرف الصحي تفوق نسبة 90%، في جل البلديات إلى جانب معدل شغل المسكن أحسن من المعدل الوطني، ونسبة المساكن الهشة ضعيفة، و هي بلديات معظمها واقعة في السهول التي تتمتع بإمكانات طبيعية و فلاحية و تجهيزات كبيرة .

* **بلديات ذات مستوى نوعية الحياة متوسط :** هي كل البلديات التي تكون فيها قيم مؤشر شروط الحياة، محصورة بين 0.500 - 0.600، و تضم هذه الفئة خمسة عشر بلديات أي بنسبة 46,88% من مجموع بلديات الولاية، كما تضم هذه البلديات 537287 نسمة بنسبة 54,82% من مجموع سكان الولاية يشغلون 121139 مسكنا بنسبة 56,29% من مجموع مساكن الولاية أما فيما يخص عدد المساكن الهشة فقد بلغ 4619 مسكنا هشا أي بنسبة 59,55% من مجموع المساكن الهشة بالولاية، كما أن 116286 مسكنا موصولا بالكهرباء أي بنسبة 56,39% من مجموع المساكن الموصولة بالكهرباء بالولاية، و 65686 مسكنا موصولا بالغاز الطبيعي أي بنسبة 50.35% من مجموع المساكن الموصولة بالغاز الطبيعي بالولاية و 116493 مسكنا موصولا بماء الشرب أي بنسبة 56,24% من مجموع المساكن الموصولة بالصرف الصحي بالولاية، هذه البلديات تتمتع بإمكانات معتبرة من التوصيل بالكهرباء و الماء الصالح للشرب و الصرف الصحي، تفوق نسبها 80% في اغلب البلديات، إن هي بلديات معظمها واقعة في السهول الساحلية الوسطى التي تتمتع بإمكانات طبيعية و فلاحية و تجهيزات معتبرة، كما تأتي هذه البلديات



في المرتبة الثانية من حيث مستوي ظروف المعيشة، فهي تبدي مستويات متوسطة أو مقبولة على العموم من حيث الخدمات الاجتماعية.

* **بلديات ذات مستوى نوعية الحياة ضعيفة:** هي كل البلديات التي تقل فيها قيم مؤشر شروط الحياة، عن 0.500 وتضم خمس بلديات أي بنسبة 15,63% من مجموع بلديات 56,06 % مجموع المساكن الموصولة بماء الشرب بالولاية، و 105870 مسكنا موصولا بشبكة الصرف الصحي بالولاية، كما تضم هذه المجموعة من البلديات 91216 نسمة بنسبة 9,30% من مجموع سكان الولاية يشغلون 21128 مسكنا أي بنسبة 9,65% من مجموع مساكن الولاية، منها 835 سكن هش أي بنسبة 10,76% من مجموع المساكن الهشة بالولاية ، كما أن 20191 مسكنا موصولا بالكهرباء أي بنسبة 9,79% من مجموع المساكن الموصولة بالكهرباء بالولاية، و 19677 مسكنا موصولا بماء الشرب بنسبة 9,46% مجموع المساكن الموصولة بماء الشرب بالولاية ، و 16013 مسكنا موصولا بشبكة الصرف الصحي بنسبة 8,50% من مجموع المساكن الموصولة بالصرف الصحي بالولاية، و 4047 مسكنا موصولا بشبكة الغاز الطبيعي أي بنسبة 3,10% من مجموع المساكن الموصولة بالغاز الطبيعي بالولاية ، إن هذه البلديات مستويات التغطية بكهرباء و ماء صالح للشرب و صرف صحي مقبولة الا ان التغطية بالغاز الطبيعي تنعدم في بلديات عمال وتمزريت وبلدية عفير ، و هي بلديات معظمها واقعة ضمن السلسلة الجبلية الجنوبية للولاية و أقدام الجبال، ذات المؤهلات الطبيعية و الفلاحية الضعيفة، كما تأتي هذه البلديات في المرتبة الثالثة من حيث التغطية ضروريات الحياة، كما تبدي هذه الفئة من البلديات نوع من القصور في الاستفادة من الخدمة العمومية.

من خلال هذا العرض المبسط توصلنا إلى أن البلديات الضعيفة ، تكشف عن نقص كبير في ميدان السكن و التوصيل بالغاز الطبيعي والماء و الصرف الصحي، وهذا من خلال نقص التجهيزات اللازمة لجميع سكان البلدية، وهي بلديات طاردة للسكان لعدم الارتقاء إلى المستوى المطلوب من الخدمات العمومية، التي تفيد في تحسين ظروف معيشتهم، وتشجيعهم على الاستقرار و البقاء في مداشرهم، كما يستوجب على السلطات المحلية توسيع مشاريع التنمية الريفية الخاصة بالتجهيزات الضرورية للحياة، في المرحلة المقبلة لتشمل البلديات الفقيرة و المعزولة .

5- مؤشر التشغيل

يعتبر التشغيل من أهم المؤشرات السوسيواقتصادية، والتي من خلالها يمكننا معرفة الوضع الاقتصادي والاجتماعي، لأي بلدية من بلديات ولاية بومرداس، و على ضوءها يمكننا برجمة مختلف مشاريع التنمية الريفية، وفق متطلبات سوق العمل، الذي عرف نقصا كبيرا في السنوات الأخيرة، من خلال معدلات البطالة المسجلة، التي أفرزتها التغيرات الاقتصادية و الاجتماعية، التي شهدتها الجزائر و ولاية بومرداس على وجه

الخصوص، و التحول من الاقتصاد الموجه إلى الاقتصاد الليبرالي الحر، الذي تبنته الدولة الجزائرية في العشرية الماضية، الذي انجر عنه ارتفاع معدلات البطالة و الإعالة في الفئة النشيطة، فولاية بومرداس تتوفر على إمكانات طبيعية وبشرية كبيرة، تأهلها لآن تكون سوق عمل واعد في المستقبل القريب، إذا ما حظيت بالاهتمام اللازم و تامين كل القدرات، و ترشيد الحكم المحلي، و في هذا العنصر نحاول التطرق إلى مؤشر التشغيل بالدراسة و التحليل لإبراز مختلف التفاوتات بين البلديات في مجال الشغل، من خلال نسب البطالة ، وهذا كما يبرزه الجدول رقم (22)

5-1- نسبة البطالة¹

"البطالة يقصد بها عدم وجود عمل للإنسان وقت الحصر أو العد، ولكنه يبحث عن عمل، و تشمل هؤلاء الذين لم يسبق لهم العمل، أو من يعمل سوى فترة زمنية قصيرة"²، و البطالة هي المؤشر الذي يقيس مدى تقدم أو تخلف بلد ما أو إقليم ما كما يعبر عن مدى احتياج الأسر الفقيرة، و قد بلغت نسبة البطالة في الولاية 75.25 % سنة 1998³ و هي نسبة كبيرة جدا، تعكس مدى تدهور الوضع الاقتصادي في الولاية، الذي أدى إلى تفشي ظاهرة البطالة مما يؤثر سلبا على مستوى المعيشة، و يؤدي إلى نتائج وخيمة خاصة من الناحية الاجتماعية، و هذا ما يزيد من عبئ الأشخاص العاملين في إعالتهم للأشخاص العاطلين بصفة خاصة و السكان عموما، و حسب النتائج إحصاء 2008 سنة م و المعطيات المستقاة من مديرية التشغيل بالولاية ، فقد بلغت نسبة البطالة و 12.45% فهي بذلك انخفضت بشكل كبير، وهذا راجع لمجهودات الدولة في مجال توفير الشغل، و تحسن الوضع الأمني، الذي انعكس ايجابيا على الاستثمار في الولاية، لكنها تبقى بعيدة نوعا ما عن النسب العادية للبطالة، والتي تتراوح بين 4 % و 9%⁴ ، كما أن نسبة البطالة في الولاية تختلف من بلدية إلى أخرى حيث سجلت أكبر نسبة للبطالة في بلدية بن شود ب 19.13% أما اصغر نسبة كانت في بلدية تجلابين ب 6.17%.

و من خلال الجدول رقم (22) يتضح لنا أن نسبة البطالة ترتفع في البلديات الريفية الواقعة على طول السلسلة الجبلية و أقدام الجبال، وكذلك في البلديات ذات الحجم السكاني الكبير كبلدية خميس الخشنة التي بلغت فيها نسبة البطالة 16.86% ، في الحقيقة هناك بطالة كبيرة في مختلف بلديات الولاية، تعكس بصدق هشاشة التشغيل، لكن ليس بهذا الحجم لأنه من صعوبة تقدير اليد العاملة الحقيقية، وخاصة في الريف و هي من مميزاته، لان هناك كثير من السكان يشتغلون و غير مسجلين، أو لا يرغبون بتصريح بالوظيفة التي يمارسونها في سوق العمل الموازية، و من خلال هذا التحليل المبسط نستطيع القول أن نسبة

1-- معدل البطالة = ((عدد السكان النشطين - عدد السكان المشتغلين) / عدد السكان النشطين) * 100

2-فايز محمد العويسي: (2002) أسس جغرافية السكان ، دار المعرفة الجامعية الأزاريطة مصر ، صفحة 367 .

3-الدوان الوطني للإحصاء -إحصاء السكن والسكان سنة 2008م

4-دولت أحمد صادق (1969)، الأسس الديموغرافية لجغرافية السكان، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، صفحة 116.

الجدول رقم (22) ترتيب البلديات الولاية حسب الفوارق في نسب البطالة لسنة 2018م

مستوى التشغيل	البطالون (نسمة)		السكان المشتغلون (نسمة)		السكان النشطون (نسمة)		عدد السكان	البلديات
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد		
جيد	6,19	1975	93,81	29914	61,54	31889	51818	بومرداس
	6,39	794	93,61	11638	55,83	12432	22266	تجلائين
	6,88	1001	93,12	13550	70,84	14551	20541	بغلية
	7,53	895	92,47	10997	44,43	11892	26764	قورصو
	7,97	1442	92,03	16646	33,52	18088	53964	حمادي
	8,98	1836	91,02	18620	81,55	20456	25083	بني عمران
	9,05	1549	90,95	15569	72,60	17118	23578	الناصرية
	9,14	714	90,86	7094	80,69	7808	9677	عمال
	9,22	1969	90,78	19384	88,40	21353	24156	ثنية
	9,31	1341	90,69	13058	74,88	14399	19230	سيدي داود
	9,33	2252	90,67	21875	74,95	24127	32191	زموري
	9,41	4925	90,59	47427	66,91	52352	78243	برج منايل
	9,51	824	90,49	7839	47,16	8663	18368	بودواو البحري
	9,60	1997	90,40	18802	86,57	20799	24025	جنات
	9,70	1705	90,30	15876	28,58	17581	61512	اولاد موسى
	9,80	2410	90,20	22185	66,54	24595	36961	شعبة العامر
متوسط	10,08	754	89,92	6723	85,51	7477	8744	أولاد عيسى
	10,52	887	89,48	7545	66,10	8432	12757	الخروبة
	10,63	4709	89,37	39610	48,82	44319	90774	بودواو
	10,79	1810	89,21	14962	41,62	16772	40296	أولاد هداغ
	10,84	1379	89,16	11337	53,37	12716	23827	الاربعطاش
	11,73	1085	88,27	8164	58,21	9249	15890	لقطة
	11,74	950	88,26	7139	84,40	8089	9584	تاورقة
	11,74	983	88,26	7390	56,83	8373	14733	سي مصطفى
	11,82	1669	88,18	12446	82,58	14115	17093	عقير
	12,26	3478	87,74	24902	73,48	28380	38623	دلس
	12,28	572	87,72	4087	63,04	4659	7390	سوق الحد
	12,46	4385	87,54	30819	92,19	35204	38185	يسر
	12,63	1097	87,37	7587	74,89	8684	11595	تمزريت
	13,48	961	86,52	6170	70,10	7131	10172	قدارة
ضعيف	13,54	6905	86,46	44095	50,60	51000	100797	خ الحشنة
	18,68	1563	81,32	6806	74,39	8369	11250	بن شود
	10,29	60816	89,71	530256	60,31	591072	980087	المجموع

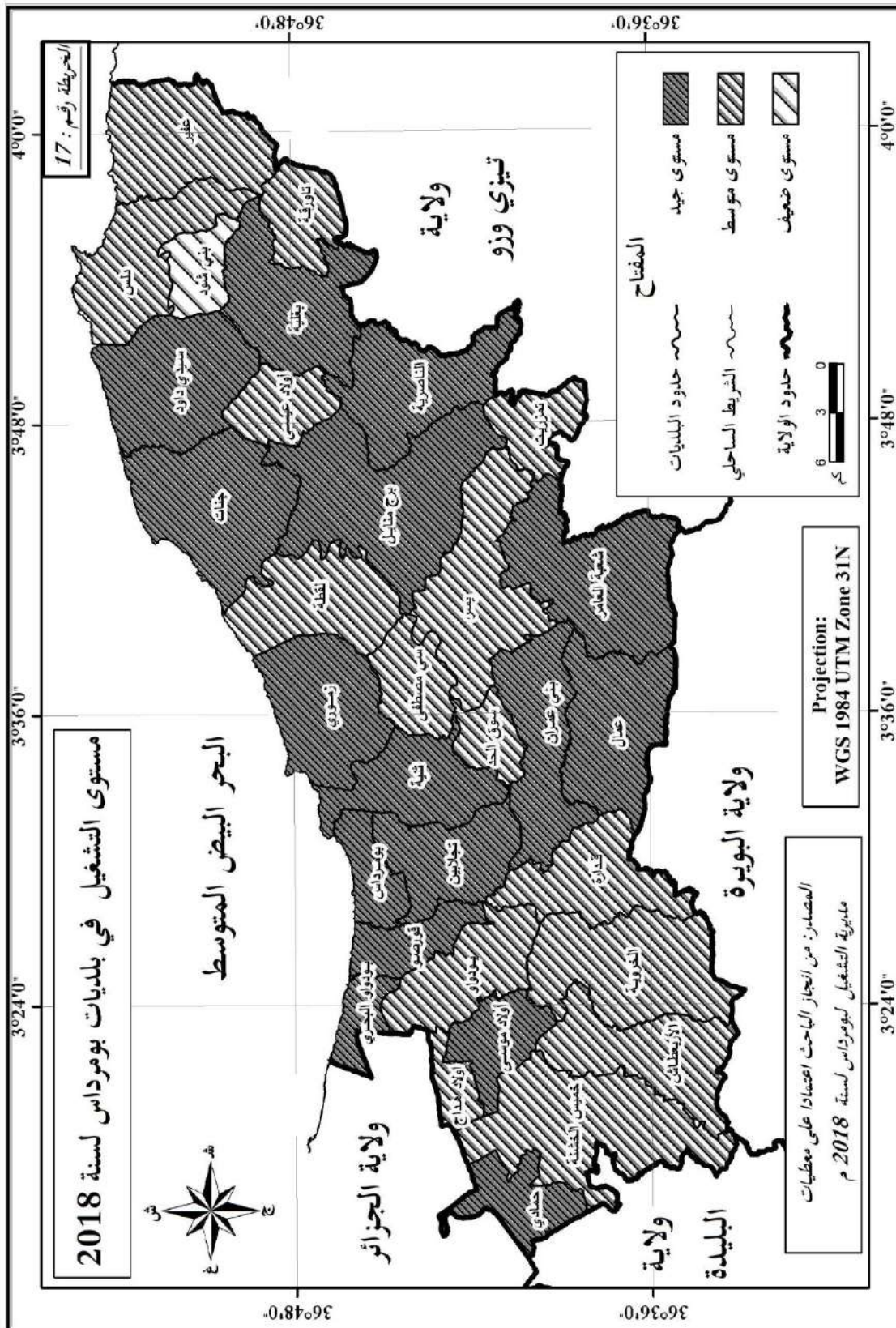
المصدر : من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية التشغيل لبومرداس لسنة 2018م

البطالة الحقيقة من أهم الصعوبات التي يواجهها الإحصاء في الجزائر عموما والباحث بصفة خاصة التشغيل هو مؤشر يعبر عن مدى تحكم السلطات المحلية في سوق العمل المحلي، وهو عامل مهم بالنسبة لاستدامة المشاريع التنموية، وتثبيت السكان في مداشرهم، والتخفيف من حدة النزوح الريفي، وهو مؤشر يعبر عن حجم الطلب عن الشغل، ومن هذا المنطلق ارتأينا ترتيب و تصنيف بلديات الولاية إلى ثلاثة مجموعات تتقارب إلى حد ما فيما يخص حجم الطلب على شغل، من خلال نسبة البطالة، وهذا كما تبينه الخريطة رقم (17)

* **بلديات ذات مستوى تشغيل جيد:** هي كل البلديات التي تقل فيها نسبة البطالة 10%، و تضم ست بلديات أي بنسبة 18.75 % من مجموع بلديات الولاية، كما يبلغ مجموع عدد سكان هذه البلديات 146854 نسمة بنسبة 18.66% من مجموع سكان الولاية، منهم 44300 نسمة نشطون أي بنسبة 16.28% من مجموع فئة النشيطين بالولاية، كما تبلغ فئة المشتغلين 40586 نسمة بنسبة 17.04% من مجموع فئة المشتغلين بالولاية، أما بالنسبة لفئة البطالين فتبلغ 3714 نسمة أي بنسبة 10.96% من مجموع فئة البطالين بالولاية، كما تتمتع هذه البلديات بإمكانيات كبيرة فيما يخص تحقيق مناصب عمل لسكانها وتقليص حجم الطلب على الشغل، وذلك عن طريق مختلف الاستثمارات

* **بلديات ذات مستوى التشغيل متوسط:** هي كل البلديات التي تنحصر فيها نسبة البطالة بين 10-15% و تضم واحد وعشرين بلدية أي بنسبة 65.63% من مجموع بلديات الولاية ، كما يبلغ عدد سكان هذه البلديات 463375 نسمة أي بنسبة 58.90% من مجموع سكان الولاية، منهم 162559 نسمة نشطون أي بنسبة 59.74% من مجموع الفئة النشيطة بالولاية، كما تبلغ فئة المشتغلون 143333 نسمة أي بنسبة 60.17% من مجموع فئة المشتغلون بالولاية، أما بالنسبة لفئة البطالين فتبلغ 19226 نسمة أي بنسبة 56.72% من مجموع فئة البطالين بالولاية، كما تبدي هذه البلديات مستويات متوسطة أو مقبولة على العموم من حيث مستوى التشغيل، وهذا ما يعكس مجهودات السلطات المحلية، في تقليص العجز عن طريق مختلف الاستثمارات و المشاريع .

* **بلديات ذات مستوى التشغيل ضعيف :** هي كل البلديات التي تفوق فيها نسبة البطالة 15%، وتضم خمس بلديات أي بنسبة 15.63% من مجموع بلديات الولاية، كما يبلغ عدد سكان هذه البلديات 176373 نسمة أي بنسبة 22.42% من مجموع سكان الولاية، حيث تبلغ الفئة النشيطة 65275 نسمة أي بنسبة 23.99% من مجموع الفئة النشيطة بالولاية، كما تبلغ فئة المشتغلون 54314 نسمة أي بنسبة 22.80% من مجموع فئة المشتغلون بالولاية، أما بالنسبة لفئة البطالين فتبلغ 10961 نسمة أي بنسبة 23.34% من مجموع فئة البطالين بالولاية، فهي بلديات تبدي قصور كبير في مجال توفير مناصب شغل .



من خلال تحليل عنصر التشغيل، توصلنا إلى أن البلديات الضعيفة، تكشف عن عجز كبير في ميدان توفير منصب شغل، لجميع سكان الطالبين له و الباحثين عنه، و هذا من خلال العجز المسجل في هذا المجال وهي بلديات طاردة للسكان لعدم الارتقاء إلى المستوى المطلوب من الخدمات التي تحسن من ظروف معيشتهم، و تشجيعهم على الاستقرار و البقاء في أماكنهم، لان التشغيل من الركائز الأساسية لاستقرار السكان، كما يستوجب على السلطات المحلية توسيع المشاريع الجوارية للتنمية الريفية الخاصة بالحرف التقليدية، و المهن اليدوية و شغل المرأة، في المرحلة المقبلة لتشمل الفئتين المتوسطة و الضعيفة من اجل تقليص العجز المسجل في هذا المجال .

6 - مؤشر شبكة الطرق

فك العزلة من أهم المؤشرات الدالة على نوعية الحياة الكريمة، و الرفاهية الاجتماعية، و ذلك من خلال كثافة شبكة الطرق في الولاية، كما تلعب الطرق دورا هاما في هيكلية مجال بلديات الولاية، حيث يتجمع حول محاورها مختلف الأنشطة الاقتصادية و التجمعات السكانية، ومن هنا تظهر الأهمية القصوى للطرق في عملية التنمية المحلية، فهي تضمن التنقل عبر البلديات، و خاصة المداشر الريفية إلى جانب نقل المنتج الفلاحي بسهولة خاصة المنتوجات السريعة التلف، كالحضر و الفواكه التي تحتل الصدارة في الولاية، كما أن ضعف شبكة الطرق يؤدي بالضرورة إلى ضعف مستوى التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية، فالولاية تضم شبكة معتبرة من الطرق يبلغ طولها 1469.55 كم موزعة على بلديات الولاية، كما يتضح من خلال الجدول رقم (23) أن كثافة شبكة الطرق تختلف من بلدية إلى أخرى على مستوى مجال الولاية، و لمعرفة مستوى كثافة شبكة الطرق و مدى كفايتها، و الفوارق الموجودة بين بلديات ولاية بومرداس، و من هذا المنطلق ارتأينا ترتيب وتصنيف بلديات الولاية إلى ثلاث مجموعات حسب مستوى كثافة شبكة الطرق بالنسبة للمساحة و السكان معا، وذلك من اجل الوصول إلى تحديد الفوارق في المؤهلات السوسيوقتصادية لبلديات الولاية

6-1- كثافة شبكة الطرق بالنسبة للمساحة

كثافة شبكة الطرق بالنسبة للمساحة هو مؤشر يربط العلاقة بين طول الطريق بالكيلومتر ومساحة البلدية، كما يعطينا صورة لا تعبر عن الحقيقة لان هناك تفاوتات كبيرة في مساحة البلديات الجبلية، وبلديات واقعة في الهضاب العليا او في المناطق الصحراوية، فمتوسط الكثافة شبكة الطرق بالنسبة للمساحة على مستوى الوطني يبلغ 0.04 كم/كم²، أما متوسط الكثافة على مستوى الإقليم الشمالي الأوسط يبلغ 0.04 كم/كم² و على ضوء هذين المعدلين يمكننا تصنيف البلديات إلى ثلاثة مجموعات و هي كما يلي.

1 - مديرية الشغال العمومية لبومرداس 2018م

الجدول رقم (23) ترتيب البلديات حسب كثافة الطرق في ولاية بومرداس لسنة 2018م

البلديات	طول الطريق كم	كثافة شبكة الطرق بالنسبة للسكان		البلديات	كثافة شبكة الطرق بالنسبة للمساحة		مستوى الكثافة
		عدد السكان (نسمة)	الكثافة كلم/1000		المساحة كلم ²	الكثافة كلم ²	
عمال	46,01	9677	4,755	تمزريت	23	2,224	عالية
تمزريت	51,15	11595	4,411	بومرداس	19,25	2,118	
عفير	68,65	17093	4,016	دلس	50,6	1,839	
تاورقة	37,26	9584	3,888	اولاد هدجاج	10,18	1,788	
قدارة	37,27	10172	3,664	حمادي	25,9	1,62	
لقاطة	45,22	15890	2,846	اولاد موسى	29,33	1,46	
بغلية	57,34	20541	2,791	قورصو	22,9	1,415	
اولاد عيسى	23,97	8744	2,741	تاورقة	27	1,38	
بني عمران	65,5	25083	2,611	تجلايين	41,38	1,309	
سيدي داود	49,54	19230	2,576	بني عمران	51,38	1,275	
ثنية	61,6	24156	2,550	بن شود	18,95	1,253	
تجلايين	54,16	22266	2,432	بودواو	42,25	1,209	
دلس	93,05	38623	2,409	عفير	60,38	1,137	
جنات	57,34	24025	2,387	ثنية	41,6	1,48	
سي مصطفى	29,53	14733	2,004	سي مصطفى	27	1,094	
سوق الحد	16,19	7390	2,191	شعبة العامر	73,28	1,094	
شعبة العامر	80,16	36961	2,169	اولاد عيسى	24,1	0,995	متوسطة
بن شود	23,74	11250	2,110	الاربعطاش	52,7	0,953	
الاربعطاش	50,22	23827	2,108	بغلية	60,55	0,947	
الناصرية	49,68	23578	2,107	سوق الحد	17,8	0,91	
الخروية	26,88	12757	2,107	لقطة	49,7	0,91	
قورصو	32,4	26764	1,211	قدرة	43,5	0,857	
زموري	37,74	32191	1,172	برج منايل	97,8	0,854	
يسر	44,5	38185	1,165	بودواو البحري	14,43	0,851	
برج منايل	83,52	78243	1,067	عمال	57,09	0,806	
بومرداس	40,77	51818	0,787	الناصرية	61,8	0,804	
حمادي	41,95	53964	0,777	جنات	72,13	0,795	
أولاد موسى	42,82	61512	0,696	سيدي داود	63,6	0,779	
بودواو البحري	12,27	18368	0,668	زموري	55,5	0,68	
بودواو	51,08	90774	0,563	خ الحشنة	81,92	0,677	
خ الحشنة	55,45	100797	0,550	يسر	67,03	0,664	
أولاد هداج	18,2	40296	0,452	الخروية	72,65	0,37	ضعيفة
المجموع	1485,16	980087	1,515	المجموع	1456,68	1,009	

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الشغال العمومية لبومرداس 2018م

*بلديات ذات كثافة شبكة طرق عالية: هي كل البلديات التي كثافة شبكة الطرق بالنسبة للمساحة أكبر من 1 كم/كم²، كما تضم ستة عشر بلدية أي بنسبة 50% من مجموع بلديات الولاية، و هي تتمتع بإمكانيات كبيرة من شبكة الطرق، بحيث تفوق المؤشر الوطني و مؤشر الإقليم الشمالي الأوسط لكثافة شبكة الطرق.

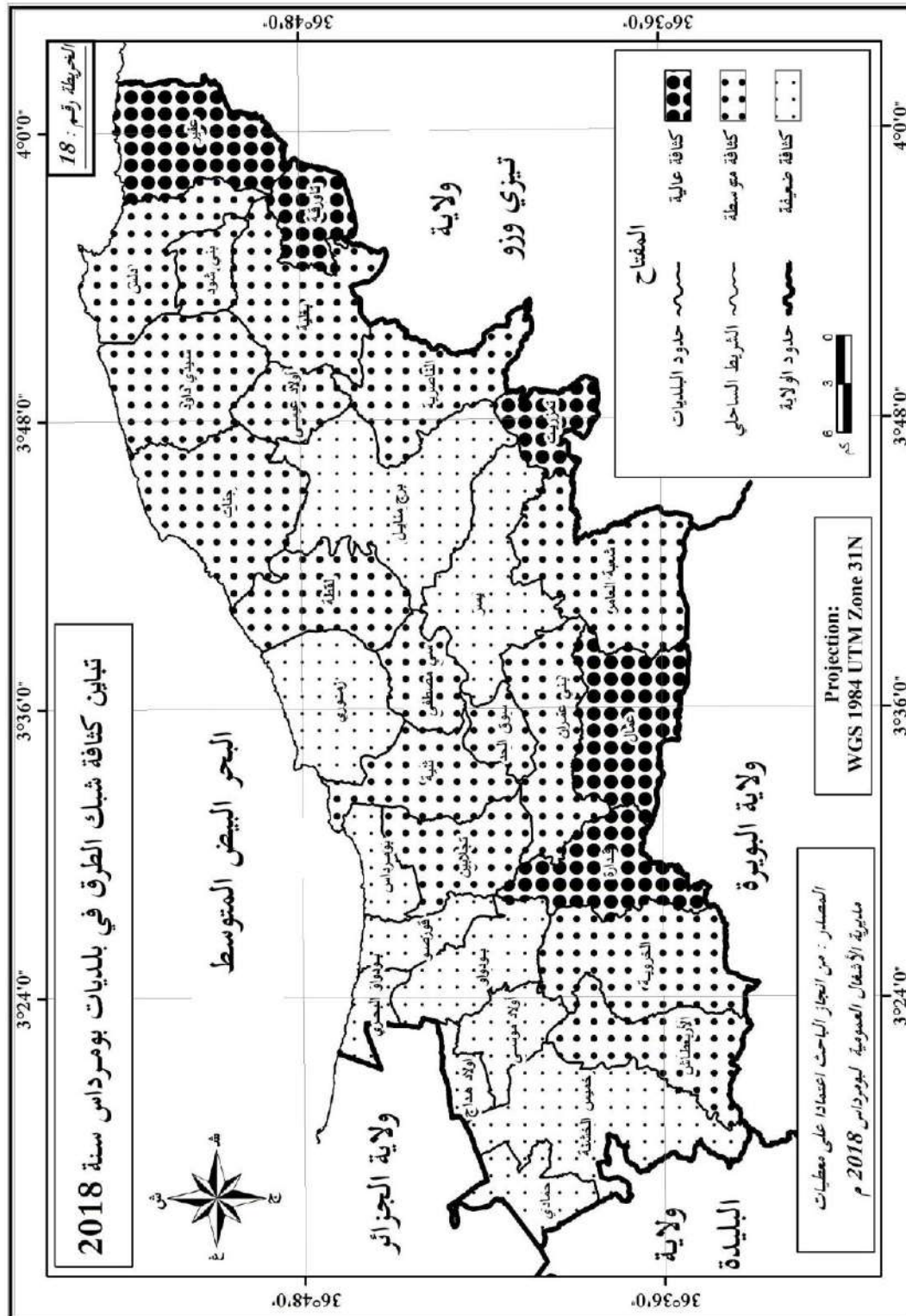
بلديات ذات كثافة شبكة طرق متوسطة: هي كل البلديات التي كثافة شبكة الطرق بالنسبة للمساحة محصورة بين 0.5-1 كم/كم²، بحيث تضم خمسة عشر بلدية أي بنسبة 46.88% من مجموع بلديات الولاية، و هي تتمتع بإمكانيات متوسطة في ما يخص شبكة الطرق بحيث تضم المؤشر الوطني و أكبر من المؤشر الإقليم الشمالي الأوسط لكثافة شبكة الطرق.

*بلديات ذات كثافة شبكة طرق ضعيفة: هي كل البلديات التي تقل فيها كثافة شبكة الطرق بالنسبة للمساحة عن 0.5 كم/كم²، و تضم بلدية واحدة أي بنسبة 3.13% من مجموع بلديات الولاية، و هي تتميز بمؤهلات ضعيفة في ما يخص شبكة الطرق بحيث تقل عن المؤشر الوطني و أكبر من المؤشر الإقليم الشمالي الأوسط لكثافة شبة الطرق.

2-6- كثافة شبكة الطرق بالنسبة للسكان

كثافة الطرق بالنسبة للسكان هو مؤشر يربط العلاقة بين طول الطريق بالكيلومتر لكل 1000 نسمة، فهو يعطينا صورة قريبة من الواقع، وهذا لأنه يحدد لنا نصيب الفرد من شبكة الطرق في البلدية، لان الإنسان هو الذي يستعمل الطريق، وهو الذي يحتاج إليها، عكس علاقة الطريق مع المساحة لان هناك مساحات شاسعة من الغابات والمنحدرات لا تحتاج إلى طريق، وهو مؤشر يبرز العدالة الاجتماعية بين سكان بلديات الولاية. من هذا المنطلق نعتمد على كثافة شبكة الطرق بالنسبة للسكان كمؤهل سوسيوقتصادي، في تصنيف بلديات الولاية إلى ثلاثة مجموعات، على أساس متوسط كثافة الطرق بالنسبة للسكان، فنجد متوسط كثافة شبكة الطرق على المستوى الوطني تبلغ 3.58 كم/1000 نسمة، ومتوسط كثافة شبكة الطرق على مستوى الإقليم الشمالي الأوسط تبلغ 3.77 كم/1000 نسمة¹ وعلى ضوء هذين المؤشرين يمكننا تصنيف بلديات الولاية إلى ثلاثة مجموعات، وهذا كما تبرزه الخريطة رقم (18) وهي كما يلي.

*بلديات ذات كثافة شبكة طرق عالية : هي كل البلديات التي كثافة شبكة الطرق بالنسبة للسكان أكبر من 4 كم/1000 نسمة، وهي تضم خمسة بلديات أي بنسبة 15.63% من مجموع بلديات الولاية، كما تضم هذه البلديات 48056 نسمة أي بنسبة 6.10% من مجموع سكان الولاية، يستعملون شبكة طرق تبلغ 240.34 كم بنسبة 16.35% من مجموع شبكة الطرق بالولاية كما تبلغ كثافة شبة الطرق لهذه



بلديات 5 كم/ 1000 نسمة، و هي تتمتع بإمكانيات كبيرة في ما يخص شبكة الطرق بحيث تفوق عن المؤشر الوطني و مؤشر الإقليم الشمالي الأوسط لكثافة شبكة الطرق، تقع هذه البلديات في الجهة الجنوبية للولاية و ارتفاع كثافة الطريق راجع أساسا إلى الحجم السكاني المنخفض.

***بلديات ذات كثافة شبكة طرق متوسطة:** هي كل البلديات التي كثافة شبكة الطرق بالنسبة للسكان محصورة بين 2 - 4 كم/ 1000 نسمة، بحيث تضم ستة عشر بلدية أي بنسبة 50% من مجموع بلديات الولاية، و هي تتمتع بإمكانيات متوسطة في ما يخص شبكة الطرق، بحيث تضم المؤشر الوطني و المؤشر الإقليم الشمالي الأوسط لكثافة شبكة الطرق، كما تقع هذه البلديات في المناطق الجبلية و أقدام الجبال و كتلة الثنية والجهة الشرقية للولاية ، وهذه البلديات بها حجم سكاني متوسط على العموم

. **بلديات ذات كثافة شبكة طرق ضعيفة:** هي كل البلديات التي تقل فيها كثافة شبكة الطرق بالنسبة للسكان عن 2 كم/ 1000 نسمة، و تضم هذه إحدى عشر بلدية أي بنسبة 34.38% من مجموع بلديات الولاية، و هي تتميز بمؤهلات ضعيفة، في ما يخص شبكة الطرق بحيث تقل عن المؤشر الوطني و المؤشر الإقليم الشمالي الأوسط لكثافة شبكة الطرق، وهي بلديات تقع في سهل متيجة و سهل برج منايل و حوض يسر، فهي تتمتع بإمكانيات طبيعية و فلاحية كبيرة، و انخفاض كثافة شبكة الطرق راجع إلى الثقل السكاني الكبير

من خلال هذا التحليل المبسط توصلنا إلى أن كثافة شبكة الطرق بالنسبة للسكان ترتفع في البلديات ذات الحجم السكاني الصغير، وتنخفض في البلديات التي تتمتع بثقل سكاني كبير، كما يستوجب على السلطات العمومية الاهتمام بالبلديات ذات الثقل السكاني، وذلك عن طريق ترميم الطرق القديمة، و شق طرق جديدة لكي ترتفع كثافة الطرق وتصل أو تفوق عن المعدل الوطني، لتساهم في ترقية الاستثمار المحلي وتنمية المناطق الريفية.

7- ترتيب البلديات حسب الفوارق السوسيوقتصادية

ترتيب البلديات حسب بعض المؤهلات السوسيوقتصادية التي نراها مفيدة و متوفرة لدينا، و يضم التوزيع الجغرافي لسكان في مجال ولاية بومرداس، حسب درجة تركيز وتبعثر السكان الذي نعتبره من أهم العوامل المتحكمة في توزيع مشاريع التنمية الريفية، إلى جانب مستوى التعليم و الصحة ، و شروط الحياة الذي يضم بدوره أساسيات الحياة التي لا يمكن الاستغناء عنها في المناطق الريفية و الحضرية، و هي التغطية بالكهرباء و الماء الصالح للشرب و شبكة الصرف الصحي، إلى جانب عنصر التشغيل الذي هو هدف كل البرامج التنموية في الولاية، و كذلك كثافة شبكة الطرق التي هي الشريان الأساسي للحياة الاقتصادية و الاجتماعية و هذا كما يوضحه الجدول رقم (24)

الجدول رقم (24) الفوارق في المؤهلات السوسيوقتصادية ببلديات ولاية بومرداس 2018م

المؤهلات	البلديات	درجة تركيز للسكان	مستوى التعليم	مستوى الصحة	مستوى شروط الحياة	مستوى التشغيل	كثافة الطرق
كبيرة	بومرداس	مرتفعة	ضعيف	جيد	جيد	جيد	منخفضة
	اولاد موسى	مرتفعة	جيد	ضعيف	جيد	جيد	منخفضة
	حمادي	مرتفعة	جيد	ضعيف	جيد	جيد	منخفضة
	قورصو	مرتفعة	متوسط	ضعيف	جيد	جيد	منخفضة
	بودواو البحري	مرتفعة	متوسط	ضعيف	جيد	جيد	منخفضة
	اولاد هدجاج	مرتفعة	جيد	ضعيف	جيد	متوسط	منخفضة
	بن شود	متوسطة	جيد	جيد	جيد	ضعيف	متوسطة
	سوق الحد	مرتفعة	متوسط	جيد	جيد	متوسط	متوسطة
	ثنية	مرتفعة	متوسط	ثنية	متوسط	جيد	متوسطة
متوسطة	يسر	متوسطة	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	منخفضة
	دلس	متوسطة	متوسط	جيد	متوسط	متوسط	متوسطة
	بغلية	متوسطة	متوسط	متوسط	جيد	جيد	متوسطة
	سي مصطفى	متوسطة	متوسط	جيد	جيد	متوسط	متوسطة
	الناصرية	متوسطة	متوسط	ضعيف	متوسط	جيد	متوسطة
	اولاد عيسى	منخفضة	متوسط	جيد	متوسط	متوسط	متوسطة
	برج منايل	متوسطة	متوسط	جيد	متوسط	جيد	منخفضة
	الاربعطاش	متوسطة	جيد	ضعيف	متوسط	متوسط	متوسطة
	خ الخشنة	متوسطة	متوسط	ضعيف	متوسط	متوسط	منخفضة
	بودواو	مرتفعة	متوسط	ضعيف	متوسط	متوسط	منخفضة
	لقطة	منخفضة	متوسط	ل متوسط	ضعيف	متوسط	متوسطة
	زموري	متوسطة	متوسط	ضعيف	جيد	جيد	منخفضة
	بني عمران	منخفضة	متوسط	ضعيف	متوسط	جيد	متوسطة
	سيدي داود	منخفضة	متوسط	ضعيف	متوسط	جيد	متوسطة
	الخروبة	متوسطة	جيد	ضعيف	جيد	متوسط	متوسطة
	تاورقة	منخفضة جدا	متوسط	جيد	متوسط	متوسط	عالية
	تجلائين	مرتفعة	متوسط	ضعيف	متوسط	جيد	متوسطة
	شعبة العامر	مرتفعة	متوسط	ضعيف	ضعيف	جيد	متوسطة
	عفير	منخفضة جدا	متوسط	متوسط	ضعيف	متوسط	عالية
	قدرة	منخفضة	متوسط	ضعيف	متوسط	متوسط	عالية
ضعيفة	عمال	منخفضة	ضعيف	جيد	ضعيف	جيد	عالية
	تمزريت	منخفضة جدا	ضعيف	جيد	ضعيف	متوسط	عالية
	جنات	منخفضة جدا	جيد	ضعيف	متوسط	جيد	متوسطة

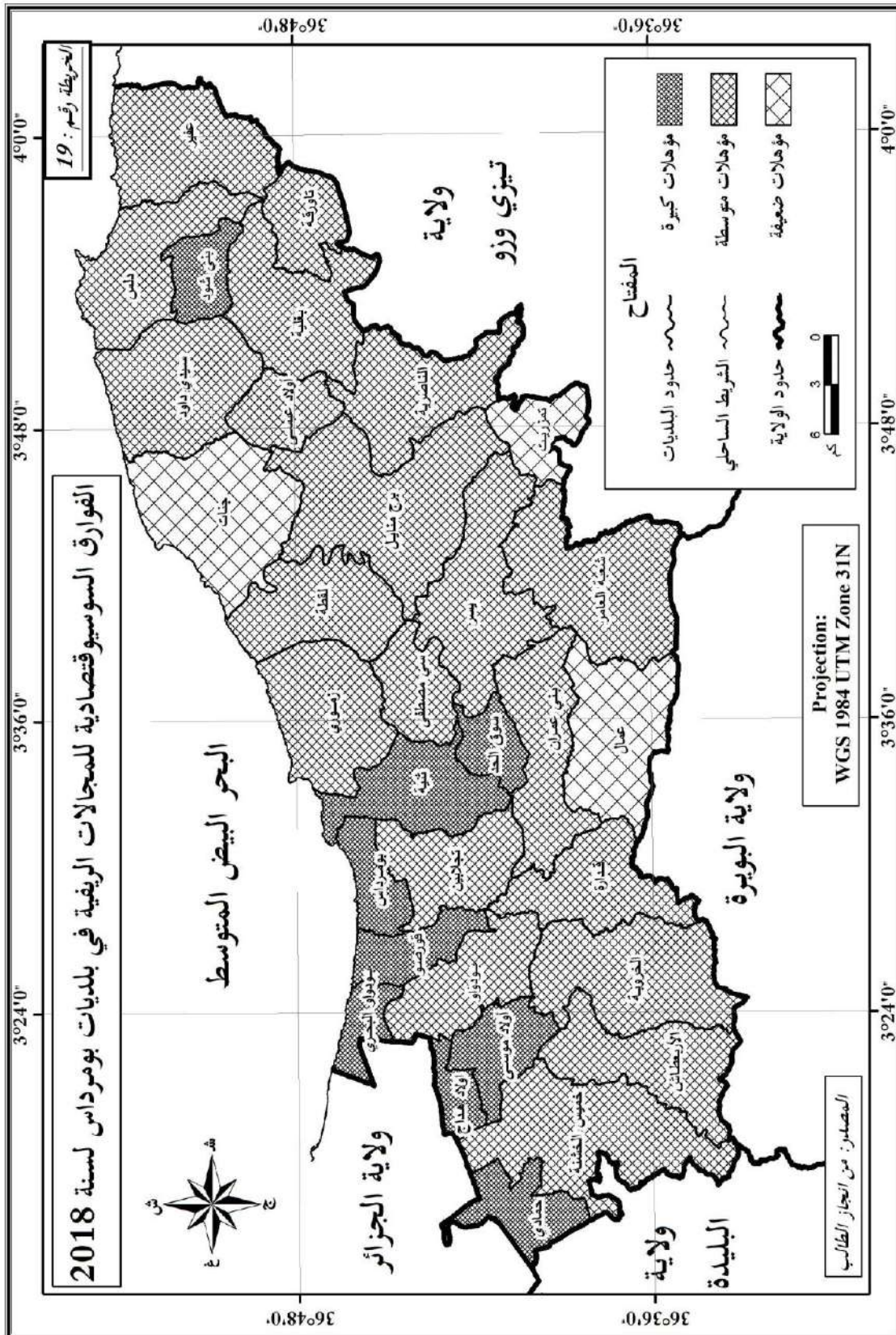
المصدر من انجاز الباحث

نلاحظ أن مؤشر التنمية البشرية والاجتماعية بصفة عامة يكون أعلى في الأقطاب الحضرية الجاذبة للسكان عكس البلديات الريفية الطاردة للسكان تكون فيها قيمة المؤشر منخفضة، من خلال فوارق السوسيوقتصادية المتوفرة لدينا نصنف بلديات الولاية إلى ثلاث مجموعات تشترك كل مجموعة إلى حدي ما في ملامح التنمية البشرية والاجتماعية و الاقتصادية، وهذا كما جاء في العناصر السابقة و الخريطة رقم (19) تبرز مستويات التنمية البشرية والاجتماعية و الاقتصادية في مختلف بلديات الولاية، و هي الخريطة النهائية التي تفيدنا في المعرفة الحقيقية للإمكانيات و النقائص لمختلف بلديات الولاية، من اجل اتخاذها كأداة لبرمجة مختلف المشاريع الجوارية للتنمية الريفية في الولاية مستقبلا .

*** بلديات ذات مؤهلات سوسيوقتصادية كبيرة:** تضم هذه المجموعة تسع بلديات أي بنسبة 28.12% من مجموع بلديات الولاية، أربع بلديات تتواجد ضمن سهل متيجة، بلدية بن شود التابعة لسلسلة المرتفعات الساحلية الشرقية للولاية، وبلديتي سوق الحد والثنية التابعتين لمنطقة اقدام الجبال، كما تتمتع هذه البلديات بمؤهلات كبيرة فيما يخص مستوى التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية.

*** بلديات ذات مؤهلات سوسيوقتصادية متوسطة:** تضم هذه المجموعة عشرون بلدية أي بنسبة 62.5% من مجموع بلديات الولاية، وتقع هذه البلديات في الناحية الشرقية للولاية ابتداء من الحد الفاصل لسهل متيجة من الناحية الشرقية إلى غاية الحدود الشرقية للولاية، كما تأتي هذه البلديات في المرتبة الثانية من حيث المؤهلات السوسيوقتصادية. فهي تبدي مستويات من مقبولة إلى متوسطة على العموم.

*** بلديات ذات مؤهلات سوسيوقتصادية ضعيفة:** تضم هذه المجموعة ثلاث بلديات أي بنسبة 9.33% من مجموع بلديات الولاية، وهي بلديات واقعة على طول السلسلة الجبلية الجنوبية للولاية الى جانب بلدية راس جنات الواقعة ضمن المنطقة الساحلية الوسطى وحوض يسر ذات الإمكانيات الضعيفة، كما تأتي هذه البلديات في المرتبة الثالثة من حيث المؤهلات السوسيوقتصادية، وهي تبدي نوع من القصور في مختلف مكونات التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية، من تربية وصحة وشروط حياة وتشغيل وهذا من خلال نقص الاستثمارات في هذا المجال



الخلاصة:

من خلال تحليلنا لمختلف المكونات السوسيوقتصادية لبلديات ولاية بومرداس، توصلنا إلى أن 295518 نسمة أي بنسبة 30.15% من مجموع سكان الولاية، يتمتعون بخدمات جيدة رغم بعض النقائص المسجلة، إلى أن التوزيع الجغرافي يبقى غير عادل لهذه الفئة من السكان، أما 639272 نسمة أي بنسبة 65.22% من مجموع سكان الولاية فمستوى التكفل بانشغالاتهم اليومية تبقى متوسطة و مقبول في بعض الأحيان نظرا للمستوى العام للوطن في التكفل السوسيوقتصادي للسكان، رغم وجود تفاوتات بين البلديات في الاستفادة من الخدمة العمومية، كما نجد 45297 نسمة أي بنسبة 4.62% من مجموع سكان الولاية، فمستوى الخدمات المقدمة لهم ضعيفة سواء في ما يخص الصحة أو التعليم أو شروط الحياة و غيرها من ضروريات الحياة، التي لا يمكن الاستغناء عنها سواء في الريف أو في المدينة .

كما توصلنا من خلال دراسة هذا الفصل إلى أن مستوى التنمية الاجتماعية و الاقتصادية مرهون بجملة من المؤهلات السوسيوقتصادية التي اعتمدنا عليها في دراستنا، و التي بدورها تتأثر بعاملين أساسيين الأول هو التوزيع الجغرافي للهياكل القاعدية و التجهيزات في مجال ولاية بومرداس، الذي يبدو مجحفا في حق البلديات الواقعة على طول السلسلة الجبلية الجنوبية للولاية و أقدام الجبال، التي تعاني من العزلة و التهميش من طرف السلطات المحلية، كما تعاني من نقص كبير في المنشآت، حيث تتركز معظم الهياكل القاعدية و التجهيزات في البلديات الساحلية، الواقعة ضمن سهل متيجة و سهل برج منايل و حوض يسر، هذا ما يحدث الفارق في مستوى التنمية الاجتماعية و الاقتصادية، أما العامل الثاني فهو الثقل السكاني لبغض البلديات والذي يؤثر بشكل كبير في عملية التنمية، حيث أن هذه البلديات كبلدية خميس الخشنة تأتي في المرتبة الأولى في الولاية، من حيث عدد السكان، و تتمتع بتجهيزات و هياكل معتبرة مقارنة بالبلديات الأخرى، لكن نصيب الفرد من هذه الهياكل و التجهيزات و درجة الاستفادة منها تبقى ضعيفة لأنها مركز جذب للسكان .

إن المعرفة الحقيقية لمؤهلات التنمية في بلديات ولاية بومرداس، لا تكون بالاعتماد على عنصر واحد، بل تكون مبنية على جملة من مكونات التنمية دون إغفال أي عنصر من عناصرها، منها الطبيعية و سوسيوقتصادية، والفلاحية بمختلف عناصرها التي سوف نتطرق إليها بالتفصيل في الفصل الأتي للإحاطة بكل ركائز التنمية من اجل إعطاء صورة قريبة إلى الواقع التنموي الذي تعيشه بلديات الولاية، وتحديد مستوى التنمية في كل بلدية من بلديات الولاية.

الفصل الثالث
الامكانيات الفلاحية للمجالات
الريفية بالولاية

تمهيد:

تأثر القطاع الفلاحي في الجزائر على العموم و ولاية بومرداس على وجه الخصوص، بعدة تغيرات هامة منذ الاستقلال بسبب تغير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، عبر مراحل مختلفة، من خلال مختلف السياسات الزراعية و البرامج بمختلف صيغها، كلها كانت تهدف إلى النهوض بالقطاع الفلاحي وتحسين وضعية الفلاحين، و لكونه قطاعا يحظى بالأولوية لم يستفد بالتدابير و الوسائل الكافية مما أدى إلى إهماله، كما تعتبر الولاية نموذجا حيا في هذا المجال، إذ تتميز بتعدد نظمها البيئية و غناها بالموارد الطبيعية، فهي خزان للموارد الدائمة والمتجدد الأمر الذي جعلها تتمتع بالتنوع الزراعي الكبير الذي يتضح من خلال شساعة المساحة، كما أن اغلب الزراعة في الولاية تعتمد على الأمطار فهو عامل له تأثير على تطور القطاع، و هذا ما يستوجب على السلطات المحلية الاستثمار في مجال حشد المياه اللازمة للزراعة .

ان تطوير الفلاحة في ولاية بومرداس يتطلب الفهم الدقيق لمختلف المعوقات والظروف التي تواجه الفلاح والتعرف على احتياجاته، و ذلك من اجل زيادة الإنتاج و الإنتاجية لمختلف المحاصيل الزراعية بشكل دائم، وتحقيق الاكتفاء المحلي من هذه المادة الحيوية، وإعادة بعث الحركية في الفلاحة ببلديات الولاية، عبر مختلف مشاريع التنمية الريفية ، فالظروف الفلاحية تختلف من بلدية لأخرى، هي التي تحدد نوع وتوزيع المشاريع عبر مداشر بلديات الولاية، والهدف من دراسة هذا الفصل هو تسليط الضوء على مختلف العوامل الفلاحية وذلك حسب المعطيات المتوفرة لدينا، من اجل ترتيب و تصنيف بلديات الولاية إلى أربع مجموعات تتشابه كل مجموعة إلى حد كبير فيما بينها من حيث إمكانيات و عوائق النشاط ألفلاحي، مع انجاز خريطة نهائية تحدد مناطق الضعف و القوة في الميدان ألفلاحي، وهي خريطة الفوارق في المؤهلات الفلاحية تفيد في أولوية التدخل في الوسط الطبيعي وتحديد نوع ومكان تطبيق المشروع من اجل النهوض بالقطاع، والحد من المشاريع الموحدة و العشوائية التي تعمم على كافة البلديات دون مراعاة النقص الحاصل، واحتياجات كل بلدية، و التباهي بحجم الأرقام في مختلف المحفل، بغض النظر عن واقع الفلاحة في بلديات الولاية، خاصة المهمشة منها و الفقيرة .

1- البنية العقارية في ولاية بومرداس

عرفت البنية العقارية في الجزائر تطورا هيكليا و تنظيميا كبيرا، حيث تعاقبت مختلف السياسات العقارية منذ الاستقلال، و ذلك من أجل النهوض بهذا القطاع الإستراتيجي، الذي عانى الكثير من التهميش عبر مختلف مراحلها، نتج عنه ضعف في الإنتاج، و فوضى في التسيير، حيث أصبح قطاعا عقيما لا يفي بحاجيات السكان، كما ان السياسات المتتالية التي عرفها العقار الفلاحي قد احدثت خسارة ترجمها النقص الهام في الانتاج الفلاحي و منه المستوى العالي للتبعية الغذائية و هذا ناتج عن صغر حجم الملكية العقارية

وعدم استقرارها¹، كما تعد ولاية بومرداس إحدى العينات لهذه الظاهرة، إذ عرفت هي الأخرى تغيرات تنظيمية في هياكلها، و أنها لم تشهد الاستقرار ولو لمدة زمنية معتبرة، وبعد صدور قانون 87/19 المؤرخ في 8 ديسمبر 1987م الخاص بإعادة الهيكلة العقارية لأراضي للقطاع العام، حيث كان يتربك من 183 مزرعة منها 112 مزرعة تابعة للقطاع الفلاحي الاشتراكي، و أربع مزارع نموذجية، و 67 مستفيدا من الثورة الزراعية، بمساحة بلغت 25923 هكتارا أي بنسبة 25.96% من مجموع المساحة الصالحة للزراعة بالولاية²، و اثر القانون 19/87 الخاص بتنظيم المستثمرات الفلاحية، أصبح القطاع الفلاحي يتشكل من 992 مستثمرة الجماعية و 338 مستثمرة فردية و ثلاثة مستثمرات نموذجية³، ومعظم المستثمرات متواجدة في الأراضي الخصبة و المنبسطة مثل سهل متيجة الشرقي الخصب، و كذا على مساحات مروية كما تتوزع البنية العقارية في القطاع العام بمساحات متفاوتة، و ذلك بين أراضي مروية وأخرى بعلية، وهذا حسب نوع المستثمرات الفلاحية الفردية أو الجماعية و حسب الإقليم الجغرافي للقسيمات الفلاحية، أما القطاع الخاص فهو يستحوذ على مساحة معتبرة بلغت 73920 هكتارا، أي بنسبة 77,58% من مجموع المساحة الصالحة للزراعة، فهي عبارة عن ملكيات ذات أحجام صغيرة بالمقارنة مع القطاع العام، وهي أراضي تتواجد معظمها في المناطق الجبلية، وعلى سفوح الجبال في الناحية الجنوبية والجنوبية الشرقية للولاية، وهذا كما يوضحه الجدول رقم (25)

حجم البنية العقارية يعكس بوضوح مستوى التحكم في العقار الفلاحي، كما أن التقدم في ميدان الفلاحة، وزيادة الإنتاج يكون على بنيات عقارية كبيرة، كما هو الحال في الدول المتقدمة على سبيل المثال كندا و أستراليا، لان البنيات العقارية الواسعة تسمح لنا بتطبيق أحدث وسائل الميكنة، أما البنيات العقارية الصغيرة فهي تعيق مستوى التقدم، وتحول دون الاستعمال والتوزيع الجيد للعتاد الفلاحي و الجدول رقم (25) يبين إن المتوسط الولائي لمتوسط حجم البنية العقارية لسنة 2018م بلغ 4,73 هكتارا للمستثمرة، و هذا يعكس تخلف القطاع الفلاحي بالولاية، ومن هذا المنطلق ارتأينا تحديد إمكانات بلديات الولاية، من خلال حجم بنيتها العقارية، وذلك عن طريق ترتيبها إلى مجموعات مقاربة إلى حد ما في حجم بنيتها العقارية، انظر الخريطة رقم (20)

* **حجم الملكية العقارية كبير:** هي كل البلديات التي تتميز بحجم الملكية العقارية، أكبر من المعدل

الولائي حيث يفوق حجم المساحة في المتوسط 7 هكتارا للمستثمرة، و تضم ست بلديات بنسبة 18,75% من مجموع بلديات الولاية، حيث تضم هذه البلديات 2620 مستثمرة فلاحية أي بنسبة 13,01% من مجموع المستثمرات بالولاية، كما تتمتع هذه البلديات بإمكانات كبيرة من حيث متوسط

1 — معمر زينب. التنمية الفلاحية في ولاية البويرة. رسالة ماجستير في تهيئة الريفية جامعة باب الزوار 2006م ص 134

2 — 3 — مديرية المصالح الفلاحية لولاية بومرداس 2018

الولاية ١ الجدول رقم (25) توزيع حجم البنية العقارية في بلديات لسنة 2018:

البلديات	عدد المستثمرات الفلاحية						متوسط حجم الملكية العقارية	
			الفردية	الجماعية	المجموع	المساحة الصالح ة للزراعة	هكتار	حجم الملكية
الخروبة	0	285	5	10	300	5181	17,27	كبير
زموري	0	227	9	54	290	3419	11,79	
الناصرية	0	426	2	22	450	5226	11,61	
سي مصطفى	0	218	6	26	250	2166	8,66	
خ الخشنة	1	742	38	100	880	6584	7,48	
لقطة	0	403	2	45	450	3225	7,17	
سوق الحد	0	172	7	21	200	1214	6,07	متوسط
دلس	0	605	8	17	630	3686	5,85	
برج منابيل	1	1346	23	81	1450	8348	5,76	
قورصو	0	238	7	35	280	1543	5,51	
عفير	0	779	13	8	800	4285	5,36	
بن شود	0	303	5	12	320	1709	5,34	
الاربعطاش	0	674	4	19	670	3420	5,10	
يسر	0	1227	4	29	1260	6171	4,90	ضعيف
بودواو البحري	0	93	20	73	186	869	4,67	
اولاد عيسى	0	413	11	15	439	2052	4,67	
حمادي	0	274	20	56	350	1590	4,54	
شعبة العامر	0	1286	1	13	1300	5841	4,49	
تجلائين	0	404	8	28	440	1866	4,24	
اولاد موسى	0	433	5	22	460	1727	3,75	
سيدي داود	0	681	17	102	800	2984	3,73	
بومرداس	0	318	2	8	328	1121	3,42	
جنات	1	1027	6	27	1060	3584	3,38	
ثنية	0	595	3	2	600	1974	3,29	
بغلية	0	1109	44	67	1120	3709	3,31	
بودواو	0	460	5	35	500	1596	3,19	
تاورقة	0	400	0	0	400	1204	3,01	
اولاد هدجاج	0	242	14	44	300	868	2,89	ضعيف جدا
عمال	0	1106	14	0	1120	2893	2,58	
بني عمران	0	1248	34	18	1300	3293	2,53	
قدرة	0	717	0	3	720	1222	1,70	
تمزريت	0	489	1	0	490	710	1,45	
المجموع	3	18913	338	992	20143	95280	4,73	

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الفلاحة لبومرداس سنة 2018م

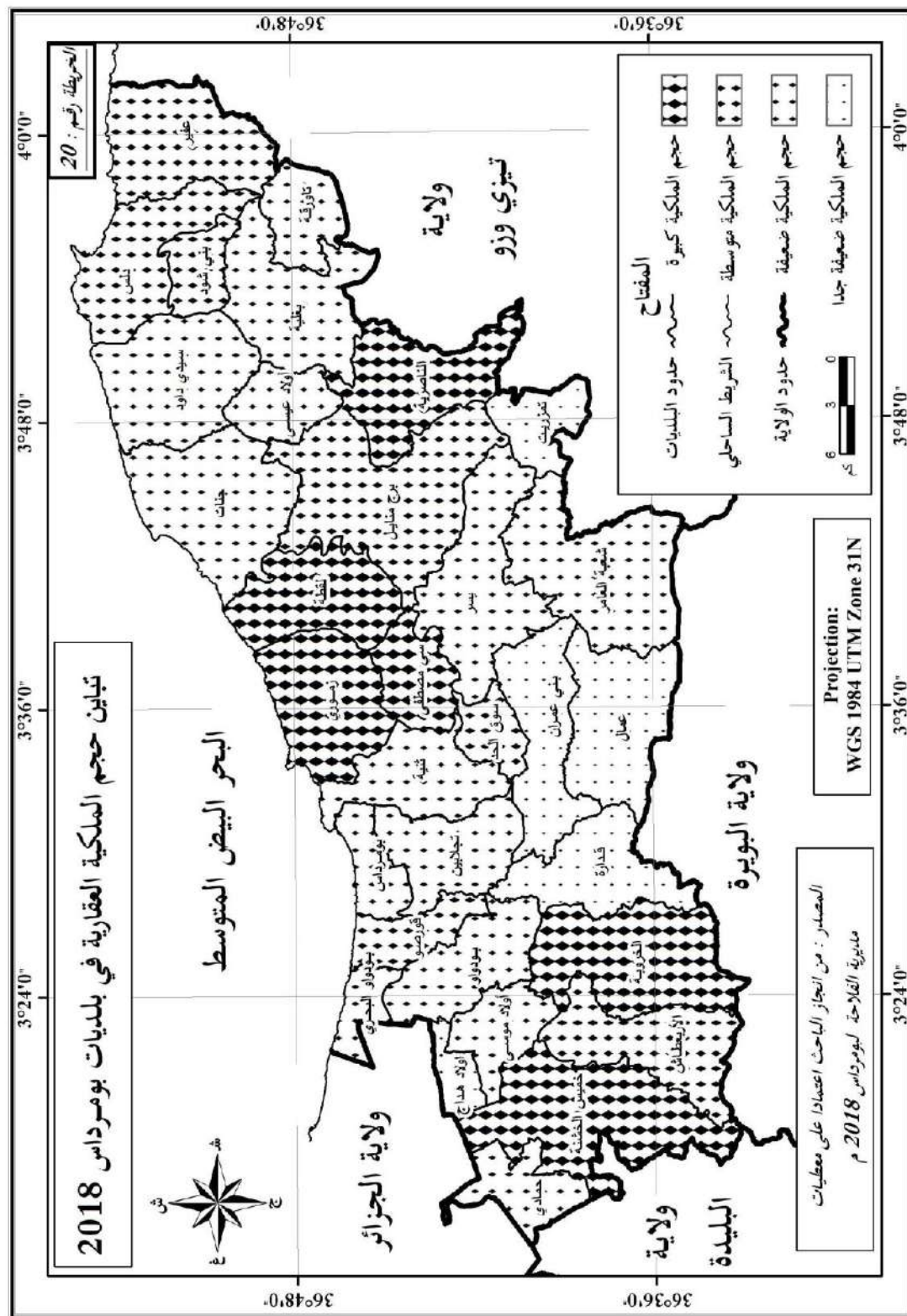
حجم الملكية العقارية منها بلديتي الخروبة والناصرية، هي مناطق جبلية تقل فيها المستثمرات الفلاحية التابعة للقطاع العام، أما المستثمرات القطاع الخاص فهي قليلة بدورها، لان الأرض لم يتم تقسيمها على الورثة لانها واقعة في مناطق جبلية ليست لها أهمية كبيرة، أما بلديتي زموري الساحلية، وبلدية سي مصطفى الواقعة ضمن السهول الساحلية الوسطى، وبلديات لقاطة وخميس الخشنة هي الأخرى تتمتع بإمكانات كبيرة من حيث متوسط حجم المستثمرات الفلاحية

*** حجم الملكية العقارية متوسط :** للبلديات التي حجم ملكيتها العقارية تنحصر بين 5 و 7 هكتار للمستثمرة في المتوسط، وتضم المعدل الأولائي، و هي سبع بلديات أي بنسبة 21,88% من مجموع بلديات الولاية، كما تضم هذه البلديات 4350 مستثمرة فلاحية أي بنسبة 21,60% من مجموع مستثمرات الولاية ، منها 4117 مستثمرة تابعة للقطاع الخاص و 193 مستثمرة فلاحية جماعية و 67 مستثمرة فردية تابعة للقطاع العام و مستثمرة واحدة نموذجية ببلدية برج منايل، تأتي هذه البلديات في المرتبة الثانية من حيث حجم الملكية الزراعية، منها ما هو تابع لسهل متيجة كبلدية قورصو، و أخرى تابعة للسهول الداخلية الوسطى وحوض يسر كبلدية برج منايل ويسر، و باقي البلديات تنتمي لمرتفعات الساحلية الشرقية و المنطقة الجبلية

*** حجم الملكية العقارية ضعيف :** هي كل البلديات التي حجم بنيتها العقارية اقل من المعدل الأولائي لمتوسط حجم البنية العقارية، و تنحصر بين 3 و 5 هكتارا، و تضم اربعة عشر بلدية أي بنسبة 43,75% من مجموع بلديات الولاية، كما تأتي هذه البلديات في المرتبة الثالثة من حيث حجم الملكية العقارية، و هي تضم 9243 مستثمرة أي بنسبة 45,89% من مجموع مستثمرات الولاية، منها 8720 مستثمرة تابعة للقطاع الخاص و 477 مستثمرة فلاحية جماعية و 146 مستثمرة فلاحية فردية تابعة للقطاع العام، و مستثمرة واحدة نموذجية ببلدية جنات انظر الخريطة رقم (20).

*** حجم الملكية العقارية ضعيف جدا :** هي كل البلديات التي حجم بنيتها العقارية اقل من 3 هكتار للمستثمرة في المتوسط، و تضم خمس بلديات أي بنسبة 15,63% من مجموع بلديات الولاية، كما تأتي هذه البلدية في المرتبة الرابعة والأخيرة من حيث متوسط حجم الملكية الزراعية، و تضم 3990 مستثمرة أي بنسبة 19,81% من مجموع مستثمرات الولاية منها 3802 مستثمرة تابعة للقطاع الخاص و 65 مستثمرة فلاحية جماعية و 63 مستثمرة فلاحية فردية تابعة للقطاع العام، و هي بلديات قدارة و عمال وتمزريت الجبلية و بني عمران تابعة للأقدام الجبال و بلدية اولاد هداغ التابعة لسهل متيجة الخصب انظر الخريطة رقم (20)

يتضح من خلال تحليلنا للبنية العقارية، بأن حجم البنية العقارية في ولاية بومرداس تحكمه عدة عوامل منها ما هو طبيعي، كالبلديات الواقعة في المناطق الجبلية والسفوح والمنحدرات، كبلديات قدارة، وعمال،



وبني عمران، و بلدية الثنية، ومنها ما هو راجع إلى الطبيعة القانونية للأرض، فمعظم البلديات تغلب عليها ملكيات القطاع الخاص التي تتميز بصغر المساحات، و منها ما هو راجع إلى صغر المساحة الزراعية للبلدية مثل بلدية أولاد هدا، و هي اصغر البلديات من حيث المساحة الإجمالية في الولاية، و من هنا يمكننا القول أن ولاية بومرداس هي إحدى العينات التي تبرز لنا صغر البنية العقارية في الجزائر و هذا يؤثر على دخل الفرد و على مستوى معيشة الفلاح، لأن المساحات الصغيرة لا تخدم الإنتاج ولا المداخل، و لا التنمية على العموم.

2- الاستخدام العام للأرض في ولاية بومرداس :

تتربع ولاية بومرداس على مساحة إجمالية تقدر بـ 145668 هكتارا، منها 95280 هكتارا أراضي صالحة للزراعة بنسبة 65,41% من المساحة الإجمالية للولاية، و 27703,11 هكتارا أراضي غير مستعملة في الزراعة ذات استخدامات سكنية و اقتصادية و تجهيزات بنسبة 19,02% من إجمالي مساحة الولاية، وفي ما يخص الغابات و الأحرش و المنحدرات تقدر مساحتها بـ 22684,89 هكتارا بنسبة 15,57% من إجمالي أراضي الولاية و هذا كما يوضح الجدول (26)

كما أن الاستخدام العام للأرض في ولاية بومرداس، يختلف من بلدية لأخرى و بنسب متفاوتة، وهذا راجع إلى إجمالي مساحة كل بلدية، و العامل الطبيعي والتوسع العمراني، إلى جانب الهياكل القاعدية كما بلغ المتوسط الولائي للمساحة الصالحة للزراعة لسنة 2018م، 65,41% من المساحة الإجمالية للولاية، فالمساحة الصالحة للزراعة هي إحدى المؤهلات التي نراها مفيدة في تحديد الفوارق في الإمكانات الفلاحية لمختلف بلديات الولاية، واستعمالها كقاعدة بيانات صحيحة، نعتمد عليها في برجة مختلف المشاريع التنموية، وعلى هذا الأساس نقوم بترتيب وتصنيف البلديات إلى أربع مجموعات ترتيبا تنازليا حسب نسب حجم المساحة الصالحة للزراعة، من المساحة الكلية لكل بلدية، وهذا كما توضحه الخريطة رقم (21)

* **المساحة الصالحة للزراعة كبيرة :** للبلديات التي تتربع على مساحة صالحة للزراعة تفوق 75% من المساحة الكلية للبلدية، و اكبر من المتوسط ألولائي، و تضم تسع بلديات أي بنسبة 28,13 % من مجموع بلديات الولاية، حيث تتربع هذه البلديات على مساحة صالحة للزراعة بلغت 38965 هكتارا أي بنسبة 40,90% من مجموع المساحة الصالحة للزراعة بالولاية، كما تتمتع هذه البلديات بإمكانات كبيرة من حيث المساحة الصالحة للزراعة، حيث تستحوذ على أراضي منبسطة و جيدة في الغالب، مثل سهل متيجة الشرقي، وسهل برج منايل ويسر، كما تكاد المساحة الغابية تنعدم بها باستثناء بلدياتي أولاد عيسى خميس الخشنه ، حيث تبلغ 12,90 %، 9.90% على التوالي انظر الخريطة رقم (21).

الجدول رقم (26) الاستخدام العام للأرض في بلديات الولاية لسنة 2018:

البلديات	المساحة الإجمالية (هكتار)	الأراضي الغير مستغلة زراعيًا		المساحة الغابية		المساحة الصالحة للزراعة	
		النسبة	هكتار	النسبة	هكتار	النسبة	هكتار
يسر	6703	6,14	0,09	525,86	7,85	6171	92,06
بن شود	1895	179	9,45	7	0,37	1709	90,18
برج منايل	9780	744	7,61	688	7,03	8348	85,36
اولاد هداچ	1018	145	14,24	5	0,49	868	85,27
اولاد عيسى	2410	47	1,95	311	12,90	2052	85,15
الناصرية	6180	639,5	10,35	314,5	5,09	5226	84,56
خميس الخشنة	8192	796,84	9,73	811,16	9,90	6584	80,37
سي مصطفى	2700	334	12,37	200	7,41	2166	80,22
شعبة العامر	7328	937	12,79	550	7,51	5841	79,71
دلس	5060	695,5	13,75	678,5	13,41	3686	72,85
الخروبة	7265	503,45	6,93	1580,55	21,76	5181	71,31
عفير	6038	352,3	5,83	1400,7	23,20	4285	70,97
سوق الحد	1780	296	16,63	270	15,17	1214	68,20
قورصو	2290	725	31,66	22	0,96	1543	67,38
الاربعتاش	5270	373,19	7,08	1476,81	28,02	3420	64,90
لقاطة	4970	1036,35	20,85	708,65	14,26	3225	64,89
بني عمران	5138	1375	26,76	470	9,15	3293	64,09
زموري	5550	1164,4	20,98	966,6	17,42	3419	61,60
حمادي	2590	980	37,84	20	0,77	1590	61,39
بغلية	6055	1875,05	30,97	470,95	7,78	3709	61,26
بودواو البحري	1443	506,88	35,13	67,12	4,65	869	60,22
اولاد موسى	2933	1191	40,61	15	0,51	1727	58,88
بومرداس	1925	724	37,61	80	4,16	1121	58,23
عمال	5709	1636,46	28,66	1179,54	20,66	2893	50,67
جنات	7213	2654,25	36,80	974,75	13,51	3584	49,69
ثنية	4160	1369	32,91	817	19,64	1974	47,45
سيدي داود	6360	1892,8	29,76	1483,2	23,32	2984	46,92
تجلايين	4138	1972	47,66	300	7,25	1866	45,09
تاورقة	2700	1255	46,48	241	8,93	1204	44,59
بودواو	4225	1029	24,36	1600	37,87	1596	37,78
تمزريت	2300	40	1,74	1550	67,39	710	30,87
قدارة	4350	228	5,24	2900	66,67	1222	28,09
المجموع	145668	27703,11	19,02	22684,89	15,57	95280	65,41

المصدر : من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الفلاحة لبومرداس 2018م



* **المساحة الصالحة للزراعة متوسطة :** للبلديات التي تتربع على مساحة صالحة للزراعة تتراوح بين 50% و 75% من المساحة الكلية للبلدية، و تضم خمسة عشر بلدية أي بنسبة 46,88% من مجموع بلديات الولاية، حيث تتربع هذه البلديات على مساحة صالحة للزراعة تبلغ 41175 هكتارا أي بنسبة 43,21% من مجموع المساحة الصالحة للزراعة بالولاية، كما تأتي هذه البلديات في المرتبة الثانية من حيث المساحة الصالحة للزراعة، كما تتواجد معظم هذه البلديات على طول الشريط الساحلي للولاية، إذ ترتفع بها نسب الأراضي الغير المستغلة زراعيًا، والمخصصة للاستعمالات العمرانية، و المنشآت القاعدية، كما وصلت نسبتها 49,61% في بلدية اولاد موسى، و 37,61% في بلدية بومرداس و هناك بلديات واقعة على أقدام الجبال كبلديتي الاربعطاش و الخروبة ترتفع فيهما نسبة الغابات، حيث وصلت الى 28,02% و 21,76% على التوالي انظر الخريطة رقم (22).

* **المساحة الصالحة للزراعة ضعيفة :** للبلديات التي تتربع على مساحة صالحة للزراعة محصورة بين 25% و 50% من المساحة الكلية للبلدية، و تضم ثمانية بلديات أي بنسبة 25% من مجموع بلديات الولاية، حيث تتربع هذه البلديات على مساحة صالحة للزراعة تبلغ 15140 هكتارا أي بنسبة 15,89% من مجموع المساحة الصالحة للزراعة بالولاية، كما تأتي هذه البلديات في المرتبة الثالثة من حيث نسب المساحة الصالحة للزراعة، و في المرتبة الأولى من حيث نسب الأراضي الغير المستغلة زراعيًا، حيث بلغت في بلدية تيجلابين 47,76% و في بلدية تاورقة 46,48% اما اراضي الغابات و الاحراش اكبر نسبة عى مستوى الولاية تتواجد في هذه الفئة في بلديتي تمزريت بنسبة 67,39% و في بلدية قدارة بنسبة 66,67% من مجموع مساحة البلدية.

3-الاستخدام العام للأراضي الزراعية في الولاية:

الاستخدام العام للأراضي الزراعية في أي حيز جغرافي مرتبط أساسا بالظروف الطبيعية و المناخ السائد في تلك المنطقة، كما أن نوع التربة يؤثر كذلك على نوع استخدام الأرض، وتحدد وضعية الزراعة في ذلك الحيز، و نوع المحاصيل السائدة التي تتلاءم مع الظروف الطبيعية، إلى جانب اليد العاملة و أساليب استخدام الأرض الزراعية في المنطقة، و انطلاقا من هذا فإن ولاية بومرداس تتميز بظروف طبيعية جيدة، تتلاءم مع ممارسة النشاط الزراعي، مما انعكس ايجابيا على مساحة الأرض الصالحة للزراعة، التي تبلغ 95280 هكتارا أي بنسبة 65,41% من إجمالي مساحة الولاية، منها 62189 هكتارا مستغلة فعلا في الزراعة بالولاية، أي بنسبة 65,27% من إجمالي المساحة الكلية للزراعة، و هذا نظرا للموقع الطبيعي للولاية، و المناخ السائد بها، كما أن معظم الأراضي الزراعية الفعلية تتواجد في الجهة الشمالية على طول الشريط البحري، وفي الجزء الشرقي لسهل متيجة، و أن أراضي المراعي تبلغ مساحتها 12582 هكتارا أي بنسبة 13,21%

من إجمالي المساحة الكلية للزراعية، وهي تتواجد في المناطق الجنوبية والجنوبية الشرقية للولاية، أما الأراضي الغير منتجة فهي منتشرة على مساحات صغيرة بالمقارنة مع الأراضي الأخرى، حيث تبلغ مساحتها 20509 هكتارا أي بنسبة 21,52% من إجمالي المساحة الكلية للزراعية انظر الجدول رقم (27) من خلال الجدول رقم (27) يتضح لنا جليا أن هناك اختلاف متباين في توزيع المساحة الفعلية للزراعة عبر بلديات الولاية، و هذا راجع أساسا إلى عدة اعتبارات خاصة منها الجانب الطبيعي الغير المتجانس، حيث هناك بلديات ساحلية و أخرى على أقدام الجبال، و بلديات معظم أراضيها جبلية، كما بلغ المتوسط الولائي لنسبة المساحة الفعلية للزراعة سنة 2018م 65,27% من المساحة الصالحة للزراعة، و من هذا المنطلق ارتأينا ترتيب وتصنيف بلديات الولاية إلى أربع مجموعات، من حيث حجم المساحة الفعلية للزراعة، كما سبق مع العناصر السابق، و التي نعتبرها من أهم المؤهلات الفلاحية، الدالة على وضعية التنمية الفلاحية في أي حيز جغرافي، وهذا كما تبرزه الخريطة رقم(22)

*** المساحة الفعلية للزراعة كبيرة:** للبلديات التي تتربع على مساحة فعلية للزراعة تكون اكبر من 75% من مجموع الأراضي الزراعية للبلدية، و اكبر من المتوسط الولائي، و تضم ثلاثة عشر بلدية بنسبة 40,63% من مجموع بلديات الولاية، كما تتربع هذه البلديات على مساحة فعلية للزراعة تبلغ 30823 هكتارا بنسبة 49,46% من مجموع المساحة الفعلية للزراعة بالولاية، كما تتمتع هذه البلديات بإمكانيات كبيرة من حيث المساحة الفعلية للزراعة، تتوزع هذه البلديات على سهل متيحة و السهول الساحلية الوسطى وحوض يسر.

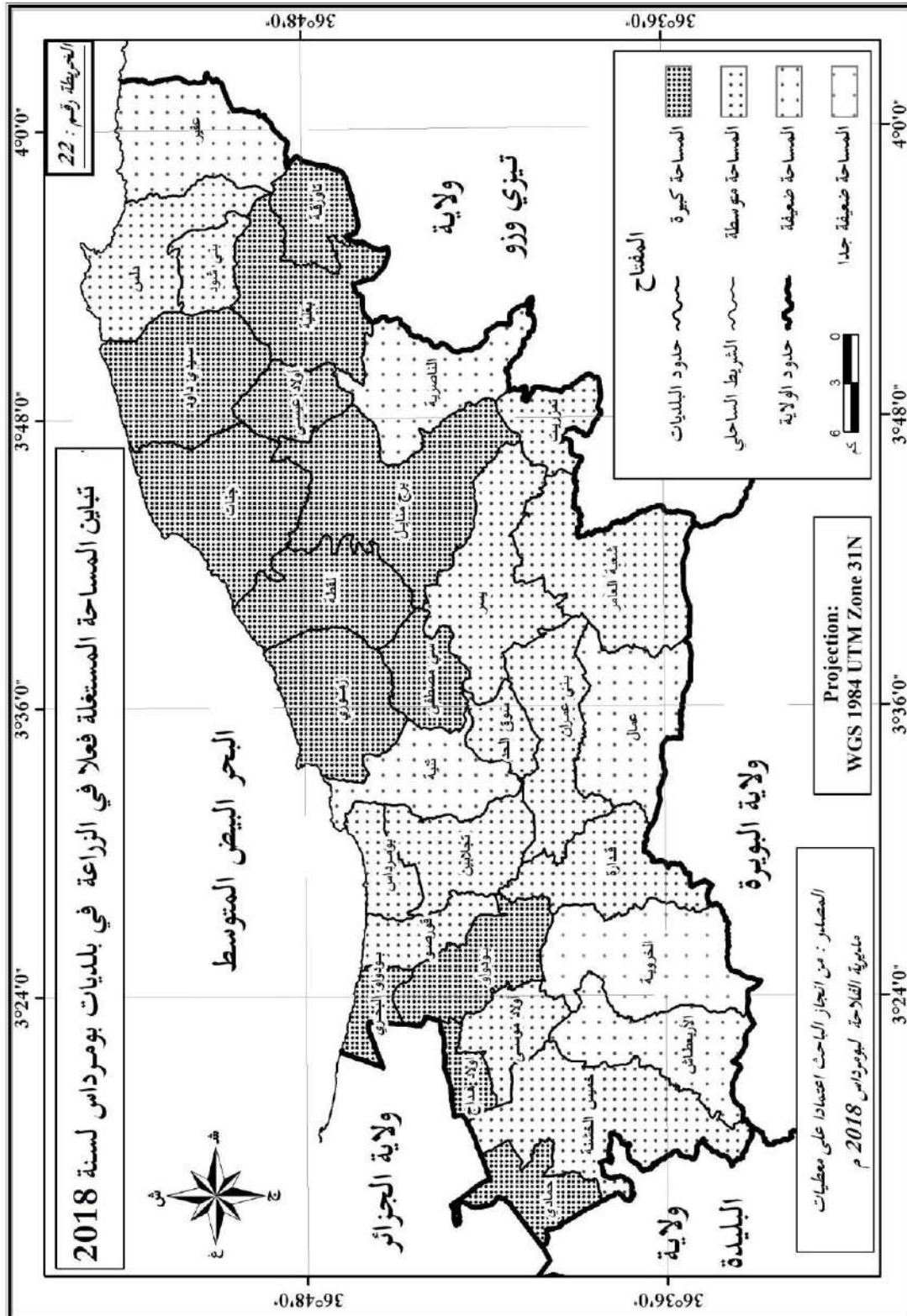
*** المساحة الفعلية للزراعة متوسطة :** هي البلديات التي تتربع على مساحة فعلية للزراعة محصورة بين 50% و 75% من مجموع الأراضي الزراعية للبلدية، وهي تضم المتوسط الولائي للمساحة الفعلية للزراعة، وهي ثلاثة عشر بلدية أي بنسبة 40,63% من مجموع بلديات الولاية، حيث تتربع هذه البلديات على مساحة فعلية للزراعة تصل إلى 23059 هكتارا أي بنسبة 37% من مجموع المساحة الفعلية للزراعة للولاية، كما تتوزع هذه البلديات في مناطق مختلفة من الولاية، تأتي هذه البلديات في المرتبة الثانية من حيث المساحة الفعلية للزراعة.

*** المساحة الفعلية للزراعة ضعيفة :** هي البلديات التي تتربع على مساحة فعلية للزراعة محصورة بين 25% و 50% من مجموع الأراضي الزراعية للبلدية، وتضم خمس بلديات أي بنسبة 15,63% من مجموع بلديات الولاية، كما تأتي هذه البلديات في المرتبة الثالثة من حيث المساحة الفعلية للزراعة، حيث تتربع هذه البلديات على مساحة فعلية للزراعة تبلغ 7811 هكتارا أي بنسبة 12,53% من مجموع المساحة الفعلية للزراعة للولاية، كما ترتفع في بلدية الناصرية و الاربعطاش الأراضي الغير المنتجة زراعيا، وباقي البلديات ترتفع فيها أراضي المراعي، وهي بلديات ذات طبيعة متضرسة كما بينا ذلك في الفصل الأول.

الجدول رقم (27) الاستخدام العام للأرض الزراعية في بلديات الولاية لسنة 2018م:

البلديات	المساحة الصالحة للزراعة	مساحة المراعي		المساحة غير منتجة زراعيًا		المساحة للزراعة الفعلية	
		النسبة	هكتار	النسبة	هكتار	النسبة	هكتار
حمادي	1590	0,31	5	1,95	31	97,74	1554
سي مصطفى	2166	0,00	0	3,23	70	96,77	2096
لقطة	3225	0,00	0	4,16	134	95,84	3091
أولاد هداچ	868	1,73	15	2,88	25	95,39	828
بودواو البحري	869	5,98	52	2,42	21	91,60	796
تاورقة	1204	0,00	0	8,47	102	91,53	1102
سيدي داود	2984	0,00	0	12,23	365	87,77	2619
بودواو	1596	11,90	190	1,57	25	86,53	1381
جنات	3584	0,00	0	14,43	517	85,57	3067
زموري	3419	0,00	0	14,62	500	85,38	2919
بغلية	3709	0,00	0	18,09	671	81,91	3038
برج منابيل	8348	0,00	0	19,14	1598	80,86	6750
أولاد عيسى	2052	0,00	0	22,90	470	77,10	1582
تجلايين	1866	21,60	403	5,68	106	72,72	1357
قورصو	1543	20,87	322	6,55	101	72,59	1120
قدارة	1222	25,78	315	3,27	40	70,95	867
يسر	6171	0,00	0	31,87	1967	68,13	4204
اولاد موسى	1727	0,58	10	32,48	561	66,94	1156
دلس	3686	19,23	709	17,20	634	63,56	2343
بن شود	1709	16,56	283	20,01	342	63,43	1084
بني عمران	3293	27,06	891	12,75	420	60,19	1982
شعبة العامر	5841	0,00	0	39,98	2335	60,02	3506
خ الحشنة	6584	0,21	14	43,80	2884	55,98	3686
سوق الحد	1214	39,46	479	5,52	67	55,02	668
تمزريت	710	0,00	0	30,70	218	69,30	492
بومرداس	1121	28,99	325	18,02	202	52,99	594
الاربعتاش	3420	0,29	10	53,10	1816	46,61	1594
الناصرية	5226	0,00	0	54,84	2866	45,16	2360
عمال	2893	40,68	1177	15,83	458	43,48	1258
غفير	4285	42,94	1840	14,59	625	42,47	1820
ثنية	1974	49,49	977	11,04	218	39,46	779
الخروبة	5181	85,50	4430	2,32	120	12,18	631
المجموع	95280	13,21	12447	21,52	20509	65,27	62324

المصدر : من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الفلاحة لبومرداس سنة 2018م



* المساحة الفعلية للزراعة ضعيفة جدا:

البلديات التي تتربع على مساحة فعلية للزراعة اقل من 25% من مجموع الأراضي الزراعية للبلدية، هي اقل بكثير من المتوسط الولائي للمساحة الفعلية للزراعة، حيث تضم بلدية الخروبة أي بنسبة 3.12% من مجموع بلديات الولاية، كما تأتي هذه البلدية في المرتبة الرابعة والأخيرة من حيث نسبة المساحة الفعلية للزراعة، كما يغلب عليها الطابع الرعوي، حيث بلغت مساحة المراعي 4430 هكتار أي بنسبة 85,5% من مجموع المساحة الصالحة للزراعة للبلدية، كما بلغت المساحة الفعلية للزراعة 631 هكتار أي بنسبة 1,01% من مجموع المساحة الفعلية للزراعة للولاية، انظر الخريطة رقم (22).

4 - انط استخدام الأرض الزراعية:

يتمثل نمط استخدام الأرض في المساحة الزراعية التي تشغلها مختلف المحاصيل الزراعية، أما بالنسبة لمنطقة الدراسة فإن المساحة المستغلة فعلا في الزراعة للموسم الفلاحي 2017/ 2018 تقدر بـ 62324 هكتار حيث تمثل نسبة 65,27% من إجمالي الأراضي الصالحة للزراعة بالولاية، وهي تضم الأراضي المستغلة في الزراعة حسب المحاصيل الدائمة والموسمية وكذا الأراضي المستريحة، انظر الجدول رقم (28).

نمط استخدام الأراضي المستغلة فعلا في الزراعة حسب نوع المحاصيل، يعطينا نظرة حقيقية عن التوجه العام للزراعة في الولاية، وذلك للتخصص في نوع أو أنواع من المحاصيل الزراعية، و مدى فعاليتها الاقتصادية، وكما تعكس كذلك طبيعة المنطقة، و بالنسبة لولاية بومرداس فنلاحظ أن محاصيل الخضر تشغل أكبر مساحة من الأراضي المستغلة فعلا في الزراعة، إذ تصل نسبتها 25,22 % بالمقارنة مع المحاصيل الأخرى، و هذا مما يعكس التوجه العام للفلاحة بالولاية و التخصص في المحاصيل الخضرية، و هذا راجع إلى عدة عوامل منها الطبيعية، حيث خصوبة أرضيها التي تضم جزء من سهل متيجة الشرقي، و كذا نوع المناخ السائد بها ووفرة المياه، و هذا مما يجعل كل الظروف الطبيعية ملائمة لهذه المحاصيل، أما العامل الثاني فهو اقتصادي سياسي حيث أن ولاية بومرداس بحكم موقعها جيوسراتيجي المحاذي للعاصمة، كما أنها تعتبر الظهير الأساسي وهي الممّون الرئيسي لها بالمنتجات الفلاحية، و الخضرية بالدرجة الأولى، من اجل تلبية حاجيات السكان اليومية من هذه المادة الأساسية .

فمن خلال هذه الاعتبارات وأخرى يمكننا القول أن ولاية بومرداس ذات توجه زراعي بصفة عامة نحو زراعة الخضروات، كما تأتي محاصيل الكروم في المرتبة الثانية أي بنسبة 21,37% وكذا الأعلاف بنسبة 18,96%، وهذا راجع إلى أن الحبوب و الأعلاف محاصيل بعلية تعتمد على الأمطار التي تتميز بالتذبذب و عدم الاستقرار، فيؤثر ذلك على نموها بالإضافة إلى أن جل هذه المحاصيل تمارس في المناطق الجنوبية للولاية، حيث الطبوغرافية المتضجرة أي مناطق السفوح و الجبال، ثم تأتي اشجار الويتون بنسبة 12.73%، و محاصيل

الجدول (28) : توزيع الأراضي المستغلة فعلا في الزراعة حسب بلديات الولاية لسنة 2018

المساحة الزراعية الفعلية (هكتار)	مساحة المحاصيل الدائمة (هكتار)					مساحة المحاصيل الحقلية (هكتار)					البلديات
	الاشجار المتنمرة	الحمضيات	زيتون	الكروم	الأراضي المستريحة	الحبوب	البقول الجافة	الاعلاف	الزراعات الصناعية	الحضر	
3067	34	14	85	861	0	97	8	408	0	1560	جنات
3091	135	169	41	706	358	291	5	324	0	1062	لقطة
2919	32	37	50	599	28	881	10	503	0	779	زموري
1381	43	114	24	172	49	36	10	199	1	733	بودواو
796	5	71	1	21	143	0	0	30	0	525	بودواو البحري
631	49	8	210	70	0	27	6	20	1	240	الخروبة
828	36	161	0	103	54	0	0	83	4	387	أولاد هداج
3686	133	295	225	43	0	338	22	300	0	2330	خ الحشنة
1554	151	266	13	106	0	232	6	304	0	476	حمادي
1594	53	8	172	38	207	58	5	100	0	953	الاربعطاش
1156	60	16	8	79	0	55	15	47	0	876	اولاد موسى
594	17	3	11	70	75	31	0	255	0	132	بومرداس
1120	35	108	17	232	103	75	0	395	0	155	قورصو
1357	124	87	153	164	128	90	23	431	0	157	تجلائين
6750	210	197	328	1833	338	80	2	1970	0	1792	برج منايل
2343	32	8	20	821	0	0	13	1204	0	245	دلس
1820	42	0	359	376	0	0	30	902	0	111	عفير
1582	50	1	125	419	0	58	13	624	0	292	أولاد عيسى
779	48	1	173	45	168	18	17	234	0	75	ثنية
2096	59	153	147	727	518	209	5	194	0	84	سي مصطفى
1084	29	10	13	537	0	0	14	347	0	134	بن شود
4204	310	190	239	839	702	765	20	472	0	667	يسر
2360	63	14	169	962	0	220	13	561	0	358	الناصرية
3038	289	168	144	1227	0	39	22	625	0	524	بغلية
2619	52	14	102	1878	0	0	10	212	0	351	سيدي داود
3506	219	4	1642	108	263	905	40	123	0	202	شعبة العامر
492	85	0	258	0	8	30	4	50	0	57	تمزريت
1258	80	2	592	1	249	0	7	254	0	73	عمال
1982	108	11	1432	67	7	83	15	155	0	103	بني عمران
668	17	135	203	101	63	5	3	110	0	32	سوق الحد
1102	50	1	635	109	0	0	3	224	0	80	تاورقة
867	87	0	343	5	89	7	7	155	1	173	قدارة
62324	2737	2266	7934	13319	3550	4630	348	11815	7	15718	المجموع

المصدر : من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الفلاحة لبومرداس سنة 2018م

الحبوب بنسبة 7,43% والأشجار المثمرة بنسبة 4,39%، كما نجد الحمضيات بمساحة أقل بنسبة 3,64% كما نلاحظ أن المحاصيل الشجرية بصفة عامة تشغل مساحة أقل مقارنة بالمحاصيل الحقلية، وهذا راجع إلى تكاليف الإنتاج و الصيانة التي تحول دون إمكانيات الفلاح المادية، كما أن بعض هذه الأشجار هي بقايا من الثورة الزراعية، مما يؤكد شيخوختها، لكن في الفترة الأخيرة ومن خلال المخطط الوطني للتنمية الفلاحية الذي يهدف إلى دعم الفلاحة، منها زيادة مساحات الأشجار المثمرة هذا ما لمسناه في المدة الأخيرة كما تأتي في المرتبة الأخيرة كل من البقول الجافة بنسبة 0.56% و المحاصيل الصناعية بمساحة صغيرة جدا بالمقارنة مع المحاصيل الأخرى، حيث تصل نسبتها إلى 0.01%، كما تصنف ضمن المحاصيل المحمية التي تحتاج إلى مستلزمات الحماية من بلاستيك وأسلاك وتكاليف أخرى، إلى جانب عائق التسويق وذلك بعد تحويل المصنع الجزائري للمصبرات بالروبية من تعليب الطماطم إلى تعليب العصير ذو الربح الأكثر، إذ كان يستوعب جل طماطم ولاية بومرداس وسهل متيجة وهذا من بين الأسباب التي أدت إلى تراجع هذا النوع من المحاصيل، والتوجه نحو المحاصيل الخضرية الكروم لأن الطلب عليها كثير والسوق موجود، أما الأراضي المستريحة فقد بلغت نسبتها 5,70% .

من خلال الجدول رقم (28) يتضح لنا جليا أن هناك اختلاف متباين في توزيع المساحة الزراعية لمختلف المحاصيل عبر بلديات الولاية، وهذا راجع أساسا إلى عدة اعتبارات خاصة الجانب الطبيعي الغير المتجانس، حيث هناك بلديات ساحلية وأخرى على أقدام الجبال و بلديات معظم أراضيها جبلية، وكذلك خصوبة التربة ووفرة المياه و اليد العاملة، و من هذا المنطلق ارتأينا تصنيف بلديات الولاية حسب التوجه الزراعي، و ذلك انطلاقا من نسبة الأرض التي يشغلها المحصول بحيث تكون هي الغالبة التي نعتبرها من أهم المؤشرات الفلاحية الدالة على نوع التوجه الفلاحي في أي حيز جغرافي، و من خلال الخريطة رقم (23) يتضح لنا نوع التوجه الفلاحي بولاية بومرداس على العموم، وكل بلدية من بلديات الولاية على الخصوص، فالولاية ذات توجه فلاحي نحو الخضروات لعدة أسباب ذكرناها سابقا، أما البلديات تختلف حسب مختلف العوامل وهي كالتالي

* **توجه نحو المحاصيل الخضرية:** تضم هذه الفئة احدى عشر بلدية أي بنسبة 34,38% من مجموع بلديات الولاية، وهي كل بلديات سهل متيجة، وبلديات جنات ولقاطة وزموري، الساحلية، هذه البلديات تتمتع بإمكانات طبيعية وفلاحية كبير، وهذا كما جاء سابقا.

* **توجه نحو محاصيل الأعلاف:** تضم هذه الفئة ثمانية بلديات أي بنسبة 25% من مجموع بلديات الولاية، وهي بلديتي بومرداس وقورصو الساحليتين، والثنية وتيجلابين المنتميتين لكتلة الثنية، وبلدية أولاد عيسى وعفير التابعتين لسلسلة المرتفعات الساحلية الشرقية، و هما ذات إمكانيات طبيعية و فلاحية متوسطة، وبلدية دلس و برج منايل.



* **توجه نحو محاصيل الزيتون:** تضم هذه الفئة سبع بلديات أي بنسبة 21.87% من مجموع بلديات الولاية، وهي بلديات تتواجد على طول السلسلة الجبلية الجنوبية للولاية، وأقدام الجبال، هي بلديات إمكاناتها الطبيعية والفلاحية محدودة، بها أراضي منحدرية تصلح كثيرا لأشجار الزيتون المقاومة للظروف الطبيعية الوعرة، خمسة منها استفادت بالمشاريع التنمية الريفية، وهذا من اجل تنميتها

* **توجه نحو محاصيل الكروم:** تضم هذه الفئة خمس بلديات أي بنسبة 15,63% من مجموع بلديات الولاية، وهي بلديات محاذية لبعضها البعض تقع ضمن سلسلة المرتفعات الساحلية الشرقية، ذات إمكانات طبيعية متوسطة كما جاء في الفصل الأول، وهي مناطق تتلاءم مع محصول الكروم، انظر الخريطة.

* **توجه نحو محاصيل الحبوب:** تضم هذه الفئة بلدية سي مصطفى أي بنسبة 3,13% من مجموع بلديات الولاية، وهي بلدية تابعة للسلسلة الساحلية الوسطى وحوض يسر، وهي تتمتع بأراضي شاسعة، تصلح لمختلف المحاصيل، فالتوجه نحو الحبوب لاعتبارات مادية.

5-المساحة المروية

تعد المياه من العوامل الطبيعية الهامة التي تتحكم في الإنتاج الزراعي حيث تؤثر المياه المتوافرة للري وللحيوان على مساحة الأرض المزروعة أما الري المعتمد على مصادر المياه الجوفية كالأبار ومياه سطحية كالسدود و الحواجز المائية، يساعد على استقرار و تنظيم الإنتاج حيث يمكن التحكم في وقت وحجم المياه اللازمة لكل محصول حسب طبيعته، كما يساعد على زيادة خصوبة التربة و تطورها، كما تلعب مياه الأمطار دورا هاما في الإنتاج الزراعي، في كثير من المناطق خاصة في المناطق التي لا تتواجد بها أنهار، والمناطق التي يصعب فيها الحصول على المياه الجوفية، والمناطق الجبلية و السفوح، ويمكننا الاستفادة من مياه الأمطار في الزراعات البعلية ويظهر ذلك بشكل واضح في الجزائر حيث أن معظم زراعتها تعتمد على الأمطار، كما تلعب الأمطار دورا هاما في الإنتاج الغابي، و نمو المراعي الطبيعية .و نظرا لعدم استقرار الأمطار وتذبذبها في السنوات الأخيرة أصبحت الزراعة البعلية في الجزائر بصفة عامة وولاية بومرداس بصفة خاصة في خطر، مما يستوجب على السلطات المحلية إعطاء أهمية كبرى للموارد المائية، بإنشاء السدود والحواجز المائية وكذا تثمين المياه الباطنية القليلة التجديد، التي تعمل على رفع المساحات المروية في الولاية، و زيادة الإنتاج ألفلاحي، و هذا طبقا لما جاء به المخطط الوطني للتنمية الريفية، إذ يعتبر الري في ولاية بومرداس عاملا ضروريا لإنتاج الخضراوات و الأشجار المثمرة، وهو الطابع المميز للزراعة في الولاية وكذا الري التكميلي في حالة الجفاف، وفي حالة الاحتفاظ الضعيف للتربة بالماء. ومن خلال الجدول رقم (29) نجد إن ولاية بومرداس تتربع على مساحة مستغلة فعلا في الزراعة تبلغ 62324 هكتارا منها 47935 هكتارا

الجدول رقم (29) توزيع الأرض الزراعية المروية و البعلية في بلديات الولاية لسنة 2018:

البلديات	المساحة للزراعة الفعلية (هـك)	الأراضي الزراعية البعلية		الأراضي الزراعية المروية	
		مساحة (هـك)	النسبة	المساحة (هـك)	النسبة
كبيرة	796	229	28,77	567	71,23
حمادي	1554	520	33,46	1034	66,54
أولاد هداچ	828	332	40,10	496	59,90
لقطة	3091	1397	45,20	1694	54,80
بودواو	1381	834	60,39	547	39,61
سيدي داود	2619	1589	60,67	1030	39,33
سي مصطفى	2096	1384	66,03	712	33,97
خ الخشنة	3686	2447	66,39	1239	33,61
قورصو	1120	755	67,41	365	32,59
الخروبة	631	430	68,15	201	31,85
زموري	2919	2061	70,61	858	29,39
سوق الحد	668	480	71,86	188	28,14
أولاد موسى	1156	833	72,06	323	27,94
بغلية	3038	2192	72,15	846	27,85
جنات	3067	2265	73,85	802	26,15
يسر	4204	3319	78,95	885	21,05
بجلاطين	1357	1103	81,28	254	18,72
الناصرية	2360	1979	83,86	381	16,14
بن شود	1084	932	85,98	152	14,02
الاربعطاش	1594	1397	87,64	197	12,36
برج منايل	6750	5938	87,97	812	12,03
دلس	2343	2093	89,33	250	10,67
قدارة	867	778	89,73	89	10,27
بومرداس	594	550	92,59	44	7,41
ثنية	779	726	93,20	53	6,80
تمزريت	492	460	93,50	32	6,50
عفير	1820	1732	95,16	88	4,84
أولاد عيسى	1582	1517	95,89	65	4,11
بني عمران	1982	1908	96,27	74	3,73
تاورقة	1102	1067	96,82	35	3,18
شعبة العامر	3506	3436	98,00	70	2,00
عمال	1258	1252	99,52	6	0,48
بومرداس	62324	47935	76,91	14389	23,09

المصدر : من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الفلاحة لبومرداس سنة 2018

أراضي بعلية بنسبة 76,91% و الباقي أراضي مروية تبلغ 14389 هكتارا تمثل نسبة 23,09% ، من إجمالي المساحة المستغلة فعلا في الزراعة، موزعة على تراب الولاية بمساحات مختلفة و ذلك حسب الإمكانيات المائية لكل بلدية، و المتمثلة في المنشآت المائية كالسدود و الآبار، و كذا المناطق التي تتواجد بها الأودية التي تبني على طولها الحواجز المائية، التي تستعمل لري الأراضي المحاذية لها ، وهي تبقى نسبة ضعيفة بالمقارنة بالإمكانات الطبيعية للولاية، كما تعتبر المساحة المروية من أهم الإمكانيات الفلاحية، التي نعتد عليها في تحديد المؤهلات الفلاحية لكل بلدية، و من هذا المنطلق يمكننا تصنيف بلديات الولاية إلى أربع فئات كما سبق ذلك، و كما تبينه الخريطة رقم (24)

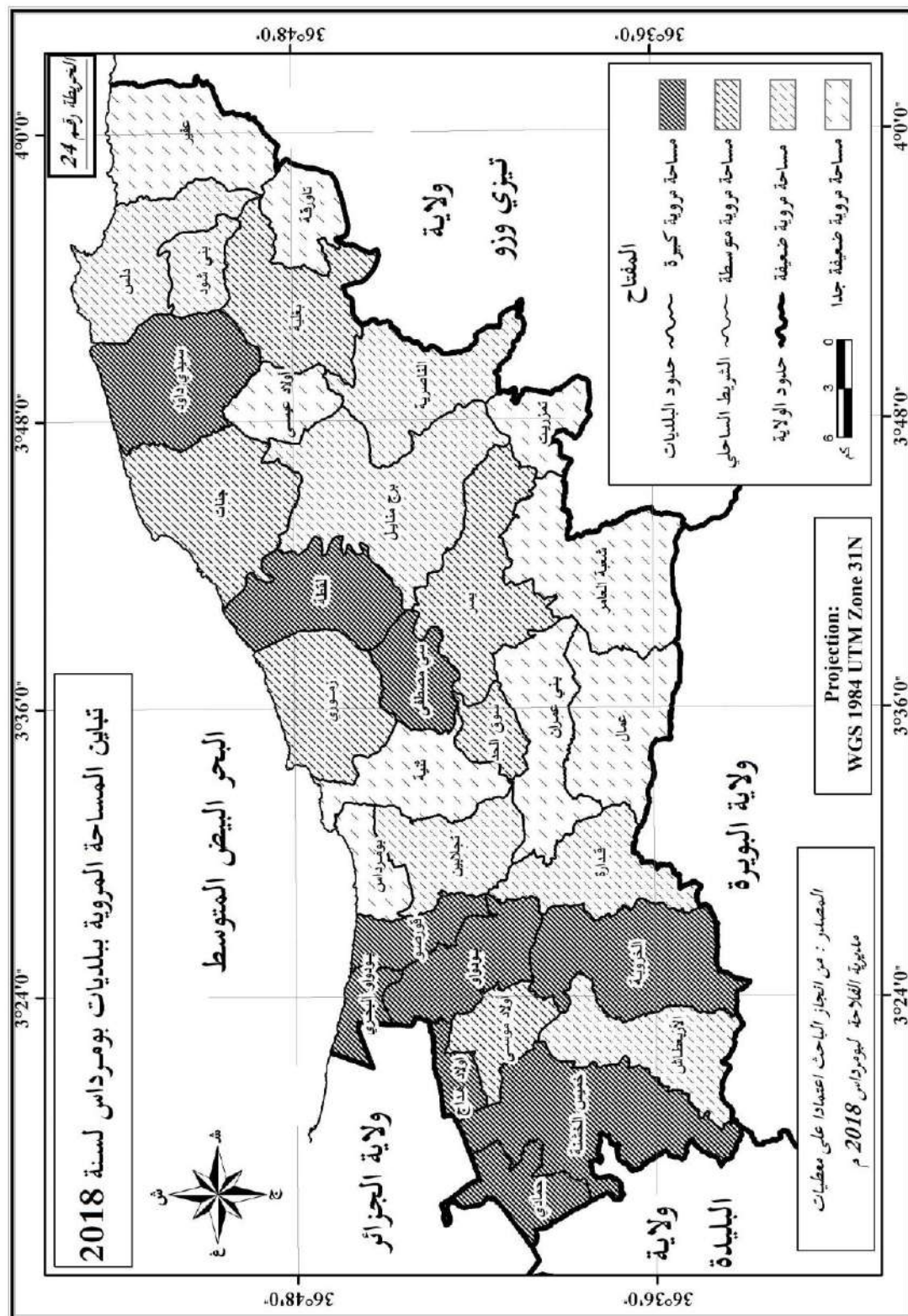
* **بلديات بها مساحة مروية كبيرة:** وهي البلديات التي تتربع على أراضي مروية تفوق 30%، من المساحة المستغلة فعلا في الزراعة للبلدية، وهي عشر بلديات أي بنسبة 31,25% من مجموع بلديات الولاية، حيث تشغل هذه البلديات مساحة مروية تبلغ 7885 هكتارا بنسبة 54,88% من مجموع المساحة المروية بالولاية، كما تتمتع هذه البلديات بإمكانات كبيرة من حيث المساحة للزراعة المروية، وهي بلديات واقعة ضمن سهل متيجة، وأخرى ضمن السهول الساحلية الشرقية.

* **بلديات بها مساحة مروية متوسطة:** وهي البلديات التي تتربع على أراضي مروية محصورة بين 20% و 30% من المساحة المستغلة فعلا في الزراعة للبلدية وهي ست بلديات بنسبة 18,75% من مجموع بلديات الولاية، كما تأتي هذه البلديات في المرتبة الثانية من حيث المساحة المروية، كما تتربع على مساحة مروية تبلغ 3902 هكتارا أي بنسبة 27,12% من مجموع المساحة المروية بالولاية.

* **بلديات بها مساحة مروية ضعيفة:** وهي البلديات التي تتربع على أراضي مروية محصورة بين 10% و 20% من المساحة المستغلة فعلا في الزراعة للبلدية، وتضم سبع بلديات بنسبة 21,87% من مجموع بلديات الولاية، كما تأتي هذه البلديات في المرتبة الثالثة من حيث المساحة الزراعية المروية، معظم هذه البلديات واقع على أقدام الجبال باستثناء بلدية داس الساحلية، وتشغل مساحة مروية تبلغ 2135 هكتارا بنسبة 14,84% من مجموع المساحة المروية بالولاية.

* **بلديات بها مساحة مروية ضعيفة جدا:** وهي البلديات التي تتربع على مساحة زراعية مروية، اقل من 10% من المساحة المستغلة فعلا في الزراعة للبلدية، وتضم تسع بلديات بنسبة 28,12% من مجموع بلديات الولاية، وتشغل هذه البلديات مساحة مروية تبلغ 467 هكتارا بنسبة 3,25% من مجموع المساحة المروية بالولاية

كما تأتي هذه البلديات في المرتبة الأخيرة من حيث المساحة المروية، و معظم هذه البلديات واقعة على طول السلسلة الجبلية الجنوبية، باستثناء بلديات بومرداس الساحلية و أولاد عيسى التي تتميز بصغر المساحة، و عفير ذات بنية متضرسة، الواقعتين ضمن سلسلة المرتفعات الساحلية الشرقية، انظر الخريطة رقم (24) .



6 - الإنتاج النباتي:

إذا كان هدف كل السياسات الزراعية المتعاقبة في ولاية بومرداس، هو زيادة الإنتاج الزراعي للوفاء بالاحتياجات المتزايدة للسكان، نتيجة تزايدهم وتغير نمطهم الاستهلاكي، فإن الوسيلة لذلك تختلف من سياسة لأخرى و من وقت لآخر فإذا كان اعتماد سياسة استصلاح أراضي جديدة نافعة لبعض الوقت فانه مع مرور الوقت تقل الأراضي التي يمكن واستصلاحها ولا يبقى بعدها إلا الاتجاه نحو زيادة العائد من استخدام المورد و يمكن ذلك عن طريق التوسع الراسي في استخدام الأرض عن طريق زيادة إنتاجية وحدة المساحة من المحاصيل النباتية، ويمثل هذا الجانب الأسلوب الأكثر شيوعا و الأكثر أهمية على المستوى العالمي لزيادة الإنتاج الكلي من الموارد المتاحة، كما استخدم هذا الأسلوب منذ زمن طويل و لا يزال الأكثر ايجابية للمستقبل على المستوى المنظور.

فالإنتاج النباتي في ولاية بومرداس يختلف من محصول لآخر، ومن بلدية لأخرى، حسب مختلف العوامل الطبيعية المتحكممة في نوع وكمية الإنتاج، كما يتضح لنا جليا من خلال الجدول رقم(30) الأهمية الكبرى التي توليها السلطات المحلية للمحاصيل الخضرية، و ذلك في إطار المخطط الوطني للتنمية الفلاحية والريفية، كما تعد الخضر من المحاصيل الزراعية ذات الأهمية الغذائية العالية، لا يمكن الاستغناء عنها في حياتنا اليومية كالطماطم و البصل و الفاصوليا و الجزر.....آخ خاصة البطاطس لأهميتها الغذائية عند المواطن الجزائري، حيث بلغت كمية إنتاج 3624493 قنطارا للموسم 2017م / 2018م بمردود وصل إلى 230,60 قنطار/هكتار، حيث تنتشر زراعة الخضروات في البلديات التي تنتمي لسهل متيجة الشرقي، والبلديات الواقعة على طول الشريط الساحلي، و البلديات الواقعة في الناحية الشرقية ضمن حوض يسر، أين نجد جودة التربة و الطبوغرافيا المنبسطة وتوفر المياه، حيث سجل أكبر إنتاج للخضر في بلدية خميس الخشنة بـ 606559 قنطارا، و اصغر كمية إنتاج سجل في بلدية تمزريت بـ 4988 قنطارا، كما تأتي الكروم في المرتبة الثانية من حيث الإنتاج الذي بلغ 2124827 قنطارا سنة 2018م، حيث سجل أكبر إنتاج للكروم في بلدية سيدي داود بـ 527560 قنطارا، و اصغر كمية إنتاج سجل في بلدية قدارة بـ 445 قنطارا، بينما بلديتي عمال و تمزريت لا يوجد بهما مساحة مخصصة للكروم كما تحتل الأعلاف المرتبة الثالثة من حيث كمية الإنتاج الذي بلغ 742153 قنطارا سنة 2008م، حيث سجل أكبر إنتاج للأعلاف في بلدية برج منايل بـ 96650 قنطارا و اصغر إنتاج للأعلاف في بلدية بودواو البحري بـ 1200 قنطارا، وهي بلدية تابعة لسهل متيجة مختصة في إنتاج الخضروات، كما سجل اصغر كمية إنتاج لمحصولي البقول الجافة، حيث بلغ الإنتاج 4105 قنطارا و المحاصيل الصناعية بـ 3000 قنطارا انظر الشكل رقم (3)

الفصل الثالث

الإمكانات الفلاحية للمجالات الريفية بالولاية

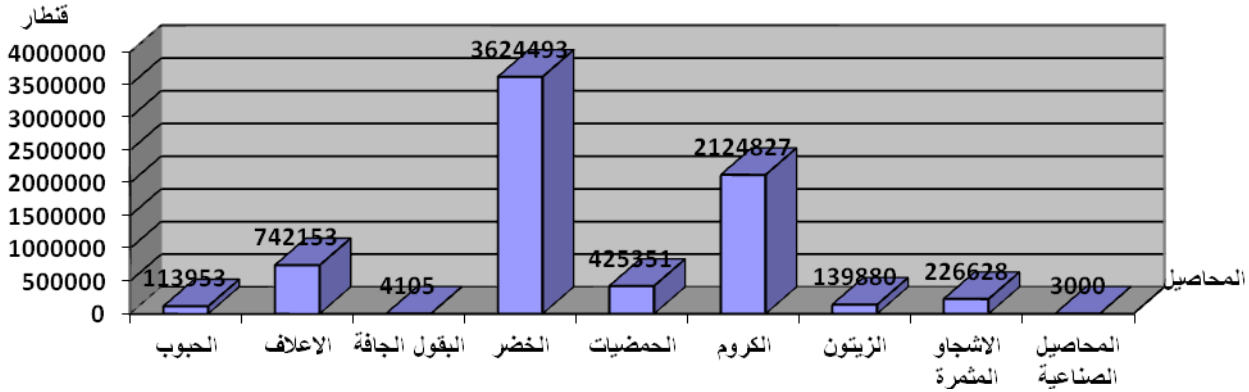
الجدول رقم (30) توزيع الإنتاج النباتي بالقنطار في بلديات ولاية بومرداس لسنة 2018:

البلديات	انتاج المحاصيل الحقلية (قنطار)					انتاج المحاصيل الدائمة (قنطار)					مجموع الإنتاج	الإنتاج
	الخضر	الزراعات الصناعية	الاعلاف	البقول الجافة	الحبوب	الكروم	زيتون	الحمضيات	الاشجار المثمرة			
كبير	برج منابيل	368613	0	96650	26	2060	225017	3524	45682	8018	749590	
	خ الخشنة	606559	0	15256	344	13372	5760	2492	54448	7350	705581	
	سيدي داود	87467	0	23675	120	0	527560	1737	1400	5200	647159	
	بغلية	111995	0	43020	264	897	332810	2169	30300	47705	569160	
	جنات	394538	0	30940	160	2422	113520	707	3220	2244	547751	
	لقطة	239565	0	17225	50	7495	76150	252	27339	15975	384051	
	حمادي	260175	0	14450	120	10284	4340	146	57330	11160	358005	
	يسر	130245	0	48000	216	13775	48273	5400	40605	38742	325256	
	زموري	207141	0	25450	100	22310	54220	419	7629	1493	318762	
	دلس	36688	0	51950	140	0	182125	486	825	1358	273572	
	الناصرية	61360	0	46240	131	6120	107640	1830	1680	4090	229091	
	اولاد موسى	199112	0	2850	225	1925	7270	102	3750	3270	218504	
	بودواو	154520	500	14210	120	660	13660	360	20570	3109	207709	
متوسط	بودواو البحري	168289	0	1200	0	0	2523	20	10920	1000	183952	
	بن شود	19472	0	22900	152	0	123610	324	1220	1175	168853	
	أولاد عيسى	44945	0	56178	141	1423	58730	2150	0	930	164497	
	الاربعتاش	142240	0	4975	75	2290	1580	2037	1800	3190	158187	
	عفير	14930	0	35180	327	0	88800	7857	0	1137	148231	
	أولاد هداج	95320	2000	5485	0	0	14420	0	28458	2150	147833	
	قورصو	26370	0	47100	0	2120	29390	224	16238	3475	124917	
	تجلائين	33550	0	45000	330	2325	9840	1260	15870	9175	117350	
	سي مصطفى	12286	0	11700	60	5245	44146	2740	33380	5370	114927	
	شعبة العامر	30542	0	6145	483	16317	5981	33979	0	14373	107820	
ضعيف	تاورقة	14310	0	17190	30	0	24720	10755	100	4444	71549	
	الخروبة	51235	250	2360	68	440	2730	4120	500	7863	69566	
	بني عمران	22527	0	5123	120	1079	2005	21894	1680	3835	58263	
	بومرداس	18984	0	23900	0	880	8340	102	384	1980	54570	
جدا ضعيف	قدارة	28145	250	7250	80	126	445	5340	0	6810	48446	
	سوق الحد	5313	0	3331	24	90	5932	2861	19525	795	37871	
	عمال	16590	0	7125	59	0	0	9315	313	3509	36911	
	ثنية	16479	0	6495	103	270	3290	2686	185	1375	30883	
	تمزريت	4988	0	3600	38	28	0	12592	0	4328	25574	
	المجموع	3624493	3000	742153	4105	113953	2124827	139880	425351	226628	7404391	

المصدر : من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الفلاحة للولاية مصلحة الإنتاج النباتي 2018م

كما يعتبر الإنتاج من أهم المؤشرات التي نعتمد عليها لقياس مستوى التنمية في مختلف بلديات الولاية وحتى يكون مؤشر الإنتاج ذات دلالة قريبة إلى الواقع، من خلاله نستعمل مجموع الإنتاج النباتي لمختلف المحاصيل، وهذا من اجل ترتيب بلديات الولاية، إلى أربع مجموعات متقاربة فيما بينها إلى حد من حيث مجموع الإنتاج النباتي، وذلك من اجل معرفة أقطاب الانتاج النباتي حسب درجة الأهمية، انظر الخريطة رقم (25)

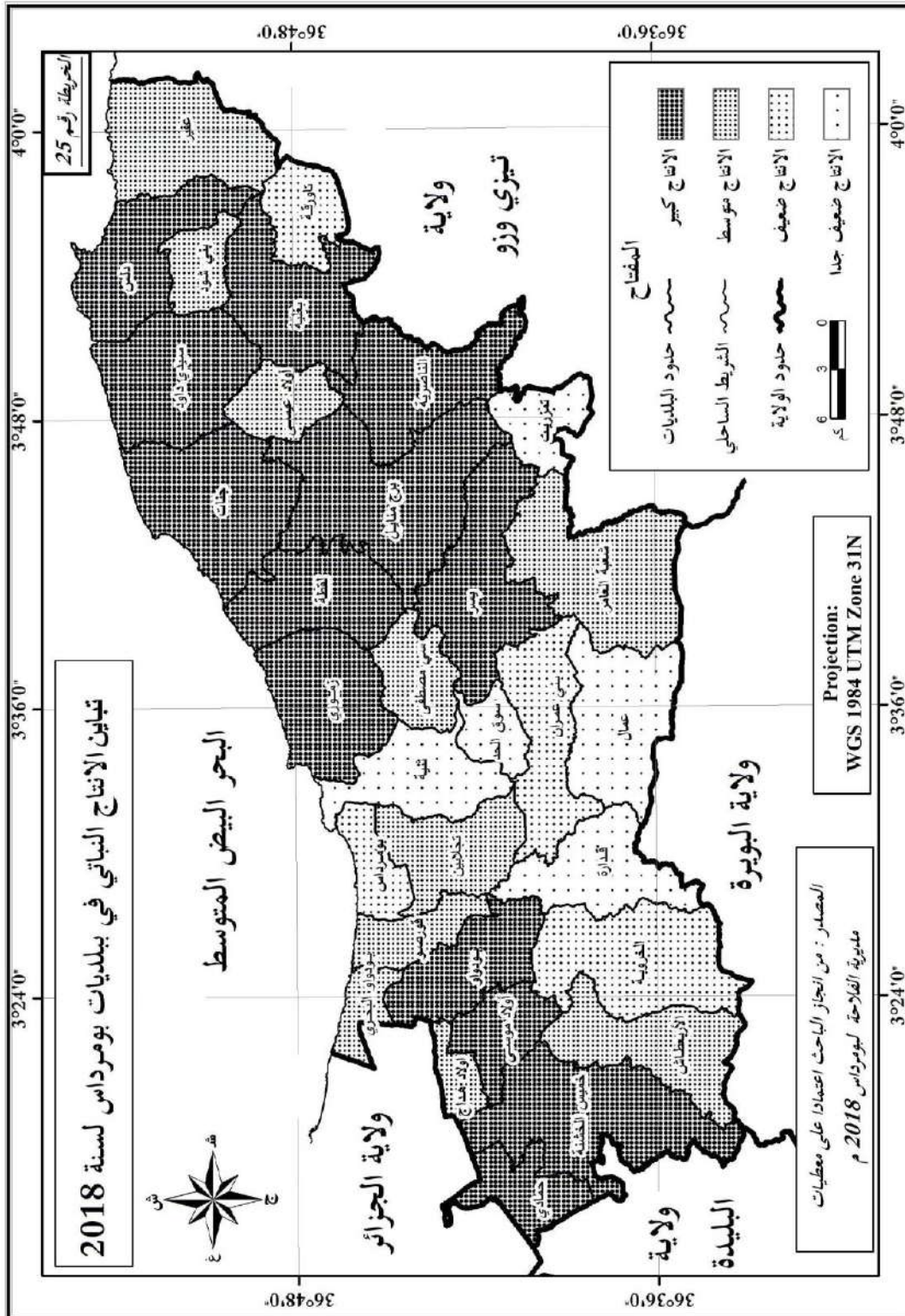
الشكل رقم(3) توزيع الإنتاج النباتي في ولاية بومرداس سنة 2018 م



المصدر : من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الفلاحة للولاية مصلحة الإنتاج النباتي 2018

* **بلديات ذات إنتاج كبير :** هي كل البلديات التي فاق إنتاجها النباتي عن 200000 قنطارا سنة 2018م من مختلف المحاصيل، و تضم ثلاثة عشر بلديات أي بنسبة 40,63% من مجموع بلديات الولاية، كما تتمتع هذه البلديات بإمكانيات فلاحية كبيرة خاصة وفرة المياه، و هي البلديات الواقعة ضمن السلسلة الساحلية الوسطى وحوض يسر، كبلديات يسر و برج منايل و لقاطة، و بلديتي بغلية وسيدي داود الواقعتين على طول واد سباو، إلى جانب بلديتي خميس الخشنة و حمادي الواقعتين ضمن سهل متيجة، وتستفيد من مياه سد الحمير، إلى جانب شساعة مساحة هذه البلديات ماعدا بلدية حمادي التي تتميز بصغر مساحتها مقارنة ببلديات هذه الفئة، حيث بلغ مجموع الإنتاج النباتي لهذه البلديات 5534191 قنطارا أي بنسبة 74,74% من مجموع الإنتاج النباتي للولاية، كما سجلنا أكبر إنتاج ببلدية برج منايل ب 749590 قنطارا أي بنسبة 10,12% من مجموع إنتاج الولاية، من هذا المنطلق نستطيع القول أن هذه البلديات تعد أقطاب الإنتاج النباتي بالولاية.

* **بلديات ذات إنتاج متوسط:** هي كل البلديات التي انحصر إنتاجها النباتي بين 100000 و200000 قنطارا سنة 2018 م، و تضم عشر بلديات أي بنسبة 31,25% من مجموع بلديات الولاية، كما تأتي هذه البلديات في المرتبة الثانية من حيث مجموع الإنتاج النباتي ب 1436567 قنطارا أي بنسبة 19,40% من مجموع إنتاج الولاية لسنة 2018م، منها أربع بلديات تابعة لسهل متيجة الخصب،



وهي بلدية قورصو وبودواو البحري وأولاد هداغ هي الأخرى تتمتع بإمكانيات طبيعية معتبرة تساعد هذه البلديات على أن تكون أقطاب إنتاج نباتي في الولاية باستثناء بلدية الاربعطاش التي إمكاناتها الطبيعية ضعيفة، إلى جانب بلديات واقعة ضمن السلسلة الساحلية الوسطى وحوض يسر، وأولاد عيسى الواقعة ضمن سلسلة المرتفعات الشرقية للولاية، هي الأخرى بدورها تتمتع بمؤهلات معتبرة.

* **بلديات ذات إنتاج ضعيف:** هي كل البلديات التي انحصر مجموع إنتاجها النباتي سنة 2018م ما بين 50000 و 100000 قنطارا، و تضم أربع بلديات أي بنسبة 12,5% من مجموع بلديات الولاية، كما تأتي هذه البلديات في المرتبة الثالثة من حيث مجموع الإنتاج النباتي، إذ بلغ إنتاج هذه البلديات 253948 قنطارا أي بنسبة 3,43% من مجموع إنتاج النباتي للولاية سنة 2008م، و هي بلديات ذات مؤهلات طبيعية متوسطة مثل بلديتي بومرداس و تاورقة، و مؤهلات طبيعية ضعيفة كبلديتي بني عمران وخروبة، أما فيما يخص ضعف لإنتاجها النباتي بالمقارنة مع البلديات الأخرى هو راجع أساسا إلى صغر مساحة البلدية، حيث تعتبر المساحة الزراعية من أهم محددات الإنتاج إلى جانب الظروف الطبيعية،

* **بلديات ذات إنتاج ضعيف جدا:** هي كل البلديات التي يقل إنتاجها النباتي عن 50000 قنطارا سنة 2018م، وهي خمسة بلديات أي بنسبة 15,63% من مجموع بلديات الولاية، كما تأتي هذه البلديات في المرتبة الرابعة من حيث مجموع الإنتاج النباتي، كما بلغ إنتاج هذه البلديات 179685 قنطارا أي بنسبة 2,43% من مجموع الإنتاج النباتي للولاية، كما أن معظم هذه البلديات واقعة على طول السلسلة الجبلية الجنوبية و أقدام الجبال، إمكاناتها الطبيعية محدودة، كبلديات قدارة و عمال و بلدية تمزريت ، أما بلديتي سوق الحد و الثنية تتمتعان بإمكانيات طبيعية متوسطة، كما سجل اضعف إنتاج نباتي بالولاية في بلدية تمزريت الجبلية، حيث بلغ 25574 قنطارا أي بنسبة 0,35% من مجموع الإنتاج النباتي للولاية سنة 2018م كما تعد هذه البلديات من اضعف مناطق الإنتاج النباتي بالولاية انظر الخريطة رقم (25).

7- الإنتاج الحيواني:

الإنتاج الحيواني لا يقل أهمية عن فروع الإنتاج النباتي الأخرى، في تحقيق الأمن الغذائي وتلبية حاجيات سكان ولاية بومرداس الغذائية، من هذه المادة الحيوية وذلك في إطار التنمية الاقتصادية والاجتماعية للولاية، كما أنه يعتبر مصدرا للمواد الغذائية ذات القيمة العالية من دهنيات وبروتينات وفيتامينات اللازمة لجسم الإنسان كاللحوم الحمراء والبيض والحليب والعسل.

من خلال الجدول رقم (31) نجد أن الثروة الحيوانية حققت إنتاجا قدرة 45538 قنطارا من اللحوم الحمراء، أما اللحوم البيضاء فقد بلغ إنتاجها 100205 قنطارا، كما سجل الحليب إنتاج وصل إلى 45691 ألف لتر والبيض 140364 ألف حبة بيض اما انتاج العسل فبلغ 2012 قنطار وهذا خلال

الجدول رقم (31) توزيع الإنتاج الحيواني في بلديات الولاية لسنة 2018:

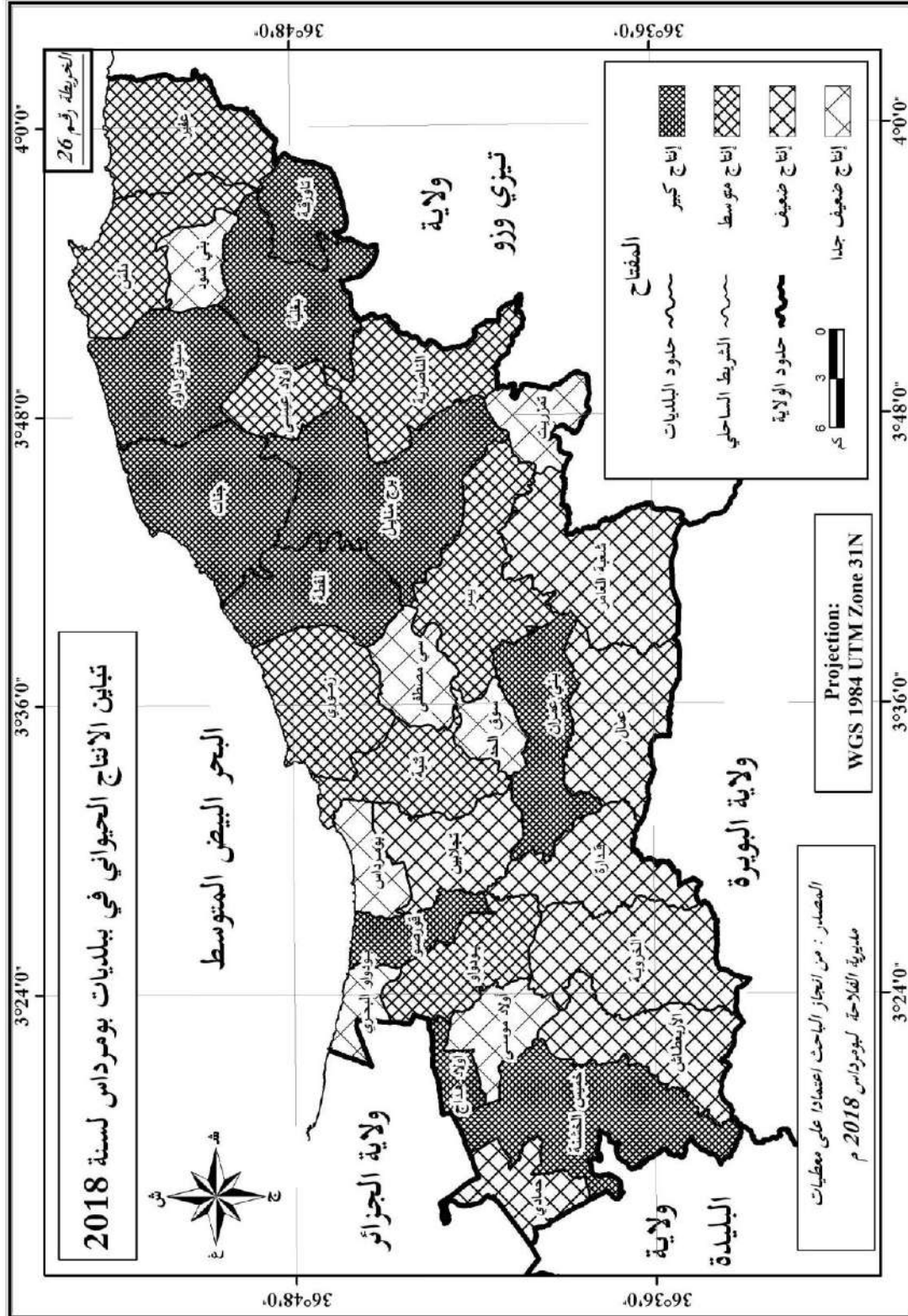
البلديات	العسل كلغ	الببيض (الف حبة)	الحليب (الف لتر)	اللحوم البيضاء (قنطار)	اللحوم الحمراء (قنطار)	مجموع الانتاج	حجم الإنتاج
قورصو	1530	56445	562	12945	340	71822	كبير
بغلية	38220	0	4588	5070	8218	56096	
برج منايل	24500	4233	1888	6558	5566	42745	
جنات	18500	1328	1319	5790	3336	30273	
سيدي داود	19950	753	2598	2655	2702	28658	
خ الحشنة	5900	12276	1020	2681	5594	27471	
لقطة	12000	2066	2701	5075	739	22581	
بني عمران	4467	15418	202	1303	599	21989	
أولاد هداج	1000	16329	1022	2685	900	21936	
تاورقة	7324	0	2575	7617	2741	20257	
الناصرية	9500	3693	1843	3128	931	19095	متوسط
زموري	12000	689	1992	3462	806	18949	
بودواو	3200	8653	1211	3829	1946	18839	
دلس	1600	621	5453	3269	4356	15299	
يسر	4080	2696	1391	3738	0	11905	
عفير	3100	0	4370	2157	2060	11687	
أولاد عيسى	5800	0	1719	2806	654	10979	
ثنية	1500	7400	353	933	532	10718	
حمادي	1640	0	656	2489	0	4785	ضعيف
الاربعطاش	3950	2099	855	2028	0	8932	
عمال	2580	4187	177	674	513	8131	
تجلائين	6030	0	739	495	348	7612	
شعبة العامر	1980	665	1078	2974	0	6697	
الخروبة	1600	0	837	3463	618	6518	
قدارة	2800	0	460	1752	528	5540	
بن شود	750	0	1895	1958	310	4913	ضعيف جدا
بودواو البحري	400	0	640	3146	527	4713	
أولاد موسى	2214	813	205	680	0	3912	
تمزريت	600	0	282	2585	0	3467	
سي مصطفى	940	0	406	1205	0	2551	
سوق الحد	480	0	234	987	350	2051	
بومرداس	1065	0	420	68	324	1877	
المجموع	201200	140364	45691	100205	45538	532998	

المصدر : من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الفلاحة لبومرداس مصلحة الإنتاج الحيواني سنة 2018م

سنة 2018م نظرا للأهمية الكبرى التي يلعبها الإنتاج الحيواني في تحديد إمكانيات البلديات من الثروة الحيوانية، ومنها تحقيق التنمية الفلاحية، سوف نستعرض بالدراسة والتحليل لمجموع إنتاج الحيواني من اجل ترتيب بلديات الولاية إلى أربع مجموعات، كما سبق مع العناصر الأخرى، وهذا مفاده تحديد أقطاب الإنتاج الحيواني وذلك كما توضحه الخريطة رقم (26) وهي كالتالي

* **بلديات ذات إنتاج كبير :** هي كل البلديات التي فاق مجموع إنتاجها الحيواني 20000 سنة 2018م و هي عشر بلديات أي بنسبة 31,25% من مجموع بلديات الولاية، كما بلغ مجموع الإنتاج الحيواني في هذه البلديات 343828 أي بنسبة 54,51% من مجموع إنتاج الحيواني بالولاية ، كما سجلت هذه البلديات 18475000 لتر من الحليب أي بنسبة 40,43% من مجموع إنتاج الحليب بالولاية، و 108848000 حبة بيض بنسبة 77,55% من مجموع إنتاج البيض بالولاية لسنة 2018م، كما تتمتع هذه البلديات بإمكانات فلاحية كبيرة خاصة بتربية الحيوانات، كوجود المراعي في بلديات بغلية حيث سجلت أكبر انتاج العسل بـ 38220 كلغ بنسبة 19% من مجموع إنتاج العسل بالولاية و 8218 قنطار من اللحوم الحمراء بنسبة 18,05% من مجموع إنتاج اللحوم الحمراء بالولاية وبلدية بني عمران ، المنتمون إلى السلسلة الجبلية الجنوبية و أقدام الجبال، و بلديات خميس الخشنة و اولاد هدا و بلدية قورصو الواقعة ضمن سهل متيجة، وهو الحد الفاصل للسهل من الناحية الشرقية، و هذه البلديات لها إمكانيات كبيرة من حيث وجود المراعي، و التربة خصبة و وفرة المياه، حيث سجلت بلدية قورصو أكبر انتاج اللحوم البيضاء بـ 12945 قنطار بنسبة 12,92% من مجموع إنتاج اللحوم البيضاء بالولاية و 56445000 حبة بيض أي بنسبة 33,09% من مجموع إنتاج البيض بالولاية أكبر.

* **بلديات ذات إنتاج متوسط :** هي كل البلديات التي انحصر إنتاجها الحيواني بين 10000 و 20000 قنطارا سنة 2018م، كما تضم المعدل الولائي للإنتاج الحيواني، وهي ثمانية بلديات أي بنسبة 25% من مجموع بلديات الولاية، حيث بلغ مجموع الإنتاج الحيواني في هذه البلديات 117471 أي بنسبة 22,04% من مجموع الإنتاج الحيواني بالولاية ، كما سجلت هذه البلديات 11285 قنطارا من اللحوم الحمراء بنسبة 24,78% من مجموع إنتاج اللحوم الحمراء بالولاية، و 23322 قنطارا من اللحوم البيضاء بنسبة 23,27% من مجموع إنتاج اللحوم البيضاء بالولاية، كما سجلت بلدية دلس أكبر انتاج الحليب بـ 5453000 لتر من الحليب أي بنسبة 11,93% من مجموع إنتاج الحليب بالولاية، لسنة 2018م كما تأتي هذه البلديات في المرتبة الثانية من حيث كمية الإنتاج الحيواني، منها بلديات عفير ودلس و أولاد عيسى واقعة ضمن سلسلة المرتفعات الساحلية الشرقية و حوض يسر التي تتمتع بإمكانات كبيرة خاصة وجود المراعي، و إنتاج الأعلاف، و بلدية بودواو الواقعة ضمن سهل متيجة، أما بلديتي الثنية والناصرية هي بلديات جبلية تتميز بطابعهما الغابي الرعوي.



* **بلديات ذات إنتاج ضعيف:** هي كل بلديات التي انحصر إنتاجها الحيواني بين 10000 و 5000 وتضم سبع بلديات أي بنسبة 21,88% من مجموع بلديات الولاية، كما تأتي هذه البلديات في المرتبة الثالثة من حيث كمية الإنتاج الحيواني، حيث حققت هذه البلديات إنتاجا بلغ 48215 بنسبة 9,05% من مجموع الإنتاج الحيواني بالولاية، كما سجل هذه البلديات إنتاج 4802000 لتر من الحليب بنسبة 10,51% من مجموع إنتاج الحليب بالولاية، و 2007 قنطارا من اللحوم الحمراء بنسبة 4,41% من مجموع إنتاج اللحوم الحمراء بالولاية، و 13875 قنطارا من اللحوم البيضاء بنسبة 13,85% من مجموع إنتاج اللحوم البيضاء و 65951000 حبة بيض بنسبة 46,99% من مجموع إنتاج البيض بالولاية لسنة 2008م، منها بلديات تجلابين و عمال و شعبة العامر و الخروبة وبلدية قدارة التي تتميز بإمكانيات طبيعية ضعيفة خاصة الطبيعة المتضرسة و الانحدار الشديد في غالبية الأحيان.

* **بلديات ذات إنتاج ضعيف جدا:** هي كل البلديات التي يقل إنتاجها الحيواني عن 5000 وهي سبع بلديات أي بنسبة 21,88% من مجموع بلديات الولاية، حيث سجلت هذه البلديات إنتاجا بلغ 23484 أي بنسبة 4,41% من مجموع الإنتاج الحيواني بالولاية، كما تأتي هذه البلديات في المرتبة الرابعة والأخيرة من حيث الإنتاج الحيواني، حيث يتعين على السلطات المحلية إعطاء الأولوية لهذه البلديات من أجل تطوير شعبة الإنتاج الحيواني ذات الأهمية البالغة في حياة السكان، وذلك عن طريق مجموعة من مشاريع التنمية الريفية في المستقبل.

8 - المردودية الزراعية:

يعتبر تطوير أساليب الإنتاج عبر بلديات ولاية بومرداس، من خلال إعداد الأرض و البذر في الوقت المناسب و التسميد والري و مكافحة الآفات الزراعية، و تحسين خصوبة التربة، و تكثيف جهود الإرشاد الزراعي، لتطبيق المعارف و التكنولوجيات الجديدة، كلها عوامل تساهم في زيادة الإنتاج والإنتاجية، و إذا كانت طريقة التكتيف الزراعي تؤدي فعلا إلى رفع مردودية و حدة المساحة المزروعة، لكونها تسمح باستعمال هذه المساحة عدة مرات، فان رفع الإنتاجية هو أيضا ضروري لزيادة الإنتاج الكلي، فمستوى المردودية يتأثر بشكل مباشر بهذه العوامل.

كما يعتبر مؤشر المردودية من أهم المؤشرات الدالة على حالة الزراعة، لأنها هي محصلة مختلف المراحل التي يمر عبرها الإنتاج، كم سنستعرض في هذا العنصر بالدراسة والتحليل لمردود الهكتار الواحد من المحاصيل الخضرية، وهذا بناء على ما سبق من خلال خريطة التوجه الفلاحي بالولاية، لان ولاية بومرداس ذات توجه فلاحي نحو الخضروات بنسبة 25,22% من إجمالي المساحة المستغلة فعلا في الزراعة بالولاية، وهذا كما يوضحه الجدول رقم(32).

الجدول رقم (32) توزيع مردودية إنتاج الخضر ببلديات ولاية بومرداس لسنة 2018م

البلديات	المساحة (هكتار)	الانتاج (قنطار)	المردود (قنطار / هكتار)	المردودية
حمادي	476	260175	546,59	مرتفعة
بودواو البحري	525	168289	320,55	
زموري	779	207141	265,91	
خ الخشنة	2330	606559	260,33	
جنات	1560	394538	252,91	
سيدي داود	351	87467	249,19	
أولاد هداج	387	95320	246,30	
أولاد موسى	876	199112	227,30	
عمال	73	16590	227,26	
لقطة	1062	239565	225,58	
ثنية	75	16479	219,72	
بني عمران	103	22527	218,71	
بغلية	524	111995	213,73	
تجلايين	157	33550	213,69	
الخروية	240	51235	213,48	
بودواو	733	154520	210,80	
برج منايل	1792	368613	205,70	
يسر	667	130245	195,27	متوسطة
تاورقة	80	14310	178,88	
الناصرية	358	61360	171,40	
قورصو	155	26370	170,13	
سوق الحد	32	5313	166,03	
قدارة	173	28145	162,69	
أولاد عيسى	292	44945	153,92	
شعبة العامر	202	30542	151,20	
دلس	245	36688	149,75	ضعيفة
الاربعتاش	953	142240	149,25	
سي مصطفى	84	12286	146,26	
بن شود	134	19472	145,31	
بومرداس	132	18984	143,82	
عفير	111	14930	134,50	
تمزريت	57	4988	87,51	ضعيفة جدا
المجموع	15718	3624493	230,60	

المصدر : من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الفلاحة لبومرداس مصلحة الإنتاج النباتي - 2018م

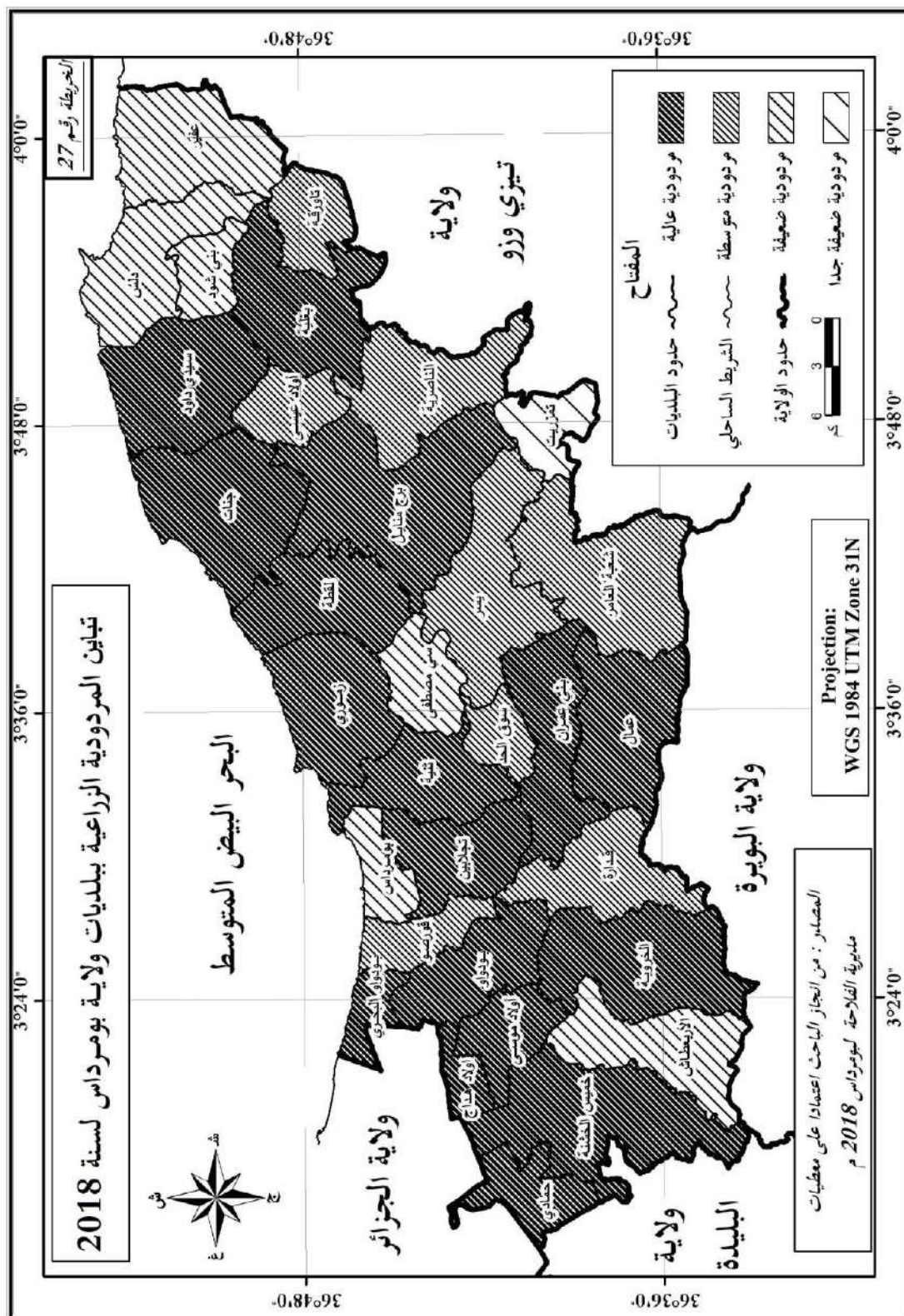
كما يتراوح المعدل الوطني لمتوسط مردودية الهكتار الواحد من الخضر بين 120 و 153 ق/هـ¹ لسنة 2018 أما المعدل الولائي لمردود الخضر فقد بلغ 135.98 ق/هـ، فهو مقبول بالمقارنة مع المعدل الوطني، ومن هذا المنطلق يمكننا تقسيم بلديات الولاية إلى أربع مجموعات، تتقارب في مردودية الهكتار الواحد من الخضر، وهذا كما توضحه الخريطة رقم (27)

***بلديات ذات مرد ودية مرتفعة:** هي كل البلديات التي مردوديته الهكتار من الخضر أكبر من 200 ق/هـ لسنة 2018م، و تضم المعدل الوطني، وهي سبعة عشر بلدية بنسبة 53,13% من مجموع بلديات الولاية، حيث حققت هذه البلديات إنتاجا بلغ 3033675 قنطار بنسبة 83,7% من مجموع إنتاج النباتي بالولاية بمساحة بلغت 12043 هكتار بنسبة 76,62% من مجموع المساحة الزراعية الفعلية بالولاية كما تتمتع هذه البلديات بإمكانيات فلاحية كبيرة خاصة وفرة المياه وجودة التربة، والطبوغرافيا من منبسطة إلى متوسطة على العموم، كبلديات بغلية و دلس و أولاد عيسى المنتمون إلى حوض واد سباو، وبلديات السهول الداخلية لبرج منايل، و بلديات سهل متيجة، كما سجل أعلى مردودية في الولاية ببلدي حمادي ب 546,59 قنطار/الهكتار و بودواو البحري ب 320,55 قنطار/الهكتار، أما أقل مردودية في هذه المجموعة كانت في بلدية برج منايل ب 205,7 قنطار/الهكتار.

*** بلديات ذات مرد ودية متوسطة:** التي انحصرت فيها مردودية الهكتار من الخضر بين 150 و 200 ق/هـ سنة 2018م، و هي ثمانية بلديات بنسبة 25% من مجموع بلديات الولاية، حيث سجلت هذه البلديات إنتاجا بلغ 341230 قنطار بنسبة 9,41% من مجموع الإنتاج النباتي بالولاية بمساحة بلغت 1959 هكتار بنسبة 12,46% من مجموع المساحة الزراعية الفعلية بالولاية، كما تتمتع هذه البلديات بإمكانيات فلاحية متوسطة، تعاني من نقص مياه الري، وهي بلديات بعضها واقع على طول السلسلة الجبلية، والبعض الآخر على أقدام الجبال، باستثناء بلدية قورصو الساحلية، كما سجلت أكبر مرد ودية في هذه المجموعة في بلدية يسرب 195,27 قنطار/الهكتار، و أقل مرد ودية في بلدية شعبة العامر ب 151,20 قنطار/الهكتار.

*** بلديات ذات مرد ودية ضعيفة :** التي انحصرت فيها مردودية الهكتار من الخضر بين 100 و 150 ق/هـ سنة 2018م، و هي ست بلديات بنسبة 18,75% من مجموع بلديات الولاية، كما تعاني هذه البلدية من نقص في الإمكانات الفلاحية، من مياه، وطبوغرافيا متضرسة و تربة فقيرة، مما انعكس سلبا على مردودية الهكتار، باستثناء بلديتي دلس و بومرداس الساحليتين حيث سجلت هذه البلديات إنتاجا بلغ 244600 قنطار بنسبة 6,75% من مجموع الإنتاج النباتي بالولاية بمساحة بلغت 1659 هكتار بنسبة 10,55% من مجموع المساحة الزراعية الفعلية بالولاية كما بلغت أكبر مردودية في بلدية دلس ب 149,27 قنطار/الهكتار، و أصغر مردودية في بلدية عفير ب 134,5 قنطار/الهكتار .

1- -مديرية المصالح الفلاحية لولاية بومرداس- مصلحة لإنتاج النباتي -2018



* **بلديات ذات مردودية ضعيفة جدا:** هي كل البلديات التي كانت فيها مردودية الهكتار من الخضر اقل من 100 ق/هـ سنة 2018م، وتضم بلدية تمزريت بنسبة 3,13% من مجموع بلديات الولاية، كما تعاني هذه البادية من نقص كبير في الإمكانات الفلاحية، وهي من بين أفقر البلديات على مستوى الولاية، واقعة على طول السلسلة الجبلية الجنوبية للولاية، كما سجلت أضعف مردودية في الولاية.

9-العتاد الفلاحي

تعتبر الميكنة الزراعية عاملاً أساسياً في العملية الفلاحية، لتحسين الإنتاج و إنتاجية المحاصيل و ذلك عن طريق استعمال الآلات الزراعية للقيام بأشغال الزراعة بصورة أفضل و في وقت أقل، كأعمال الحرث و تهيئة التربة و البذر و الحصاد و الدرس و العلاج و جمع المحاصيل و نقلها، كما أنها تقلل من اليد العاملة و من جهد العمل الزراعي، حيث أن الآلة حلت محل الإنسان خاصة في الدول التي تستعمل الميكنة بشكل واسع و على مساحات شاسعة ، وفي هذا المجال تلعب الميكنة الزراعية دوراً رئيسياً و مباشراً في تحقيق التنمية الزراعية و استدامتها، ورفع الإنتاج كما ونوع، و التوسع الزراعي أفقياً و رأسياً، كما عرف القطاع الفلاحي في ولاية بومرداس تطوراً ملحوظاً في استخدام الميكنة الزراعية، كالجارات و الحاصدات و الآلات المجرورة كالمحاريث و المرشات، وفي هذا العنصر أخذنا الجارات وهي الآلة الأكثر استعمالاً كمؤشر يفيدنا في تحديد الإمكانات الفلاحية لكل بلدية، و هذا كما يوضحه الجدول رقم (33)

كما يعتبر الجرار من الآلات الضرورية لخدمة الأرض حيث تتمثل في المحاريث بجميع أنواعها ذات الاستعمالات المختلفة، من قلب الأرض لتهويتها وتجهيتها للبذر و الزرع، و هي عديدة مثل المحاريث السطحية العادية، و المحاريث الثنائية و المحاريث القرصية و المحاريث المخصصة للحرثة العميقة و الخفيفة¹، كما نجد أن حظيرة العتاد الفلاحي لولاية بومرداس تضم 2890 آلة حرث، ومتوسط المساحة التي يفلحها الجرار الواحد من المساحة الفعلية للزراعة عبر الولاية بلغت 21,57 هكتاراً في سنة 2018م، أما المعدل الوطني فهو 300 هكتار/جرار في الزراعات الواسعة، أما في الزراعات الكثيفة من 30 إلى 50 هكتار /جرار²، وفي الولايات المتحدة الأمريكية 10 جرارات لكل 100 هكتاراً، و في فرنسا نجد 7 جرارات لكل 100 هكتاراً³

1 - 3 - بلعباس مسعود التحولات الريفية في ولاية البويرة ، رسالة الدكتوراة دولة، سنة 2001 صفحة 236

1- محمد شريف مصطفى أثر الاختلالات المجالية على التنمية المستدامة في ولاية البويرة، رسالة ماجستير 2007 ص 127

الجدول رقم (33) نصيب الجرار من الأرض الزراعية الفعلية في بلديات الولاية لسنة 2018م

البلديات	المساحة للزراعة الفعلية (هك)	عدد الجرارات المحنزة	عدد الجرارات ذات العجلات	مجموع الجرارات	نصيب الجرار هكتار	مستوى نصيب جرار
بغلية	3038	177	236	413	7,36	جيد
سيدي داود	2619	193	138	331	7,91	
بودواو البحري	796	4	47	51	15,61	
بن شود	1084	35	34	69	15,71	
تاورقة	1102	24	40	64	17,22	
الناصرية	2360	46	87	133	17,74	
جنات	3067	42	130	172	17,83	
برج منايل	6750	72	292	364	18,54	
بومرداس	594	2	30	32	18,56	
حمادي	1554	28	50	78	19,92	
سوق الحد	668	1	32	33	20,24	
أولاد موسى	1156	14	42	56	20,64	
بودواو	1381	6	57	63	21,92	
لقطة	3091	23	114	137	22,56	
زموري	2919	29	97	126	23,17	
قورصو	1120	9	35	44	25,45	
أولاد هداج	828	6	26	32	25,88	
عفير	1820	29	39	68	26,76	
دلس	2343	43	40	83	28,23	
الخروبة	631	3	17	20	31,55	متوسط
تجلائين	1357	15	28	43	31,56	
شعبة العامر	3506	24	84	108	32,46	
يسر	4204	32	94	126	33,37	
أولاد عيسى	1582	11	33	44	35,95	
خ الحشنة	3686	27	50	77	47,87	
الاربعتاش	1594	4	25	29	54,97	ضعيف
بني عمران	1982	2	31	33	60,06	
قدارة	867	6	6	12	72,25	
عمال	1258	0	15	15	83,87	
سي مصطفى	2096	8	14	22	95,27	
تمزريت	492	1	4	5	98,40	
ثنية	779	0	7	7	111,29	ضعيف جدا
المجموع	62324	916	1974	2890	21,57	

المصدر : من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الفلاحة لبومرداس -2018م

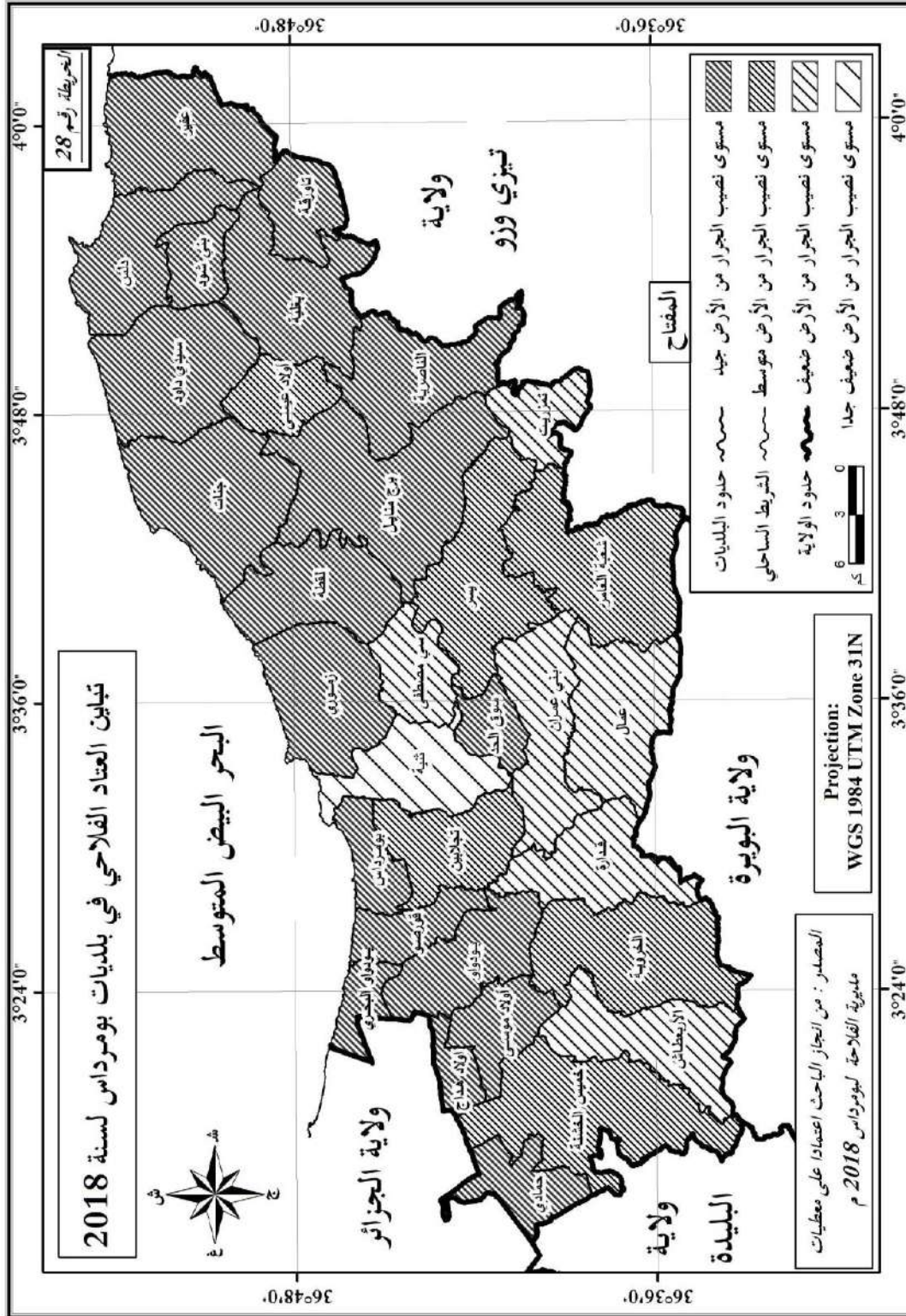
ومن خلال هذه المقارنة نجد أن ولاية بومرداس تستعمل تقريبا 5 جرارات لكل 100 هكتارا، وهذا المعدل يفوق المعدل الوطني، و لا زال بعيدا نوعا ما عن المستوى العالمي كما نستطيع القول أن معدل استعمال آلات الحرث بولاية مقبول خلال الموسم الفلاحي 2017-2018م، و على هذا الأساس نقوم بتحديد إمكانيات بلديات الولاية من العتاد الفلاحي، معتمدين على نصيب الجرار من الأرض الفعلية للزراعية التي فلحها خلال سنة 2018م، و ترتيبها إلى مجموعات كما سبق مع العناصر الأخرى وهذا كما توضحه الخريطة رقم (29) :

* **بلديات ذات معدل استعمال الجرارات جيد:** وهي كل البلديات التي يقل فيها نصيب الجرار من الأرض المستغلة فعلا في الزراعة عن 30 هكتار/جرار، وهي تسعة عشر بلديات أي بنسبة 59,38% من مجموع بلديات الولاية، حيث تضم هذه البلديات 2349 جرار بنسبة 81,28% من مجموع جرارات بالولاية كما تتمتع هذه البلديات بإمكانيات كبيرة من العتاد، كالبلديات الواقعة في سهل متيجة الشرقي، وبلديات السهول الساحلية الشرقية للولاية.

* **بلديات ذات معدل استعمال الجرارات متوسط:** وهي كل البلديات التي انحصر فيها نصيب الجرار من المساحة المستغلة فعلا في الزراعة بين 30 هك/جرار و 50 هك/جرار سنة 2018م وتضم المعدل الولائي، وهي ست بلدية أي بنسبة 18,75% من مجموع بلديات الولاية، كما تأتي هذه البلديات في المرتبة الثانية من حيث نصيب الجرار وتضم 418 جرار بنسبة 14,46% من مجموع جرارات بالولاية وهي تضم بلديات الواقعة على أقدام الجبال، كبلديات الخروبة وشعبة العامر وتجلايين، فهي الأخرى تتمتع بإمكانيات لا بأس بها.

* **بلديات ذات معدل استعمال الجرارات ضعيف:** وهي كل البلديات التي انحصر فيها نصيب الجرار من المساحة المستغلة فعلا في الزراعة بين 50 و 100 هك/جرار، وهي ست بلدية أي بنسبة 18,75% من مجموع بلديات الولاية، كما تأتي هذه البلديات في المرتبة الثالثة من حيث نصيب الجرار من المساحة المستغلة فعلا في الزراعة، كما تضم 116 جرار بنسبة 4,01% من مجموع جرارات بالولاية كما تتواجد تتواجد معظم هذه البلديات ضمن السلسلة الجبلية الجنوبية للولاية حيث يصعب استعمال الجرار، هذا راجع إلى وعورة المنطقة.

* **بلديات ذات معدل استعمال الجرارات ضعيف جدا:** و هي كل البلديات التي فاق فيها نصيب الجرار من الأرض المستغلة فعلا في الزراعة 100 هكتارا للجرار، وهي بلدية واحدة بنسبة 3,13% من مجموع بلديات الولاية، و هي بلدية الثنية التابعة لكنتلة الثنية حيث يصعب استعمال الجرار ذات العجلات، انظر الخريطة رقم (28).



10-ترتيب بلديات الولاية حسب الفوارق الفلاحية لسنة 2018م

من اجل الوقوف على مختلف الإمكانات الفلاحية لبلديات الولاية، ارتأينا وضع جدولا نرتب فيه البلديات حسب درجة المؤهلات الفلاحية، معتمدين على جملة من المؤهلات التي تناولناها سابقا و هي حجم الملكية العقارية، و استخدام الأرض، و المساحة الفعلية للزراعية والمروية، و المردودية الفلاحية، إلى جانب الإنتاج النباتي و الحيواني، و نصيب الجرار من الأرض المستغلة فعلا في الزراعة، و هذا لإبراز المؤهلات الفلاحية لكل بلدية على مستوى الولاية ، و من خلال الجدول رقم (34) و الخريطة النهائية رقم (29) التي تعطينا صورة واضحة عن واقع القطاع الفلاحي في بلديات الولاية، تحصلنا على أربع مجموعات متشابهة من حيث الإمكانات الفلاحية و هي كالتالي :

***بلديات ذات مؤهلات فلاحية كبيرة:** هي كل البلديات التي تكون فيها عدد المؤهلات الكبيرة هي الغالبة، وتضم ستة عشر بلدية أي بنسبة 50% من مجموع بلديات الولاية، فهي تتربع على مساحة 74432 هكتارا أي بنسبة 51,10% من مجموع مساحة الولاية، كما تتمتع هذه البلديات بإمكانات فلاحية كبيرة، معظم أراضيها خصبة و بإمكانات مائية معتبرة، و مردودية الأرض مرتفعة، حيث تتربع على مساحة صالحة للزراعة تبلغ 50435 هكتارا أي بنسبة 52,93% من مجموع المساحة الصالحة للزراعة في الولاية ، منها 39887 هكتارا مساحة مستغلة فعلا في الزراعة أي بنسبة 64% من مجموع المساحة المستغلة فعلا في الزراعة بالولاية، أما الأراضي المروية فتشكل مساحة 12275 هكتارا أي بنسبة 85,31% من مجموع الأراضي المروية بالولاية، وهي كل بلديات سهل متيجة الخصب، وبلديات الواقعة في السهول الساحلية الوسطى ، انظر الخريطة رقم (30)

* **بلديات ذات مؤهلات فلاحية متوسطة :** هي كل البلديات التي تكون فيها عدد المؤهلات المتوسطة هي الغالبة، وتضم تسع بلديات أي بنسبة 28,13% من مجموع بلديات الولاية، كما تتربع على مساحة 38044 هكتارا أي بنسبة 26,12% من مجموع مساحة الولاية ، حيث تتمتع هذه البلديات بإمكانات فلاحية متوسطة في اغلب الأحيان منها اربع بلديات واقعة ضمن سلسلة المرتفعات الساحلية الشرقية، وبلدية بومرداس الساحلية، و بلديتي سوق الحد و بني عمران الواقعتين على أقدام الجبال، و بلدية شعبة العامر الواقعة على طول السلسلة الجبلية الجنوبية للولاية، كما تتربع هذه البلديات على مساحة صالحة للزراعة تبلغ 27579 هكتارا أي بنسبة 28,95% من مجموع المساحة الصالحة للزراعة في الولاية، منها 15459 هكتارا مساحة مستغلة فعلا في الزراعة أي بنسبة 24,80% من مجموع مساحة مستغلة فعلا في الزراعة بالولاية، أما الأراضي المروية بها 1282 هكتارا أي بنسبة 8,71% من مجموع الأراضي المروية بالولاية ، كما تعاني هذه البلديات من ضعف في المساحة المروية، و المساحة الفعلية للزراعية، و مردودية متوسطة فهي تحتاج إلى مشاريع التنمية الريفية من اجل حل هذا الإشكال، ، انظر الخريطة رقم (29) .

الجدول رقم (34) ترتيب البلديات حسب الفوارق في المؤهلات الفلاحية بالولاية 2018م

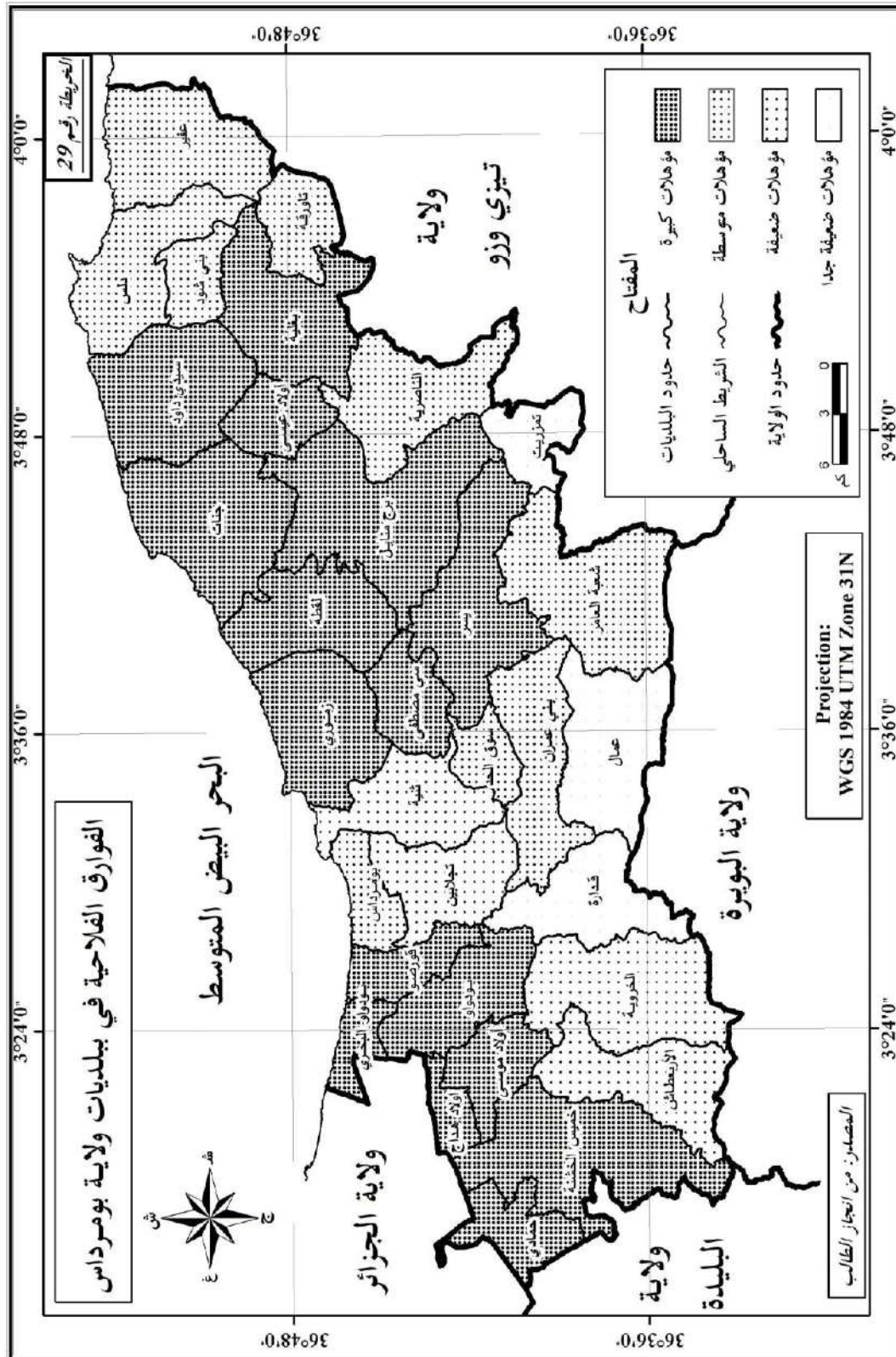
المؤهلات	معدل نصيب الزراعة من إجمالي المساحة	المردودية	الإنتاج الحيواني	الإنتاج النباتي	الأرض المروية	الأرض الزراعية	الاستخدام العام للأرض	الملكية العقارية	البلديات
كبيرة	متوسط	مرتفعة	كبير	كبير	كبيرة	متوسطة	كبيرة	كبير	خ الخشنة
	جيد	مرتفعة	كبير	كبير	كبيرة	كبيرة	متوسطة	كبير	لقطة
	جيد	مرتفعة	كبير	كبير	ضعيفة	كبيرة	كبيرة	متوسط	برج منايل
	جيد	مرتفعة	كبير	متوسط	كبيرة	كبيرة	كبيرة	ضعيف جدا	اولاد هذجاج
	ضعيف	ضعيفة	ضعيف جدا	متوسط	كبيرة	كبيرة	كبيرة	كبير	سي مصطفى
	جيد	مرتفعة	متوسط	كبير	متوسطة	كبيرة	متوسطة	كبير	زمووري
	جيد	مرتفعة	ضعيف	كبير	كبيرة	كبيرة	متوسطة	ضعيف	حمادي
	جيد	مرتفعة	كبير	كبير	متوسطة	كبيرة	متوسطة	ضعيف	بغلية
	جيد	مرتفعة	ضعيف جدا	متوسط	كبيرة	كبيرة	متوسطة	ضعيف	بودواو البحري
	جيد	مرتفعة	كبير	كبير	متوسطة	كبيرة	ضعيفة	ضعيف	جنات
	جيد	مرتفعة	كبير	كبير	كبيرة	كبيرة	ضعيفة	ضعيف	سيدي داود
	جيد	مرتفعة	متوسط	كبير	كبيرة	كبيرة	ضعيفة	ضعيف	بودواو
	جيد	متوسطة	كبير	متوسط	كبيرة	متوسطة	متوسطة	متوسط	قورصو
	متوسط	متوسطة	متوسط	متوسط	ضعيفة جدا	كبيرة	كبيرة	ضعيف	اولاد عيسى
	جيد	مرتفعة	ضعيف جدا	كبير	متوسطة	متوسطة	متوسطة	ضعيف	اولاد موسى
	متوسط	متوسطة	متوسط	كبير	متوسطة	متوسطة	كبيرة	ضعيف	يسر
متوسطة	جيد	متوسطة	كبير	ضعيف	ضعيفة جدا	كبيرة	ضعيفة	ضعيف	تاورقة
	جيد	متوسطة	ضعيف جدا	ضعيف جدا	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسط	سوق الحد
	جيد	ضعيفة	متوسط	كبير	ضعيفة	متوسطة	متوسطة	متوسط	دلس
	جيد	ضعيفة	متوسط	متوسط	ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	متوسط	عفير
	متوسط	متوسطة	ضعيف	متوسط	ضعيفة جدا	متوسطة	كبيرة	ضعيف	شعبة العامر
	جيد	ضعيفة	ضعيف جدا	متوسط	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	متوسط	بن شود
	جيد	متوسطة	متوسط	كبير	ضعيفة	ضعيفة	كبيرة	كبير	الناصرية
	ضعيف	مرتفعة	كبير	ضعيف	ضعيفة جدا	متوسطة	متوسطة	ضعيف جدا	بني عمران
	جيد	ضعيفة	ضعيف جدا	ضعيف	ضعيفة جدا	متوسطة	متوسطة	ضعيف	بومرداس
ضعيفة	متوسط	مرتفعة	ضعيف	ضعيف	كبيرة	ضعيفة جدا	متوسطة	كبير	الخروبة
	متوسط	مرتفعة	ضعيف	متوسط	ت ضعيفة	متوسطة	ضعيفة	ضعيف	تجلاوين
	ضعيف	ضعيفة	ضعيف	متوسط	ضعيفة	ضعيفة	متوسطة	متوسط	الاربعطاش
	ضعيف جدا	مرتفعة	متوسط	ضعيف جدا	ضعيفة جدا	ضعيفة	ضعيفة	ضعيف	ثنية
ضعيفة جدا	ضعيف	متوسطة	ضعيف	ضعيف جدا	ضعيفة	متوسطة	ضعيفة	ضعيف جدا	قدرة
	ضعيف	مرتفعة	ضعيف	ضعيف جدا	ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	ضعيف جدا	عمال
	ضعيف	ضعيفة جيدا	ضعيف جدا	ضعيف جدا	ضعيفة جدا	متوسطة	ضعيفة	ضعيف جدا	تمزريت

المصدر من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات سبق ذكرها

* **بلديات ذات مؤهلات فلاحية ضعيفة :** هي كل البلديات التي مؤهلاتها الضعيفة هي الغالبة، وتضم أربع بلديات أي بنسبة 15.62% من مجموع بلديات الولاية، كما تتربع على مساحة 20833 هكتارا أي بنسبة 14,30% من مجموع مساحة الولاية وهي بلديات تبدي ضعف في جميع المؤهلات تقريبا باستثناء بعض المؤهلات، لأنها بلديات جبلية حيث يغلب عليها النشاط الفلاحي - ألغابي - الرعوي فالمساحة صالحة للزراعة تبلغ 12441 هكتارا أي بنسبة 13,06% من مجموع المساحة الصالحة للزراعة في الولاية، منها 4361 هكتارا مساحة مستغلة فعلا في الزراعة أي بنسبة 7% من مجموع مساحة مستغلة فعلا في الزراعة بالولاية،

أما الأراضي المروية فتشغل مساحة 705 هكتارا بنسبة 4,90% من مجموع الأراضي المروية بالولاية، كما تعاني هذه البلديات من ضعف في المساحة المروية والمساحة المستغلة فعلا في الزراعة، وهي بلديات تحتاج إلى مشاريع خاصة بتربية الحيوانات والرعي وتأمين الموارد المائية، وغرس الأشجار المثمرة المقاومة.

* **بلديات ذات مؤهلات فلاحية ضعيفة جدا :** هي كل البلديات التي معظم مؤهلاتها ضعيفة جدا، وتضم ثلاث بلديات أي بنسبة 9.38% من مجموع بلديات الولاية، كما تتربع على مساحة 12359 هكتارا أي بنسبة 8.48% من مجموع مساحة الولاية، حيث تأتي هذه البلديات في المرتبة الرابعة و الأخيرة من حيث الإمكانيات الفلاحية، و هي بلديات تمزيت و عمال و قدارة الواقعة على طول السلسلة الجبلية للولاية، حيث تبدي ضعف كبير في مختلف المؤهلات الفلاحية، كما تبلغ المساحة الصالحة الزراعية لهذه البلديات 4825 هكتارا أي بنسبة 5,06% من مجموع المساحة الصالحة بالولاية، منها 2617 هكتارا مساحة مستغلة فعلا في الزراعة أي بنسبة 4,20% من مجموع مساحة مستغلة فعلا في الزراعة بالولاية، أما الأراضي المروية فتشغل مساحة 127 هكتارا أي بنسبة 0,88% من مجموع الأراضي المروية بالولاية، من خلال هذا الترتيب تعد هذه البلديات من أفقر البلديات على مستوى الولاية، فهي بحاجة أكثر من غيرها إلى مختلف مشاريع التنمية الريفية، فهي أولوية من أولويات الولاية، من اجل تحسين وضعية الفلاحة في هذه البلديات.



خلاصة الفصل

من خلال دراستنا لهذا الفصل الخاص بالفوارق الفلاحية للمجالات الريفية بالولاية، استطعنا أن نسلط الضوء على مختلف الإمكانات والعوائق للقطاع الفلاحي، وتحديد أهم العوامل التي يمكننا اتخاذها كأداة للتخطيط تبرمج وفقها مختلف مشاريع التنمية الريفية بالولاية.

فولاية بومرداس تتمتع بإمكانات فلاحية كبيرة، حيث تبلغ مساحتها الصالحة للزراعة 95280 هكتارا أي نسبة 65,41% من مجموع مساحة الولاية، منها 62324 هكتارا مساحة مستغلة فعلا في الزراعة أي بنسبة 65,27% من مجموع مساحتها الصالحة للزراعة بالولاية، و 14389 هكتارا تعتمد على الري أي بنسبة 23,09% من مجموع مساحة الفعلية للزراعة بالولاية، و رغم الإمكانات من الموارد المائية و المناخية، التي تزخر بها الولاية، إلا أنها مازالت تعتمد على ري مزروعاتها بطريقة الغمر السطحي، مما سبب ضياع كبير للماء، كما نجد الري بالرش المحوري يطبق على مساحات ضعيفة، سببه غلاء تكاليف التجهيز، بالإضافة إلى تنوع المحاصيل الزراعية، حيث أن الولاية ذات توجه نحو المحاصيل الخضرية بنسبة 25,22% من جملة مساحة المحاصيل المزروعة .

رغم كل هذه الإمكانات فان القطاع الفلاحي يشكو التهميش و الإهمال و ارتفاع تكاليف الإنتاج، إلى جانب مشكلة العقار الفلاحي، التي تبقى المشكلة المحورية للفلاحة الجزائرية، و رغم كل هذه المشاكل يبقى القطاع الفلاحي بالولاية يشكل العامل الرئيسي في معادلة التنمية الريفية المستدامة، فوضعية الفلاحة هي نتاج لتفاعل عدة عوامل، بحيث يصعب تحديد العامل الأكثر تأثيرا في تحديد نوع المشاريع، لان جميع العوامل متداخلة و مترابطة في ما بينها، بحيث يستحيل الاعتماد على عامل دون الآخر و بشكل قطعي، فهي مجتمعة حددت لنا مناطق تتوفر على الشروط الضرورية للإنتاج الزراعي، المتمثلة في سهل متيجة الذي يعد من أخصب السهول في الجزائر، وسهل برج منايل و حوض يسر، و مناطق ذات إمكانات متوسطة المتمثلة في السلسلة الساحلية الشرقية و حوض سباو، و مناطق ذات إمكانات ضعيفة متواجدة على طول السلسلة الجبلية و كتلة الثنية، و من خلال هذا التحليل المبسط توصلنا إلى تحديد مناطق البرمجة، كما أن مشاريع التنمية الريفية، لا تبرمج وفق العوامل الفلاحية وحدها بل يضاف إليها الظروف الطبيعية والسوسيوقتصادية مجتمعة، لتعبر عن التنمية الريفية المستدامة بمفهومها الجديد، و تصحيح فكرة الاهتمام بالفلاحة وحدها هو الذي يؤدي إلى تنمية المناطق الريفية، وهذا الذي سنتطرق إليه في الفصل اللاحق .

الفصل الرابع

الاستثمار الفلاحي بالمجالات

الريفية بالولاية

تمهيد:

كان النشاط الفلاحي في ولاية بومرداس إلى أمد بعيد بمثابة الركيزة الأساسية للاقتصاد المحلي للسكان، ومازال هذا القطاع محافظا على مكانته لدى أقلية من السكان، كأحد أهم الأنشطة الاقتصادية يوفر حد معين من المداخل المادية للأسر القاطنة بالمناطق الريفية، وهو ما يجعلها تبحث عن تعدد الأنشطة من أجل زيادة مداخيلها، وهذا يختلف من منطقة لأخرى حسب الظروف الطبيعية، خاصة التضاريس حيث تآثر بشكل كبير في تحديد نوع النشاط الذي يمارسونه باعتبارهم أشد معاناة مقارنة بسكان الحضر، من حيث عدم توفر الأمن من جهة، والفقر من جهة أخرى، وحسب تقارير الديوان الوطني للإحصاء، والبنك الدولي والمركز الوطني للدراسات والتحليل للسكان والتنمية، يؤكدون أن ظاهرة الفقر تعود جذورها في بداية التسعينات، فبرامج التعديل الهيكلي وما صاحبها من سياسات الانفتاح الاقتصادي، نجم عنها اضطرابات خاصة في سوق العمل، واشتدت البطالة التي ساهمت بشكل كبير في بروز ملامح الفقر¹ وبالتالي توجب على الحكومة استبدال سياسات التنمية الزراعية، بسياسة جديدة تكيف واقتصاد السوق، فانطلقت بسياسة تهدف إلى تحقيق الأمن الغذائي، وتحسين مستوى معيشة سكان الريف.

من خلال استراتيجية الوطنية للتنمية الريفية ابتداء من سنة 2003م، والتي تعبر عن تحولات عميقة، بتوسيع الاهتمام من الوسط الفلاحي إلى الوسط الريفي أين برز مفهوم التنمية الريفية، الذي يهدف إلى إعادة بعث الحياة في المجالات الريفية، وبالأخص المناطق المهمشة والمغلقة، ومن جهة أخرى بلوغ الأمن الغذائي بدل الاكتفاء الذاتي، في هذا الفصل سنحاول تسليط الضوء مختلف مشاريع التنمية الريفية الخاصة بالجانب الفلاحي وتأخذها كمحركات لتنشيط ديناميكية المجالات الريفية بالولاية.

1 - مشاريع تربية النحل:

يعتبر النحل ثروة حيوانية هامة جدا، لما يوفره من عسل كمادة ذات قيمة غذائية واستشفائية كبيرة جدا، ويستعمل العسل كمادة طبية مصداقا لقوله تعالى ﴿وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون﴾ الآية 68-69 من سورة النحل "كما ينقسم النحل إلى أنواع تبعا للونه، فمنه الأصفر في حوض البحر المتوسط والأسود في شمال إفريقيا وغرب أوروبا"² من ضمنها الجزائر التي لا تزال تخصص مبالغ مالية بالعملة الصعبة لاستيراد هذه المادة الهامة في حياة البشر،

1- هاشمي الطيب، التوجه الجديد لسياسة التنمية الريفية في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تلمسان، رسالة

دكتوراه، 2014. ص. 192

2- علي أحمد هارون، (2000) مرجع سبق ذكره، صفحة 340

وذلك لأجل تغطية السوق الوطنية، فولاية بومرداس كباقي ولايات الوطن الساحلية تزخر بثروات طبيعية هامة جدا ملائمة لتربية النحل، حيث المناطق الجبلية والساحلية الغنية بالأشجار والحشائش والبساتين المزهرة بفضل وحداتها الرحيقية المتنوعة، التي تعتبر الغذاء المفضل للنحل، إلى جانب الثروات المائية المنتشرة عبر تراب الولاية، من سدود وأودية وشعاب ونقاط مائية أخرى، إلى جانب المناخ المعتدل المشجع على تربية النحل.

من خلال هذه العوامل وأخرى عمدت ولاية بومرداس ضمن مشاريع التنمية الريفية، إلى إعطاء الأولوية لتربية النحل ضمن شعبة تربية الحيوانات، حيث وزعت 26760 خلية نحل كما ساهم صندوق الوطني للتنمية الريفية واستصلاح الأراضي عن طريق الامتياز بنسبة 90% اما المساهمة الشخصية للمستفيدين كانت في حدود 10% لأن المشروع مدرج ضمن المشاريع الفردية، كما وزعت خلايا النحل على 193 منطقة ريفية تتشكل كل منطقة من دشرة او عدد من المداشر و هذا من اصل 209 منطقة ريفية شملتها مختلف مشاريع التنمية الريفية على مستوى الولاية خلال فترة الدراسة بنسبة 92,43% موزعة على كل البلديات المعنية بالتنمية الريفية و البالغ عددها 28 بلدية، و هذا كما يوضحه الجدول رقم (35)

نستخلص من خلال معطيات الجدول الممثل أدناه ان عدد البلديات التي استفادة من مشاريع تربية النحل يختلف من سنة لآخرى كما نلاحظ ان هناك تصاعد تدريجي في عدد البلديات من سنة 2003م الى غاية 2011م كما استفادت 06 بلديات من المشاريع سنة 2003م وهي سنة بداية تطبيق الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية وفي سنة 2011م وهي سنة الذروة حيث استفادت 27 بلدية من مشاريع تربية النحل، كما سجلنا تراجع في عدد البلديات المستفيدة من المشاريع حيث بلغت سنة 1012م 24 بلدية وسنة 2013م 25 بلدية.

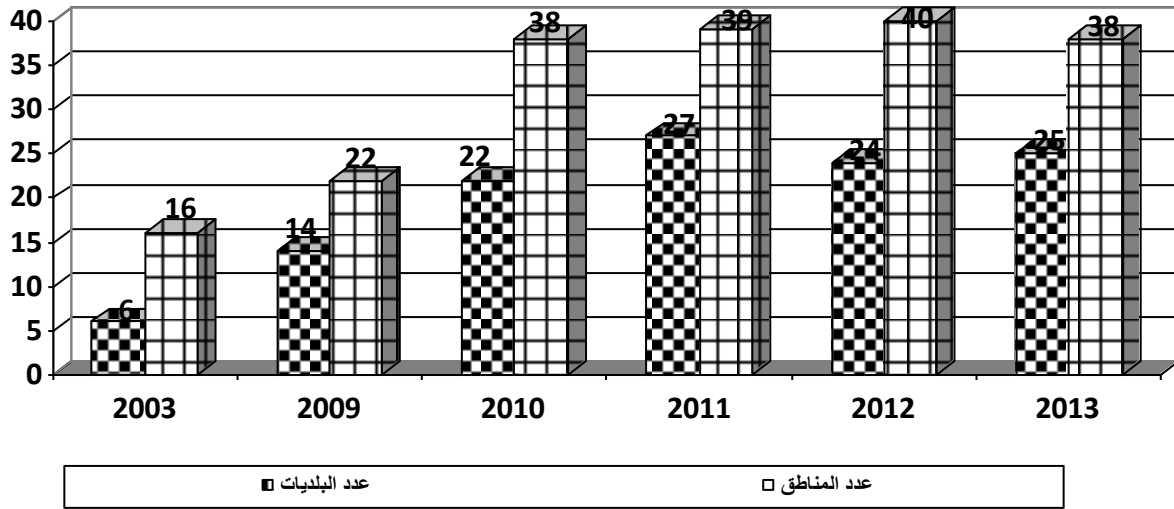
اما بالنسبة لعدد المناطق المستفيدة من المشاريع فهي بدورها شهدت ارتفاعا تدريجيا ابتداء من سنة 2003م الى غاية 2012م حيث سجلنا سنة 2003م استفادت 16 منطقة ريفية موزعة على 06 بلديات وهو أصغر عدد المناطق المستفيدة من مشاريع تربية النحل اما أكبر عدد المناطق المستفيدة من المشاريع فكانت سنة 2012م ب 40 منطقة موزعة على 24 بلدية ريفية ثم تراجع عدد المناطق ليصل سنة 2013م الى 38 منطقة ريفية وهذا كما يوضحه الشكل التالي رقم (04)

الجدول رقم (35) توزيع مشاريع تربية النحل وعدد مناطق البرمجة عبر بلديات الولاية

البلديات	2003		2009		2010		2011		2012		2013		المجموع	
	عدد	خلايا	عدد	خلايا	عدد	خلايا	عدد	خلايا	عدد	خلايا	عدد	خلايا	عدد	خلايا
	المناطق	نخل	المناطق	نخل	المناطق	نخل	المناطق	نخل	المناطق	نخل	المناطق	نخل	المناطق	نخل
عمال			02	120	02	400	02	200	02	200	01	100	09	1020
بني عمران			02	120	03	600	01	100	01	100	01	100	08	1020
جنات	03	1000	03	400	02	300	02	140	03	300	02	200	15	2340
قدارة	04	900	01	280	02	520	03	260	04	620	02	160	16	2740
الاربعطاش	03	80			02	400	02	260	02	200	02	160	11	1100
تمزريت	01	600	02	120	02	300	02	400	02	200	01	100	10	1720
عفير	03	1500	01	40	02	160	01	60	01	200	02	180	10	2140
تاورقة	02	600	02	100	02	300	01	100	01	200	01	160	09	1460
نجلابن			01	160	01	200	01	100	04	660	03	220	10	1340
الحروب					02	400	01	60	01	200	04	340	08	1000
برج منايل					01	200	03	280	03	300	02	200	09	980
لقاطة			02	160	01	200	02	240	02	200	01	100	08	900
شعبة العامر					03	600	01	180	01	100	01	100	06	980
سيدي داود			02	220	02	200	01	80	01	100	01	80	07	680
زموري					01	200	02	140	02	200	01	100	06	640
دلس							01	100	01	200	02	160	04	460
خ الخشنة					03	600	02	200	02	280	02	160	09	1240
بودواو							01	60			02	160	03	220
الناصرية					02	320			01	200	01	60	04	580
سي مصطفى			01	200	01	200	01	140	01	100	01	100	05	740
ثنية					01	200	01	100	01	100	01	100	04	500
بن شود			01	160			01	80	01	200			03	440
يسر					01	200	01	160	01	100	01	100	04	560
أولاد عيسى			01	200	01	100	01	120			01	80	04	500
بغلية							02	240	01	40	01	80	04	360
قورصو							01	80					01	80
بومرداس							01	80					01	80
سوق الحد			01	120	01	200	01	100	01	100	01	100	05	620
المجموع	16	4680	22	2400	38	6800	39	4060	40	5100	38	3400	193	26760

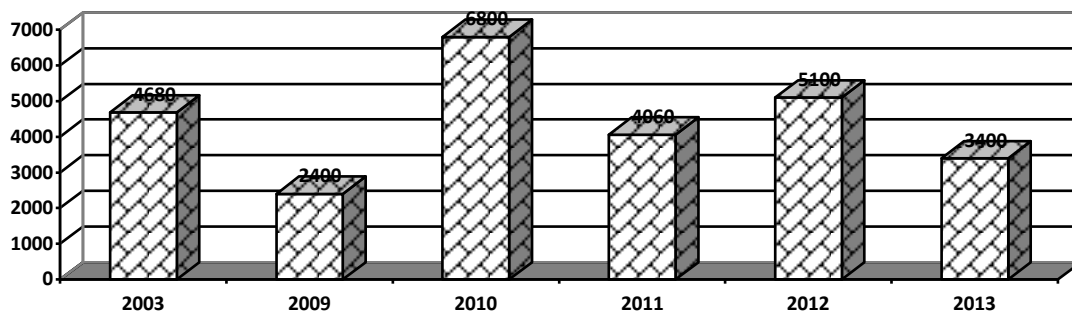
المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس سنة 2020م

الشكل رقم (04) توزيع عدد البديات والمناطق المستفيدة من تربية النحل مشاريع بالولاية



بالتمحيص في الشكل البياني المبين اعلاه يتضح لنا ان هناك حركة معتبرة لتطبيق مشاريع تربية النحل خلال فترة الدراسة من اجل تنشيط ديناميكية المجالات الريفية من خلال ديناميكية الاوساط الطبيعية، حيث سجلنا 6800 خلية نحل وزعت على 38 منطقة ريفية في 22 بلدية من أصل 28 بلدية معنية بالتنمية الريفية بالولاية سنة 2010م وهو أكبر عدد خلايا نحل وزعت خلال هذه الفترة اما أصغر عدد خلايا نحل كان سنة 2009م بـ 2400 خلية نحل استفاد منها سكان 14 منطقة ريفية في 09 بلديات ريفية انظر الشكل رقم (05).

الشكل رقم (05) توزيع عدد خلايا نحل التي استفادة منها مناطق البرجة بولاية بومرداس



احصائيات الجدول رقم (35) توضح لنا توزيع عدد المستفيدين من مشاريع تربية النحل وعدد مناصب شغل المحققة، حيث استفاد 1322 فلاح من 26760 خلية نحل موزع على 193 منطقة ريفية معزولة ومهمشة في 28 بلدية أصل 32 بلدية المشكلة لولاية بومرداس.

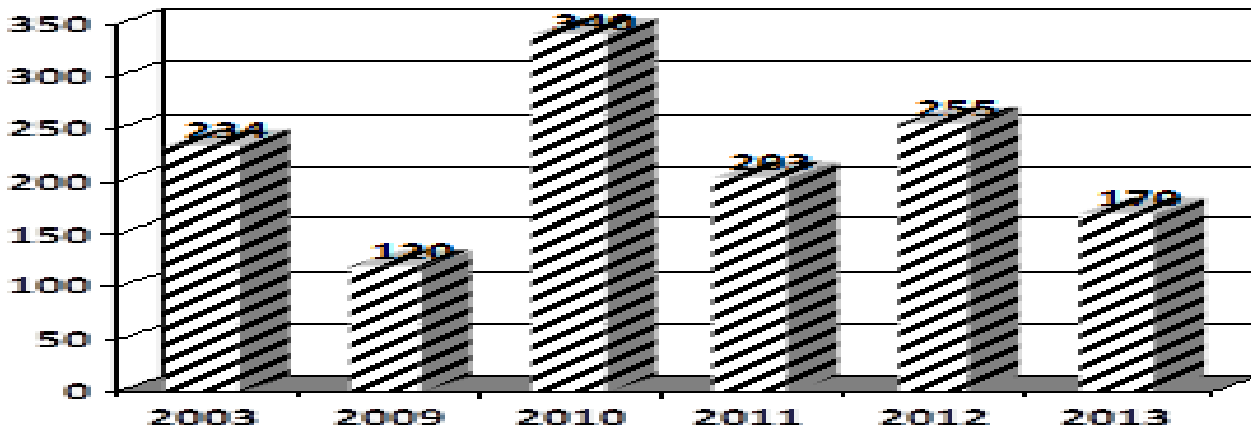
الجدول رقم (36) عدد المستفيدين ومناصب شغل المحققة من مشاريع تربية النحل عبر بلديات الولاية

البلديات	2003		2009		2010		2011		2012		2013		المجموع			
	مناصب شغل	ع المستفيدين	مناصب شغل	ع المستفيدين	مناصب شغل	ع المستفيدين	مناصب شغل	ع المستفيدين	مناصب شغل	ع المستفيدين	مناصب شغل	ع المستفيدين	مناصب شغل	ع المستفيدين	مناصب شغل	نسب التشغيل
عمال													51	102	529	19,28
بني عمران													51	102	498	20,48
جنات	100	50	20	40	15	30	14	07	15	30	20	10	117	234	920	25,43
قدرة	90	45	14	28	26	52	13	26	31	62	16	08	137	274	804	34,08
الاربعطاش	08	04			20	40	13	26	10	20	16	08	55	110	664	16,57
تمزريت	50	30	06	12	15	30	20	40	10	20	10	05	86	162	633	25,59
عفير	150	75	02	04	08	16	03	06	10	20	18	09	107	214	612	34,97
تاورقة	60	30	05	10	15	30	05	10	10	20	16	08	73	146	458	31,88
تجلائين			08	16	10	20	05	10	33	66	22	11	67	134	464	28,88
الخروبة					20	40	03	06	10	20	34	17	50	100	493	20,28
برج منابل					10	20	14	28	15	30	20	10	49	98	570	17,19
لقاطة			08	16	10	20	12	24	10	20	10	05	45	90	546	16,48
شعبة العامر					30	60	09	18	05	10	10	05	49	98	380	25,79
سيدي داود			11	22	10	20	04	08	05	10	08	04	34	68	407	16,71
زموري					10	20	07	14	10	20	10	05	32	64	354	18,08
دلس							05	10	10	20	16	08	23	46	236	19,49
خ الخشنة					30	60	10	20	14	28	16	08	62	124	541	22,92
بودواو							03	06			16	08	11	22	105	20,95
الناصرية					16	32			10	20	06	03	29	58	309	18,77
سي مصطفى			10		10	20	07	14	05	10	10	05	37	74	309	23,95
ثنية					10	20	05	10	05	10	10	05	25	50	348	14,37
بن شود			08				04	08	10	20			22	44	263	16,73
يسر					10	20	08	16	05	10	10	05	28	56	251	22,31
أولاد عيسى			10		05	10	06	12			08	04	25	50	302	16,56
بغلية					20		12	24	02	04	08	04	18	36	286	12,59
قورصو							04	08					4	8	75	10,67
بومرداس					16		04	08					4	8	75	10,67
سوق الحد			06	12		20	05	10	05	10	10	05	31	62	327	18,96
المجموع	458	234	120	240	20	680	203	406	255	510	350	170	1322	2634	11759	22,40
التشغيل المتوقع	887		1239		2928		3085				1238					
نسب التشغيل	51.63		19.37		23.22		13.16				28.27					

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس

كما ان توزيع المستفيدين خلال فترة الدراسة يختلف من سنة الى اخرى حيث سجلنا أكبر عدد من المستفيدين من مشاريع تربية النحل كان سنة 2010م بـ 340 مستفيد كما استفادوا من 6800 خلية نحل موزعين على 38 منطقة ريفية في 22 بلدية اما أصغر عدد من المستفيدين من مشاريع تربية النحل فكان في سنة 2009م بـ 120 مستفيد مشاريع التنمية الريفية المستدامة الخاصة بتربية النحل في ولاية بومرداس أحدثت ديناميكية في مجال التشغيل، حيث أحدثت 2634 منصب شغل في ميدان تربية النحل بنسبة 22.4% من مجموع مناصب شغل المتوقعة تحقيقها في هذه المناطق من خلال مختلف مشاريع التنمية الريفية المطبقة خلال فترة الدراسة.

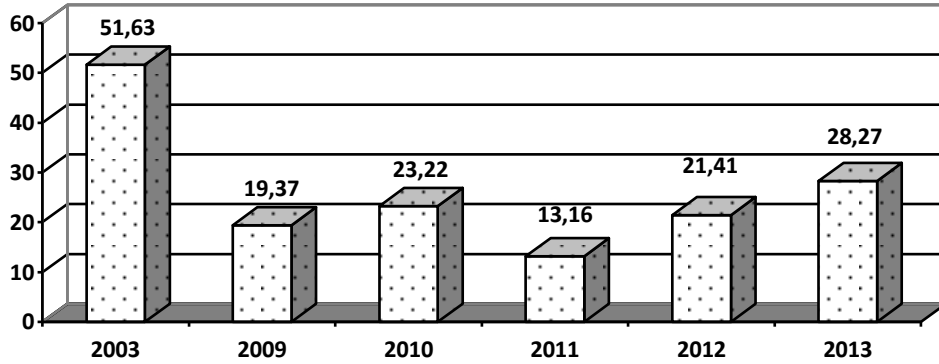
الشكل رقم (06) عدد المستفيدين من مشاريع تربية النحل في ولاية بومرداس



ومن خلال الشكل رقم (06) يتبين لنا ان ديناميكية التشغيل تختلف من سنة الى أخرى وهذا راجع أساسا الى حجم المشروع أي عدد خلايا النحل الموزعة على الفلاحين وعدد مناصب شغل المتوقعة من مشاريع التنمية الريفية المطبقة في تلك المناطق، حيث تبيننا لنا من خلال احصائيات مديرية الغابات للولاية ان كل فلاح قد استفاد من مشروع تربية النحل الذي يتكون من 20 خلية نحل وكل مشروع يوظف شخصين وهذا حسب الاحصائيات وتصريح رئيس مصلحة التنمية الريفية المستدامة بمديرية الغابات بالولاية. كما سجلنا أكبر نسبت تشغيل كانت سنة 2003م من خلال الشكل المبين ادناه و هي سنة تجريب مشاريع التنمية الريفية المستدامة بـ 51.63 % بعدد مناصب بلغ 548 منصب شغل دائم من مجموع مناصب شغل المتوقعة خلال تلك السنة في المناطق التي طبقت فيها مشاريع تربية النحل حيث وزعة 4680 خلية نحل على 234 مستفيد في 16 منطقة ريفية، اما اصغر نسبة تشغيل محققة كانت سنة

2011م ب 13.16% من مجموع مناصب شغل المتوقعة تحقيقها من مشاريع التنمية الريفية بالولاية وهذا حسب توقعات مديرية الغابات بالولاية المكلفة بتطبيق و متابعة المشاريع.

الشكل رقم (07) نسب شغل المحققة من مشاريع تربية النحل في ولاية بومرداس



مشاريع التنمية الريفية المستدامة المطبقة في مناطق البرجة بولاية بومرداس، الخاصة بتربية النحل التي نشطت ديناميكية المجالات الفلاحية بالولاية في البلديات النموذجية خلال فترة الدراسة، هذه المشاريع تختلف من منطقة الى أخرى ومن بلدية الى أخرى وهذا راجع الى طبيعة كل منطقة ورغبة المستفيدين من مشاريع التنمية الى جانب الأمور التقنية المتعلقة بالمشروع في حدي ذاته، و من خلال الجدول رقم (37) فان الديناميكية التي احدثتها مشاريع تربية النحل تختلف حسب طبيعة المناطق حيث استفادة منطقة بن حشلاف الجبلية في بلدية قدارة بأكبر حجم مشروع ب 900 خلية نحل استفاد منها 45 فلاحا منها 580 خلية نحل سنة 2003م استفاد منها 29 فلاحا و 320 خلية نحل استفاد منها 16 فلاحا سنة 2010م و هي منطقة جبلية بها غابات و قريبة من سد قدرة و هو اكبر سد في الولاية، كل هذه العوامل و أخرى جعلت المنطق ذات مؤهلات كبير و ملائمة لتربية النحل، اما اصغر منطقة برجت فيها مشاريع تربية النحل كانت في بلدية عفير ب 20 خلية نحل استفاد منها فلاحا واحدا و بالضبط في منطقة عفير الريف.

الجدول رقم (37) عدد المستفيدين ومناصب شغل من مشاريع تربية النحل عبر مناطق البرجة

البلديات	المناطق	2003		2009		2010		2011		2012		2013		المجموع	
		المستفيدين	التحل خاليا	المستفيدين	التحل خاليا	المستفيدين	التحل خاليا	المستفيدين	التحل خاليا	المستفيدين	التحل خاليا	المستفيدين	التحل خاليا	المستفيدين	التحل خاليا
عمال	بو عيديل			05	100	10	200							15	300
	اولاد بن صالح			01	20					05	100			06	120
	ثيرة					10	200							10	200
	بوسماعيل							05	100					05	100
	لكرام							05	100					05	100
	اولاد حاج لونيس									05	100			05	100
	اغيل بو علي										05	100		05	100
	المجموع			06	120	20	400	10	200	10	200	05	100	51	1020
بني عمران	توزالين			03	60			05	100					08	160
	بني خليفة			03	60	10	200							13	260
	بوكراري					10	200							10	200

الفصل الرابع

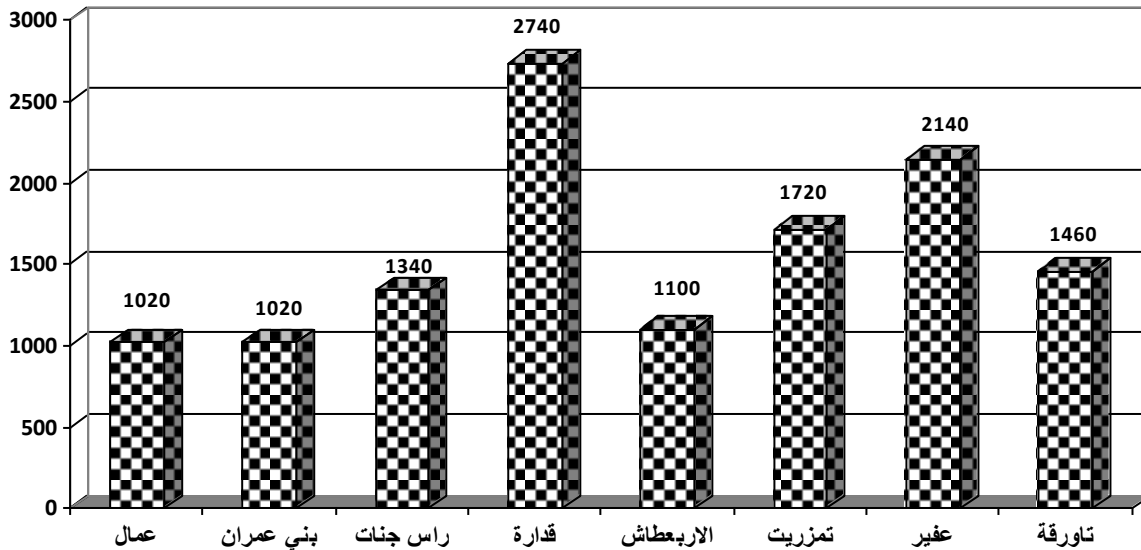
الاستثمار الفلاحي بالمجالات الريفية بالولاية

200	10							200	10					العزبة	جناات
100	05			100	05									حدادة	
100	05	100	05											تولموت	
1020	51	100	05	100	05	100	05	600	30	120	06			المجموع	
100	05							100	05					بن والي	
160	08	100	05							60	03			اولاد بونوة	
240	12					80	04			160	08			بومليح	
540	27							200	10	180	09	160	08	اولاد علي العرجة	
60	03					60	03							حمادنة	
100	05			100	05									دوم نوصر	
100	05			100	05									توار	قدرة
100	05			100	05									زاوية سيدي سنوس	
100	05	100	05											مسلة	
480	24											480	24	واد عمارة	
360	18											360	18	واد لربعا	
2340	117	200	10	300	15	140	07	300	15	400	20		50	المجموع	
400	20									280	14	120	06	بوزقرة	
260	13							200	10					الحدورة	
900	45							320	16			580	29	بن حشلاف	
100	05					100	05							عنسة	
100	05					100	05							امسطاس	الاربعا ش
80	04											80	04	زقاعة اولاد زيان	
160	08			160	08									ذراع لحقة	
280	14			160	08							120	06	بحارة	
160	08			160	08									بودغاش	
140	07			140	07	60	03							اولاد زيان 2	
80	04	80	04											عبد الجليل	
80	04	80	04											بولزازن	
2740	137	160	08	620	31	260	13	520	26	280	14	900	45	المجموع	
40	02											40	02	مسيورة كحلة	تمزريت
340	17					120	06	200	10			20	01	محامدية	
440	22			100	05	140	07	200	10					بوقسيب	
100	05			100	05									سعيدية	
100	05	80	04									20	01	سيدي منصور	
80	04	80	04											اولاد والي	
1100	55	160	08	200	10	260	13	400	20			80	04	المجموع	
860	43					200	10			60	03	600	30	اولاد زيان	
60	03									60	03			مزقيدة	
200	10							200	10					بوروس	عفير
200	10					200	10							تورسال	
100	05			100	05									عفير عزازنة	
100	05			100	05									ايت دحمان	
100	05	100	05											اولاد بليل	
100	05							100	05					الروافع	
1720	86	100	05	200	10	400	20	300	15	120	06	600	30	المجموع	
440	22									40	02	400	20	عبادة	
140	07							140	07					بهايل	
20	01							20	01					عفير ريف	تاورقة
60	03					60	03							عزيب كواقة	
200	10			200	10									ريعي	
80	04	80	04											تيسيرة	
100	05	100	05											تدحونت	
720	36											720	36	بومعطي	
380	19											380	19	زاوية	
2140	107	180	09	200	10	60	03	160	08	40	02	1500	75	المجموع	
320	16									40	02	280	14	بني عطار	
60	06									60	03			بوحياشو	المجموع
160	08							160	08					مازر	
140	07							140	07					جمعة	
420	21					100	05					320	16	اولاد هلال	
200	10			200	10									الغداير	
160	08	160	08											بودشيشة	
1460	73	160	08	200	10	100	05	300	15	100	05	600	30	المجموع	
13540	677	1160	58	2020	101	1520	76	2980	149	1180	59	4680	234		

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس

يوضح لنا الشكل البياني رقم (08) توزيع مشاريع تربية النحل على ثمانية بلديات نموذجية خلال الفترة الدراسة، إذ نجد بلدية قدارة قد استفادت بأكثر حصة و التي بلغت 2740 خلية نحل بتكلفة مالية بلغت 16 303 000.00 دج استفاد منها 137 فلاحا موزعة على 12 منطقة مختارة من حيث ملائمتها لتربية النحل، كما استفادة هذه المناطق سنة 2003م باكثر عدد خلايا نحل بلغ 900 خلية نحل موزعة على 24 مناطق، منها 120 خلية في منطقة بوزقة و 580 خلية نحل في منطقة بن حشلاف و 12 خلية في منطقة بحارة و منطقة زوفاغة أولاد زيان استفادة ب 80 خلية نحل، كما سجلنا اصغر عدد خلايا نحل وزعت خلال فترة الدراسة كانت في بلديتي عمال و بني عمران ب 1020 خلية نحل لكل بلدية يساهم المستفيد ب 10% من تكلفة المشروع المشاريع و باقي المبلغ دعم من طرف الدولة.

الشكل رقم (08) عدد خلايا النحل عبر مناطق البرمجة للفترة 2003م . 2013م



كما تتوزع هذه المشاريع في بلدية عمال في 07 مناطق ريفية من اصل 09 مناطق برمجة للمشاريع حيث استفادة منطقة بوعيدل ب 300 خلية نحل منها 100 خلية سنة 2009م و 200 خلية نحل سنة 2010م اما اصغر عدد خلايا نحل وزعت في بلدية عمال كانت في منطقتي اولاد حاج لونيس و منطقة اغيل بوعلي ب 100 خلية نحل بتكلفة مالية بلغت 595 000.00 دج لكل منطقة، أما فيما يخص تقدم الأشغال وذلك حسب الحصيلة المقدمة نهاية سنة 2020م من طرف اللجنة الولائية المكلفة بمتابعة انجاز وسير أشغال مشاريع التنمية الريفية، فإنها قد أنجزت بصفة نهائية و في الآجال القانونية و وفقا للشروط والمواصفات المحددة من طرف الإدارة الوصية، وذلك في إطار الإستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية، لكن للأسف هذه الاستراتيجية استبدلت في سنة 2020م بسياسة مناطق الظل التي مازالت تراوح مكانة.

الجدول رقم (38) توزيع نسب التشغيل المحققة من مشايخ تربية النحل عبر مناطق البرجة للفترة

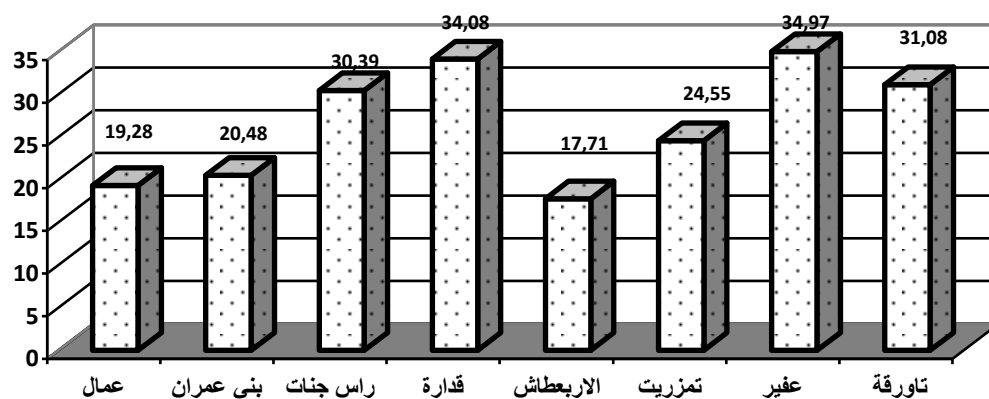
البلديات	المناطق	2003		2009		2010		2011		2012		2013		المجموع	
		نسب التشغيل	مناصب شغل	نسب التشغيل	مناصب شغل	نسب التشغيل	مناصب شغل	نسب التشغيل	مناصب شغل	نسب التشغيل	مناصب شغل	نسب التشغيل	مناصب شغل	نسب التشغيل	مناصب شغل
عمال	بوعيدل			83	10	65	20							148	30
	اولاد بن صالح			49	02					49	10			98	12
	تيزة					80	20							80	20
	بوسماعيل							75	10					75	10
	لكرام							75	10					75	10
	اولاد حاج لونيس									41	10			41	10
	اغيل بوعلي											12	10	12	10
بني عمران	المجموع			132	12	145	40	50	20	90	20	12	10	529	102
	توزالين			54	06			75	10					129	16
	بني خليفة			53	06	60	20							113	26
	بوكراي					60	20							60	20
	العزبة					85	20							85	20
	حدادة									83	10			83	10
	تولموت											28	10	28	10
جناز	المجموع			107	12	205	60	75	10	83	10	28	10	498	102
	بن والي					50	10							50	10
	اولاد بونوة			63	06									63	06
	بومليح			60	16			75	08					135	24
	اولاد علي العرجة			76	18	75	20							185	54
	حمادنة							75	06					75	06
	دوم نوصر									49	10			49	10
قدرة	تواراة							37	10	37	10			37	10
	زاوية سيدي سنوس							77	10	77	10			77	10
	مسلة											24	10	24	10
	واد عمارة			75	48									24	06
	واد لزيعة			50	36									18	06
	المجموع			159	100	199	40	125	30	263	14	24	10	377	224
	بوزقة			23	12									46	40
الاربعطاش	الحدورة					60	20							60	20
	بن حشلاف			75	58			75	32					150	90
	عنسة انسة							00	10					100	10
	امسطاس							75	10					75	10
	زقاغة اولاد زيان			100	08									100	08
	ذراع لحفة									18	16			18	16
	بحارة			34	12					34	16			68	28
تمزريت	بودغاغن									21	16			21	16
	اولاد زيان 2							00	06	38	14			138	20
	عبد الجليل											12	08	12	08
	بولزان											16	08	16	08
	المجموع			232	90	23	28	135	52	111	26	28		804	274
	مسيور			27	04									27	04
	محامدية			80	02			80	20	80	12			240	34
عفيرة	بوقسيب					90	20	90	14	90	14			270	44
	سعيدية									17	10			17	10
	سيدي منصور			20	02							20	08	20	08
	اولاد والي											27	08	27	08
	المجموع			175	08	170	40	70	26	107	26	37		621	110
	اولاد زيان			58	50			58	20	58	20			174	76
	مزقيدة			70	06									70	06
عفيرة	بوعروس					80	20							80	20
	تورسال							75	20					75	20
	عفيرة عازنة									74	10			74	10
	ايت دحمان									80	10			80	10
	اولاد بليل											27	10	27	10
	(الروافع)					80	10							80	10
	المجموع			58	50	128	12	160	30	33	40	27		660	162
عفيرة	عبادة			84	40									168	44
	بهايليل													75	14
	عفيرة ريف					80	02							80	02
	عزيب كوافة									75	06			75	06

90,91	20	22			20	22										رعي	
33,33	08	24	08	24												تيسيرة	
41,67	10	24	10	24												تذخنت	
86,36	38	44											38	44		بومعطي	
72,00	72	100											72	100		زاوية	
34,97	214	612		48		22	06	75	16	155	04	84	150	228		المجموع	
30,77	32	104									04	52	28	52		بني عطار	تاورقة
46,34	38	82									06	41	32	41		بوحياشو	
24,62	16	65							16	65						مازر	
16,47	14	85							14	85						جمعة	
13,33	10	75						10	75							اولاد هلال	
68,97	20	29			20	29										الغداير	
88,89	16	18	16	18												بودشيشة	
31,88	146	458	16	18		29	10	75	30	150	10	93	60	93		المجموع	
29,26	1334	4559	116	58	202		152		298		118	59	468	234		المجموع	

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس

بيانات الشكل رقم (09) توضح لنا ديناميكية التشغيل في المناطق الريفية بالولاية حيث شهدت هذه المناطق خلال فترة الدراسة حركية على مستوى التشغيل كما استفادت بلدية عفير بأكثر نسبة تشغيل محققة بلغت 34.97% من مجموع عدد مناصب شغل المتوقعة من مشاريع التنمية الريفية في هذه المناطق خلال فترة الدراسة و ذلك باستحداث 214 منصب شغل في تربية النحل، تم تليها بلدية قدارة بنسبة 34.08% من مجموع التشغيل المتوقع بـ 274 منصب شغل ، اما اصغر نسبة تشغيل كانت في بلدية الاربعطاش بـ 17.71% من مجموع عدد مناصب شغل المتوقعة بـ 110 منصب شغل في تربية النحل.

الشكل رقم (09) توزيع نسب التشغيل مشاريع تربية النحل في بلديات بومرداس



2 - مشاريع تربية الأغنام

يعتبر نشاط تربية الماشية بمختلف أنواعها في المجالات الريفية بولاية بومرداس من أقدم الأنشطة التي مارسها السكان منذ القدم، حيث كان اهتمام سكان المناطق الريفية بتربية الماشية خاصة الأغنام و الماعز و الأبقار من النشاطات الرئيسة المكتملة للنشاط الزراعي ورغم الأهمية التي كان يكتسيها هذا النشاط إلا أن تدهور الأوضاع الأمنية في العشرية الأخيرة من القرن الماضي ساهم في تراجع هذا النشاط بشكل كبير سببه نزوح سكان المناطق الجبلية و الريفية خاصة المناطق المعزولة و المهمشة نحو المدن و التجمعات السكانية الرئيسية و الثانوية، بحثا عن الأمن و الاستقرار و تغيير السكان لنشاطهم الاقتصادي والتوجه نحو أنشطة أخرى كالتجارة، و الصناعة و البناء، الى جانب قلة الدخل من للقطاع الفلاحي خاصة تربية الماشية، و في اطار الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية المستدامة بولاية بومرداس اولت الدولة الجزائرية أهمية بالغة لتربية الماشية من اجل تنمية وتطوير هذه الشعبة من تربية الحيوانات حتى تساهم في زيادة إنتاج اللحوم الحمراء في الجزائر، و تحقيق الاكتفاء الذاتي من هذه المادة الحيوية و الضرورية في حياة البشر بصفة عامة و سكان ولاية بومرداس على وجه الخصوص.

المعطيات المبينة في الجدول المبين ادناه رقم (39) تشير الى ان مشاريع التنمية الريفية الخاصة بتربية الأغنام قد طبقت في 28 بلدية بنسبة 100% أي كل البلديات الريفية المعنية بالتنمية الريفية المستدامة استفادت من المشاريع وبالضبط في 173 منطقة ريفية ذات الاولوية بمشاريع التنمية الريفية بنسبة 82.77% من مجموع المناطق المعنية بالتنمية الريفية عبر تراب الولاية، هذه المناطق استفادت من 779 مشروع خاص بتربية الأغنام كل مشروع يضم 10 خرفان و نعجة، كما سجلنا اكبر عدد المناطق المستفدة من المشاريع كانت في بلدية جنات بـ 13 منطقة ريفية كل منطقة تضم دشرة او عدد من المداشر اما اصغر عدد المناطق المستفدة من المشاريع كانت في بلديتي قورصو و بومرداس بمنطق واحدة فقط لكل بلدية كما ان اصغر حجم مشروع كان في هتين البلديتين بمشروعين لكل منطقة اما اكبر عدد من المشاريع كان في بلدية تمزريت بـ 59 مشروع طبق في 09 مناطق خلال فترة الدراسة.

و من خلال الشكل رقم (10) الذي يوضح لنا الديناميكية التي احدثتها مشاريع تربية الأغنام بالولاية عبر مناطق البرمجة حيث ان تطبيق المشاريع بدا سنة 2009م بـ 20 منطقة ريفية فقيرة موزعة على 13 بلدية استفادة هذه المناطق بـ 62 مشروع لتربية الأغنام بتكلفة مالية بلغت 208 000.00 دج للمشروع الواحد ، كما سجلنا اكبر عدد المناطق التي طبقت فيها المشاريع كان سنتي 2010م و 2011م بـ 40 منطقة و اكبر حجم مشروع كان في سنة 2011م بـ 251 مشروع بتكلفة بلغت 52 208 000.00 دج ممولة بنسبة 90% من طرف الصندوق الوطني لدعم تربية المواشي و صغار الفلاحين اما 10% فهي مساهمة من المستفيد لان المشروع يندرج ضمن المشاريع ذات المنفعة الفردية

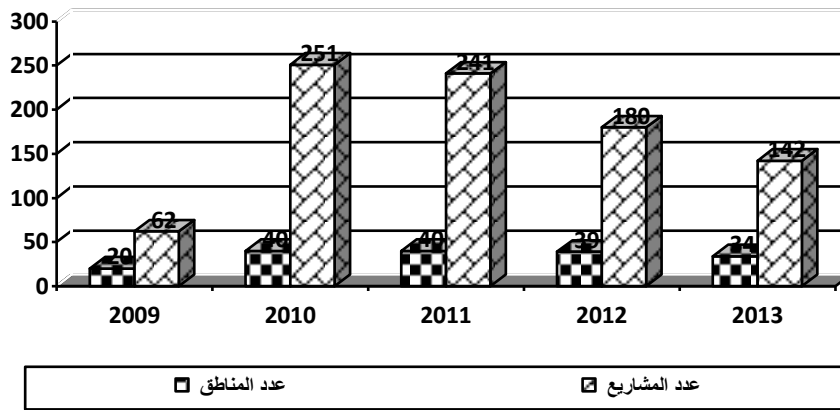
الجدول رقم (39) توزيع مشاريع تربية الاغنام عبر بلديات الولاية

البلديات	2009		2010		2011		2012		2013		المجموع	
	عدد المناطق	حجم المشروع	عدد المناطق	حجم المشروع	عدد المناطق	حجم المشروع	عدد المناطق	حجم المشروع	عدد المناطق	حجم المشروع	عدد المناطق	حجم المشروع
عمال	02	04	02	17	02	06	02	06	01	05	09	38
بني عمران	02	04	02	21	01	03	01	03	01	05	07	36
جنات	03	06	03	14	02	06	03	10	02	10	13	46
قدارة	//	//	02	08	03	08	04	20	01	02	10	38
الاربعتاش	//	//	02	07	02	08	01	03	02	08	07	26
تمزريت	02	06	02	27	02	13	02	06	01	05	09	57
عفير	01	08	02	12	01	02	01	09	02	10	07	41
تاورقة	02	07	02	09	01	03	01	10	//	//	06	29
تجلائين	01	06	01	06	01	02	04	21	02	08	09	43
الحروية	//	//	02	05	01	02	01	07	03	06	07	20
برج منايل	//	//	01	07	03	09	03	09	02	10	09	35
لقاطة	01	04	01	10	02	10	02	06	01	05	07	35
شعبة العامر	//	//	03	21	01	07	01	03	01	05	06	36
سيدي داود	02	05	02	10	01	02	01	10	01	04	07	31
زمووري	//	//	01	10	02	07	02	06	01	05	06	28
دلس	//	//	01	07	01	04	01	10	02	08	05	29
خ الخشنة	//	//	03	11	02	08	02	10	01	04	08	33
بودواو	//	//	01	//	01	02	//	//	02	04	03	6
الناصرية	//	//	02	14	01	06	01	10	01	02	05	32
سي مصطفى	01	04	01	07	01	05	01	03	01	05	05	24
ثنية			01	07	01	03	01	03	01	05	04	18
بن شود	01	01	01	04	01	03	01	10	01	08	05	26
يسر			01	07	01	05	01	03	01	05	04	20
أولاد عيسى	01	03	01	03	01	02	//	//	01	04	04	12
بغلية	//	//	//	//	02	08	01	02	01	04	04	14
قورصو	//	//	//	//	01	02	//	//	//	//	01	2
بومرداس	//	//	//	//	01	02	//	//	//	//	01	2
سوق الحد	01	04	01	07	01	03	01	03	01	05	05	22
المجموع	20	62	40	251	40	141	39	183	34	142	173	779

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس

يبين لنا الجدول رقم (39) ديناميكية التشغيل التي أحدثتها مشاريع تربية الأغنام في المجالات الريفية عبر بلديات الولاية خلال فترة تطبيق الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية ابتداء من سنة 2003م الى غاية سنة 2020م وهي سنة انتهاء اخر مشاريع التنمية الريفية بالولاية، كما نلاحظ من خلال الجدول ان اكبر نسبة تشغيل تحققت في بلدية دلس ب 22.92% من مجموع عدد التشغيل المتوقع من خلال مشاريع التنمية الريفية المستدامة في هذه المناطق حيث أحدثت المشاريع 58 منصب شغل في 05 مناطق ريفية من خلال 29 مشروع استفاد منهم 29 فلاحا، ما اصغر نسبة تشغيل محققة كانت في بلديتي قورصو وبومرداس ب 5.33% من خلال استحداث 04 مناصب شغل في منطقة واحدة و هذا لكل بلدية.

الشكل رقم (10) توزيع عدد المناطق وعدد المشاريع تربية الأغنام



من خلال الشكل البياني رقم (11) فان مشاريع التنمية الريفية المستدامة بولاية بومرداس خلال مدة الدراسة قد أحدثت ديناميكية في المجال الريفي في ميدان استحداث مناصب شغل التي نشطتها مشاريع تربية الأغنام حيث أحدثت 1546 منصب شغل خلال هذه المدة بنسبة 14.41% من مجموع مناصب شغل التوقعة من طرف مديرية الغابات للولاية خلال فترة الدراسة في هذه المناطق، حيث نلاحظ ان اكبر عدد مناصب شغل المستحدثة كانت سنة 2010م ب 502 منصب شغل بنسبة تشغيل بلغت 16.19% اما اصغر عدد مناصب شغل المستحدثة بلغت 112 منصب شغل و هذا سنة 2009م و بنسبة تشغيل وصلت الى 8.96% و هي اصغر نسبة تشغيل حققتها مشاريع تربية الأغنام خلال هذه الفترة اما أكبر نسبة تشغيل سنة 2013م ب 23.07% من مجموع التشغيل المتوقع في المناطق التي طبقت فيها مشاريع تربية الأغنام خلال سنة 2013م و هذا ما يبرز الديناميكية المجالية التي أحدثتها تربية الأغنام من خلال تنشيط المجالات الريفية بالولاية

الجدول رقم(40) توزيع عدد المستفيدين ومناصب شغل من مشاريع تربية الاغنام عبر بلديات الولاية

نسبة التشغيل المحققة	المجموع			2013			2012			2011			2010			2009			البلديات
	التشغيل المتوقع	مناصب شغل	ع المستفيدين	التشغيل المتوقع	مناصب شغل	ع المستفيدين	التشغيل المتوقع	مناصب شغل	ع المستفيدين	التشغيل المتوقع	مناصب شغل	ع المستفيدين	التشغيل المتوقع	مناصب شغل	ع المستفيدين	التشغيل المتوقع	مناصب شغل	ع المستفيدين	
14,37	529	76	38	12	10	05	90	12	06	150	12	06	145	34	17	132	08	04	عمال
13,71	525	72	36	128	10	05	10	06	03	75	06	03	205	42	21	107	08	04	بني عمران
12,5	736	92	46	48	20	10	217	20	10	150	12	06	125	28	14	196	12	06	جنات
14,26	533	76	38	16	04	02	107	40	20	275	16	08	135	16	08	//	//	//	قدرة
12,84	405	52	26	61	16	08	24	06	03	150	16	08	170	14	07	//	//	//	الاربعطاش
18,92	539	102	57	27	10	05	74	12	06	150	26	13	160	54	27	128	12	06	تمزريت
21,03	390	82	41	48	20	10	28	18	09	75	04	02	155	24	12	84	16	08	عفير
16,71	347	58	29	//	//	//	29	20	10	75	06	03	150	18	09	93	14	07	تاورقة
17,84	482	86	43	68	16	08	225	42	21	75	04	02	80	12	06	34	12	06	تجلائين
9,95	402	40	20	82	12	06	90	14	07	75	04	02	155	10	05	//	//	//	الخروبة
14,89	470	70	35	35	20	10	140	18	09	225	18	09	70	14	07	//	//	//	برج منابل
13,67	512	70	35	70	10	05	165	12	06	150	20	10	70	20	10	57	08	04	لقاظة
17,56	410	72	36	12	10	05	78	06	03	75	14	07	245	42	21	//	//	//	شعبة العامر
15,23	407	62	31	27	08	04	12	20	10	75	04	02	180	20	10	113	10	05	سيدي داود
15,82	354	56	28	18	10	05	96	12	06	150	14	07	90	20	10	//	//	//	زموري
22,92	253	58	29	33	16	08	70	20	10	75	08	04	75	14	07	//	//	//	دلس
12,67	521	66	33	18	08	04	93	20	10	150	16	08	260	22	11	//	//	//	خ الحشنة
11,43	105	12	6	30	08	04	//	//	//	75	04	02	//	//	//	//	//	//	بودواو
16,67	384	64	32	84	04	02	60	20	10	75	12	06	165	28	14	//	//	//	الناصرية
15,53	309	48	24	34	10	05	16	06	03	100	10	05	65	14	07	94	08	04	سي مصطفى
10,34	348	36	18	78	10	05	120	06	03	75	06	03	75	14	07	//	//	//	ثنية
11,53	451	52	26	98	16	08	65	20	10	100	06	03	90	08	04	98	02	01	بن شود
15,94	251	40	20	23	10	05	78	06	03	75	10	05	75	14	07	//	//	//	يسر
7,95	302	24	12	80	08	04	//	//	//	75	04	02	70	06	03	77	06	03	أولاد عيسى
9,79	286	28	14	78	08	04	58	04	02	150	16	08	//	//	//	//	//	//	بغلية
5,33	75	4	2	//	//	//	//	//	//	75	04	02	//	//	//	//	//	//	قورصو
5,33	75	4	2	//	//	//	//	//	//	75	04	02	//	//	//	//	//	//	بومرداس
13,46	327	44	22	23	10	05	78	06	03	100	06	03	90	14	07	36	08	04	سوق الحد
14,41	10728	1546	779	1231	284	142	2023	366	183	3125	282	141	3100	502	251	1249	112	62	المجموع
				23.07			18.09			9.02			16.19			8.96			نسب التشغيل المحققة

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس

التنمية الريفية في اطارها العام تهدف الى تطوير عالم الريف بالجزائر بصفة عامة والمجالات الريفية بولاية بومرداس على وجه الخصوص من خلال مختلف المشاريع التنموية الموجهة للمناطق الريفية الأكثر فقرا وحرمانا

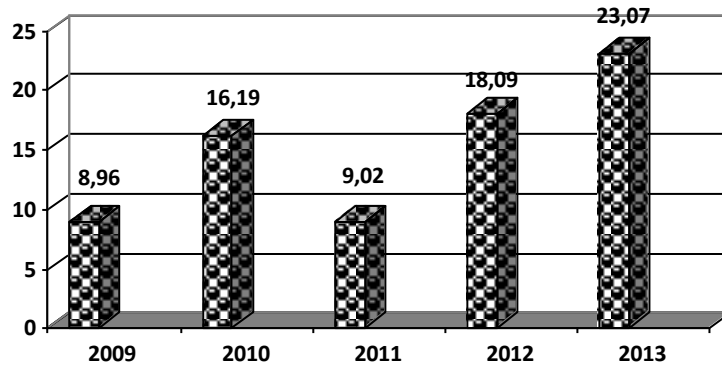
من مختلف ضروريات الحياة الى جانب قساوة الظروف الطبيعية السائدة، فمشاريع تربية الأغنام كباقي المشاريع المطبقة بالولاية تركت انطبعا حسنا من خلال تصريحات المستفيدين من هذه المشاريع.



ÉLEVAGE OVIN

الصورة رقم (01) استفادة أحد الفلاحين من مشروع تربية الأغنام بمنطقة بولزازن بلدية قدارة 2013/10/17 مديرية الغابات لبومرداس

الشكل رقم (11) ديناميكية التشغيل مشاريع تربية الأغنام بولاية بومرداس



كما نلاحظ من خلال تصفحنا لبيانات الجدول رقم (41) ان منطقة بوعيدل ببلدية عمال سجلت أصغر نسبة تشغيل محققة بـ 4.81% من خلال 04 مناصب شغل محققة عن طريق تطبيق مشروعين استفاد منهما فلاحان، وهي المنطقة التي حققت أكبر عدد مناصب شغل بـ 20 منصب بنسبة تشغيل بلغت 30.76% اما أكبر نسبة تشغيل كانت في بلدية عمال كذلك ولاكن في منطقة اغيل بوعلي بنسبة 83.33% من مجموع مناصب شغل المتوقع تحقيقها من مختلف المشاريع الريفية خلال تطبيق الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية بالولاية.

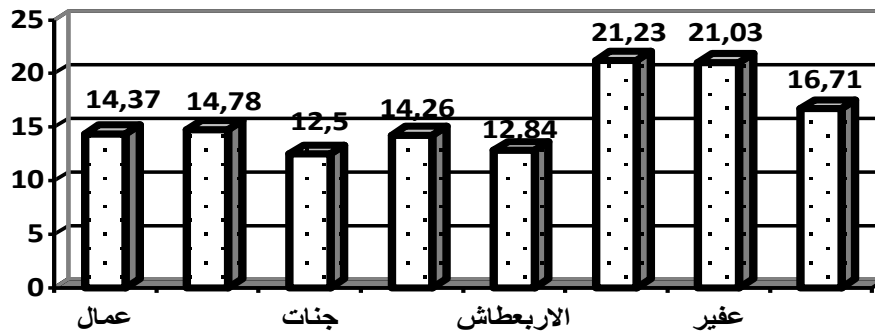
الجدول رقم (41) توزيع عدد المستفيدين ومناصب شغل من مشاريع تربية الأغنام عبر مناطق البرجة

البلديات	المناطق	2009	2010	2011	2012	2013	المجموع		
		مناصب شغل	مناصب شغل	مناصب شغل	مناصب شغل	مناصب شغل	مناصب شغل	مناصب شغل	مناصب شغل
		مناصب شغل	مناصب شغل	مناصب شغل	مناصب شغل	مناصب شغل	مناصب شغل	مناصب شغل	مناصب شغل
عمال	بوعيدل	04	83	20	65		12	24	148
	اولاد بن صالح	04	49			49	06	10	98
	تيزة			14	80		07	14	80
	بوسماعيل				06	75	03	06	75
	لكرام				06	75	03	06	75
	اولاد حاج لونيس					41	06	06	41
	اغيل بو علي						10	10	83,33
بني عمران	المجموع	08	132	34	145	12	150	12	529
	توزالين	04	54			75	06	129	7,75
	بني خليفة	04	53	14	60			18	113
	بوكراي			14	60			14	60
	العزلة			14	85			14	85
	حدادة					101	06	06	101
	تولموت						10	128	7,81
جنت	المجموع	08	107	42	205	06	75	101	487
	بن والي			14	50			14	50
	اولاد بونوة	04	63					10	87
	بومليح	04	60		75	06		10	135
	ولاد علي العرجة	04	76	14	75			09	151
	حمادنة				06	75		03	75
	دوم نوصر					06	70	03	70
قدرة	توار					06	106	03	103
	زاوية سيدي سنوس					08	41	04	41
	مسلة							10	24
	المجموع	12	196	28	125	12	150	20	736
	الحدورة			06	60			03	60
	بن حشلاف			10	75			05	75
	عنسة انسة					06	100	03	100
الاربعطاش	امسطاس					06	75	03	75
	زقاعة اولاد زيان			04	100			02	100
	ذراع لحفة					10	18	05	18
	بحارة					10	30	05	30
	بودغاغن					10	21	05	21
	اولاد زيان 2					10	38	05	38
	بولزازن							04	16
ش	المجموع			16	135	16	275	40	533
	محامدية			08	80		75	08	155
	يوقسيب			06	90		75	07	165
	سعيدية					06	24	03	24
	سيدي منصور							10	34
	اولاد والي							06	27
	المجموع			14	170	16	150	24	405
تمزريت	اولاد زيان	06	58			14	15	10	73
	مزقيدة	06	70					03	70
	بوعروس			14	80			07	80
	تورسال					12	75	06	75
	عفير عزازنة					06	74	03	74
	ايت دحمان					06	58	03	58
	اولاد بليل							10	27
عفير	الروافع			40	80			20	80
	المجموع	12	128	54	160	26	150	74	537
	عبادة	16	84					08	84
	بهايليل			16	75			08	75
	عفير ريف			08	80			04	80
	عزيب كوافة					04	75	02	75
	ربعي						18	09	28
تاورقة	تيسيرة							08	24
	تدحونت							12	24
	المجموع	16	84	24	155	04	75	28	390
	بني عطار	08	52					04	52
	بوحياشو	06	41					03	41

15,38	65	10	05							65	10			مازر
9,41	85	08	04							85	08			جمعة
8,00	75	06	03					75	06					اولاد هلال
68,97	29	20	10			29	20							الغداير
16,71	347	58	29			29	20	75	06	150	18	93	14	المجموع
		622	311			90		134		98		230		المجموع

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس

كما سجلنا من خلال الشكل البياني رقم (12) أكبر عدد مناصب شغل محققة ببلدية تمزريت بـ 114 منصب شغل بنسبة تشغيل محققة بلغت 21.23% من مجموع مناصب شغل المتوقعة فهي أكبر نسبة تشغيل خلال فترة الدراسة في هذه البلديات النموذجية، اما أصغر نسبة تشغيل سجلت في بلدية راس جنات بـ 12.5% وهذا ما يؤكد الاثار الإيجابية لديناميكية مشاريع تربية الأغنام على المجالات الريفية. الشكل (12) نسب التشغيل مشاريع تربية الأغنام عبر مناطق البرمجة ببلديات الولاية



3- مشاريع تربية الابقار

تشهد تربية الابقار في ولاية بومرداس انتشار واسع في الآونة الأخيرة من خلال الموروث الثقافي للمناطق الجبلية الى جانب الدعم المقدم من طرف الدولة الجزائرية من اجل تنمية و تطوير هذه الشعبة من تربية الحيوانات من خلال مختلف البرامج و المشاريع المنتهجة في الفترة الأخيرة، لما لهذه الشعبة من اهمية بالغة في الاقتصاد الوطني من توفير مادة الحليب التي يعاني منها الاقتصاد الوطني كما تعد ازمة الحليب الشغل الشاغل للاقتصاديين و أصحاب القرار في الحكومة ، الى جانب توفير اللحوم التي تعد من اهم العناصر الغذائية للفرد الجزائري عموما دون تجاهل مادة الجلود التي تعد مادة أولية في الصناعة دون اللجوء لاستيرادها من الخارج و في اطار التنمية الريفية المستدامة طبقت مشاريع تربية الابقار في 21 بلدية ريفية بنسبة 75% من مجموع البلديات المعنية بالتنمية الريفية، تضم هذه البلديات 46 منطقة ريفية كل منطقة تضم دشرة او عدد من المداشر الريفية المعزولة والمهمشة، كما طبقت خلال فترة الدراسة 104 مشروع لتربية الابقار كل

مشروع يتضمن 03 بقرات محلية بتكلفة اجمالية بلغت 29 580 000.00 دج ممولة من طرف صندوق دعم المواشي و صغار الفلاحين (FSAEPEA) بنسبة 90% اما 10% فهي مساهمة شخصية للمستفيد لان المشروع يندرج تحت المشاريع ذات المنفعة الفردية و هذا كما يوضحه الجدول التالي

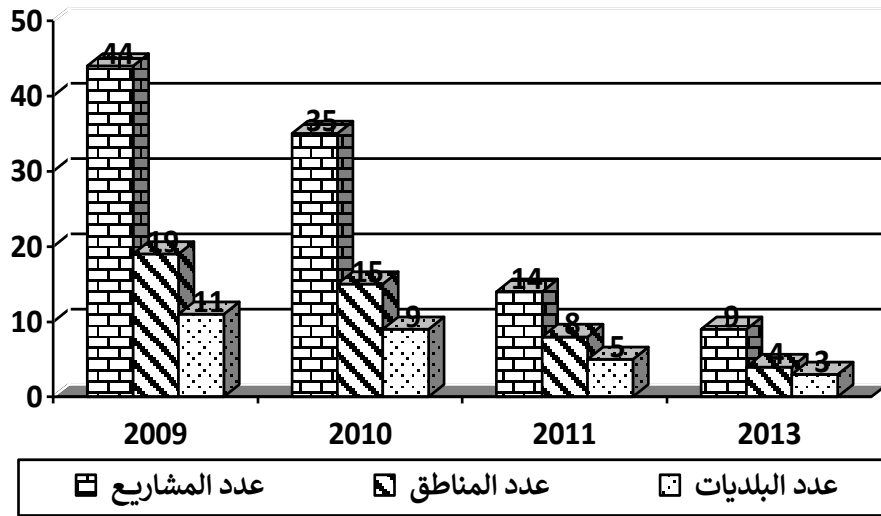
الجدول رقم (42) توزيع مشاريع تربية الابقار عبر بلديات الولاية

البلديات	2009		2010		2011		2013		المجموع	
	عدد المناطق	حجم المشروع	عدد المناطق	حجم المشروع	عدد المناطق	حجم المشروع	عدد المناطق	حجم المشروع	عدد المناطق	حجم المشروع
عمال	02	03							02	03
بني عمران	02	04							02	04
جنات	03	04							03	04
قدارة			02	04	02	03			04	07
الاربعتاش			01	02	02	05			03	07
تمزريت	02	03							02	03
عفير	01	07							01	07
تاورقة	02	03	01	02					03	05
تجلايين	01	04			01	02	01	02	03	08
الخروبة			02	04			02	04	04	08
لقاظة	02	04							02	04
سيدي داود	01	02	02	02					03	04
دلس			01	03					01	03
خ الخشنة			03	06					03	06
بودواو							01	03	01	03
الناصرية			02	08	01	02			03	10
سي مصطفى	01	03							01	03
بن شوب			01	04					01	04
اولاد عيسى	01	04							01	04
بغلية					02	04			02	04
سوق الحد	01	03							01	03
المجموع	19	44	15	35	08	16	04	09	46	104

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس

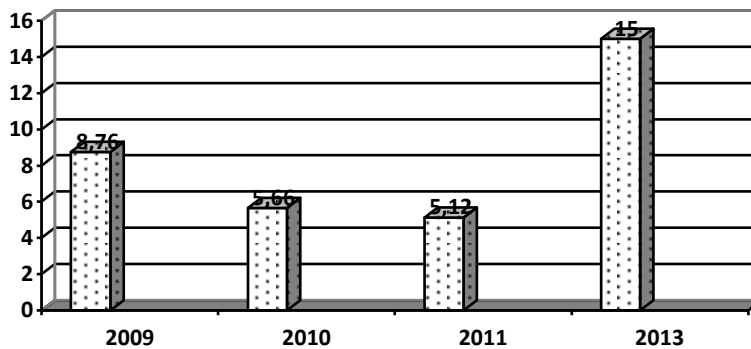
من خلال الشكل رقم (13) تتضح لنا ديناميكية المجالات الريفية بالولاية التي نشطتها مشاريع تربية الابقار المطبقة عبر مناطق بلديات الولاية، كما نلاحظ في سنة 2009م تطبيق 44 مشروع لتربية الابقار في 11 بلدية من بين 28 بلدية معنية بالمشاريع وبالضبط طبقت في 19 منطقة ريفية، ثم بدأت حركية المشاريع في تناقص حتى وصلت الى ادناها سنة 2013م بـ 09 مشاريع طبقت في 03 بلديات ضمت هذه البلديات 04 مناطق ريفية معزولة ومهمشة هذه المشاريع التي تركت انطباع حسن لدى سكان المداشر الريفية بالولاية

. الشكل رقم (13) ديناميكية مشاريع تربية الابقار في بالولاية



الشكل البياني رقم (14) يبين لنا ديناميكية المجالات الريفية التي نشطتها مشاريع تربية الابقار من خلال عنصر التشغيل كما سجلنا أكبر نسبة تشغيل محققة كانت في سنة 2013م ب 15% أي ما يعادل 18 منصب شغل من أصل 120 منصب شغل متوقع تحقيقه من جملة مشاريع التنمية الريفية خلال فترة الدراسة، اما أصغر نسبة تشغيل محققة كانت في سنة 2011م ب 5.12% ما يعادل 32 منصب شغل من أصل 625 منصب شغل متوقع

الشكل رقم (14) ديناميكية التشغيل المحقق من مشاريع تربية الابقار بولاية بومرداس



احصائيات الجدول رقم (43) بينت لنا ان مشاريع تربية الابقار قد أحدثت ديناميكية في مجل التشغيل حيث استفاد من هذه المشاريع 104 فلاح موزعون على 21 بلدية، كما أحدثت هذه المشاريع 222 منصب شغل بنسبة 7.06% من مجموع عدد مناصب شغل المتوقعة استحداثها في هذه المناطق من خلال كل المشاريع التنموية المطبق في إطار التنمية الريفية المستدامة والبالغ عددها 3145 منصب شغل.

الجدول رقم (43) توزيع عدد المستفيدين ومناصب شغل من مشاريع تربية الابقار عبر بلديات الولاية

المناطق	2009			2010			2011			2013			المجموع
البلديات	المستفيدين	مناصب	الشغل	المستفيدين	مناصب	الشغل	المستفيدين	مناصب	الشغل	المستفيدين	مناصب	الشغل	المستفيدين
عمال	03	06	132										03
بني عمران	04	08	107										04
جنات	04	08	231										04
قدرة				04	08	135	03	06	175				07
الاربعتاش				02	04	90	05	10	150				07
تمزريت	03	06	128										03
عفير	07	14	84										07
تاورقة	03	06	93	02	04	85							05
تجلائين	04	08	53				02	04	75	02	04	42	08
الخروبة				04	08	155							08
لقاظة	04	08	91										04
سيدي داود	02	04	39	02	04	180							04
دلس				03	06	75							03
خ الحشنة				06	12	260							06
بودواو										03	06	12	03
الناصرية				08	16	165	02	04	75				10
سي مصطفى	03	06	94										03
بن شود				04	08	90							04
أولاد عيسى	04	08	77										04
بغلية							04	08	150				04
سوق الحد	03	06	36										03
المجموع	46	88	1165	35	70	1235	16	32	625	9	18	120	104
نسبة التشغيل المحققة	8.76%			5.66%			5.12%			15%			6.61%

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس

اما على مستوى البلديات النموذجية فان أصغر عدد المناطق التي طبقت فيها مشاريع تربية الابقار كانت في بلدية عفير بالضبط في منطقة عبادة استفادة سنة 2009م ب 07 مشاريع وزعت على 07 فلاحين وحقت 14 منصب شغل، اما أكبر عدد من مناطق البرجة التي استفادة من مشاريع تربية الابقار كانت في بلدية قدارة ب 04 مناطق سنة 2010م استفادة منطقتي الحدورة وبن حشلاف بمشروعين لكل منطقة اما سنة 2011م استفادة منطقة عنسة بمشروعين ومنطقة امسطاس ب 04 مشاريع وهذا كما يوضحه الجدول التالي

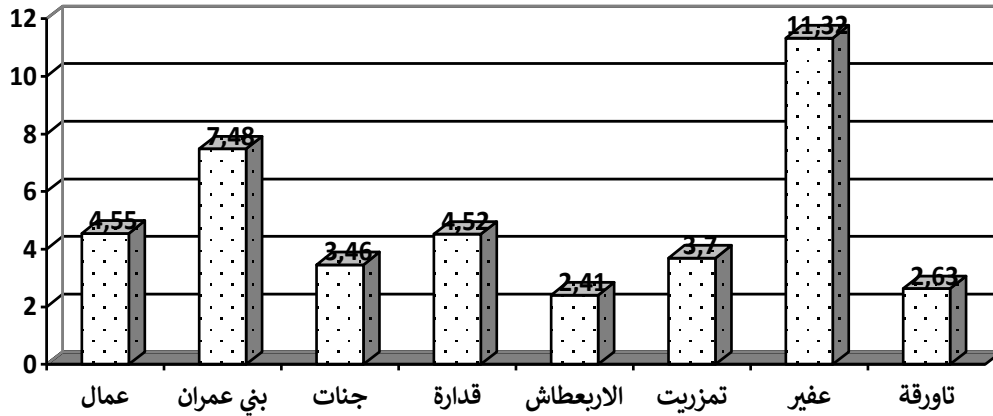
الجدول رقم (44) توزيع عدد المستفيدين ومناصب شغل من مشاريع تربية الابقار عبر مناطق البرمجة

البلديات	المناطق البرمجة	2009			2010			2011			المجموع		
		المستفيدون	مناصب شغل	التوقع	المستفيدون	مناصب شغل	التشغيل	المستفيدون	مناصب شغل	التشغيل	المستفيدون	مناصب شغل	التشغيل
عمال	بوعيدل	01	02	83							01	02	83
	اولاد بن صالح	02	04	49							02	04	49
	المجموع	03	06	132							03	06	132
بني عمران	توزالين	01	02	54							01	02	54
	بني خليفة	03	06	53							03	06	53
	المجموع	04	08	107							01	08	107
جنات	بن والي	02	04	95							02	04	95
	بومليح	01	02	60							03	02	60
	اولاد علي العرجة	01	02	76							01	02	76
	المجموع	04	08	231							03	08	231
	الحدورة				02	04	60				02	04	60
قدرة	بن حشلاف				02	04	75				02	04	75
	عنسة							02	100		01	02	100
	امسطاس							04	75		02	04	75
	المجموع				04	08	135	03	175	06	07	14	310
	محامدية							04	75	08	04	08	75
الاربعتاش	بوقسيب				02	04	90	01	75	02	03	06	165
	المجموع				02	04	90	05	150	10	07	14	240
	اولاد زيان	01	02	58							01	02	58
تمزريت	مزقيدة	02	04	70							02	04	70
	المجموع	03	06	128							03	06	128
	عبادة	07	14	84							07	14	84
تاورقة	بني عطار	02	04	52							02	04	52
	بوحباشو	01	02	41							01	02	41
	جمعة				02	04	85				02	04	85
	المجموع	03	06	93	02	04	85				05	10	178
		24	48	775	08	16	310	08	325	16	40	80	1410
المجموع													

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس

يتضح لنا من خلال الشكل رقم (15) ان ديناميكية التشغيل المحققة من خلال مشاريع تربية الابقار عبر مناطق البرمجة في ولاية بومرداس كما نلاحظ ان أكبر نسبة تشغيل كانت في بلدية عفير بـ 11.32% أي بـ 14 منصب شغل في منطقة عبادة اما أصغر نسبة تشغيل محققة كانت في بلدية الاربعطاش بـ 2.41% في منطقتين أي 14 منصب شغل.

الشكل رقم (15) ديناميكية التشغيل المحقق من مشاريع تربية الابقار عبر مناطق البرمجة ببلديات الولاية



4 - مشاريع تربية الماعز

يعد إنتاج الحيواني من أهم المنتجات الفلاحية التي تساهم في سد الكثير من الاحتياجات الغذائية للسكان، كما تعتبر تربية الماعز في الجزائر عموما وولاية بومرداس على وجه الخصوص ذات أهمية بالغة في تطوير وتنوع المصادر الغذائية من الثروة الحيوانية، والخروج من دائرة الاعتماد على لحوم الابقار والأغنام والدجاج، كما يولي سكان ولاية بومرداس أهمية كبيرة لتربية الماعز التي توارثتها الأجيال منذ زمن بعيد، خاصة الاسر التي تسكن في المناطق الجبلية ذات التضاريس الوعرة والتي لا تستطيع تربية الابقار والأغنام، فانها تتجه نحو تربية الماعز لانها تتلائم و طبيعة المناطق الوعرة كما تعتمد في غذائها على الحشائش و الاحراش المنتشرة في المنحدرات، حيث ان تربية الماعز في المناطق السهلية مضره بالغطاء النباتي لانها تقضي على النبتة من الجذور¹، كما يستفيد الانسان من حليبها و لحومها و حتى جلودها و في اطار الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية المستدامة فان ولاية بومرداس اولت أهمية لتربية الماعز من خلال مشاريع التنمية الريفية المطبقة في بلديات الولاية و هذا كما يوضحه الجدول التالي

الجدول رقم (45) توزيع مشاريع تربية الماعز عبر مناطق البرمجة في بلدية قدارة لسنة 2011م

المناطق	عدد المشاريع	عدد المستفيدين	مناصب شغل	التشغيل المتوقع	نسبة التشغيل المحققة
عنسة	02	02	04	100	04%
امسطاس	01	01	02	75	2.66%
المجموع	03	03	06	175	3.42%

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس

1. معمر زينب التنمية الفلاحية في ولاية بويرة. 2006. مذكرة ماجستير. ص 262

من خلال الجدول رقم (45) فان مشاريع التنمية الريفية المستدامة الخاصة بتربية الماعز فقد طبقت في بلدية قدارة فقط وهي بلدية تقع في المنطق الجبلية الجنوبية للولاية كما ان الانحدار اكثر من 25% يشكل 59.74% من مساحة البلدية و الانحدار بين 12.5% و 25% يشكل نسبة 38.35% فهي منطقة جبلية بامتياز كما استفادة البلدية سنة 2011م من 03 مشاريع في منطقتين، مشروعين في منطقة عنسة استفاد منهما فلاحين و مشروع واحد في منطقة امسطاس استفاد منه فلاح واحد اما بالنسبة لنسبة التشغيل فقد بلغت 3.42% من عدد التشغيل المتوقع من هذه المشاريع حسب تقديرات الدراسة التي قامت بها مديرية الغابات للولاية

5 - مشاريع تربية الارانب

التنمية الريفية المستدامة في اطارها العام تهدف الى تنمية كل ما من شأنه تطوير المجالات الريفية او إعطاء قيمة مضافة لسكان الأرياف بصفة عامة، وهذا ما يتجلى من خلال مشاريع التنمية الريفية الخاصة بتربية الارانب من اجل تطوير هذه الشعبة من تربية الحيوان الصغير في الجزائر بصفة عامة وولاية بومرداس على وجه الخصوص، كما تقتصر تربية الارانب على بعض الاسر في المناطق الجبلية بطريقة بدائية من اجل الكفاف العائلي و بهدف الخروج م النمط التقليدي الى النمط الحديث أعطت الدولة الجزائرية أهمية لتطوير هذه الشعبة من تربية الحيوانات الصغيرة بمشاريع خاصة بتربية الارانب وهذا كما يوضحه الجدول رقم (46) الجدول رقم (46) توزيع مشاريع تربية الارانب عبر مناطق البرمجة لسنة 2010م

البلديات	المناطق	عدد المشاريع	عدد المستفيدين	مناصب شغل	التشغيل المتوقع	نسبة التشغيل
الاربعطاش	محامدية	03	03	06	80	7.5%
خ الخشنة	لقطون	02	02	04	80	5%
المجموع		05	05	10	160	6.25%

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس

من خلال احصائيات الجدول رقم (45) نلاحظ ان مشاريع التنمية الريفية المستدامة الخاصة بتربية الارانب قد طبقت في بلديتين من بين 28 بلدية المعنية بالتنمية الريفية هذه البلديتين واقعيتين في المنطقة الجبلية الجنوبية للولاية، حيث ان بلدية الاربعطاش طبقت فيها 03 مشاريع و بالضبط في منطقة محامدية حيث استفاد منها 03 فلاحين و حققت 06 مناصب شغل بنسبة 7.5% من عدد التشغيل المتوقع من مشاريع التنمية الريفية في هذه المنطقة، اما بلدية خميس الخشنة فقد استفادة بمشروعين في منطقة لاقيطون استفاد منه فلاحين وحقق 04 مناصب شغل بنسبة 5% من عدد مناصب شغل المتوقعة حسب تقديرات مديرية الغابات للولاية كما حققت مشاريع تربية الارانب خلال سنة 2010م نسبة تشغيل بلغت 6.25% من مجموع مناصب شغل المتوقعة في المناطق المعنية بالمشاريع.

6 - غرس الأشجار المثمرة:

تهدف مشاريع التنمية الريفية في سياق الإستراتيجية العامة الى تنمية الفضاءات الريفية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي و البيئي، لذلك استفادة بلديات الولاية بمشاريع خاصة بتطوير غراسه الأشجار المثمرة، منها الأشجار المقاومة لما لها من فائدة على الجانب البيئي و الاقتصادي، فولاية بومرداس و بحكم موقعها الاستراتيجي الساحلي فإنها تتمتع بإمكانات طبيعية ضخمة من تربة غنية بالمواد ال محضبة و مناخها الرطب كلها عوامل ملائمة للنمو المثالي لشجرة المشمش و اللوز، وكذا شجرة التين التي اعتمدت ضمن المشاريع كأشجار مقاومة ومثمرة، وكذا حسب رغبة وطلب سكان المناطق الجبلية المستفيدين من هذه المشاريع، و هذا كما يوضحه الجدول رقم (47)

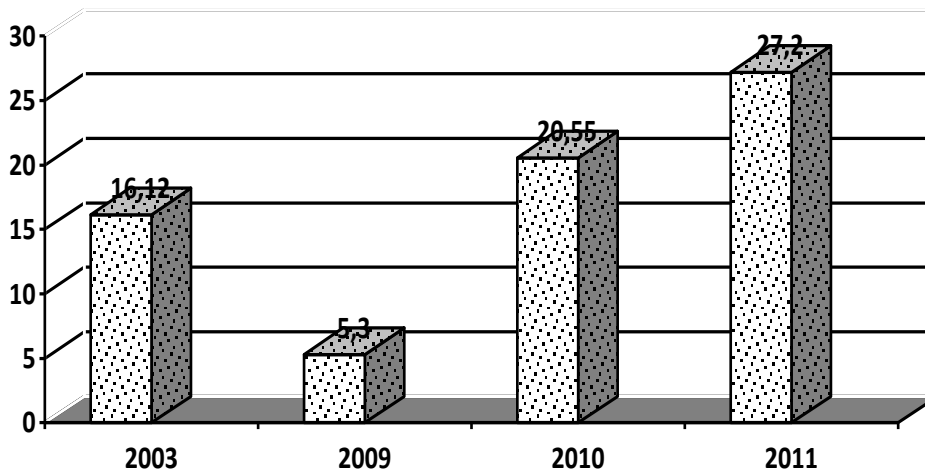
الجدول رقم (47) توزيع عدد المناطق والمساحة وعدد المستفيدين من الاشجار المثمرة ببلديات الولاية

المجموع			2011			2010			2009			2003			بلديات
المستفيدين	المساحة هـ	المناطق	المستفيدين	المساحة هـ	المناطق	المستفيدين	المساحة هـ	المناطق	المستفيدين	المساحة هـ	المناطق	المستفيدين	المساحة هـ	المناطق	
41	45	6	10	10	01	06	10	02	05	05	02	20	20	01	عمال
39	55	4	12	10	01	12	20	02				15	25	01	بني عمران
17	20	3	03	05	01	14	15	02							جنات
2	2	1				02	02	01							الاربعطاش
14	25	4	06	05	01	07	15	02				01	05	01	تمزريت
15	12	1				15	12	01							عفير
8	12	1				08	12	01							تاورقة
21	6.5	1				21	6.5	01							الخروبة
8	15	2	05	05	01	03	10	01							برج منابل
19	37	2	10	22	01	09	15	01							لقاطة
30	35	4	14	05	01	16	30	03							شعبة العامر
8	20	2	03	10	01	05	10	01							زموري
11	10	2	03	02	01	08	08	01							خ الخشنة
16	20	2	08	10	01	08	10	01							سي مصطفى
11	15	2	06	05	01	05	10	01							ثنية
2	2	1	02	02	01										بودواو
16	20	2	07	10	01	09	10	01							يسر
1	10	1				01	10	01							سوق الحد
279	361.5	41	89	101	13	149	205.5	23	5	5	2	36	50	3	المجموع
345			102			186			07			50			مناصب شغل المحققة
1722			375			905			132			310			التشغيل المتوقع
20.03			27.2			20.55			5.30			16.12			نسبة التشغيل

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس

ان الاطلاع على بيانات الجدول رقم (47) فاننا نلاحظ ان ولاية بومرداس قامت بتشجير 361,5 هكتارا في 18 بلدية ريفية وبالضبط في 41 منطقة ريفية جبلية تصلح للاشجار المثمرة المقاومة للظروف المناخية استفاد منها 279 فلاحا ومن خلال الشكل رقم (16) يتضح لنا أن المشاريع للتنمية الريفية الخاصة بالأشجار المثمرة المقاومة قد حققت مناصب شغل بلغت 345 منصب شغل بنسبة 20.03% من مجموع مناصب شغل المتوقعة من جل المشاريع منها 07 مناصب شغل بنسبة 5.30% سنة 2009م وهي أصغر نسبة اما أكبر نسبة تشغيل محققة خلال فترة الدراسة كانت سنة 2012م بـ 27.2% من مجموع مناصب شغل المتوقع تحقيقها، كما حققت المشاريع 186 منصب شغل سنة 2011م

شكل رقم (16) توزيع نسبة التشغيل مشروع غرس أشجار المثمرة بولاية بومرداس



من معطيات الجدول رقم (48) نلاحظ ان أصغر عدد المناطق المستفيدة من غراسة الأشجار المثمرة كانت في بلدية بودواو بمنطقة واحدة وبالضبط في منطقة بن مرزوقة وبلدية الاربعطاش في منطقة المحامدية بمساحة مشجرة بلغت 02 هكتار لكل منطقة اما أكبر عدد المناطق المستفيدة من المشاريع فقد بلغ 06 مناطق ريفية في بلدية عمال شجرت 45 هكتار استفادا منها 41 فلاحا وهو أكبر عدد من المستفيدين على مستوى الولاية خلال هذه الفترة، اما أكبر حجم مشروع فكان في بلدية بني عمران بـ 55 هكتار خلال فترة الدراسة.

كما نلاحظ ان مشاريع التنمية الريفية المستدامة الخاصة بغرس الأشجار المثمرة قد أحدثت ديناميكية في المجال الفلاحي بالولاية منذ سنة 2003م هي سنة انطلاق المشاريع التنموية حيث طبقت في 03 بلديات نموذجية حيث استفادة منها 03 مناطق وفي سنة 2009م طبقت المشاريع في بلدية عمال فقط 02 هكتار في منطقة بوعيدل استفادا منها 03 فلاحية و 03 هكتارات في منطقة أولاد بن صالح استفادا منها فلاحين اما سنة 2010م فقد شجرت 205.5 هكتار من أشجار المشمش وأشجار التين بكثافة 100 شجرة/هكتار في 17 بلدية باستثناء بلدية بودواو شملت 23 منطقة ريفية و في سنة 2011م انخفض عدد

البلديات الى 13 بلدية ضمت 13 منطقة أي كل بلدية طبقت في منطقة واحدة هذه المشاريع مدعمة من طرف الصندوق الوطني للتنمية الريفية واستصلاح الأراضي عن طريق الامتياز.

الجدول رقم (48) مشاريع غرس الأشجار المثمرة عبر مناطق البرمجة ببلديات بومرداس

البلديات	المناطق	2003	2009	2010	2011	المجموع
		المساحة هـ رغ المستغلين مناصب شغل	المساحة هـ رغ المستغلين مناصب شغل	المساحة هـ رغ المستغلين مناصب شغل	المساحة هـ رغ المستغلين مناصب شغل	المساحة هـ رغ المستغلين مناصب شغل
عمال	بوعيدل	20	20	20	02	02
	اولاد بن صالح		03	02	04	03
	تيرة			05	04	04
	لكرام				10	10
	المجموع	20	20	20	06	06
بني عمران	توزالين	25	15	25	10	12
	بوكرية			10	08	08
	العزيرة			10	04	04
	المجموع	25	15	25	12	12
	اولاد علي العرجة			10	10	10
جنات	بومايح				05	03
	بن والي			05	04	04
	المجموع			15	14	14
	اولاد زيان	05	01	05		1
	بوعروس			05	03	05
تمزريت	ترسال				05	06
	الروافع			10	04	04
	المجموع	05	01	05	09	07
	محامدية			02	02	02
	بماليل			12	15	15
تاورقة	مازر			12	08	10
	المجموع	50	36	50	70	64
المجموع		164	136	171	37	31

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس

أما فيما يخص المساهمة الشخصية للمستفيدين وصلت إلى حدود 10% لأن المشروع مصنف ضمن المشاريع الفردية، فالمساهمة الشخصية للفلاحين المستفيدين إجبارية، أما فيما يخص تقدم أشغال انجاز المشاريع وهذا حسب اللجنة الولائية المكلفة بمتابعة انجاز وسير الأشغال من خلال الحصيلة المقدمة نهاية سنة 2020 م فإن المشاريع قد أنجزت بنسبة 100 وذلك في آجالها المحددة وطبقا للمعايير والمواصفات العلمية

7 — غرس أشجار الزيتون

زراعة أشجار الزيتون بمنطقة الدراسة تتلاءم مع طبيعة تربة المنطقة وكذا الظروف المناخية، إضافة الى الثقافة الفلاحية المتوارثة منذ القدم، كما لها بعد اقتصادي واجتماعي وكذا بعد بيئي (ايكولوجي)، لذلك خصت بلديات الولاية بمشاريع التنمية الريفية المستدامة الخاصة بتطوير غراسة الأشجار المثمرة، منها الأشجار المقاومة لما لها من فائدة اقتصادية و بيئية، مثل أشجار الزيتون التي تصنف ضمن الأشجار المعمرة وإذا توفرت الشروط المناخية والظروف الطبيعية المناسبة فإنها "تثمر لسنوات طويلة وقد تعمر أكثر من مئة عام من الزمان، و شجرة الزيتون من النوع الذي يقاوم الجفاف بفضل جذورها الطويلة المنتشرة في التربة وأوراقها الإبرية الرفيعة وجذوعها القصيرة وبذلك استطاعت مقاومة جفاف الصيف في منطقة البحر الأبيض المتوسط وأصبحت شجرة دائمة الخضرة"¹ و تصل الى اوج عطائها بعد السنة الخامسة من غرسها.

كما ان ولاية بومرداس و بحكم موقعها الاستراتيجي الساحلي فإنها تتمتع بإمكانيات طبيعية ملائمة للنمو المثالي لشجرة الزيتون، التي اعتمدت ضمن المشاريع الريفية كأشجار مقاومة ومثمرة، وكذا حسب رغبة وطلب سكان المناطق الجبلية المستفيدين من هذه المشاريع، كما ان ولاية بومرداس في سياق الإستراتيجية العامة لتنمية المجالات الريفية قامت بتشجير 1363 هكتارا من أشجار الزيتون بكثافة 100 شجرة/هكتار خلال الفترة الممتدة من سنة 2003م تاريخ انطلاق تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية الى غاية سنة 2020م وهي سنة استكمال اخر المشاريع حيث ساهم فيها الصندوق الوطني للتنمية الريفية واستصلاح الأراضي عن طريق الامتياز بنسبة 90% كما بلغت المساهمة شخصية للمستفيدين نسبة 10% لانها مشاريع ذات منفعة فردية. كما نلاحظ من خلال الجدول رقم (49) ان الولاية استفادة بغرس 1363 هكتار أشجار الزيتون في 162 منطقة ريفية جبلية تصلح لاشجار الزيتون موزعة على 27 بلدية استفاد منها 1263 فلاح.

و من خلال الشكل رقم(17) نلاحظ ان اصغر عدد المناطق المستفيدة من غراسة أشجار الزيتون كانت في بلدية بومرداس بمنطقة واحدة و بالضبط في منطقة الكرمة باصغر حجم مشروع بلغ 02 هكتار اما اكبر عدد المناطق المستفيدة من المشاريع فقد بلغ 11 منطقة ريفية في كل من البلديتي راس جنات و بلدية برج منايل ، اما اكبر مساحة مشجرة فكان في بلدية الخروبة بـ 101 هكتار خلال فترة الدراسة.

1- علي أحمد هارون مرجع سبق ذكره، 2000م صفحة 215

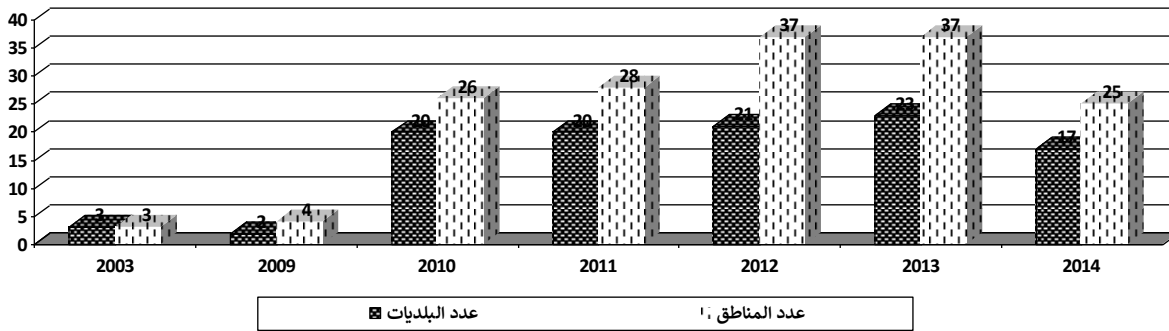
جدول رقم (49) التوزيع مشاريع غرس أشجار الزيتون عبر بلديات الولاية

المجموع			2014		2013		2012		2011		2010		2003		البلديات
المستفيدون	المساحة هـ	عدد المناطق	المساحة هـ	عدد المناطق	المساحة هـ	عدد المناطق	المساحة هـ	عدد المناطق	المساحة هـ	عدد المناطق	المساحة هـ	عدد المناطق	المساحة هـ	عدد المناطق	
70	75	8			05	01	05	01	10	02	10	01	30	01	عمال
71	80	7			10	02	10	01	05	01	//	//	35	01	بني عمران
76	99,5	11	29,5	03	25	02	15	03	10	01	20	02	//	//	جنات
80	83	9	05	01	20	02	39	04	//	//	19	02			قدارة
83	77	10	08	02	28	03	15	02	25	02	01	01			الاربعطاش
67	55	8	15	02	10	01	10	02	05	01	05	01	10	01	تمزريت
49	47	6	09	01	07	02	10	01	10	01	11	01			عفير
47	49	5	//	//	11	01	15	01	02	01	21	02			تاورقة
94	85	10	08	02	28	03	39	04			10	01			تجلائين
121	101	10	08	02	32	04	25	02	26	01	10	01			الخروبة
51	80	11	25	02	10	02	15	03	20	03	10	01			برج منايل
41	97	7	05	01	10	01	20	02	52	02	10	01			لقاطة
62	70	7	05	01	15	01	05	01	05	01	40	03			شعبة العامر
08	12	2									12	02			سيدي داود
27	60	6			10	01	20	02	20	02	10	01			زموري
08	12	2			02	01	10	01							دلس
118	93	10	08	02	20	02	22	02	25	02	18	02			خ الخشنة
24	22	5	08	02	12	02			02	01					بودواو
27	23	3	10	01	05	01			08	01					الناصرية
36	30	3			15	01	05	01			10	01			سي مصطفى
20	25	4			05	01	05	01	05	01	10	01			ثنية
11	11	4	01	01	03	01	05	01	02	01					بن شود
25	30	4	05	01	10	01	05	01			10	01			يسر
05	5,5	2							02	01	3,5	01			أولاد عيسى
05	4	2			02	01			02	01					بغلية
03	2	1							02	01					بومرداس
34	35	5	05	01	05	01	05	01	10	01	10	01			سوق الحد
1263	1363	162	154,5	25	300	38	300	37	248	28	250	27	75	03	المجموع

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس

من خلال الشكل رقم (17) يتضح لنا ان هناك حركية في البلديات التي استفادة من مشروع غرس أشجار الزيتون حيث طبقت في 27 بلدية من أصل 28 بلدية معنية بالتنمية الريفية أي بنسبة 94,42% باستثناء بلدية قورصو فقط التي لم تستفيد من المشاريع كما استفادة الولاية سنة 2003م بمشاريع غرس أشجار الزيتون في بلديات عمال و بني عمران و تمزريت فقط وهو اصغر عدد من البلديات المستفيدة اما سنة 2013م فقد استفادة الولاية بأكبر عدد من البلديات بـ 23 بلدية، اما بالنسبة لعدد المناطق شهدت ارتفاعا ابتداء من سنة 2003م بـ 03 مناطق في 03 بلديات الى غاية سنة 2013م حيث و صلت الى 38 منطقة ريفية في 23 بلدية استفادة من مشروع غرس أشجار الزيتون ثم نزل عدد المناطق المستفيدة من المشاريع الى 25 منطقة في 17 بلدية سنة 2014م و هذا ما يعكس ديناميكية المجالات الريفية بالولاية

الشكل (17) توزيع عدد البلديات والمناطق المستفيدة من مشاريع أشجار الزيتون



كما يتبين لنا من خلال الجدول رقم (50) ان مشاريع التنمية الريفية المستدامة بغرس أشجار الزيتون قد أحدثت ديناميكية في المجال الفلاحي بالولاية منذ سنة 2003م هي سنة انطلاق المشاريع التنموية حيث طبقت في 03 بلديات نموذجية كما استفادة منطقة توزالين ببلدية بني عمران بـ 35 هكتار و منطقة بويدل ببلدية عمال بـ 30 هكتار الى جانب منطقة أولاد زيان ببلدية تمزريت بـ 10 هكتارات اشجار زيتون، كما نلاحظ ان بلدية تاورقة استفادة بـ 49 هكتار في 05 مناطق و هو اصغر عدد المناطق المستفيدة من المشاريع خلال هذه الفترة اما اكبر عدد المناطق كان في بلدية راس جنات بـ 11 منطقة، كما يبين لنا الجدول رقم (49) ان منطقة بوقسيب ببلدية الاربعطاش قد استفادة من المشاريع اربع مرات خلال هذه الفترة حيث استفادة سنة 2010م من هكتار واحد فقط و في سنة 2011م استفادة بـ 12 هكتار و سنة 2012م استفادة بـ 08 هكتارات و سنة 2014م استفادة بـ 04 هكتارات الى جانب منطقة

سعايدية في بلدية الاربعطاش ومنطقة بويدل في بلدية عمال ومنطقة دوم نسور في بلدية راس جنات ومنطقة أولاد زيان في بلدية تمزريت قد استفادة هذه المناطق من المشاريع مرتين لكل منطقة اما باقي المناطق فقد استفادة مرة واحدة فقط خلال هذه الفترة، هذه المشاريع بهذه الصفة تبدي لنا استمرارية او حركية في المجال الفلاحي التي تنشط الديناميكية الفلاحية بالمجالات الريفية

الجدول رقم (50) توزيع مشاريع غرس أشجار الزيتون عبر مناطق البرمجة ببلديات بومرداس

البلديات	المناطق	2003		2010		2011		2012		2013		2014		المجموع	
		المساحة	المستقنون	المساحة	المستقنون	المساحة	المستقنون	المساحة	المستقنون	المساحة	المستقنون	المساحة	المستقنون	المساحة	المستقنون
عمال	بو عيدل	30	23	05	04			05	05					35	27
	أولاد بن صالح									05				05	05
	تيزة			10	07									10	07
	بوسماعيل				10	11								10	11
	تميزار											05	05	05	05
	أولاد حاج لونيس							05	06					05	06
	اغيل بوعلي									05	09			05	09
	المجموع	30	23	15	11	10	11	10	11	05	09	05	05	75	70
	بوكريه			10	09									10	09
	توزالين	35	25											35	25
بني عمران	ايت بوحي											05	05	05	05
	تلمات											05	05	05	05
	العزيرة			10	10									10	10
	حدادة							05	05					05	05
	تولموت									10	12			10	12
	المجموع	35	25	20	19			05	05	10	12	10	10	80	71
	أولاد بونوة									05	05			05	05
	أولاد علي العرجة			10	10									10	10
	حمادنة				10	07								10	07
	أولاد ستيثي											4,5	05	04,5	05
جنات	توار							05	05					05	05
	زاوية سيدي سنوس							05	05					05	05
	دوم نسور							06	05	10	10			15	16
	زاوية سيدي العربي											05	03	05	03
	زرارقة											20	05	20	05
	بن والي			10	05									10	05
	مسلة									10	10			10	10
	المجموع	20	15	10	07	15	16	25	25	13	29,5			99,5	76
	الحدورة	04	04											04	04
	بن حشلاف	15	15											15	15
قدرة	ذراع لحفة					08	08							08	08
	بحارة					07	07							07	07
	بودغاغن					16	16							16	16
	أولاد زيان 2					08	08							08	08
	بولعازن							10	10					10	10
	عبد الجليل							10	10	07				10	07
	اشويار									05	05	05	05	05	05
	المجموع	19	19			39	39	20	17	05	05			83	80
	محامدية					11	13							13	11
	بوقسيب			01	02	12	10	08	16			04	04	25	32
الاربعطاش	عبد النور											08	04	08	08
	السعيدية							07	14					17	14
	أولاد والي									08	08			08	08
	سيدي منصور									10	10			10	10
	المجموع	01	02	25	21	15	30	28	18	08	12			77	83
تمزريت	أولاد زيان	10	15			05	10							15	25
	تاقادلة											10	10		10
	بوعروس			05	05									05	05
	عقير عزازنة							05	06					05	06
	ايت دحمان							05	06					05	06
	أولاد بليل											10	10		10

الفصل الرابع

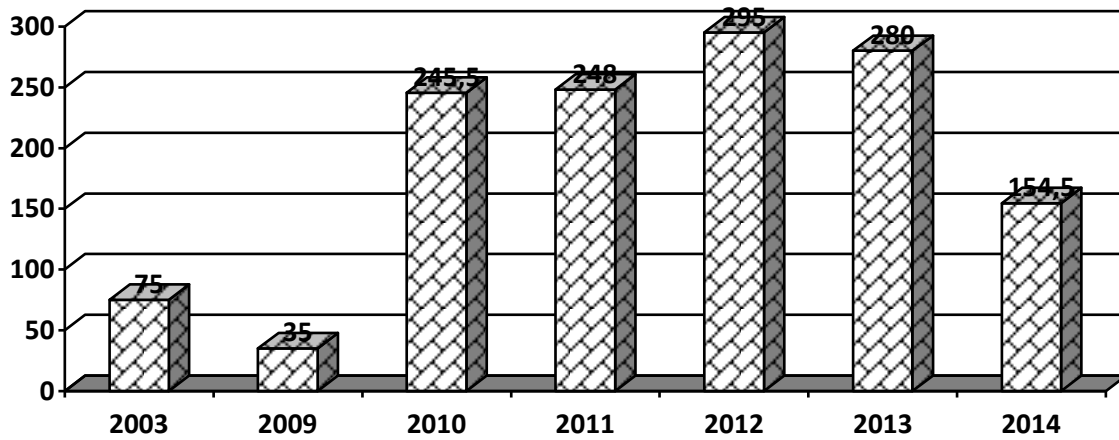
الاستثمار الفلاحي بالمجالات الريفية بالولاية

05	05	05	05											اعزر بوعش	
67	55	15	15	10	10	12	10	10	05	05	05	15	10	المجموع	
17	11									17	11			عفير ريف	عفير
10	10							10	10					عزيب كوافة	
13	10					13	10							ربيعي	
02	02			02	02									تيسيرة	
05	05			05	05									تدحونت	
02	09	02	09											بومعطي	
49	47	02	09	07	07	13	10	10	10	17	11			المجموع	
05	11			05	11									بودشيشة	تاورقة
16	16									16	16			جمعة	
02	02							02	02					اولاد هلال	
20	15					20	15							الغداير	
04	05									04	05			مزار	
47	49			05	11	20	15	02	02	20	21			المجموع	
543	565.5	62	81,5	103	116	14	119	61	62	108	112	63	75	المجموع العام	

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس

على ضوء المعطيات الوارد في الشكل البياني رقم (18) نلاحظ ان المساحة المغروسة بأشجار الزيتون في ارتفاع ابتداء من سنة 2009م حيث سجلنا 35 هكتار وهي أصغر مساحة خلال هذه الفترة الى غاية سنة 2013م حيث بلغت 300 هكتار وهي أكبر مساحة غرست فيها أشجار الزيتون خلال هذه الفترة ثم تناقصت مساحة المشاريع حيث وصلت سنة 2014م الى 154,5 هكتار

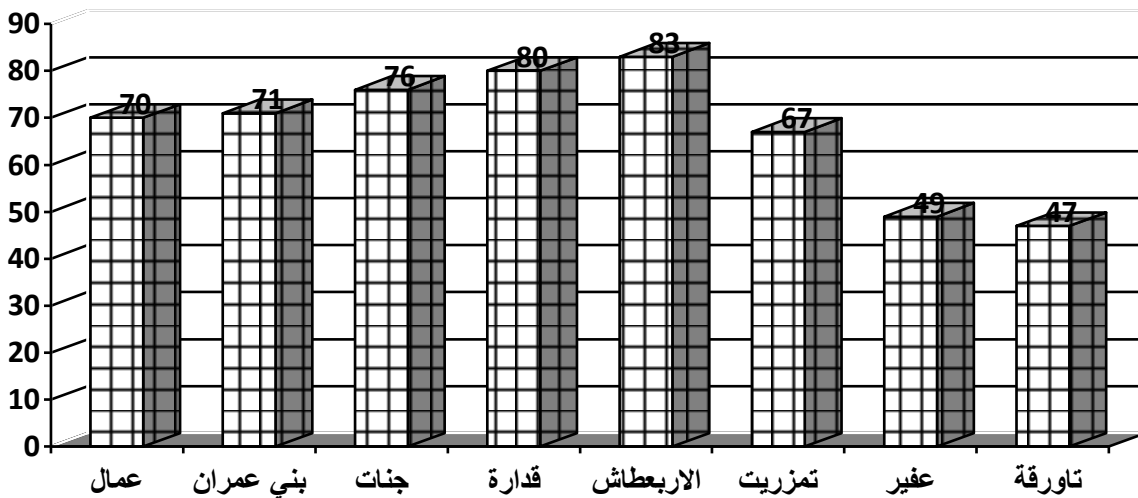
الشكل رقم (18) توزيع مساحة غرش أشجار الزيتون عبر بلديات الولاية



يظهر لنا الشكل رقم (19) ان عدد الفلاحين المستفيدين من مشاريع غراسة أشجار الزيتون يختلف من منطقة الى أخرى ومن بلدية الى أخرى وهذا حسب مساحة المستفيد و هذا من خصائص الزراعة الجبلية في الجزائر على العموم وولاية بومرداس على وجه الخصوص انها تتميز بصغر حجم الملكية العقارية، وهذا راجع الى طوبوغرافية المنطقة المتضرسة و الى تقزم الملكية العقارية تابعة للخواص من خلال الميراث ، كما نلاحظ ان اكبر عدد المستفيدين كان في بلدية الاربعطاش ب 83 مستفيد استفادوا ب 77 هكتار بمعدل 0,92

هكتار/ فلاح اما اصغر عدد المستفيدين كان في بلدية تاورقة بـ 47 مستفيد استفادوا بـ 49 هكتار بمعدل 1,04 هكتار/ فلاح اما على مستوى المناطق فان أكبر عدد المستفيدين من المشاريع كان في منطقة توزالين ببلدية بني عمران بـ 25 مستفيدا استفادوا من تشجير 33 هكتار من أشجار الزيتون سنة 2003م ثم تلتها منطقة بوعيدل ببلدية عمال بـ 23 مستفيد استفادوا من 30 هكتار سنة 2003م اما أصغر عدد من المستفيدين كان بمستفيدين في كل من منطقتي تيسيرة سنة 2013م وبومعطي سنة 2014م ببلدية عفير ومنطقة أولاد هلال سنة 2011م ببلدية تاورقة ومنطقة بوقسيب ببلدية الاربعطاش سنة 2010م.

الشكل رقم (19) توزيع عدد المستفيدين من مشاريع غرس أشجار الزيتون عبر بلديات الولاية



8 — مشاريع التحسين العقاري

مشاريع التنمية الريفية المستدامة في شقها الفلاحي كانت تهدف الى النهوض بهذا القطاع الحساس في عالم الريف بالجزائر على العموم و ولاية بومرداس خصوصا لانه النشاط السائد في الريف كما شملت المشاريع مختلف جوانب القطاع الفلاحي منها مشاريع التحسين العقاري و الهدف منه زيادة المساحة الزراعية الفعلية، من خلال اشغال تقوم بها الجهات المختصة على الأراضي الفلاحية الغير منتجة و التي تعاني من بعض المشاكل التقنية، و ذلك بإدخال بعض التحسينات عليها من خلال نزع الحجارة من التربة و ذلك عن طريق الحرث العميق يصل الى 1م او يزيد عن ذلك في بعض المناطق من اجل استخراج الحجارة العميقة التي تعيق توغل جذور الأشجار في التربة و منه النمو الغير سليم للمزروعات، الى جانب تهوية الأرض عن طريق قلبها و خدمتها من اجل تعرضها لاشعة الشمس و جعلها ارض صالحة للزراعة و منتجة، كما تم تحسين 231 هكتار بالولاية خلال فترة الدراسة عبر 10 بلديات شملت 22 منطقة ريفية استفاد منها 42 فلاح كما حققت هذه المشاريع 71 منصب شغل و هذا كما يوضحه الجدول رقم (51)

رقم (51) توزيع مشاريع التحسين العقاري عبر مناطق البرمجة ببلديات الولاية

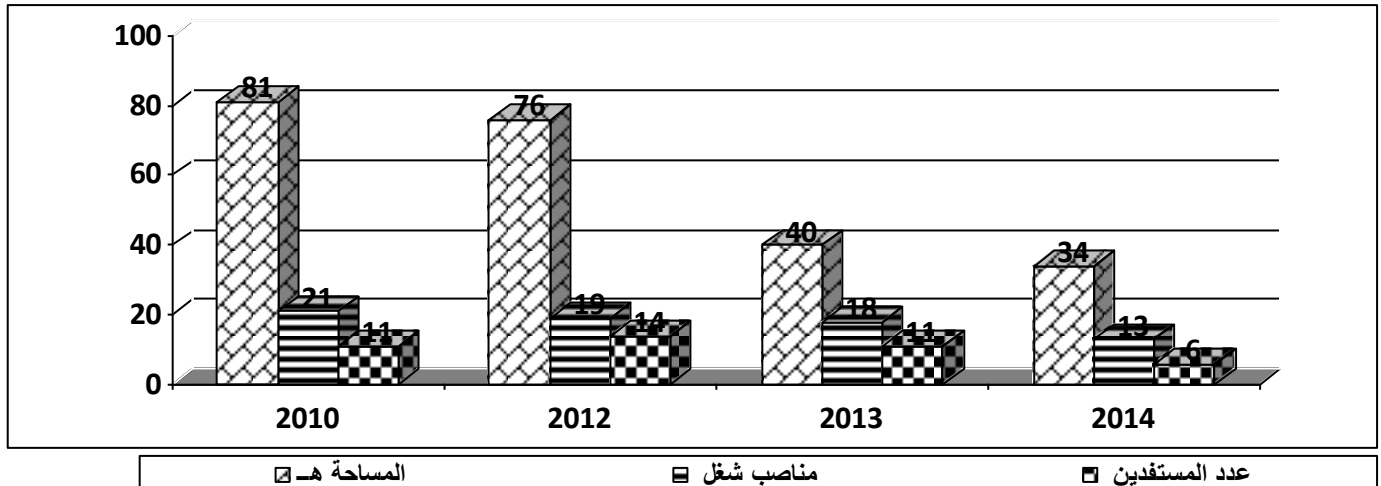
البلديات	المناطق	2010			2012			2013			2014			المجموع		
		المساهمة هـ	رغ المستفيدين	مناصب شغل	المساهمة هـ	رغ المستفيدين	مناصب شغل	المساهمة هـ	رغ المستفيدين	مناصب شغل	المساهمة هـ	رغ المستفيدين	مناصب شغل	المساهمة هـ	رغ المستفيدين	مناصب شغل
جنات	توار				25	01	02							25	01	02
	مسلة							20	03	05				20	03	05
	المجموع				25	01	02	20	03	05				45	04	07
قدارة	اشويار										02	01	01	02	01	01
	بن فيسة										15	01	04	15	01	04
	المجموع										17	02	05	17	02	05
غفير	بماليل	14	03	05										14	03	05
	غفير ريف	30	01	02										30	01	02
	ربيعي				20	02	04							20	02	04
	بومعطي										10	01	03	10	01	03
	المجموع	44	04	07	20	02	04				10	01	03	74	03	07
تاورقة	مازر	05	01	03										05	01	03
	جمعة	26	04	06										26	04	06
	المجموع	31	05	09										31	05	09
سيدي داود	دوار بعزير	03	01	02										03	01	02
	سريحة	03	01	03										03	01	03
	المجموع	06	02	05										06	02	05
دلس	ثوابت				10	06	06							10	06	06
	بوافية										05	02	04			
	المجموع				10	06	06				05	02	04			
الخروبة	بنصر				16	03	05							16	03	05
	جرايدية							03	01	03						
	اولاد عراب							05	02	03						
	محنة							04	02	02						
	اولاد باي							04	01	02						
	المجموع				16	03	05	16	06	10				32	09	15
الاربعتاش	اولاد والي							04	02	03				04	02	03
قورصو	ذراع زمام										02	01	01	02	01	01
بن شود	شرادة				05	02	02							05	02	02
المجموع		81	11	21	76	14	19	40	11	18	34	06	13	231	42	71

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس

البلديات التي استفادت من المشاريع منها ما يقع على طول المنطقة الجيلية الجنوبية للولاية مثل بلديات الاربعطاش وقدارة والخروية، اما باقي البلديات باستثناء بلدية قورصو فانها تقع على طول سلسلة المرتفعات الساحلية الشرقية وهي بلديات ذات إمكانيات طبيعية من متوسطة الى ضعيفة كما انها تعاني من شدة الانحدار في الناحية الجنوبية لكل بلدية الجدول

و من خلال الجدول رقم (51) و الشكل رقم (20) المرفق له نلاحظ ان ولاية بومرداس قد استفادة بمشاريع التحسين العقاري خلال اربع سنوات ابتداء من سنة 2010م تم تحسين 81 هكتار من الأراضي في 03 بلديات كل بلدية استفادت من المشاريع في منطقتين و هو اكبر حجم مشروع خلال هذه الفترة، حيث استفاد منها 11 فلاح، كما احدثت 21 منصب شغل، الى جانب هذا نلاحظ ان حجم الاستثمارات في هذا المجال يتناقص من سنة الى أخرى حتى بلغت سنة 2014 الى 34 هكتار من الأراضي التي تحسنت في 04 بلديات ضمت 05 مناطق ريفية منطقتين في بلدية قدارة ومنطقة واحدة لباقي البلديات استفاد من هذه المشاريع خلال هذه السنة 06 فلاحون و حققت 13 منصب شغل، و من خلال هذا التحليل يتجلى لنا ان التنمية الريفية المستدامة بالولاية الخاصة بالتحسين العقاري للأراضي الفلاحية قد حركت ديناميكية المجالات الفلاحية بالولاية

الشكل رقم (20) توزيع مشاريع التحسين العقاري عبر بلديات ولاية بومرداس



9 مشاريع تطعيم أشجار الزيتون البري (الزبوج)

تنتشر شجرة الزيتون في حوض البحر الأبيض المتوسط ومنطقة الشرق الأوسط بمنطقة سوريا وتركيا وجزر بحر إيجه¹ كما يتواجد في ولاية بومرداس عدد لا بأس به من أشجار الزيتون البري التي تتحمل الظروف المناخية القاسية كالبرودة الشديدة والحرارة المرتفعة، كما أنها تنمو على المنحدرات و المناطق الوعرة، فهي بعد تاهيلها تساهم في زيادة المساحة الزراعية بالمناطق الصعبة ذات الطوبوغرافية المتضرسة بالولاية، كما ان عملية تطعيم أشجار الزيتون البري يساعد على انتشار هذا النوع من المحاصيل الدائمة ذات القيمة الغذائية العالية حيث تحتوي على دهون نسبتها بين 50% الى 70% كما تحتوي على البروتينات و السكريات والمواد البكتينية و الاملاح و الفيتامينات² اما من الناحية الاقتصادية فمحصول أشجار الزيتون بولاية بومرداس يساهم بـ 05% من المنتج الإجمالي لولايات الوسط بمعدل إنتاج 87000 قنطار سنويا، اما مردود إنتاج زيت الزيتون فيتراوح من 12 إلى 25 ل/ق، وأهم البلديات المنتجة هي: بني عمران، شعبة العامر، تاورقة وعمال هذه البلديات تساهم في إنتاج 59% من المنتج الولائي³

كما أطلقت ولاية بومرداس مشاريع تطعيم أشجار الزيتون البري في إطار التنمية الريفية المستدامة في 21 بلدية ريفية وبالضبط في 47 منطقة جبلية تم تطعيم 66500 شجرة زيتون بري نبتت طبيعيا وهي غير منتجة لان ثمارها رقيقة وشديدة مرارة استفاد منها 123 فلاحا وحقت هذه المشاريع 201 منصب شغل. ومن خلال الجدول رقم (80) فقد تم تطعيم 41500 شجيرة زيتون بري سنة 2011م في 20 بلدية هذه البلديات تضم 27 منطقة جبلية اما سنة 2012م شمل المشروع تطعيم 2500 شجرة زيتون بري أنجزت في 11 بلدية ضمت 20 منطقة جبلية، 10 بلديات من بين 11 بلدية كانت قد استفادة من المشاريع تطعيم أشجار الزيتون البري سنة 2011م بينما بلدية بغلية فقط هي التي استفادة سنة 2012م

من خلال الجدولين رقم (52) ورقم (53) نلاحظ ان بلدية قدارة قد استفادة بأكبر حجم مشروع و أكبر عدد من المناطق حيث تم تطعيم 8000 شجرة زيتون بري في 06 مناطق جبلية استفاد منها 15 فلاحا، و حققت 22 منصب شغل، و في سنة 2011م استفادة منطقتي العنسة و امسطاس بتطعيم 2000 شجرة لكل منطقة اما سنة 2011م فقد استفادة منطقة بحارة و ذراع لحفة و بودغاغن

1 أصف غازي ملحم التكامل الزراعي العربي . هل يوقف نزيف الاستراد 1999 بيروت لبنان ص 207

2 . حامد محمد كيال نباتات وزراعة المحاصيل الحقلية (المحاصيل الزراعية) 1979 منشورات جامعة دمشق ص 207 سوريا

3 - كريمة قرابسي . سياسة التجديد الفلاحي والريفي وانعكاسها على القطاع الفلاحي في ولاية بومرداس. 2019 مجلة العلوم القانونية والسياسية المجلد 10 العدد 01 ص 1051

الجدول رقم (52) توزيع مشاريع تطعيم أشجار الزيتون البري عبر بلديات الولاية

البلديات	2011		2012		المجموع		
	عدد المناطق	عدد الاشجار	عدد المناطق	عدد الاشجار	عدد المناطق	عدد الاشجار	عدد المستفيدين
بني عمران	01	4000			01	4000	06
جنات	01	500	01	800	02	1300	04
قدارة	02	4000	04	4000	06	8000	15
الاربعطاش	02	5000			02	5000	10
تمزريت	01	2000	02	2000	03	4000	07
عفير	01	200			01	200	02
تاورقة	01	3000	01	4000	02	7000	12
تجلايين	01	3500	04	4000	05	7500	12
الحروية	01	3000	02	1100	03	4100	06
برج منايل	03	2500	02	700	05	3200	13
لقاطة	02	1100			02	1100	04
شعبة العامر	02	2000	01	5000	03	7000	05
خ الحشنة	02	2000			02	2000	04
بودواو	01	300			01	300	01
الناصرية	01	2300	01	1000	02	3300	07
ثنية	01	100			01	100	01
يسر	01	1000	01	2000	02	3000	05
بغلية			01	400	01	400	01
قورصو	01	3500			01	3500	04
بومرداس	01	200			01	200	02
سوق الحد	01	1300			01	1300	02
المجموع	27	41500	20	25000	47	66500	123

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس

و منطقة أولاد زيان 2 بتطعيم 1000 شجرة زيتون بري لكل منطقة ثم تلتها بلدية تجلابين بتطعيم 7500 شجرة. زيتون بري أنجزت في 05 مناطق، كما استفاد من هذا المشروع 12 فلاحا و حقق 15 منصب شغل اما اصغر حجم مشروع كان في بلدية ثنية و بالضبط في منطقة تلامالي بتطعيم 100 شجرة من الزيتون البري استفاد منها فلاح واحد و حققت منصب شغل واحد فقط، كما ان بلدية بومرداس استفادة في منطقة الكرمة بتطعيم 200 شجرة زيتون استفاد من هذا المشروع فلاحين و بلدية عفير استفادة من مشروع تطعيم 200 شجرة زيتون في منطقة عزيز كوافة كما استفاد من هذا المشروع فلاحين و حقق 04 مناصب شغل انظر الجدول رقم (53)

الجدول رقم (53) توزيع مشاريع تطعيم أشجار الزيتون البري عبر مناطق البرمجة

البلديات	المناطق	2011			2012			المجموع		
		عدد الأشجار	عدد المستفيدين	مناصب شغل	عدد الأشجار	عدد المستفيدين	مناصب شغل	عدد الأشجار	عدد المستفيدين	مناصب شغل
جنت	بومليح	500	02	03	500	02	03	500	02	03
	زاوية سيدي سنوس				800	02	04	800	02	04
	المجموع	500	02	03	800	02	04	1300	04	07
قدرة	عنسة	2000	03	05	2000			2000	03	05
	امسطاس	2000	04	04	2000			2000	04	04
	ذراع لحفة				1000	02	03	1000	02	03
	بحارة				1000	02	02	1000	02	02
	بودغاغن				1000	01	03	1000	01	03
	اولاد زيان 2				1000	03	05	1000	03	05
	المجموع	4000	07	09	4000	08	13	8000	15	22
	محامدية	2500	07	10	2500			2500	07	10
	بوقسيب	2500	03	06	2500			2500	03	06
	المجموع	5000	10	16	5000			5000	10	16
تمزيت	تورسال	2000	04	07	2000			2000	04	07
	عفير عزازنة				500	01	02	500	01	02
	ايت دحمان				1500	02	03	1500	02	03
	المجموع	2000	04	07	2000	03	05	4000	07	12
تاورة	اولاد هلال	3000	04	08	3000			3000	04	08
	الغداير				4000	08	10	4000	08	10
	المجموع	3000	04	08	4000	08	10	7000	12	18
بني عمران	توزالين	4000	06	12	4000			4000	06	12
	عفير	200	02	04	200			200	02	04
المجموع		18700	35	59	10800	21	32	29500	56	91

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس

من خلال هذا التحليل المبسط تظهر لنا ديناميكية المجالات الريفية التي نشطتها مشاريع تطعيم أشجار الزيتون البري التي نبتت طبيعيا من اجل حماية الوسط الطبيعي بالولاية وزيادة المساحة الزراعية والاستغلال الأمثل لأشجار الزيتون البري كثروة الغابية مهمة و ذلك في اطار تنوع مصادر الدخل لسكان المناطق الريفية من اجل استقرارهم في مناطقهم و الحد من النزوح نحو المراكز العمرانية و المدن.



GREFFAGE D'OLÉASTRE

الصورة رقم (02) تطعيم أشجار الزيتون البري بمنطقة بحارة بلدية قدارة 2012/03/07 المصدر مديرية الغابات لولاية بومرداس

10. بناء اسطبلات لتربية الحيوانات

يرى الكثير من الباحثين ان المجالات الريفية في الدول النامية، وخاصة الدول العربية منها تعاني من عدم توفر مشاريع البنية التحتية والتجهيزات والمنشآت الفلاحية وهذا راجع لعدة أسباب، لعل أهمها نقص رؤوس الأموال كما ان الاستثمارات لمثل هذه المشاريع لا تحظى بالاولوية في هذه الدول والجزائر من بينهم وبالتالي فإن نقص التجهيزات الفلاحية الأساسية من شأنها ان تعرقل عملية التنمية الريفية، كما تتسم معظم المجالات الجغرافية بولاية بومرداس بعدم عدالة الاستثمارات عامة بين الريف والحضر فالاستثمار في ميدان تربية الحيوانات مع عدم توفر منشآت و البنايات للحيوانات يزيد من حالات تدهور هذه الشعبة مما يادي بالفلاح الى بيع هذه الابقار و تعميق ظاهرة الفقر في الريف، فمشاريع التنمية الريفية المستدامة في ولاية بومرداس هذه المرة أعطت أهمية لبناء اسطبلات لتربية الحيوانات المختلفة خاصة الابقار حيث انشأت سنة 2010م 32 اسطبل موزعون على 06 بلديات و تضم هذه البلديات 10 مناطق ريفية حيث استفادوا من هذه المشاريع 32 فلاحا كما حققت هذه المشاريع كذلك 38 منصب شغل.

من خلال الجدول رقم (54) فان مشاريع بناء اسطبلات لتربية الحيوانات قد طبق في سنة واحدة فقط خلال فترة الدراسة كما نلاحظ ان أكبر عدد من الاسطبلات كان في بلدية تاورقة وبالضبط في منطقة مزار وبلدية

دلس في منطقة عصواف بـ 05 اسطبلات لكل منطقة، كما ان اصغر حجم مشروع كان في بلدية خميس الخشنة في منطقة لاقيطون باسطبل واحد و هذا السبب راجع لامور تقنية تحددها اللجنة التقنية المكلفة بدراسة المشاريع على مستوى مديرية الغابات بالولاية.

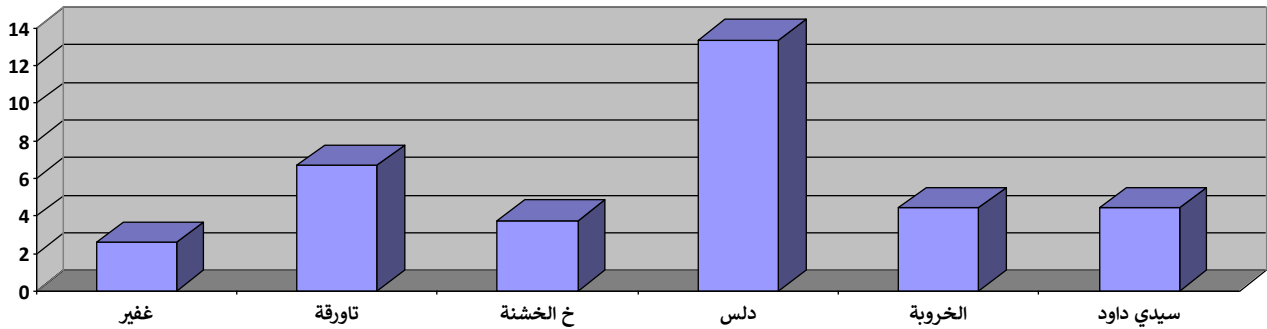
الجدول رقم (54) توزيع مشاريع بناء اسطبلات الابقار عبر مناطق البرمجة لسنة 2010

البلديات	المناطق	عدد الاسطبلات	عدد المستفدون	مناصب شغل	التشغيل المتوقع	نسب التشغيل المحققة
عفير	عفير ريف	04	04	01	80	1,25
	بماليل	04	04	03	75	4,00
	المجموع	08	08	04	155	2,58
تاورقة	مزار	05	05	02	65	3,08
	جمعة	04	04	05	85	5,88
	المجموع	09	09	07	150	4,67
خ الخشنة	لاقيطون	01	01	04	90	4,44
	قرايب	02	02	02	75	2,67
	سيدي سالم	02	02	02	75	2,67
	المجموع	05	05	09	240	3,75
دلس	عصواف	05	05	10	75	13,33
الخروبة	بنصر	01	01	04	90	4,44
سيدي داود	سريحة	04	04	04	90	4,44
المجموع		32	32	38	800	4,75

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس

يتضح لنا من خلال الشكل رقم (21) ان مشاريع بناء الاسطبلات قد حققت ديناميكية في مجال التشغيل عبر بلديات الولاية حيث سجلنا كبر نسبة تشغيل سنة 2010م في بلدية دلس بلغت 13.33 % من مجموع مناصب شغل المتوقعة من مشاريع التنمية الريفية في منطقة عصواف حيث بنيت 05 اسطبلات استفاد منها 05 فلاحين و حققت 10 مناصب شغل اما اصغر نسبة تشغيل كانت في بلدية عفير بـ 2.58% من مناصب شغل المتوقعة حيث انشأت في منطقة عفير ريف 04 اسطبلات استفاد منها 04 فلاحين و حققت منصب شغل واحد كما استفادة منطقة بماليل 04 اسطبلات كذلك لفائدة 04 فلاحين وحققت 03 مناصب شغل وهذا ما يعطي ديناميكية لشعبة تربية الحيوانات وللمجالات الريفية بالولاية.

الشكل رقم (21) ديناميكية التشغيل مشاريع بناء الاسطبلات في بلديات بومرداس سنة 2011م



11 - تصحيح المجاري:

تعتبر الأودية أو المجاري المائية أهم عوامل التعرية وجرف التربة، وذلك لقدرتها الكبيرة على عملية نحت التربة ونقلها إلى مصبات الأودية عند البحر، وذلك حسب خصائص ومميزات كل وادي، ومن حيث كمية التساقط وسرعة الجريان وطبوغرافية المنطقة ونوع المكونات الصخرية، إذ أن ظاهرة التعرية وجرف التربة في ولاية بومرداس، لا تختلف عن أودية التل الجزائري الأوسط على العموم، بحكم مناخ المنطقة التابع لمناخ البحر الأبيض المتوسط، كما أن للعناصر المناخية تأثيرا كبيرا على الظاهرة، من حرارة ورياح و تساقط، التي تلعب دورا هاما في تحديد نوع الإقليم، فهي تساعد كثيرا في عملية التفكك الميكانيكي للمكونات الصخرية للأودية، كما أن للعامل الطبوغرافي أثر في حدوث بعض الظواهر الجيومورفولوجية بل في نشأة الظاهرة نفسها، " مما جعل الأودية تعمل على شق مجاريها المتمثلة في النحت الرأسى والتعرية الجانبية إلى المبالغة في التعرجات والانثناءات في بعض أقسامها"¹ والزيادة في عرض الوادي بسبب النحت الجانبي وهي كلها مظاهر خطيرة إذا حدثت واستمرت على النظام البيئي والزراعي في الولاية، لذلك شرعت ولاية بومرداس في تطبيق المشاريع الجوارية للتنمية الريفية، الخاصة بتصحيح المجاري في بعض البلديات كنموذج، وذلك في إطار إستراتيجية تحديد الريف، وهي عملية تتمثل في وضع حواجز من الأحجار المشبكة بالأسلاك أفقيا على مجرى الوادي، هدفه كسر التيارات المائية الجارفة والتقليل من سرعتها.

كما بدأت ولاية بومرداس في انجاز هذه المشاريع سنة 2003م، حيث أشرفت على انجازها الإدارة المحلية، ومولها الصندوق الوطني للتنمية الريفية واستصلاح الأراضي عن طريق الامتياز بنسبة 100% وهذا كما

هو مبين في الجدول التالي

1 - اربيج امحمد ارزقي. انجرف التربة وحمايتها في التل الجزائري، 1985 المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، ص 186

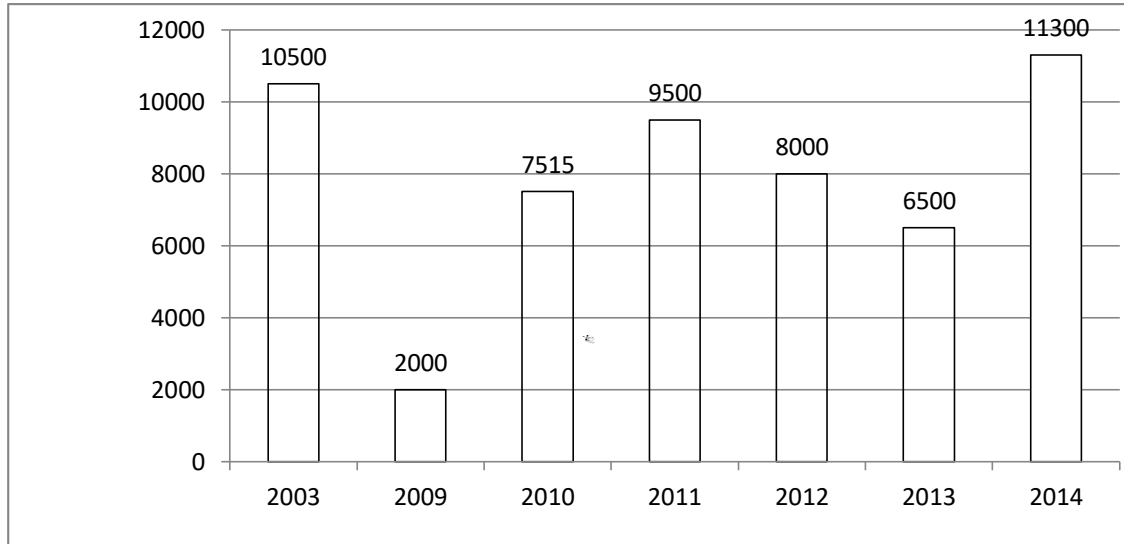
الجدول رقم (55) توزيع مشاريع تصحيح المجاري عبر بلديات الولاية م³

البلديات	2003		2009		2010		2011		2012		2013		2014		المجموع	
	عدد المناطق	المشروع	عدد المناطق	المشروع	عدد المناطق	المشروع	عدد المناطق	المشروع	عدد المناطق	المشروع	عدد المناطق	المشروع	عدد المناطق	المشروع	عدد المناطق	المشروع
عمال									01	1000	01	500	02	700	4	2200
بني عمران												01	500	02	400	3
جنات	03	3000			01	500	01	1000	//	//	02	1000	04	1300	11	6800
قدارة	02	2000	//	//	01	215	02	1000	04	900	02	400	01	400	12	4915
الاربعطاش	02	2000	//	//	01	775	//	//	02	300	02	300	02	500	9	3875
تمزريت			01	1500									02	400	3	1900
عفير	03	1500			02	1250	01	300	01	500					7	3550
تاورقة	02	2000	01	500	02	1600	01	200					01	800	7	5100
تجلائين									04	800	03	400			7	1200
الخروبة									02	300	04	700	03	1400	9	2400
برج منايل											01	500	02	1700	3	2200
شعبة العامر											01	1000	02	1100	3	2100
سيدي داود							01	1000	01	1000					2	2000
دلس					01	2500							01	700	2	3200
خ الحشنة					01	175			02	200	01	200	02	200	6	775
الناصرية									01	1000			01	500	2	1500
سي مصطفى							01	2000	01	1000	01	500			3	3500
ثنية											01	500	01	250	2	750
بن شود					01	500	01	500					01	500	3	1500
يسر							01	2000	01	1000			01	300	3	3300
قورصو							01	750					01	100	2	850
بومرداس							01	750							1	750
سوق الحد													01	250	1	250
المجموع	12	10500	2	2000	10	7515	11	9500	20	8000	20	6500	30	11300	105	55515

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس

كما بينت لنا الاحصائيات الواردة في الجدول رقم (55) أن ولاية بومرداس طبقت فيها مشاريع التنمية الريفية الخاصة بتصحيح المجاري كنموذج أولي لهذا النوع من المشاريع سنة 2003م في خمس بلديات، بحجم مشروع إجمالي قدر بـ 10500 م³ و بتكلفة مالية قدرت بـ 2613000,00 دج ، وهذه المشاريع موزعة على 12 منطقة عبر هذه البلديات الواقعة جلها على طول السلسلة الجبلية الجنوبية للولاية باستثناء بلدية رأس جنات الواقعة على طول مرتفعات السلسلة الساحلية المطلة على البحر، و بعد معرفة جدوى هذه المشاريع ثم تعميمها على 23 بلدية من اصل 28 بلدية التي خصتها المشاريع كما طبقت هذه المشاريع

في 105 منطقة ريفية بحجم مشروع بلغ 55515 م3 للفترة الممتدة من 2003 الى 2020 م التي توضح لنا ديناميكية المجالات الريفية بالولاية التي احدثتها مشاريع تصحيح المجاري حيث تختلف احجام المشاريع من سنة الى اخرى و من بلدية الى اخرى حسب الاولوية التدخل في الوسط الريفي. الشكل رقم (22) ديناميكية مشاريع تصحيح المجاري ببلديات بومرداس



انطلاق من الشكل البياني رقم (13) نلاحظ ان أكبر حجم للمشاريع الخاصة بتصحيح المجاري كان سنة 2014م بـ 11300م3 طبقت في 30 منطق ريفية اما أصغر حجم للمشاريع كان سنة 2010م بـ 2000م3 طبقت منها في بلدية تمزريت 1500م3 في منطقة واحدة كما استفادت بلدية تاورقة هي الاخرى بحجم مشروع 500م3 في منطقة واحدة.

على ضوء احصائيات الجدول رقم (56) يتضح لنا ان مشاريع التنمية الريفية الخاصة بتصحيح المجاري قد احدثت ديناميكية كبيرة في المجالات الريفية ببلديات الولاية خلال فترة الدراسة في البلديات الثمانية التي انطلقت فيها المشاريع سنة 2003م حيث طبقت هذه المشاريع في 51 منطقة كل منطقة تحصلت على مشروع الا منطقة بوقسيب في بلدية الاربعطاش تحصلت على 03 مشاريع سنوات 2010م و 2012م و 2014م ومشروعين في منطقة سيدي منصور في نفس البلدية سنة 2003م وسنة 2013م، كذلك بلدية تاورقة تكررت بها تطبيق المشاريع في منطقة بن عطار سنتي 2003م , 2009م و في منطقة اولاد هلال سنتي 2003م , 2011م و بهذا فان هذه البلديات تحصلت على 56 مشروع لتصحيح المجاري في 51 منطقة ريفية و هي مشاريع خاصة بحماية الوسط الطبيعي عن طريق بناء حواجز حجرية مشبكة على طول الاودية للتقليل و تكسير سرعة المياه من اجل منع انجراف التربة.

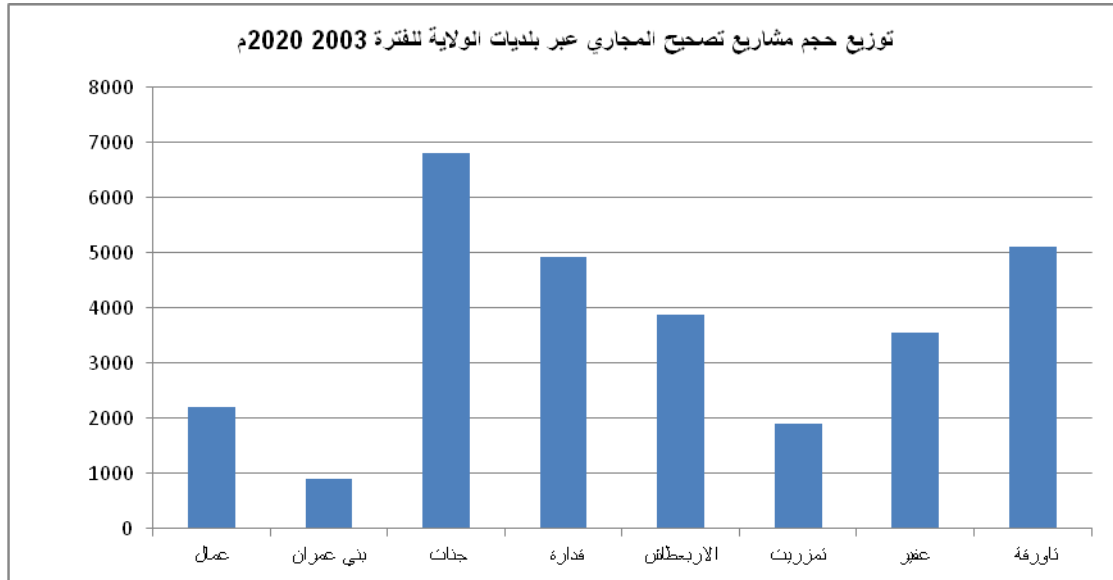
الجدول رقم (56) توزيع مشاريع تصحيح المجاري عبر مناطق البرمجة الوحدة م3

البلديات	المناطق	2003	2009	2010	2011	2012	2013	2014	المجموع
عمال	ادفل							200	200
	تميزار							500	500
	اولاد حاج لونيس					1000			1000
	اغيل بو علي						500		500
	المجموع					1000	500	700	2200
بني عمران	ايت بو حدي							200	200
	تلمات							200	200
	تولموت						500		500
	المجموع						500	400	900
	بن والي			500					500
جنت	اولاد بونوة						500		500
	اولاد ستيتي							100	100
	اولاد علي العرجة	1000							1000
	حمادنة				1000				1000
	زرارقة							500	500
	عبد الويرث							500	500
	الزاوية سيدي العربي							200	200
	مسلة						500		500
	واد عمارة	1000							1000
	واد لربعا	1000							1000
	المجموع	3000		500	1000		1000	1300	6800
	بوزقرة	1000							1000
	الحدورة		215						215
	بن حشلاف	1000							1000
	عنسة				500				500
	امسطاس				500				500
قدرة	اشويار							400	400
	ذراع لحفة					200			200
	بحارة					200			200
	بودخاغن					300			300
	اولاد زيان 2					200			200
	عبد الجليل						200		200
	بولزازن						200		200
	المجموع	2000		215	1000	900	400	400	4915
	عبد النور							400	400
	محامدية	1000							1000
	بوقسيب			775		100		100	975
	سعيدية					200			200
	سيدي منصور	1000					100		1100
	اولاد والي						200		200
	المجموع	2000		775	300	300	500		3875
تمزريت	اغيل بو علي							200	200
	مزقيدة		1500						1500
	تاقدالة							200	200
	المجموع	1500						400	1900
عفير	عبادة	500							500
	بهايل			500					500
	عفير ريف			750					750
	عزيب كوافة				300				300
	روباي					500			500
	بومعطي	500							500
	زاوية	500							500
	المجموع	1500		1250	300	500			3550
	بني عطار	1000	500						1500
	مازر			1300					1300
تاورقة	جمعة			300					300
	اولاد هلال	1000			200				1200
	الكدييات							800	800
	المجموع	2000	500	1600	200			800	5100
		10500	2000	4340	2500	2700	2700	4500	29240

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس

يتضح من الشكل البياني رقم (23) الديناميكية كبيرة في المجالات الريفية لهذه البلديات التي نشطتها مشاريع التنمية الريفية الخاصة بتصحيح المجاري التي لعبت دور كبير في حركية المجالات الطبيعية، كما أنها تختلف من بلدية الى أخرى حسب مستوى المؤهلات الطبيعية لكل بلدية و حجم الاثار التي يحدثها جريان الاودية على مستوى الاراضي المحاذية لها حيث تترك مظاهر طبيعية من انجراف و تعرية و حتى تاكل اطراف الأراضي الفلاحية و الطرقات، كل هذه الاعتبارات و اخرى جعلت بلدية راس جنات تستفيد باكثر حجم مشروع وصل الى 6800م3 انجز في 11 منطقة ريفية معزولة و مهمشة هذا ما يعكس حجم العوائق الطبيعية الناجمة عن جريان الاودية كما تاتي بلدية تاورقة في المرتبة الثانية من حيث الاستفادة بهذه المشاريع حيث استفادت بـ 5100م3 انجزت في 05 مناطق هشة طبيعيا، اما اصغر حجم مشروع كان في بلدية بني عمران بـ 900م3 انجز في 03 مناطق معزولة و مهمشة. كما ان كل هذه المشاريع أنجزت 100% .

الجدول رقم (23)



12 - التثبيت الميكانيكي

تتميز ولاية بومرداس بطابعها الجبلي ذات السفوح من متوسطة الى شديدة الانحدار و هي سفوح خالية من الغطاء النباتي في اغلبها، كما تساعد الظروف المناخية خاصة السيول الجارفة على حدوث مختلف الظواهر الجيومورفولوجية من انزلاقات للتربة و الانهيارات الأرضية، كما ان هذه الانزلاقات بمختلف أنواعها و مقاييسها تنتشر في اغلب السفوح و احواض الاودية و الاراضي المنحدرة، و على طول خطوط المواصلات البرية و الحديدية الجبلية، و ضفاف الاودية، بل و تشمل معظم الأراضي المنحدرة لإقليم التل الجزائري¹

1- اربيع امحمد ارزقي (1985)، ص 115

فولاية بومرداس هي عينة من هذا التل الذي أصبح مهددا من خطر ظاهرة الانزلاقات التي من شأنها تغيير معالم السطح مما استوجب على الدولة الجزائرية تنفيذ مشاريع التنمية الريفية الخاصة بحماية الوسط الطبيعي من هذه الظواهر التي باتت تشكل خطورة كبيرة على المناطق الجبلية و على الزراعة الجبلية على وجه الخصوص، كما طبقت في ولاية بومرداس مشاريع خاصة بالتثبيت الميكانيكي للتربة في 33 منطقة معزولة و مهمشة موزعة على 15 بلدية ريفية انظر الجدول رقم (57) حيث ان كل هذه المناطق تعاني من ظاهرة الانهيارات كما استفادة بحجم مشروع بلغ 11500 م3 من الحواجز حجرية مشبكة باسلاك على طول السفوح و النحدرات من اجل تثبيت التربة من الانزلاقات كما توضع كذلك على حواف الاودية للحد من ظاهرة تاكل أطرافها ، حيث استفادة الولاية سنة 2010 م ب 1500 م3 من مشروع تثبيت التربة ميكانيكيا منها 1000م3 في منطقة بهاليل في بلدية عفير، و 500م3 في منطقة وانوغة ببلدية يسر اما سنة 2012م فانجزت 2000م3 من مشاريع التثبيت الميكانيكي للتربة في ثلاثة بلديات منها 1000م3 في بلدية تاورقة بالضبط في منطقة غداير، و 500م3 استفادة منها بلدية دلس في منطقة ثوابت اما 500م3 نفذت في بلدية عفير بالتحديد في منطقة ربيعي و في سنة 2013م فقد استفادة الولاية بأكثر حجم مشروع بلغ 6000م3 استفادة منها 10 بلديات حيث استفادة منطقة اولاد بونوة في بلدية راس جنات ب 1500م3 و هو اكبر حجم مشروع خلال هذه الفترة ثم تليها منطقة بويدر في بلدية يسر بحجم مشروع بلغ 1000م3 سنة 2013م اما في سنة 2014م و هو اخر سنة لبعث مشاريع التنمية الريفية بالولاية حيث اكبر استفادة من مشروع التثبيت الميكانيكي للتربة، كان في منطقة بومعطي في بلدية عفير ب 500م3 اما أصغر حجم مشروع بلغ 100 م3 انجز في عدد كبير من المناطق، وهذا ما يعكس الديناميكية المجالية التي نشطتها مشاريع التثبيت الميكانيكي للتربة عبر المجالات الريفية بالولاية.



FIXATION MECANIQUE DES BERGES

الصورة رقم(4) التثبيت الميكانيكي في منطقة الغداير بلدية شعبة العامر 2012/05/10 مصدر مديرية الغابات لولاية بومرداس



FIXATION MECANIQUE DES BERGES

الصورة رقم(3) التثبيت الميكانيكي في منطقة بن شهرة بلدية شعبة العامر 2014/03/13 مصدر مديرية الغابات لولاية بومرداس

الجدول رقم (57) توزيع مشاريع التثبيت الميكانيكي عبر مناطق البرمجة الوحدة م3

المجموع	2014	2013	2012	2011	2010	المناطق	البلديات
100	100					ادفل	عمال
100	100					تميزار	
500		500				اغيل بوعلي	
700	200	500				03	المجموع
150	150					تلمات	بني عمران
100	100					ايت بوحيدي	
500		500				تولوت	
750	250	500				03	المجموع
1500		1500				اولاد بنونة	جنات
100	100					زاوية سيدي العربي	
100	100					اولاد ستيقي	
1700	200	1500				03	المجموع
100	100					عبد النور	الاربعطاش
100		100				سيدي منصور	
100		100				اولاد والي	
300	100	200				03	المجموع
1000					1000	بجليل	عقير
500			500			ربعي	
800		800				تيسيرة	
500	500					بومعطي	
2800	500	800	500		1000	04	المجموع
300		300				اولاد عراب	الحروبنة
300		300				محنة	
100	100					بوشاقور	
100	100					فنديل	
800	200	600				04	المجموع
500			500			ثوابت	دلس
200		200				قندولة	
700		200	500			02	المجموع
100		100				اولاد لراهيم	خ الحشنة
100	100					لاقيطون	
100		100				الجواليل	
300	100	200				03	المجموع
500					500	وانوغة	يسر
1000		1000				بويدر	
1500		1000			500	02	المجموع
100	100					قراشة	سوق الحد
500		500				سيدي فراج	سي مصطفى
100	100					قرى احمد	برج منايل
150	150					بن شهرة	شعبة العامر
100	100					بن فيسة	قدرة
1000			1000			الغداير	تاورقة
11500	2000	6000	2000		1500	33	المجموع

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس

13 - التثبيت الحيوي

التثبيت الحيوي للتربة من خطر الانجراف خاصة على المنحدرات الشديدة ذات التربة الفقيرة العارية من الغطاء النباتي و حتى الحشائش في بعض الأحيان، و ذلك عن طريق غرس الاشجار المقاومة ذات الجذور الطويلة و التي لها القدرة العالية على امتصاص المياه، و تحافظ على تماسك التربة، مثل أشجار الكالتوس و الصنوبر الحلبي و الفليني و خاصة اشجار البلوط الاخضر و هي اشجار خاصة بمنطقة البحر الابيض المتوسط الملائمة لمناخ ولاية بومرداس ، كما تغرس على حواف الاودية و على المتاريس و المساحات الجرداء حيث خصصت ولاية بومرداس مشاريع تنمية الوسط الريفي الخاصة بالتثبيت الحيوي عن طريق غرس 90 هكتار من الاشجار لحماية الوسط الطبيعي كما هو مبين في الجدول التالي

الجدول رقم (58) توزيع مشاريع التثبيت الحيوي للتربة عبر مناطق البرمجة الوحدة هكتار

المجموع	2014	2012	2010	المناطق	البلديات
10		10		توارة	جنات
03		03		اولاد زيان 2	قدرة
10			10	بماليل	عفير
04		04		بنصر	الخروبة
20	20			محنة	
10			10	عصواف	دلس
02		02		قرايب	خ الخشنة
01		01		تاخروانت	الناصرية
05	05			بواسم	
25	25			ولاد سعيد	شعبة العامر
90	50	20	20	10	المجموع

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس

و من خلال الجدول رقم (58) الذي يوضح الديناميكية التي شهدتها مناطق البرمجة ببلديات الولاية، من خلال تطبيق مشاريع التنمية الريفية الخاصة بحماية الوسط الطبيعي المتمثلة في التثبيت البيولوجي للتربة التي لعبت دور محرك لديناميكية المجالات الريفية في 08 بلديات ضمت 10 مناطق ريفية معزولة سوسيو اقتصاديا و هشة طبيعيا معظم هذه البلديات واقعة على طول السلسلة الجبلية الجنوبية للولاية، ذات الانحدار الشديد منها بلدية شعبة العامر حيث حضيت البلدية باكبر حجم مشروع في منطقة ولاد سعيد بـ 25 هكتار ثم تليها بلدية الخروبة بتثبيت 24 هكتار منها 20 هكتار في منطقة محنة و 04 هكتارات في منطقة بنصر اما اصغر حجم مشروع كان في بلدية خميس الخشنة في منطقة القرايب بـ 02 هكتار، اما على مستوى المناطق فان منطقة تاخروانت في بلدية الناصرية استفادت بهكتار واحد من مشروع التثبيت الحيوي للتربة و هو

اصغر حجم مشروع خلال هذه الفترة في هذا المجال، كما استفادت الولاية بـ 20 هكتار سنّي 2010م و 2012م اما سنة 2014م استفادة الولاية من 50 هكتار كمشروع الخاص بالثبّيت الحيوي للتربة من اجل حماية الوسط الطبيعي من الانجراف، هذا ما يعكس ديناميكية الاوساط الطبيعية التي احدثتها التنمية الريفية المستدامة في المجالات الريفية.

14 - الحزام الاخضر

الحزام الاخضر هي عملية غرس الاشجار بعرض يتراوح من 03 الى 04 أمتار ويصل احيانا الى 10 أمتار على طول الطريق والمداخل الريفية وعلى مستوى المنحدرات حيث يتكون الحزام الأخضر من صف او صفين من الأشجار المقاومة للعوامل المناخية وان تكون دائمة الاخضرار وكثيرة التفرع و سريعة النمو من اجل حماية التربة من الانجراف، عن طريق تثبيت التربة بجذور الأشجار، كما تعمل هذه الاحزمة الخضراء على تدعيم و تقوية المدرجات و تحمي مختلف المزروعات و اسطبلات الحيوانات و حتى بيوت السكان من الرياح القوية التي تهب من حين لآخر خاصة في فصل الشتاء، و من خلال الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية المطبقة في ولاية بومرداس أقدمت المديرية العامة للغابات على برمجة مشاريع خاصة بالاحزمة الخضراء، ونظرا لهشاشة الوسط الطبيعي خلال السنوات السابقة خاصة فترة العشرية السوداء فقد استفادة الولاية من حجم مشروع بلغ 15 هكتار من الاحزمة الخضراء على شكل أشجار مقاومة خلال سنة 2013م و هذا كما يوضحة الجدول التالي

الجدول رقم (59) توزيع مشاريع الحزام الأخضر عبر مناطق البرمجة سنة 2010م

البلديات	المناطق	حجم المشروع	الوحدة هكتار
برج منايل	تزين علي سليمان	08	
سي مصطفى	بوظهر	05	
سوق الحد	قراشة	02	
المجموع	03	15	

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس

هذه المشاريع موزعة على 03 بلديات ريفية واقعة في المنطقة الساحلية الوسطى وحوض يسر، حيث استفادة منطقة تزين علي سليمان من 08 هكتارات من الأشجار غرست على شكل احزمة مقاومة، وفي منطقة بوظهر في بلدية سي مصطفى شجرت 05 هكتارات و 02 هكتار في منطقة قراشة في بلدية سوق الحد،

ومن خلال هذه المشاريع تظهر لنا الديناميكية المجالية التي احدثتها مشاريع الاحزمة الخضراء عبر المجالات الريفية للبلديات الثلاثة.

15 - المتاريس

نظرا لطبيعة ولاية بومرداس الجبلية في الجهة الجنوبية التي تتلقى كميات معتبرة من الامطار سنويا و في بعض الأحيان تكون امطار رعدية جارفة، حيث تعمل السيول على النحت الجانبي للاودية و نحت التربة بصفة عامة خاصة في المناطق ذات التكوينات الهشة و استمرار هذه العملية يؤدي الى نزع الدعامة الأساسية للتربة مما يتسبب في مختلف الظواهر الجيومورفولوجية من انزلاقات و انهيارات و تاكل اطراف الاودية و الطرقات، و للحد من هذه الظاهرة الفتاكة بالوسط الطبيعي قامت ولاية بومرداس بمشاريع خاصة ببناء متاريس على حواف الاودية و المنحدرات و هي عبارة عن احجار متجمعة على شكل مستطيلات داخل اسلاك مشبكة بعرض 1م و ارتفاع حوالي 1 م كذلك، و تكون قي اغلب الاحيان على شكل مدرجات حسب ارتفاع السفح او عمق الواد الذي تبنى عليه، كما لها القدرة على صد سرعة المياه الجارفة، حيث استفادة بلدية شعية العامر من مشروع بناء المتاريس في منطقة تقريمونت بـ 500م³ سنة 2010م وهذا حسب معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس من اجل حماية الوسط الطبيعي من خلال احداث ديناميكية في الأوساط الريفية بالولاية .



« GABIONNAGE »

« GABIONNAGE »

الصورة رقم (05) بناء المتاريس في منطقة تقريمونت بلدية شعبة العامر بتاريخ 2012/05/10 المصدر: مديرية الغابات لولاية بومرداس

16 - اشغال الحراجة

تحتاج الغابات في الجزائر عموما وغابات ولاية بومرداس على وجه الخصوص إلى أن تدار بالطريقة التي تسهم في تخفيف مختلف المخاطر والتأثيرات المحتملة بما في ذلك حرائق الغابات، والتلوث الجوي، وقطع الأشجار الناتج عن العواصف، والامراض والحشرات الضارة التي تعيق النمو السليم للأشجار فمثل هذه الاكراهات من الممكن أن تؤثر على الجانب الاجتماعي، والاقتصادي، وكذلك البيئي للغابات بالولاية، ومن خلال وجوب المحافظة وحماية المناطق ذات الأنظمة الايكولوجية الهشة، وضمان تنوع الحياة الغابية، تظهر جهود

الدولة و المتمثلة في محافظة الغابات بالولاية، وذلك في اطار الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية المستدامة ومن خلال مشاريع اشغال الحراجة و التي هي عبارة عن اشغال تقوم بها الجهات المختصة في أواخر فصل الربيع و تتمثل في قطع الاغصان الزائدة للأشجار و الاغصان السفلية القريبة من الأرض و كذلك نزع مختلف الحشائش الضارة المحيطة بالأشجار و ذلك من اجل تفادي اشتعال و تنقل النار في حالة حدوثها، الى جانب تفادي الامراض المختلفة و الطفيليات التي بإمكانها ان تعيق الإنتاج الغابي بالولاية، اضافة الى تهوية الغابة و هو عامل مهم من عوامل نمو الأشجار، و كذلك إمكانية التحرك بسهولة داخل الغابة، و من هذا المنطلق اعتمدت الدولة الجزائرية مشاريع اشغال الحراجة في 13 بلدية من اجل تنشيط ديناميكية المجالات الريفية بالولاية، و التي بلغت 1522 هكتار من اشغال الحراجة بالولاية موزعة على 20 منطقة ريفية كل منطق تضم دشرة او عدد من المداشر.

احصائيات الجدول رقم (60) توضح لنا جهود الدولة في حماية الوسط الطبيعي و المحافظة على الثروة الغابية بالولاية حيث بلغت مشاريع الحراجة 440 هكتار سنة 2009م أنجزت في 06 بلديات تضم 06 مناطق ثم استمرت هذه المشاريع و توسعت سنة 2010م الى 09 بلدية ريفية منها 07 بلديات جديدة بمشاريع حراجية بلغت 1077 هكتار موزعة على 13 منطقة ريفية اما سنة 2014 م فطبقت المشاريع الحراجية التي بلغت 05 هكتارات في منطقة عين عسلة ببلدية أولاد عيسى الواقعة على طول سلسلة المرتفعات الساحلية الشرقية، و هو اصغر حجم مشروع اشغال الحراجة عبر مناطق الولاية، اما البلديات التي طبقت فيها مشاريع حماية الوسط الطبيعي، منها 07 بلديات واقعة في المنطقة الجبلية الجنوبية للولاية.

اما البلديات الأخرى فهي تقع في المنطقة الساحلية الوسطى و حوض يسر ، كما تجدر الإشارة الى ان بلدية خميس الخشنة استفادة بمشاريع في 03 مناطق منها 60 هكتار سنة 2009م في منطقة لاقيطون وفي سنة 2010م استفادة منطقة أولاد سالم ب 70 هكتار و منطقة قرايب ب 80 هكتار ، الى جانب بلدية اولاد عيسى فانجزت مشاريع الحراجة في 03 مناطق سنوات 2009م و 2010م و 2014م انظر الجدول رقم (60) و هذا ما يبرز ديناميكية المجالات الريفية من خلال مشاريع الحراجة كمحركات للديناميكية الطبيعية للمجالات الريفية بالولاية اما بلديات بني عمران و الاربعطاش و بلدية شعبة العامر فطبقت مشاريع الحراجة في منطقتين لكل بلدية اما باقي البلديات فقد استفادة خلال هذه الفترة بمشاريع في منطقة واحدة لكل بلدية ، كما ان اكبر حجم مشروع الخاص باشغال الحراجة كان في بلدية ثنية و بالضبط في منطقة بن عراب ب 215 هكتار ثم يليها منطقة تزي سليمان في بلدية برج منايل بحجم مشروع بلغ 150 هكتار، اما اصغر حجم مشروع كان في بلدية أولاد عيسى بالضبط في منطقة عين عسلة ب 05 هكتارات سنة 2014م فهي اخر سنة لاطلاق مشاريع التنمية الريفية بالولاية .

الجدول رقم (60) توزيع مشاريع اشغال الحراجة عبر مناطق البرمجة الوحدة هكتار

المناطق	2009	2010	2014	المجموع	البلديات
بوكرية		50		50	بني عمران
العزبة		100		100	
بوزقرة	50			50	قدرة
محامدية		70		70	الاربعطاش
بوقسيب		30		30	
بوعروس		100		100	تمزريت
لاقيطون	60			60	خميس الخشنة
اولاد سالم		70		70	
قرايب		80		80	
تزي علي سليمان		150		150	برج منايل
مندورة	200			200	لقاطة
وراشة	30			30	ناصرية
بن حسنت	40			40	تجلايين
ترتارة	60			60	اولاد عيسى
عين عسيلة			05	05	
اولاد موسى		70		70	
تاموسة		50		50	شعبة العامر
بني براهيم		50		50	
بني عراب		215		215	ثنية
حاج احمد		42		42	زمواري
20	440	1077	05	1522	المجموع

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس

17 - اعادة التشجير

يعتبر الاستغلال الاقتصادي للغابة في ولاية بومرداس، حتمية وضرورة تفرضها المتطلبات المتزايدة للسكان من أجل تشييد المشاريع، وتلبية مختلف الاحتياجات الاجتماعية و الاقتصادية ذات المنفعة العامة و الخاصة، ذلك من خلال قطع الاشجار المخصصة للاستغلال دون غيرها من الاشجار الاخرى المشكلة للغابة، لان كل نوع من مكونات الغابة له دور حيوي و اقتصادي يختلف عن النوع الاخر، وعليه ينبغي الاستغلال العقلاني لهذه الغابات، حيث أن جميع الأنظمة القانونية المنظمة للملكية الغابية لا تستثنى الاستغلال لأنها عملية لا بد منها إذا تدخل في السياق الطبيعي للمسار الحيائي للغابة، فنحن إذا لم نقطع الأشجار عند نضجها والاستفادة من خشبها، فإن هذه الأخيرة تعمر ثم تموت، كذلك في حالة الاستغلال المفرط فإن الغابة كلها ستزول، ولذلك وجب التوفيق بين الهدف الاقتصادي وهدف الحماية البيئة لضمان دوام الثروة

الغابية¹ كما تجدر الإشارة الى أن مشروع اعاءة التشجير في ولاية بومرداس في اطار التنمية الريفية المستدامة كان يتضمن الاستغلال الغابي ضمن الغابات المخصصة للاستغلال دون غيرها و الغابات التي تاثرت بفعل الحرائق، و القطع العشوائي للاشجار المخالف للقوانين و التشريعات المنظمة للاستغلال الغابي في الجزائر ، حيث تم في هذا الاطار اعادة تشجير 847 هكتار و هذا كما يوضحه الجدول التالي

الجدول رقم (61) توزيع مشاريع اعادة تشجير عبر مناطق البرمجة (الوحدة هكتار)

المجموع	2011	2010	2009	المناطق	البلديات
50			50	بوعيدل	عمال
70		70		بن والي	جنات
120		20	100	اولاد علي العرجة	
50			50	مسيورة	الاربعتاش
100		100		بوقسيب	
05			05	مزقيدة	تمزريت
152			152	عبادة	عفير
40			40	بني عطار	تاورقة
70			70	قلقان	سيدي داود
20		20		تزي علي سليمان	برج منايل
17		17		اولاد سالم	خ الخشنة
23		23		لاقيطون	
80			80	سيدي حلو	بودواو
50	50			بن مرزوقة	
847	50	250	547	14	المجموع

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس

كما تجدر الإشارة أن مشروع اعادة تشجير المساحات الغابية المتضررة قد طبق في 10 بلدية ريفية ضمت هذه البلديات 14 منطقة ريفية معزولة ومهمشة، منها ما يقع على طول السلسلة الجبلية الجنوبية للولاية كبلدية الاربعطاش التي استفادة من تشجير مساحة 150 هكتار خلال هذه الفترة منها 50 هكتار شجرت في منطقة مسيورة سنة 2009م و 100 هكتار شجرة في منطقة بوقسيب سنة 2010م، و بلدية تمزريت وعمال وجزء من بلدية خميس الخشنة و منها ما يقع على طول المرتفعات الساحلية الشرقية كبلديات سيدي داود و تاورقة و بلدية عفير التي استفادة من تشجير مساحة بلغت 152 هكتار في منطقة عبادة سنة 2009م ، اما البلديات الواقعة في المنطقة الساحلية الوسطى و حوض يسر منها بلدية راس جنات التي استفادة باكير مشروع لاعادة التشجير بمساحة بلغت 190 هكتار خلال هذه الفترة، شجرت في منطقة أولاد علي العرجة 100 هكتار سنة 2009م و 20 هكتار سنة 2010م اما باقي المساحة و البالغة 70 هكتار فشجرت في منطقة بن والي سنة 2010م اما اصغر مساحة لمشروع إعادة التشجير فكان

1- حسونة عبد الغاني . الحماية القانونية للبيئة في إطار التنمية المستدامة مرجع سابق ص 61

في بلدية تمزريت الجبلية و بالضبط في منطقة مزقيدة بـ 05 هكتارات سنة 2009م، فمشاريع التنمية الريفية الخاصة بإعادة تشجير المناطق العارية التي اختفت أشجارها بفعل عوامل مختلفة، جاءت من أجل بعث الحياة من جديد في غابات الولاية فقد أحدثت ديناميكية كبيرة في الغطاء النباتي حيث شجرة سنة 2009م 547 هكتار بمختلف الأشجار الغابية التي تتلائم وطبيعة المنطقة و في سنة 2010م شجرة عبر تراب الولاية 250 هكتار أما سنة 2011م فقد استفادة الولاية من تشجير 50 هكتار من مختلف الأشجار، كما عملت مشاريع إعادة تشجير المناطق الغابية على تنشيط الديناميكية المحلية للوسط الطبيعي بالولاية.

18 - التجديد طبيعي للغابات

تعد الغابات أحد الموارد الطبيعية المتجددة المهمة لإحداث التوازن البيئي ومصدرا مهما للمنتجات الغابية، التي لها صلة بالأشجار الموجودة في الغابة، لذا لا بد من التعامل معها كمورد طبيعي متجدد، للاستفادة منها في الكثير من الصناعات والاستخدامات المختلفة و حماية البيئة، كما أن أشجار المشكلة للغابات لا يمكن أن تدوم للأبد فهي كائن حي تكبر وتضعف بمرور الزمن ومن ثم تموت وتحلل دون أن يستفاد منها، لذا فإن الأشجار التي تصل إلى مرحلة النضج لا بد أن تستغل بطريقة منظمة من أجل إعطاء الفرصة لنباتات جديدة لكي تنمو تحت ظروف أفضل مع إجراء بعض الأشغال مثل التقليم والحذف بعض الأغصان وإعادة إصلاح الأماكن الحالية بحيث لا يؤثر ذلك على الإنتاج، و على وظيفة الغابة الأساسية و هي الحفاظ على البيئة، مع تحديد أنواع أشجار الغابات الأصلية فقط، مع إمكانية استثناء الأشجار الصغيرة المتجددة طبيعياً، و هو التجديد الطبيعي الذي يعتبر عامل أساسي للنمو الطبيعي لغابات الولاية، أما التجديد النصف طبيعي هو عملية التجديد الطبيعي مع ادخال عمليات مساعدة من خلال الغرس أو البذر بعض المنتجات الغابية التي تتلائم و طبيعة المنطقة، من أجل توفير خدمات بيئية، مثل حماية التربة والمياه، ومكافحة الآفات، و التنوع البيولوجي، و من هذا المنطلق أتت جهود الدولة الجزائرية المتمثلة في محافظة الغابات لولاية بومرداس من خلال مشاريع التجديد الطبيعي للغابات حيث أنجزت 500 هكتار في 04 بلديات شملت 04 مناطق ذات الأنظمة الايكولوجية الهشة، و هذا كما يوضحه الجدول التالي

الجدول رقم (62) توزيع مشاريع التجديد الطبيعي للغابات عبر مناطق البرمجة (هكتار)

البلديات	المناطق	2009	2010	2011	المجموع
خميس الخشنة	لاقطون	100	50		150
سيدي داود	تقلفان	100			100
لقاطة	مندورة	200			200
ناصرية	امغنين			50	50
المجموع		400	50	50	500

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس

تتضح لنا من الجدول رقم (62) ديناميكية المحالات الريفية التي نشطتها مشاريع التجديد الطبيعي للغابات، حيث جددت سنة 2009م مساحة 400 هكتار من الغابات في 03 بلديات كل بلدية شملت منطقة واحدة، كما ان أكبر مساحة التي جدد غطاءها الغابي كانت في بلدية لقاطة وبالضبط في منطقة مندورة بـ 200 هكتار، اما سنة 2010م فقد استفادة منطقة لاقيطون في بلدية خميس الحشنة بـ 50 هكتار، كما استفادة أيضا بلدية الناصرية سنة 2011م وبالضبط في منطقة امغنين بـ 50 هكتار من مشروع التجديد الطبيعي للغابة.

19 - صيانة أشجار الزيتون

شجرة الزيتون دخلت الى الجزائر منذ زمن طويل كما انها تنبت نباتا طبيعيا في السهول والجبال ومن خصائصها المعروفة انها من الأشجار الكثيفة وهي من احسن الأشجار التي تتميز بحماية التربة نظرا لطول جذورها كما تنمو في الأراضي ذات التربة الفقيرة و على المنحدرات، و هي شجرة مباركة لذلك ازداد الفلاح و المواطن بصفة عامة في ولاية بومرداس التعلق بهذا النوع من الأشجار دون غيره، و من خلال مشاريع التنمية الريفية المستدامة المطبقة بالولاية و من اجل تلبية حاجبات السكان في اطار تنمية الزراعة الجبلية بزيادة عدد أشجار الزيتون و تاهيلها لتصبح أشجار منتجة.

عملت مديرية الغابات للولاية باطلاق مشاريع خاصة بأشجار الزيتون التي نبتت طبيعيا دون تدخل الانسان و ذلك بقطع الحشائش و الاشواك المحيطة بها مع اقتلاع كل الشجيرات المحيطة بأشجار الزيتون حتى تبقى أشجار الزيتون فقط على شكل حقل طبيعي و ذلك من اجل تاهيل هذه الأشجار عن طريق تقليمها و تطعيمها حت تصبح أشجار منتج للزيتون في المستقبل، و زيادت مساحات اشجار الزيتون دون اللجوء الى عملية التشجير، و في هذا الاطار شرعت ولاية بومرداس باطلاق هذا النوع من المشاريع في 21 بلدية ريفية و بالضبط في 47 منطقة غابية تم صيانة و تاهيل 66500 شجرة زيتون نبتت طبيعيا و هذا كما يوضحه الجدول رقم (63)

بيانات الجدول رقم (63) توضح لنا انه في سنة 2011م تم صيانة وتاهيل 41500 شجيرة زيتون في 20 بلدية هذه البلديات تضم 27 منطقة غابية اما سنة 2012م بلغ المشروع 2500 شجرة زيتون أنجزت في 11 بلدية ضمت 20 منطقة، 10 بلديات من بين 11 بلدية كانت قد استفادة من المشاريع سنة 2011م بينما بلدية بغلية فقط هي التي استفادة سنة 2012م.

الجدول رقم (63) توزيع مشاريع صيانة أشجار الزيتون عبر مناطق البرمجة

البلديات	2011		2012		المجموع	
	عدد المناطق	عدد الاشجار	عدد المناطق	عدد الاشجار	عدد المناطق	عدد الاشجار
بني عمران	01	4000	//	//	01	4000
جنات	01	500	01	800	02	1300
قدارة	02	4000	04	4000	06	8000
الاربعطاش	02	5000	//	//	02	5000
تمزريت	01	2000	02	2000	03	4000
عفير	01	200	//	//	01	200
تاورقة	01	3000	01	4000	02	7000
تجلاوين	01	3500	04	4000	05	7500
الخروبة	01	3000	02	1100	03	4100
برج منايل	03	2500	02	700	05	3200
لقاطة	02	1100	//	//	02	1100
شعبة العامر	02	2000	01	5000	03	7000
خ الخشنة	02	2000	//	//	02	2000
بودواو	01	300	//	//	01	300
الناصرية	01	2300	01	1000	02	3300
ثنية	01	100			01	100
يسر	01	1000	01	2000	02	3000
بغلية	//	//	01	400	01	400
قورصو	01	3500	//	//	01	3500
بومرداس	01	200	//	//	01	200
سوق الحد	01	1300	//	//	01	1300
المجموع	27	41500	20	25000	47	66500

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس

على ضوء معطيات الجدولين رقم (63) و رقم (64) فاننا نلاحظ ان بلدية قدارة قد استفادة بأكبر حجم مشروع و اكبر عدد من المناطق بـ 8000 شجيرة تم صيانتها سنة 2011م في 06 مناطق، كما استفادة منطقتي العنسة و امسطاس بـ 2000 شجيرة لكل منطقة، اما سنة 2011م فقد استفادة منطقة بحارة وذراع لحفة و بودغاغن و منطقة أولاد زيان 2 بصيانة 1000 شجرة زيتون لكل منطقة، ثم تلتها بلدية تجلابين بـ 7500 شجرة تم صيانتها في 05 مناطق، اما اصغر حجم مشروع كان في بلدية ثنية و بالضبط في منطقة تلامالي بـ 100 شجرة زيتون، كما ان بلدية بومرداس استفادة في منطقة الكرمة بـ 200 شجرة زيتون و بلدية عفير استفادة من مشروع 200 شجرة زيتون في منطقة عزيز كوافة و هذا ما يعكس ديناميكية المجالات الريفية التي نشطتها مشاريع صيانة و تاهيل أشجار الزيتون البري التي نبتت طبيعيا من اجل حماية الوسط الطبيعي و الاستغلال الأمثل للثروة الغابية و تنويع مصادر الدخل لسكان المناطق الريفية.



DÉBROUSSAILLEMENT ET GREFFAGE D'OLÉASTRE

الصورة رقم (06) صيانة أشجار الزيتون في منطقة توزالين بلدية بني عمران بتاريخ 2011/03/03 المصدر مديرية الغابات لولاية بومرداس

الجدول رقم (64) توزيع مشاريع صيانة أشجار الزيتون عبر مناطق البرمجة

البلديات	المناطق	عدد الأشجار سنة 2011	عدد الأشجار سنة 2012	المجموع عدد الاشجار
بني عمران	توزالين	4000		4000
عفير	عزيب كوافة	200		200
جنات	بومليح	500		500
	زاوية سيدي سنوس		800	800
	المجموع	500	800	1300
قدرة	عنسة	2000		2000
	امسطاس	2000		2000
	ذراع لحفة		1000	1000
	بحارة		1000	1000
	بودغاغن		1000	1000
	اولاد زيان 2		1000	1000
	المجموع	4000	4000	8000
الاربعتاش	محامدية	2500		2500
	بوقسيب	2500		2500
	المجموع	5000		5000
تمزريت	تورسال	2000		2000
	عفير عزازنة		500	500
	ايت دحمان		1500	1500
	المجموع	2000	2000	4000
تاورقة	اولاد هلال	3000		3000
	الغداير		4000	4000
	المجموع	3000	4000	7000
المجموع		18700	10800	29500

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس

20 - بناء أبراج المراقبة

تلعب غابات ولاية بومرداس دورا أساسيا في تحقيق التوازن البيئي كما لها أهمية كبيرة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية الا انها تتعرض سنويا لمختلف مظاهر التدهور إثر العوامل المناخية خاصة في السنوات الأخيرة، من خلال ظاهرة الجفاف التي مست الجزائر الى جانب العامل البشري الذي له تأثير مباشر في ظاهرة تدهور الغابات في الجزائر عموما وولاية بومرداس على وجه الخصوص، و على اثر الممارسات العشوائية المخالفة لقواعد المحافظة على البيئة، حيث انجرى من خلال هذه الممارسات السيئة نشوب حرائق سنويا أدت الى اتلاف الاف من الهكتارات عبر التراب الوطني ومنها غابات بومرداس.

وأمام هذا الوضع الخطير و من اجل حماية الغابات من هذه الممارسات الخطيرة اطلقت مديرية الغابات للولاية في اطار التنمية الريفية المستدامة مشاريع خاصة ببناء أبراج مراقبة الحرائق وهي عبارة عن أبنية ذات تصميم خاص مكونة من أربع وجهات تؤسس على قمم الجبال والمرتفعات العالية بحيث تؤمن حقل رؤية واسعة وتوزع هذه الابراج في المناطق الحرجية لتكون شبكة تداخل حقول رؤيتها مع بعضها، ومهمتها تكمن في الكشف السريع للحريق قبل بدأ انتشاره وتحديد موقعه ومدى خطورته، وإعلام الجهات المعنية والمختصة به كالدوائر الحرجية لمصلحة الغابات والحماية المدنية، و قائد الجيش بالمنطقة ومصلحة الارصاد الجوية ليمارس كل واحد دوره، كما تزود هذه الابراج بوسائل الاتصال الاسلكي ، بالاضافة إلى فرق غابية موزعة عبر الغابة هدفها التدخل الاولي في حالة إعالهم عن حريق مدعمين بعمال الحماية المدنية¹. كما تم بناء 04 ابراج مراقبة في أربع بلديات تكثر فيها الحرائق وهذا كما يوضحه الجدول رقم (65)

الجدول رقم (65) توزيع مشاريع بناء ابراج المراقبة عبر مناطق البرمجة

البلديات	المناطق	المساحة المنطقة	عدد الاسر	التشغيل المتوقع	2009		2010	
					عدد الابراج	مناصب شغل المحققة	عدد الابراج	مناصب شغل المحققة
الاربعتاش	مسيورة	500	105	27	01	06		22,22
الناصرية	ارياشة	200	176	49	01	02		4,08
تمزريت	بوعروس	300	64	80			01	07
جنات	بومليح	350	60	60	01	10		16,67
المجموع		1350	405	216	03	18	01	07

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس

حسب بيانات الجدول رقم (64) يتضح لنا ان مشاريع بناء أبراج المراقبة لحماية الغابات من الحرائق في ولاية بومرداس، بلغت 04 أبراج في 04 بلديات وفي 04 مناطق حيث تقدر مساحة هذه المناطق بـ 1350 هكتار وبعدها اسر بلغ 405 اسر ريفية حيث حققت هذه المشاريع نسبة تشغيل بلغت 11,57% من

1. دباب فراح آمال - الحماية القانونية للغابات في الاتفاقيات الدولية والتشريع الوطني. 2020م أطروحة الدكتوراه ص 204

مجموع عدد مناصب شغل المتوقعة من جملة المشاريع المطبقة في هذه المناطق، كما استفادة بلدية جنات الواقعة ضمن المنطقة الساحلية الوسطى وحوض يسر ببناء برج مراقبة واحد سنة 2009م وكان بالضبط في منطقة بومليح التي تتربع على مساحة 350 هكتار وتضم 60 أسرة اما باقي المشاريع كانت في البلديات الثلاثة الواقعة في المنطقة الجبلية الجنوبية للولاية التي تعاني من خطر الحرائق سنويا وبالفعل هذه المشاريع أحدثت ديناميكية في الوسط الغابي بالولاية من خلال المراقبة اليومية للغابة.

21. تهيئة خنادق مضادة للنران

تعتبر غابات ولاية بومرداس البيئة الحاضنة لكثير من أنواع الكائنات الحية، من نباتات وحيوانات، بالإضافة إلى أهميتها في حماية التربة والتوازن الايكولوجي، كما ان هذه الكائنات بعضها قد يكون نادر يجب المحافظة عليه، اما معظم هذه الأنواع فهي مهدد بالانقراض جراء مختلف العوامل الطبيعية، الى جانب تدخلات الانسان عن طريق بعض السلوكيات السيئة التي تستنزف هذه الغابات، كما تعد إبادة للكثير من مظاهر هذه الحياة البيولوجية للغابة، ونظرا لأهميتها البالغة في حياتنا الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية، اولت الدولة الجزائرية من خلال مديرية الغابات لولاية بومرداس أهمية كبيرة لحماية هذا الموروث الطبيعي و توسيع مجالات الاستغلاله، عن طريق مختلف التدخلات و المتمثل في مشاريع التنمية الريفية المستدامة المنجزة بغابات الولاية عبر مختلف المراحل، منها مشاريع تهيئة خنادق مضادة للنران بالغابات الكثيفة بالأشجار، وهي عبارة عن خنادق عمقها من 1م الى 2م في بعض الأحيان حسب طبيعة المنطقة و عرضها من 2م الى 4م اما طولها فحسب امتداد الغابة فهي تقسم الغابة الى قسمين بمثابة عازل للنار في حالة نشوبها حيث أنجز 25 خندق بمناطق البرمجة بالولاية وهذا كما هو مبين في الجدول رقم (66)

الجدول رقم (66) توزيع مشاريع الخنادق المضادة للنران عبر مناطق البرمجة بالولاية

البلديات	المناطق	2010	2011	المجموع	المبالغ المالية
الناصرية	امغنين		05	05	45000000
الثنية	بني عراب	06		06	36000000
خروبة	بنصر	14		14	140000000
المجموع	03	20	05	25	221 000 000.00

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس

بالاطلاع على بيانات الجدول المبين أعلاه نلاحظ ديناميكية المجالات الريفية عن طريق مشاريع التدخل في الوسط الطبيعي من اجل حمايته حيث تم انجاز 20 خندق سنة 2010م منها 06 خنادق في غابات منطقة بني عراب ببلدية الثنية و14 خندق في منطقة بنصر ببلدية الخروبة من اجل مكافحة الحرائق اما سنة 2011م فقد أنجزت 05 خنادق فقط في غابات منطقة امغنين ببلدية الناصرية، كل هذه المشاريع ممولة من طرف المديرية العامة للغابات و البرنامج القطاعي للتنمية و هذا لحماية الثروة الغابية من ظاهرة الحرائق.

خلاصة الفصل

تتوفر المناطق الريفية بولاية بومرداس على مؤهلات طبيعية وبشرية هامة من شأنها أن تلعب دورا أساسيا في مجال التنمية الريفية المستدامة وتطوير هذه المناطق الجبلية، إذا ما استغلت استغلالا عقلانيا كالمساحات الزراعية والمراعي، والغطاء النباتي.

و من خلال الضرورة الملحة لاعادة بعث النشاط الزراعي في المناطق الجبلية و الريفية، طبقت المشاريع التنمية الريفية في البلديات الريفية التي هي في اشد الحاجة إلى التنمية، و نظرا لوقوعها في مناطق ذات ظروف طبيعية صعبة، و مؤهلات فلاحية من متوسطة إلى ضعيفة، فهي برامج تحكمها اعتبارات تتطابق بالضرورة مع انشغالات سكان المناطق الريفية، وزيادة على ذلك فان هذه المشاريع المنجزة ضمن منطق قاعدي أي لامركزية القرار لان سكان المداشر هم اللذين شاركوا في إعداد هذه البرامج، لذا رصدت لها الدولة مبالغ مالية ضخمة، استحسنها سكان المناطق المعنية بالمشاريع، وتمنتها المداشر المجاورة، هذا ما لمسناه من طرف السكان،

فعملية حماية الوسط الطبيعي في ارياف ولاية بومرداس شهدت تدخل الدولة من خلال جملة من المشاريع نشطت ديناميكية المجالات الريفية بالولاية في 28 بلدية ريفية من أصل 32 بلدية المشكلة للولاية وبالضبط في 209 منطقة كل منطقة تضم دشرة او عدد من المداشر

رغم الديناميكية الكبيرة التي احدثتها مشاريع حماية الوسط الطبيعي، من خلال مجهودات الدولة غير المسبوقة في المجال الريفي بالولاية، فانها تبقى غير كافية نظرا لتراكم المشاكل منذ الاستقلال بالريف جزائري بصفة عامة وارياف ولاية بومرداس على وجه الخصوص، كما نحا لم تشمل جميع المداشر بالولاية لان كل نقطة من المجال الريفي بالولاية لا تخل من الهشاشة وذلك لغياب عمليات التدخل في الوسط الطبيعي، او طول المدة بين عملية التدخل وأخرى وهذا ان وجدت

فالتنمية الريفية في ارياف ولاية بومرداس لم تستجيب بشكل كافي لإشكالية التنمية الريفية المعقدة، ومشاكل البلديات الفقيرة المتراكمة منذ الاستقلال، لان المشاريع السابقة كانت لا تؤخذ بعين الاعتبار الخصوصيات و العوائق التي يعاني منها المجال الريفي، رغم كل هذا المجهودات فانها مشاريع لا تفي بكل انشغالات السكان، لكنها أحدثت نوع من الديناميكية الغير مسبوقة في أرياف البلديات المعنية بهذه المشاريع، و على هذا الأساس تبين لنا أن الفضاءات الريفية في بومرداس تحتاج إلى تكفل أوسع وذلك عن طريق إستراتيجية شاملة ومتكاملة و مستدامة، تفي بكل انشغالات سكان الأرياف دون تميز و لا إقصاء .

الفصل الخامس
تطور الأنشطة غير الفلاحية
بالمجالات الريفية بولاية
بومرداس

تمهيد:

تشكل الإستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية المستدامة أحد الخيارات الأساسية لتنمية المجالات الريفية بالولاية، غير أن تطبيقها لا يقتصر على جانب معين فقط بل يجب أن يتعدى هذا المفهوم ليشمل كل جوانب حياة سكان المناطق الريفية المعنية بالتنمية، قصد بلوغ تهيئة ريفية متوازنة ومستدامة، وفي هذا الإطار جاءت الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية المستدامة سنة 2003م في ولاية بومرداس، لتدارك للنقائص المتراكمة منذ الاستقلال التي تظهر في الميدان من خلال هشاشة الوسط و العزلة المفروضة على السكان و انعدام الهياكل و المرافق الضرورية للعيش بكرامة، هذا ما انجر عنه ظاهرة النزوح الريفي و اخلاء المناطق الريفية من محتواها البشري، و من اجل الحد من هذه الظاهرة الخطيرة على المجال الريفي و الحضري على حد سواء، تم تطبيق مجموعة من مشاريع التنمية الريفية عبر مجموعة من المناطق كل منطقة تضم دشرة او عدد من المداشر الريفية الفقير و المهمشة، غير أن نجاحها مرتبط بتوزيعها الجيد و العادل بين المناطق ذات الأولوية و مراعاة الجدول الزمني لإنجازها حتى تضمن تلبية حاجيات السكان وفق تصوراتهم واقتراحاتهم لتكون فعالة وتشكل قاعدة متينة في الريف البومرداسي قصد تحقيق تنمية مستدامة من منطق استقرار السكان واستغلال الموارد الطبيعية المتاحة استغلالا عقلانيا، مع مراعاة الجانب البيئي و التقليل من حدة الفوارق بين الريف و المدينة.

1 - فتح الممرات الريفية:

تعتبر الممرات الريفية أحد الشرايين التي يمر عبرها النشاط الاقتصادي والاجتماعي للمجالات الريفية، كما تعد الطرق والممرات من المؤشرات الهامة التي تقاس بها درجة تقدم الدول والأقاليم، ومن ثم فان الاهتمام بفتح الممرات والطرق والدروب هو جزء من البناء الاقتصادي والاجتماعي للولاية، وعلى هذا الأساس اهتمت ولاية بومرداس من خلال الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية المستدامة ، بفتح شبكة من الممرات الريفية في بعض المناطق الريفية في بلديات الولاية، وذلك من أجل تسهيل عملية التنقل والمواصلات في المناطق الريفية الوعرة، كما تم فتح ممرات أو مسالك في البلديات الريفية الموجودة في السفوح والجبال وتعرف باسم ممر فلاحى لا يتجاوز عرضها 6 أمتار، كما تم فتح 524.32 كم في 144 منطقة ريفية معزولة في 28 بلديات ريفية أي كل البلديات المعنية بالتنمية الريفية المستدامة على مستوى الولاية، هدفه فك العزلة على 20265 أسرة ريفية تقطن هذه المناطق الريفية المعزولة وهذا كما يوضحه الجدول الموالي

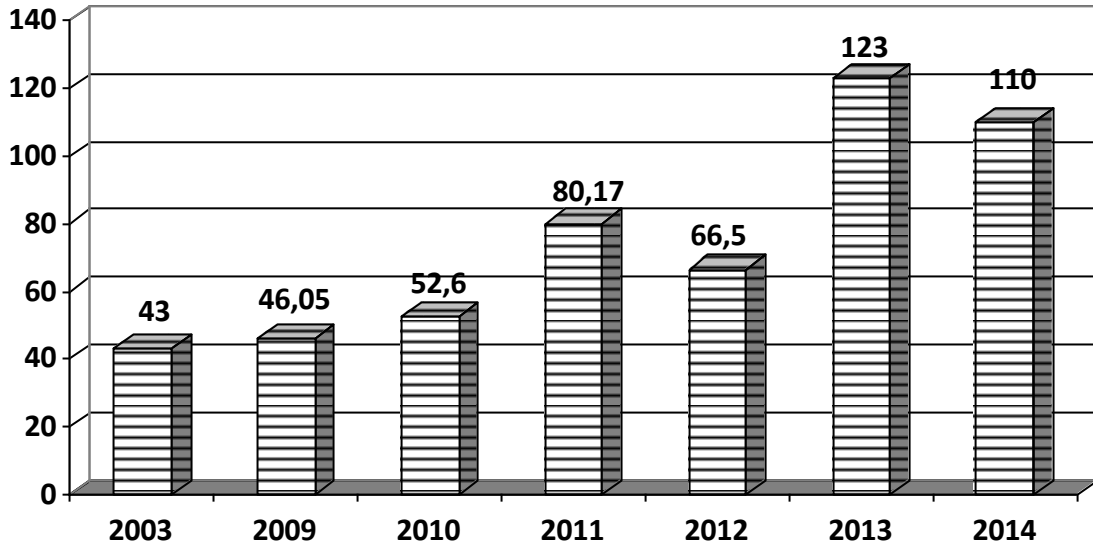
الجدول رقم (67) توزيع مشاريع فتح الممرات الريفية عبر بلديات الولاية

البلديات	2003		2009		2010		2011		2012		2013		2014		المجموع	
	عدد المناطق	طول الممر	عدد المناطق	طول الممر	عدد المناطق	طول الممر	عدد المناطق	طول الممر	عدد المناطق	طول الممر	عدد المناطق	طول الممر	عدد المناطق	طول الممر	عدد المناطق	عدد الاسر
عمال	01	04	//	//	02	03	02	08	//	//	01	08	02	06	8	29
بني عمران	01	04	//	//	01	1.5	04	01	//	//	01	06	02	06	6	21,5
جنات	02	10	03	30.5	01	1.5	01	05	//	//	02	10	03	10	12	67
قدارة	01	05	//	//	01	03	02	06	02	08	02	7.5	02	07	10	36,5
الاربعطاش	01	05	//	//	01	07	03	01	03	01	02	09	02	02	8	29
تمزريت	01	02	//	//	02	11	//	//	02	10	01	06	01	03	7	32
عفير	03	08	//	//	01	2.5	02	01	//	//	02	03	01	05	8	20,5
تاورقة	02	05	//	//	01	0.6	02	01	01	1.5	01	04	01	08	7	21,1
تجلايين	//	//	01	05	//	//	//	//	04	13	03	09	02	04	10	31
الحروب	//	//	//	//	//	//	//	//	01	2.5	02	13	02	07.5	5	23
برج منايل	//	//	//	//	01	05	02	06	01	05	02	10	02	04.5	8	30,5
لقاطة	//	//	03	4.05	//	//	02	04	//	//	01	04	02	06	8	18,05
شعبة العامر	//	//	//	//	02	10	02	05	01	06	01	08	01	05	7	34
سيدي داود	//	//	02	6.5	01	1.5	01	05	//	//	//	//	//	//	4	13
زموري	//	//	//	//	//	//	02	8.57	//	//	01	04	01	03	4	15,57
دلس	//	//	//	//	//	//	//	01	01	01	//	//	01	04	2	5
خ الحشنة	//	//	//	//	//	//	01	3.6	02	4.5	01	05	01	//	4	13,1
بودواو	//	//	//	//	//	//	//	//	//	//	01	02	02	04	3	6
الناصرية	//	//	//	//	//	//	//	//	01	07	01	01	01	08	3	16
سي مصطفى	//	//	//	//	01	03	01	04	//	//	01	03	01	02	4	12
ثنية	//	//	//	//	//	//	01	02	01	02	01	04	01	03	4	11
بن شود	//	//	//	//	//	//	//	//	//	//	//	01	02	01	1	2
يسر	//	//	//	//	01	03	//	//	01	03	01	6.5	01	04	4	16,5
أولاد عيسى	//	//	//	//	//	//	//	//	//	//	//	//	01	01	1	1
بغلية	//	//	//	//	//	//	//	//	//	//	//	//	01	02	1	2
قورصو	//	//	//	//	//	//	01	03	//	//	//	//	//	//	1	3
بومرداس	//	//	//	//	//	//	01	04	//	//	//	//	//	//	1	4
سوق الحد	//	//	//	//	//	//	01	05	//	//	01	03	01	03	3	11
المجموع	12	43	9	46,05	16	52,6	24	80,17	19	66,5	29	126	35	110	144	20265
مجموع الاسر	2417	641	4654	6450	2449	2498	2835	58.90	61.32	12.36	39.36	53.49	53.35	70.24	69.11	58.90

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس

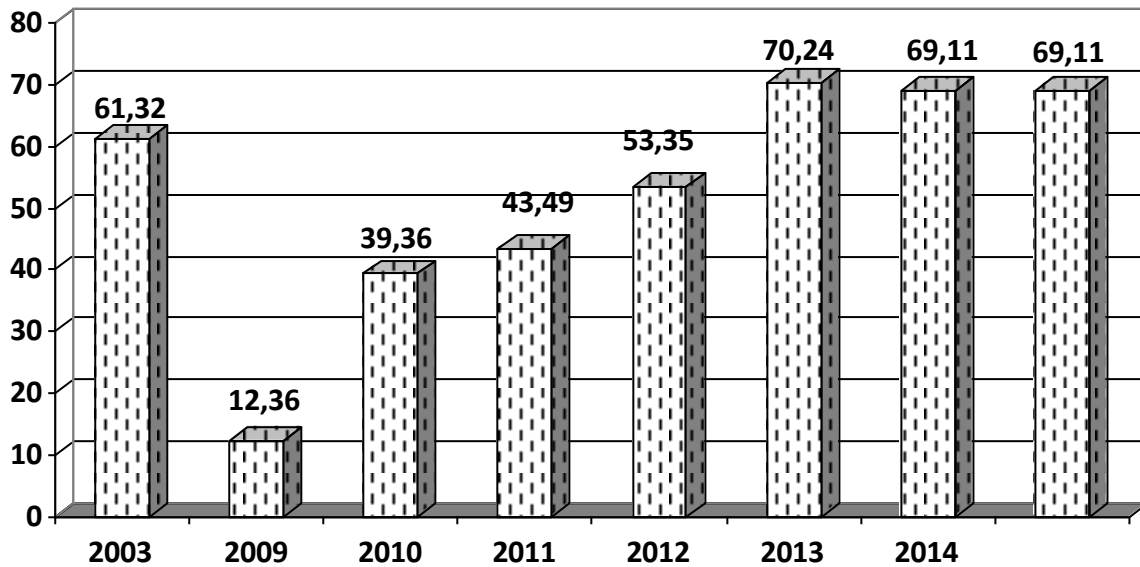
من خلال الشكل رقم(24) نلاحظ ان مشاريع التنمية الريفية الخاصة بفتح الممرات قد أحدثت ديناميكية للمجالات الريفية عبر مناطق و مداشر بلديات الولاية، وذلك من خلال فتح 524.32 كم من الممرات الريفية في 144 منطقة ريفية خلال فترة الدراسة، كما ان طول هذه الممرات الريفية، يختلف من سنة الى أخرى حسب عدد المناطق المبرجة لكل سنة و احتياجات السكان للممر حسب درجة الأولوية حيث نجد ان سنة 2003م قد انجز 43 كم في 08 بلديات ريفية و بالضبط في 12 منطقة برمجة، ثم بدا حجم المشروع يرتفع حتي وصل أقصاه سنة 2013م ب 126 كم من الممرات انجزت في 21 بلدية موزعة هذه المشاريع على 29 منطقة ريفية انظر الى الشكل التالي

الشكل رقم(24) توزيع طول الممرات الريفية المفتوحة عبر البلديات ولاية بومرداس



انطلاقا من الشكل البياني رقم (24) نجد أن مشاريع التنمية الريفية الخاصة بفتح الممرات الريفية قد استفادا منها 20265 أسرة بنسبة 58.90% من مجموع اسر المناطق التي طبقت فيها مشاريع التنمية الريفية خلال فترة الدراسة و البالغ عددها 209 منطقة ريفية، و هذه الاسر تختلف من سنة الى أخرى حسب عدد المناطق التي انجز فيها المشاريع، فنجد من خلال الشكل البياني ان اكبر نسبة الاستفادة من مشاريع فتح الممرات الريفية كان في سنة 2013م ب 70.24% من مجموع الاسر الريفية للمناطق المعنية بالمشاريع خلال سنة 2013م اما اصغر نسبة استفادة من المشاريع بلغت 12.36% من مجموع اسر مناطق البرمجة سنة 2009م ، وهذا ما يعكس الديناميكية الكبيرة التي نشطتها مشاريع فتح الممرات الريفية.

الشكل رقم (25) نسب الاسر المستفيدة من مشاريع فتح الممرات الريفية بالولاية



المعطيات الإحصائية للجدولين رقم (67) و رقم (68) يوضحاني لنا ان مشاريع التنمية الريفية الخاصة بفتح الممرات يختلف تأثيرها من منطقة الى أخرى حسب حجم المشروع و عدد الاسر الشاغلة للمنطقة التي انجز فيها المشروع، حيث سجلنا اكبر تأثير كان في بلدية شعبة العامر باستفادة 2927 اسر ريفية من 34 كم من الممرات الريفية في 07 مناطق برمجة، و اصغر تأثير لمشاريع فك العزلة كان في بلديتي بغلية و بن شود باستفادة 60 اسرة ريفية من 2 كم من الممر الريفي في منطقة بن عمور ببلدية بن شود التي تتربع على مساحة 220 هكتار و منطقة شرابة ببلدية بغلية التي تتربع على مساحة 880 هكتار، اما بلدية أولاد عيسى فقد استفادة باصغر حجم مشروع بلغ 1 كم من الممر الريفي سنة 2014م في منطقة عين عسلة التي تتربع على مساحة 306 هكتار انظر الصورة التالية.

اما على مستوى البلديات النموذجية فاننا نلاحظ ان حجم المشاريع يختلف من منطقة برمجة الى أخرى، و هذا لعدة اعتبارات أهمها راجع الى طبيعة المنطقة وحاجة السكان الى الممر الريفي بالدرجة الأولى، فقد سجانا ان منطقة أولاد علي العرجة قد استفادة من اكبر حجم مشروع بلغ 16.5 كم من الممرات الريفية أنجزت منها 05 كم سنة 2003م و 10 كم سنة 2009م و 1.5 كم سنة 2010م تم فك العزلة بها عن 270 اسر ريفية تقطن هذه المنطقة، اما اصغر طول ممر انجز في بلدية تاورقة و بالضبط في منطقة مزار ب 0.6 كم انجز سنة 2010 م تم فك العزلة عن 60 اسر ريفية انظر الجدول التالي و الصورة رقم (06)

الجدول رقم (68) توزيع مشاريع فتح ممرات ريفية وعدد الاسر المستفيدة عبر مناطق البرجة بالولاية

البلديات	المناطق	2003	2009	2010	2011	2012	2013	2014	المجموع	الاسر
عمال	بو عيديل	04		0.5					04.5	162
	تيزة			2.5					02.5	64
	بوسماعيل				04				04	67
	لكرام				04				04	52
	ادفل							03	03	35
	اغيل بو علي						08		08	194
	تميزار							03	03	26
	المجموع	04	00	03	08	00	08	06	29	600
	توزالين	04			04				08	528
	بني خليفة			1.5					01.5	464
بني عمران	ايت بو حدي							03	03	48
	تلمات							03	03	25
	تولموت						06		06	67
	المجموع	04	00	01.5	04	00	06	06	21.5	1132
	بن والي		12						12	60
	اولاد بونوة		8.5				05		13.5	160
	بومليح				05				05	162
	اولاد علي العرجة	05	10	1.5					16.5	270
	اولاد ستيثي							03	03	96
	زرارقة							03	03	96
جنت	زاوية سيدي العربي							04	04	88
	مسلة						05		05	60
	واد عمارة	05							05	148
	المجموع	10	30.5	1.5	05	00	10	10	67	1140
	بن حشلاف	05		03					08	102
	عنسة				03				03	15
	امسطاس				03				03	112
	ذراع لحقة					04			04	35
	بحارة					04			04	75
	اشويار							04	04	65
قدرة	بن فيسة							03	03	65
	عبد الجليل						3.5		3.5	93
	بولزازن						4		4	62
	المجموع	05	00	03	06	08	7.5	07	36.5	624
	محامدية			07					07	540
	بوقسيب				03			02	05	50
	سعيدية				03				03	89
	سيدي منصور	05				04			09	101
	اولاد والي					05			05	209
	المجموع	05	00	07	03	03	09	02	29	989
تمزريت	اولاد زيان	02							02	399
	بوعروس			03					03	64
	اغزر							03	03	75
	عفير عزازنة					06			06	121
	ايت دحمان					04			04	65
	اولاد بليل						06		06	81
	الروافع			08					08	50
	المجموع	02		11	00	10	06	03	32	855
	عبادة	03							03	101
	عفير ريف			2.5					2.5	60
عفير	عزيب كرافة				02				02	68
	تيسيرة						01		01	50
	تدحونت						02		02	30
	بومعطي	03						05	08	201
	زاوية	02							02	250
	المجموع	08	00	2.5	02		03	05	20.5	670
	بني عطار	02							02	120
	الكدييات							08	08	98
	مازر			0.6					0.6	60
	اولاد هلال	03			02				05	184
تاورقة	الغداير					1.5			1.5	122
	بودشيشة						04		04	20
	المجموع	05	00	0.6	02	1.5	04	08	21.10	604
	المجموع	43	30.5	32.5	30	22.5	53.5	44		

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس

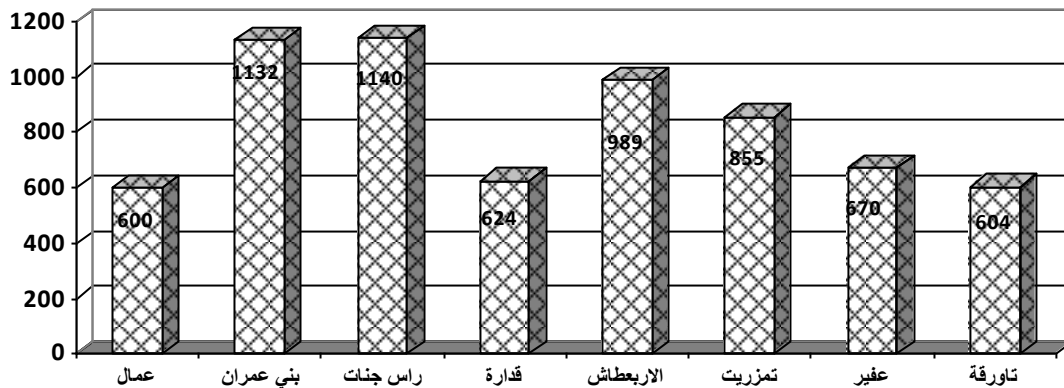


OUVERTURE DES PISTES

الصورة رقم (07) فتح ممر ريفي بمنطقة أولاد هلال بلدية تاورقة 24/10/2011 المصدر مديرية الغابات لولاية بومرداس

يبرز لنا الشكل رقم (26) ان مشاريع فتح الممرات تركت اثار إيجابية على سكان المناطق الريفية و هذا من خلال عدد الاسر المستفيدة من المشاريع فك العزلة حيث سجلنا اكبر عدد من الاسر مستفيدة من المشاريع كان في بلدية راس جنات ب 1140 اسرة ثم تلتها بلدية بني عمران ب 1132 اسرة اما اصغر عدد اسر كان في بلدية قدار ب 624 اسر ريفية، من خلال هذا التحليل توصلنا الى ان مشاريع فتح الممرات الريفية قد أحدثت ديناميكية للمجالات الريفية لا يستهان بها بالولاية عن طريق ديناميكية الاسر الريفية المستفيدة من الممرات الريفية التي تعتبر احد مكونات المجال الريفي بالولاية.

الشكل رقم (26) توزيع الاسر المستفيدة من فتح الممرات الريفية ببلديات الولاية



2- تهيئة الممرات الريفية:

يلعب النقل دورا هاما في تنمية المناطق الريفية بولاية بومرداس، وهو من العوامل الأساسية المحددة لتوطن المناطق الإنتاجية، خاصة فيما يتعلق بالمشاريع التنموية، كما لفتح وتهيئة الممرات دورا هاما في حياة التجمعات السكانية، من خلال تنظيمها مجاليا واجتماعيا، و إن تهيئة الممرات وتسويتها وترميمها والاهتمام بها في أي إقليم فهو يعبر عن مدى أهميته الاقتصادية للولاية، سواء في المجال الزراعي أو في مجالات أخرى، وفي إطار الإستراتيجية الوطنية للتجديد الريفي في ولاية بومرداس، و من خلال مشاريع التنمية الريفية المستدامة الخاصة بتهيئة الممرات، التي كانت موجودة من قبل لكنها تدهورت بفعل الظروف الطبيعية خاصة الأمطار، و التي تأكلت جوانبها بفعل جرف التربة، خاصة في الفصول المطيرة إلى جانب قدم بناءها و التي يعود بعضها إلى العهد الاستعماري، ومن خلال السياسة الجديدة لتطوير الفضاءات الريفية عبر كامل التراب الوطني قامت ولاية بومرداس بتهيئة وتسوية شبكة من الطرق الريفية الموجودة من قبل في بعض المناطق من بلديات الولاية، الأكثر تضررا، وذات الأولوية من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، إذ بلغ طول الطرق المهيأة 528.95 كم استفاد منها 26005 أسرة ريفية كانت تعاني العزلة بنسبة 75.58% من مجموع أسر مناطق البرمجة عبر تراب الولاية و بنسب 16.13% من مجموع أسر البلديات الريفية المعنية بالتنمية الريفية المستدامة، كما طبقت هذه المشاريع في 27 بلدية بالولاية من مجموع 28 بلدية ريفية ، و بالضبط في 130 منطقة ريفية من مجموع 209 منطقة برمجة عبر الولاية أي بنسبة 62.20%، وهي عملية تتمثل في تهيئة الممرات وتوسيعها وتسويتها بغلق الحفر برممل الواد، إلى جانب هذا بناء جدران بالحرسنة فوق قناة صرف مياه الأمطار التي هدمت الطرق وأتلفت حالتها من قبل، و بناء سواقي على حوافها بالاسمنت في بعض المناطق من الطريق من اجل الصرف المياه و الحد من تأكل الطريق خاصة في فصل الشتاء، وهذه المشاريع مبينة في الجدول رقم (69)

و بالتمعن في الشكل البياني رقم (27) نلاحظ ان مشاريع التنمية الريفية المستدامة المطبقة عبر تراب الولاية قد أحدثت ديناميكية كبيرة في المجالات الريفية بالولاية التي نشطتها مشاريع تهيئة الممرات الريفية، كما يتجلى اثارها على الجانب البشري من خلال عدد الاسر المستفيدة من هذه المشاريع و التي فتحت افاق كبير في مجال التنمية الريفية بهذه المناطق حسب سكان هذه المناطق، حيث يختلف تأثيرها من سنة الى أخرى حسب حجم المشروع و عدد الاسر الشاغلة لمناطق البرمجة، كما سجلنا اكبر تأثير للمشاريع كان 2012م من خلال اكبر حجم مشروع و الذي بلغ 165.4 كم من الممرات الريفية التي هيئت كما استفاد منها كل سكان المناطق الريفية المعنية بالتنمية الريفية أي بنسبة 100%، و هذا ما يبين الديناميكية التي نشطتها مشاريع تهيئة الممرات من اجل فك العزلة عن السكان و تسهيل عملية التنقلهم بين المناطق الريفية.

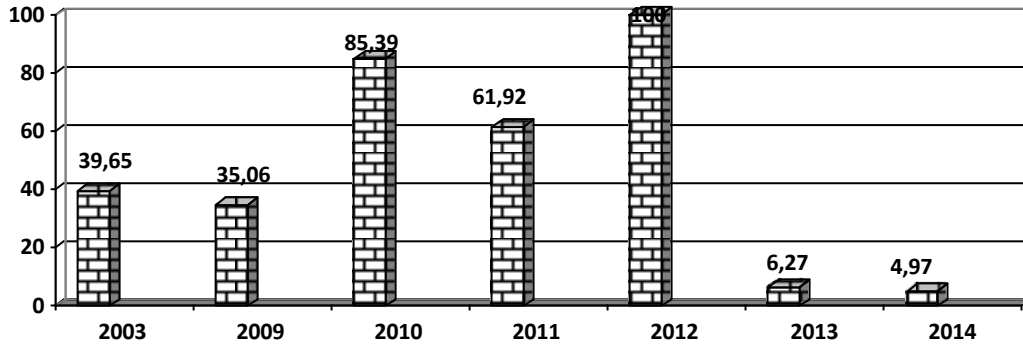
الجدول رقم (69) توزيع مشاريع تهيئة الممرات عبر بلديات ولاية بومرداس

البلديات	2003		2009		2010		2011		2012		2013		2014		المجموع	
	عدد المناطق	طول الممر كم	عدد المناطق	طول الممر كم	عدد المناطق	طول الممر كم	عدد المناطق	طول الممر كم	عدد المناطق	طول الممر كم	عدد المناطق	طول الممر كم	عدد المناطق	طول الممر كم	عدد المناطق	طول الممر كم
عمال	01	10			02	4.5			02	06					5	20,5
بني عمران	01	05	01	06	03	15.5			01	04					6	30,5
جنات	02	10	01	2.8	02	15	02	08	03	16			01	05	11	56,8
قدارة	02	05			02	11.5	03	05	04	14					11	35,5
الاربعطاش	02	08			01	04	02	10	02	06					7	28
تمزريت	01	09	01	03	01	03			01	03					4	18
عفير			01	02	01	5.5			01	08	02	2.3			5	17,8
تاورقة			02	06	02	03	01	04	01	09					6	22
تجلايين			01	04			01	04	04	22					6	30
الخروبة					02	18			02	06					4	24
برج منايل					01	06	03	15	03	11			01	05	8	37
لقاطة			02	6.5	01	03	02	09	02	08					7	26,5
شعبة العامر					03	14	01	02	01	05					5	21
سيدي داود					03	14.5			01	05	01	5.95			5	25,45
زموري					01	06.5	02	08	02	09					5	23,5
دلس					01	05	01	02	02	04					4	11
خ الخشنة					03	11			02	08					5	19
بودواو			01	05			01	04							2	9
الناصرية					01	05	01	7.5	01	4.6					3	17,1
سي مصطفى					01	03	01	04	01	03					3	10
ثنية					01	5.5			01	02					2	7,5
بن شود			01	2.5	01	01	01		02	03.8	01	01			5	8,3
يسر					01	03	01	03	01	03					3	9
أولاد عيسى			01	1.5	01	02	01	2.5							3	6
بغلية							01	04	01	02					2	6
بومرداس							01	03							1	3
سوق الحد					01	3.5			01	03					2	6,5
المجموع	9	47	12	39,3	36	163	25	95	42	165,4	4	9,25	2	10	130	528,95
مج الاسر	1563		1818		10095		7466		4590		223		204			
نسب الاسر	39.65		35.06		85.39		61.92		100		6.27		4.97			

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس

كما يظهر لنا الشكل المبين ادناه ان أصغر تأثير مشاريع فك العزلة كان سنة 2014م حيث بلغت نسبة 4.94 % من الاسر الريفية استفادة من 10 كم من الممرات المهيئة منها 5 كم أنجزت في منطقة بويفر في بلدية برج منايل و 05 كم أنجزت في منطقة زارقة في بلدية راس جنات، وهذا الاختلاف في درجة التأثير راجع أساسا الى عملية البرمجة التي قامت بها اللجنة التقنية لمديرية الغابات بالولاية مع اشراك سكان هذه المناطق. من خلال عدد مناطق البرمجة وعدد المشاريع خلال كل سنة ومكان توطنها وهذا حسب طبيعة كل منطقة وحالة الممرات ذات الأولوية وحاجة سكان هذه المناطق الى الممر، وهذا كله حسب درجة الأولوية، حسب تصريح رئيس مصلحة التنمية الريفية المستدامة بمديرية الغابات بولاية بومرداس.

الشكل رقم (27) توزيع نسب الاسر المستفيدة من المشاريع تهيئة الممرات الريفية بالولاية



كما بينت الاحصائيات الواردة في الجدولين رقم (69) و رقم (70) ان مشاريع التنمية الريفية المستدامة الخاصة بتهيئة الممرات الريفية عبر مناطق البرمجة بالولاية، يختلف تأثيرها من منطقة الى أخرى حسب حجم المشروع و عدد الاسر القاطنة بهذه المناطق، حيث سجلنا اكبر عدد اسر المستفيدة من مشاريع فك العزلة كان في بلدية شعبة العامر ب 2902 اسر ريفية استفادة من 21 كم من الممرات المهيئة في 25 مناطق ريفية معزولة حسب سكان المنطقة، و اصغر تأثير للمشاريع كان في بلدية بغلية باستفادة 80 اسرة ريفية منها 60 اسرة ريفية استفادة من تهيئة 04 كم من الممرات الريفية في منطقة شرابة و 20 اسرة ريفية استفادة من تهيئة 02 كم من الممرات الريفية في منطقة كوانين الريفية، اما اصغر حجم مشروع كان في بلدية بومرداس ب 3 كم و بالضبط في منطقة الكرمة استفاد منها 1099 اسرة ريفية، اما اكبر حجم مشروع كان في بلدية راس جنات ب 65.8 كم من الممرات المهيئة أنجزت في 11 منطق برمجة كما استفاد منها 1660 اسرة ريفية كانت معزولة حسب اراء سكان هذه المناطق .

اما على مستوى البلديات النموذجية التي خصصناها للدراسة و التحليل فاننا سجلنا ان مناطق البرمجة يختلف فيها حجم المشاريع لعدة اعتبارات أهمها راجع الى طبيعة المنطقة وحاجة السكان الى الممر اليفي، و حسب درجة اهتراء الممر ذات الأولوية، فقد سجلنا ان منطقة بن والي في بلدية راس جنات قد استفادة من اكبر حجم مشروع بلغ 12.8 كم من الممرات الريفية المهيئة أنجزت منها 2.8 كم سنة 2009م و 10 كم سنة 2010م، كما استفاد منها 60 اسر ريفية تقطن هذه المنطقة، اما اصغر طول ممر مهيئ انجز سنة 2013م في بلدية عفير و بالضبط في منطقة تيسيرة بلغ طوله 0.8 كم كما استفاد منه 50 اسر ريفية، اما اصغر عدد الاسر المستفيدة من المشاريع كان في منطقة عنسة ببلدية قدارة الجبلية ب 15 اسرة استفادة من تهيئة 1 كم من الممر اليفي وكان هذا سنة 2011م، كما كان اكبر عدد اسر المستفيدة من المشاريع الخاصة بتهيئة الممرات في منطقة حمادة ببلدية راس جنات الساحلية ب 567 اسرة ريفية استفادة من

5 كم من الممرات المهيئة سنة 2011م ، كما نلاحظ أن مشاريع تهيئة الممرات قد شملت المناطق الريفية الأكثر تضررا و تهميشا و التي تعاني من العزلة أكثر من غيرها من البلديات الأخرى.

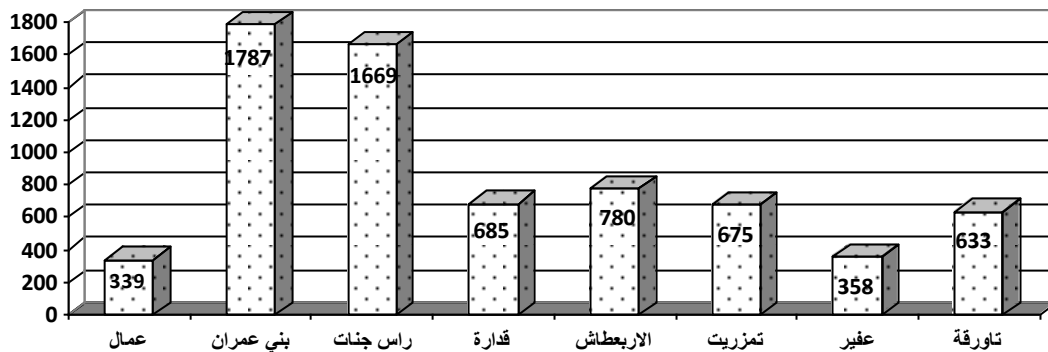


AMÉNAGEMENT DES PISTES TVO (PPDR)

الصورة رقم (08) تهيئة ممر في منطقة بومليح بلدية راس جنات 2011/11/16 المصدر مديرية الغابات لولاية بومرداس

من خلال الشكل رقم (37) فاننا نلاحظ ان مشاريع تهيئة الممرات تركت اثار إيجابية على سكان المناطق الريفية و هذا من خلال عدد الاسر المستفيدة من المشاريع حيث سجلنا أكبر عدد من الاسر المستفيدة من مشاريع فك العزلة كان في بلدية بني عمران بـ 1787 اسرة ريفية بنسبة 90.38% من مجموع اسر مناطق البرجة بالبلدية و نسبة 35.61% من مجموع اسر البلدية ، ثم تلتها بلدية راس جنات بـ 1669 اسرة ريفية بنسبة 73% من مجموع اسر مناطق البرجة بالبلدية و نسبة 34.73% من مجموع اسر البلدية، اما اصغر عدد اسر كان في بلدية عمال بـ 339 اسر ريفية بنسبة 47.54% من اسر مناطق البرجة و بنسبة 17.51% من مجموع اسر البلدية.

الشكل رقم (28) عدد الاسر الريفية المستفيدة من مشاريع تهيئة الممرات ببلديات الولاية (2003م – 2014م)



الجدول رقم (70) توزيع مشاريع تهيئة الممرات الريفية عبر مناطق البرمجة الوحدة كم

البلديات	المناطق	2003	2009	2010	2011	2012	2013	2014	المجموع	عدد الاسر
عمال	بو عيديل	10		01					11	162
	اولاد بن صالح				03				03	70
	تيزة			3.5					03.5	64
	اولاد حاج لونيس				03				03	43
	المجموع	10		4.5	60				20.5	339
بني عمران	توزالين	05							05	528
	بني خليفة		06	05					11	464
	بوكراي			4.5					4.5	360
	العزبة			06					06	18
	حدادة				04				06	417
جنت	المجموع	05	06	15.5	04				32.5	1787
	بن والي		2.8	10					12.8	60
	بومليح				03				03	162
	اولاد علي العرجة	05		05					10	270
	حمادنة				05				05	567
قدرة	دوم نوصر				05				05	178
	توارة				05				05	51
	زاوية سيدي سنوس				06				06	37
	زرارقة							05	05	96
	واد لربعا	05							05	248
ش	المجموع	10	02.8	15	08	16		05	56.8	1669
	الحدورة			1.5					1.5	201
	بن حشلاف			10					10	102
	عنسة				01				01	15
	امسطاس				02				02	112
تمزريت	زقاعة اولاد زيان	03			02				05	50
	ذراع لحفة				03				03	35
	بحارة	02			03				05	75
	بودغاغن				03				03	45
	اولاد زيان 2				05				05	50
الاربعطا	المجموع	05		11.5	05	14			35.5	685
	محامدية	05			02				07	540
	بوقسيب			04	08	03			15	50
	سعيدية					03			03	89
	سيدي منصور	03							03	101
عفيرة	المجموع	08	04	10	06				28	780
	اولاد زيان	09							09	399
	مزقيدة		03						03	91
	بوعروس			03					03	64
	عفيرة عزازنة				03				03	121
تاورقة	المجموع	09	03	03	03				18	675
	عبادة		02						02	101
	بهايل			5.5					05.5	131
	ربعي				08				08	46
	تيسيرة					0.8			0.8	50
تادحونت	تدحونت					1.5			01.5	30
	المجموع	02	05.5	08	02.3				17.8	358
	بني عطار	03							03	120
	بوحباشو	03							03	95
	مازر		1.5						01.5	60
جمعة	جمعة		1.5						01.5	52
	اولاد هلال				04				04	184

122	09			09					الغداير
633	22			09	04	03	06		المجموع

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات للولاية

من خلال هذا التحليل توصلنا الى ان مشاريع فتح الممرات الريفية قد أحدثت ديناميكية معتبرة للمجالات الريفية بالولاية عن طريق ديناميكية الاسر الريفية المستفيدة من تهيئة الممرات الريفية التي تعتبر من اهم مكونات المجالات الريفية بالولاية من خلال فك العزلة عن سكان هذه المناطق وما ينجر عنه من فوائد على جميع المستويات.

3- مشاريع تهيئة الطرقات

التنمية الريفية المستدامة تهدف الى احياء الفضاءات الريفية المعزولة و المهمشة و ذلك عن طريق أولوية التدخل في الوسط الريفي من اجل فك العزلة عن المناطق الفقيرة و المهمشة، و الاهتمام بتوسيع شبكة الطرقات و تهيئتها و إعادة تأهيل، كما ان بعض الطرقات أصبحت غير قابلة للاستعمال بسبب تأثرها بالانزلاقات في بعض الأحيان و تاكل جوانبها الناتجة عن الظروف المناخية، حتى أصبحت في بعض المناطق غير قابلة للاستخدام، خاصة من قبل أصحاب النقل العموم للمسافرين الذين يرفضون العمل في مثل هذه الخطوط، هذه العزلة تزداد تفاقما خلال فصل الشتاء، الذي يمتاز بكثرة الأمطار و ثلوج مما يؤدي الى عزلة شبه تامة، تكون نتائجه وخيمة على تلاميذ المدارس الذين ينقطعون عن الدراسة لايام بسبب انعدام النقل و هذا حسب تصريحات سكان هذه المناطق، و يعود ذلك لضعف شبكة طرق و حالتها المزرية، و هذا إن وجدت أو انعدامها في بعض الحالات، و من اجل تسهيل عملية التنقل و لفك العزلة المفروضة على سكان المناطق و القرى و المداشر الأكثر فقرا و عزلة الواقعة في أعالي جبال بلديات الولاية.

شرعت ولاية بومرداس عن طريق مشاريع التنمية الريفية المستدامة بتهيئة 117.13 كم من الطرقات في 63 منطقة ريفية بنسبة 30.14% من مجموع مناطق البرمجة عبر تراب الولاية موزعة على 24 بلدية من أصل 28 بلدية وهذا بالاطلاع على الجدول المبين ادناه تتجلى لنا بوضوح المجهودات المبذولة من طرف الدولة في مجال التنمية الريفية من خلال المشاريع الخاصة بتهيئة الطرقات و تاهيلها حتى تصبح صالحة للاستخدام في جميع الأحوال، و ذلك باعطاء أهمية كبيرة للعنصر البشري من خلال تذليل مختلف العقبات التي تواجه حياته اليومية، و ازالته معانات التنقل على شريحة معتبرة من السكان خاصة في المناطق الريفية و الجبلية، حيث كان اكبر عدد من الاسر المستفيدة من مشاريع تهيئة الطرقات في بلدية شعبة العامر بـ 1442 اسرة ريفية كما استفادة من تهيئة 1 كم من الطريق منها 0.6 كم انجزت اشغال التهيئة سنة 2010م في منطقة بني براهيم الريفية التي تتربع على مساحة 320 هكتار و يقطنها 570 اسرة ريفية، و 0.4 كم أنجزت سنة 2011م في منطقة أولاد علي التي تتربع على مساحة تبلغ 300 هكتار و يسكنها 842 اسرة ريفية، اما

الجدول رقم (71) توزيع مشاريع تهيئة الطرقات عبر بلديات الولاية

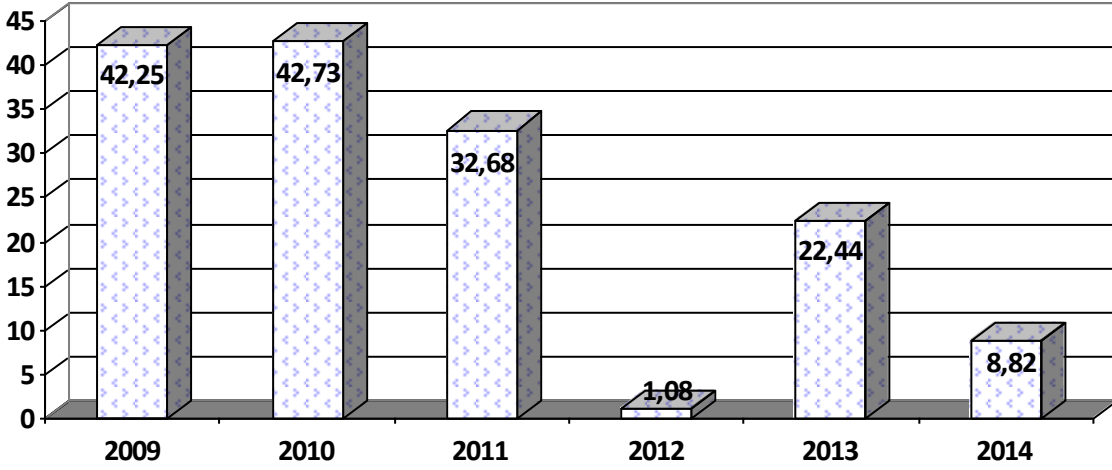
البلديات	2009		2010		2011		2012		2013		2014		المجموع	
	عدد المناطق	طول الممر كم	عدد المناطق	طول الممر كم	عدد المناطق	طول الممر كم	عدد المناطق	طول الممر كم	عدد المناطق	طول الممر كم	عدد المناطق	طول الممر كم	عدد المناطق	طول الممر كم
عمال	02	1.16	02	8.2									4	9,36
بني عمران	02	3.5	03	3.25	01	2.5							6	9,25
جنات	02	2.4	01	2.5	01	0.65							4	5,55
قدارة			01	1.7	01	1.7	01	2.1					3	5.4
الاربعطاش			02	1.9									2	1,9
تمزريت			02	05	01	0.8							3	5.8
عفير			02	9.2	01	2.3							3	11,5
تاورقة	01	1.2	02	10.9					01	0.8			4	12.9
تجلايين	01	9.6	01	06									3	15,6
الخروبة			01	05	01	0.55							2	5,55
برج منايل			01	0.7	01	0.75							2	1,45
لقاطة					02	1.64							2	1,64
شعبة العامر			01	0.6	01	0.4							2	1
سيدي داود			01	1.1	01	01							2	2,1
دلس			01	1.9	01	0.9			02	04			4	6.8
خ الحشنة			01	1.2									1	1,2
بودواو	01	0.4											1	0,4
الناصرية			01	0.5	01	0.53							2	1,03
سي مصطفى			01	0.6	01	01							2	1,6
ثنية			01	0.6	01	1.5							2	2,1
بن شود			01	0.4	01	0.3							2	0,7
أولاد عيسى					01	0.8			01	05	01	01	3	5.9
بغلية					02	6.1							2	6,1
سوق الحد	01	1.2	01	01									2	2,2
المجموع	11	19,46	27	62,25	19	23.42	01	2.1	04	09.8	01	01	63	117.13
عدد الاسر		2191		5052		3941		50		798		362		
نسب الاسر		42.25		42.73		32.68		1.08		22.44		8.82		

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات للولاية

أكبر حجم مشروع كان في بلدية تجلايين ب 15.6 كم من الطرقات أنجزت منها 9.6 كم سنة 2009م في منطقة بن حسنات التي يسكنها 180 اسرة ريفية وسنة 2010 أنجزت 6 كم في منطقة سيدي يحي التي يسكنها 150 اسرة ريفية، اما اكبر عدد المناطق كان في بلدية بني عمران ب 06 مناطق ريفية، كما ان بلدية بودواو استفادة باصغر حجم مشروع بلغ 0.4 كم انجز في منطقة سيدي حلو البالغ عدد اسرها 180 اسرة ريفية، كما ان اصغر عدد اسر التي استفادة من المشاريع كان في بلدية بغلية ب 60 اسرة ريفية.

انطلاقاً من الشكل رقم (29) فإن مشاريع تهيئة الطرقات المهترئة و في اطار تنمية نشاط النقل الريفي عبر مداشر و قرى بلديات الولاية فان هذه المشاريع قد أحدثت ديناميكية معتبر من خلال تنشيط المجالات الريفية عن طريق حركة النقل الريفي في مناطق البرجة حيث كان تأثيرها على المجال يختلف من سنة الى أخرى و هذا الاختلاف راجع الى عدة اعتبارات أهمها حجم المشروع و عدد الاسر المستفيدة منه، و هذا أساسه أولوية التدخل في الوسط الريفي فكان أكبر نسبة اسر استفادة من مشاريع تهيئة الطرقات في سنة 2010م بـ 42.73% من مجموع اسر مناطق البرجة ثم تلتها سنة 2009م بنسبة 42.25% من مجموع اسر المناطق المعنية بتطبيق مشاريع التنمية الريفية، اما اقل تأثير كان سنة 2012م بـ 50 اسرة ريفية تقطن في منطقة أولاد زيان 2 بلدية قدارة التي استفادة بـ 2.1 كم من مشروع تهيئة الطرقات.

الشكل رقم (29) توزيع نسب الاسر المستفيدة من مشاريع تهيئة الطرقات في ولاية بومرداس



بالنظر الى الجدول رقم (71) المبين أدناه نلاحظ أن مشاريع تهيئة الطرقات في البلديات نموذجية حالة طرقاتها أكثر تضرراً من طرقات البلديات الأخرى، وهذا حسب تصريح رئيس مصلحة التنمية الريفية بمديرية الغابات بالولاية، حيث نجد منطقة بهاليل ببلدية عفير الواقعة في سلسلة المرتفعات الساحلية الشرقية للولاية ، قد استفادت بأكبر حصة بلغت 7.6 كم من مشروع تهيئة الطرقات سنة 2010م بتكلفة إجمالية وصلت إلى 12 494 430.00 دج استفاد منها 131 اسرة ريفية، تم تلتها منطقة تيزة في بلدية عمال الواقعة على اقدام الجبال بحجم مشروع بلغ 07 كم من الطرقات المهيئة بتكلفة مالية بلغت 600.00 دج 12 550 استفاد منها 64 اسرة ريفية ، اما اصغر حجم مشروع كان في بلدية عمال و بالضبط في منطقة أولا بن صالح حيث بلغ 0.6 كم سنة 2009م، اما فيما يخص تأثير المشاريع على الجانب الاجتماعي فان أكبر استفادة من المشاريع كانت في منطقة محامدية ببلدية الاربعطاش حيث استفادة من مشاريع تهيئة الطرقات 540 اسرة ريفية، كما ان أصغر استفادة كانت في منطقة عنسة ببلدية قدارة حيث

استفادة 15 أسرة ريفية من 1.7 كم من مشاريع تهيئة الطرقات هذا كما يبينه الجدول اللاحق

الجدول رقم (72) توزيع مشاريع تهيئة الطرق عبر مناطق البرمجة ببلديات الولاية (كم)

البلديات	المناطق	2009	2010	2011	2012	2013	المجموع	عدد الاسر
عمال	بوعيدل	0.56	01.2				1.76	162
	اولاد بن صالح	0.60					0.6	70
	تيرة		07				07	64
	المجموع	01.160	08.2				9.36	296
بني عمران	توزالين	01.8		2.5			04.3	528
	بني خليفة	01.7	01.2				02.9	464
	بوكرية		01				01	360
	العزبة		01.05				01.05	18
	المجموع	03.5	03.25	02.5			9.25	1370
جنات	بومليح	0.9		0.65			01.55	60
	بن والي		02.5				02.5	162
	اولاد علي العرجة	01.5					01.5	270
	المجموع	02.4	02.5	0.65			5.55	492
قدرة	الحدورة		01.7				01.7	100
	عنسة			1.7			01.7	15
	اولاد زيان 2				2.1		02.1	50
	المجموع		01.7	01.7	02.1		05.4	165
الاربعطاش	محامدية		01.1				01.1	540
	بوقسيب		0.8				0.8	50
	المجموع		01.9				01.9	590
تمزريت	اولاد زيان	02					02	399
	تورسال			0.8			0.8	99
	مزقيدة	03					03	91
		05		0.8			05.8	589
عفير	بماليل		07.6				07.6	131
	عفير ريف		01.6				01.6	60
	عزيب كوافة			2.3			2.3	68
	المجموع		10.2	02.3			11.5	259
تاورقة	بوحباشو	01.2					01.2	95
	مازر		07				07	60
	جمعة		03.9				03.9	52
	بودشيشة					0.8	0.8	20
	المجموع	01.2	10.9			0.8	12.9	227

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات للولاية

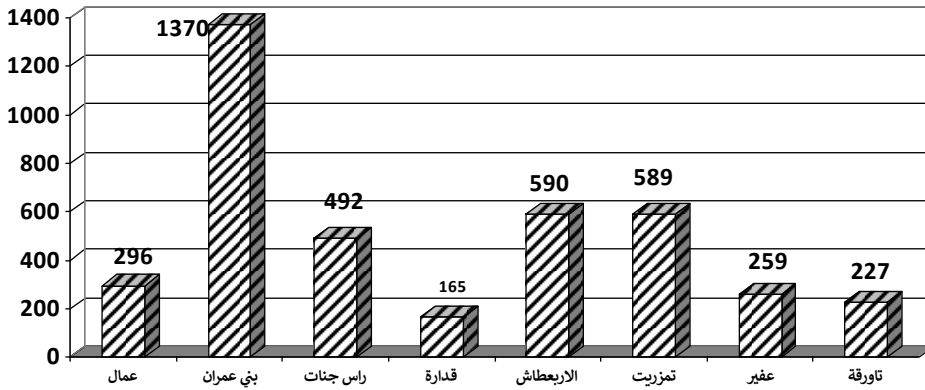
بالتدقيق في الشكل البياني رقم (30) نلمس جهود الدولة الجزائرية في تنمية المناطق الهشة اجتماعيا و ذلك

من خلال تحسين مستوى الخدمة العمومية، عن طريق تحسين خدمة التنقل و خاصة النقل العمومي

للمسافرين و النقل المدرسي عن طريق تهيئة الطرقات في المداشر و القرى البعيدة ذات الأولوية حيث

استفادة 1370 أسرة ريفية من 9.25 كم من الطرقات المهيئة ببلدية بني عمران و هذا خلال فترة تطبيق الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية، اما اصغر استفادة من مشاريع تهيئة الطرقات كانت في بلدية قدارة بـ 165 أسرة ريفية استفادة من 5.4 كم من الطرقات المهيئة.

الشكل رقم (30) توزيع عدد الاسر المستفيدة من مشاريع تهيئة الطرقات



4 - حفر الآبار:

يعتبر الماء أحد أهم عناصر الثروة الطبيعية في الكون، وهو أساس الحياة ويدخل في غذاء النباتات والحيوانات وهو مصدر من مصادر الطاقة، لذا يعتبر الركيزة الأساسية في كل الخطط التنموية، خاصة التنمية الفلاحية والريفية، حيث يعد من العناصر المهمة للتوسع الرأسي والأفقي لإنتاج المحاصيل الزراعية، ولأهميته العظمي يتطلب تنمية الموارد المائية وحسن استغلالها والحفاظة عليها، وهذا كما جاء في الإستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية.

من خلال مشاريع التنمية الريفية الخاصة بحفر الآبار، الذي هو عبارة عن ثقب أو ممر غالبا ما يكون عموديا يحفر في الأرض إلى غاية جلب المياه الجوفية إلى السطح ويمكن تقسيم الآبار حسب عمقها إلى قسمين¹ الآبار الضحلة: وهي الآبار التي تصل أعماقها إلى غاية 35 م وتستقبل المياه من الطبقة الجوفية الواقعة تحت طبقة منفذة وقد تتلوث مياهها بالمياه السطحية الراشحة

الآبار العميقة: التي يزيد عمقها عن 35 م وتستقبل مياهها من الطبقة المائية الواقعة تحت طبقة غير منفذة واحتمال تلوث مثل هذه الآبار نادرا

1- سعدية عاكول الصالحي. عبد العباس فضيخ الغريزي. (2004) البيئة والمياه. دار صفاء. عمان. ص 155

في إطار سياسة التجديد الريفي ومن خلال مشاريع للتنمية الريفية في ولاية بومرداس، تم انطلاق في إنجاز 205 بئرا في 15 بلدية و بالضبط في 30 منطقة ريفية كما استفاد من هذه الابار 205 فلاحا، و هذا في إطار مشاريع التنمية الريفية المستدامة، التي يساهم فيها صندوق التنمية الريفية واستصلاح الأراضي عن طريق الامتياز بنسبة 80% من تكلفة المشروع، أما القيمة الباقية المقدرة بنسبة 20% هي عبارة عن مساهمة شخصية للمستفيدين من هذا المشروع،، لأن حفر الآبار من المشاريع ذات المنفعة الفردية، حيث تكون المساهمة الشخصية إجبارية عكس المشاريع الجماعية كما ان مشاريع حفر الابار تختلف من سنة الى أخرى ومن بلدية الى أخرى و هذا راجع الى حاجة الفلاح الى البئر و حسب العوامل المناخية و جيومورفولوجية المنطقة التي يحفر فيها البئر، اضافة الى رأي اللجنة التقنية المكلفة بإنجاز و متابعة المشاريع التابعة لمديرية الغابات للولاية وهذا بعدم منح قرار التسريح بالحفر من طرف مديرية الري بالولاية وهذا كما هو موضح في الجدول التالي.

الجدول رقم (73) توزيع مشاريع حفر الابار عبر بلديات ولاية بومرداس

البلديات	2003	2009	2010	2011	المجموع					
	عدد المناطق	عدد الابار	عدد المناطق	عدد الابار	عدد المناطق	عدد الابار	عدد المناطق	عدد الابار	عدد المستفيدين	
قدارة	02	04			02	24	01	12	5	40
الاربعتاش	01	04			01	02			2	6
عفير	03	08			02	03			5	11
تاورقة					02	10			2	10
تجلائين			01	01					1	1
الخروبة					01	01	01	12	2	13
سيدي داود					01	03			1	3
زموري							01	12	1	12
دلس							01	24	1	24
خ الحشنة					03	08			3	8
بودواو							01	12	1	12
بن شود					01	02	01	12	2	14
أولاد عيسى					01	03	01	24	2	27
بعلية							01	12	1	12
قورصو							01	12	1	12
المجموع	6	16	01	01	15	57	9	132	30	205

المصدر. من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس

نسجل من خلال الجدول رقم (73) ان سنة 2003م و هي سنة انطلاق المشاريع النموذجية قد أنجزت 16 بئر في 03 بلديات تشمل 06 مناطق و في سنة 2010م أنجزت 57 بئر في 10 بلديات و بالضبط في 15 منطقة ريفية كل منطقة تضم دشرة او عدد من المداشر، اما سنة 2011م قد أنجزت فيها اكبر عدد من الابار بلغ 132 بئر انجز في 09 بلديات كل بلدية أنجزت الابار بها في منطقة واحدة فقط، و من خلال هذا التحليل المبسط فان مشاريع حفر الابار قد تركت استحسان لدى الفلاحين بهذه المناطق من خلال الدينامكية التي احدثتها المشاريع حيث استفاد منها 205 فلاحا أي كل فلاح استفاد من بئر لمختلف الاستعمالات خاصة ري المحاصيل منها الاشجار المثمرة و ري الحيوانات و حتى الشرب و هذا حسب تصريحات المستفيدين .

الجدول رقم (74) توزيع عدد مشاريع حفر الابار عبر مناطق البرمجة ببلديات الولاية

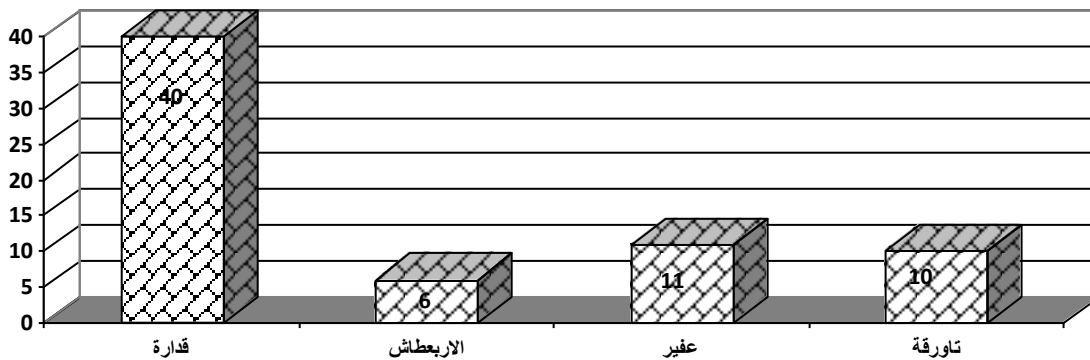
البلديات	المناطق	2003	2010	2011	المجموع	عدد المستفيدين
قدرة	الحدورة		12		12	12
	بن حشلاف	03	12		15	15
	امسطاس			12	12	12
	بحارة	01			01	01
	المجموع	04	24	12	40	40
الاربعطاش	الكحلة	04			04	04
	محامدية		02		02	02
	المجموع	04	02		06	06
عفير	عبادة	03			03	03
	بماليل		02		02	02
	عفير ريف		01		01	01
	بومعطي	04			04	04
	زاوية	01			01	01
	المجموع	08	03		11	11
	مازر		05		05	05
تاورقة	جمعة		05		05	05
	المجموع		10		10	10

المصدر. من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس

كما بينت الاحصائيات الواردة في الجدول رقم (74) و الشكل رقم (31) المرفق له أن مشاريع التنمية الريفية الخاصة بحفر الآبار في البلديات النموذجية بولاية بومرداس، فانها تختلف من منطقة الى أخرى

لأسباب ذكرناها سلفاً، حيث أن بلدية قدارة استفادة من أكبر عدد الابار المنجزة و البالغ عددها 40 بئر منها 15 بئر في منطقة بن حشلاف انجز منها 03 ابار سنة 2003م و 12 بئر سنة 2010م كما تعد المنطقة التي استفادة من اكبر عدد من الابار اما المنطقة بحارة بلدية قدارة استفادة ببئر واحد الى جانب منطقة زاوية بلدية عفير هي الأخرى انجز بها ببئر واحد كذلك ز هو اصغر عدد من الابار المنجزة ، اما بلدية تجلابين هي الاخرى استفادة من بئر واحد فقط و بالضبط في منطقة بن حسناات سنة 2009م و هذا راجع لاعتارت جيومرفولوجية المنطقة حسب تصريح رئيس اللجنة التقنية لانجاز و متابعة المشاريع.

الشكل رقم (31) عدد الابار المنجزة ببلديات الولاية سنوات 2003م-2010م-2011م



5-تحديد مواقع الينابيع وتجهيتها

بالرغم من انسياب المياه إلى أعماق بعيدة في طبقات الأرض بصور مختلفة، فقد يساعد على ظهورها من جديد فوق سطح الأرض، من خلال الحركة الدائمة لطبقات الأرض، ومن أهم المظاهر أو الصور التي تبدو بها المياه الجوفية على سطح "الأرض الينابيع وهو مكان خروج المياه الجوفية كتيار متدفق وبشكل مركز على سطح الأرض، والمياه الخارجة من هذا الينبوع لها تركيب كيماوي وحراري تختلف حسب عمق هذه المياه ومصدرها، وتنبتق المياه الجوفية انبثاقا طبيعيا دون أن يكون للإنسان أي أثر في ذلك ولا بد من توفر عوامل جيولوجية معينة تساعد على تكوين الينابيع"¹ كما أن الأمطار المتساقطة على المناطق الجبلية لولاية بومرداس تنساب على شكل سيول فسرعان ما تتسرب هذه السيول في الرمال والحصى التي تتشكل منها الأودية فيعترض مسيرها طبقات غير نفوذة تعمل على حجز المياه ورفع منسوبها لتصبح على شكل سد باطني عبارة عن خزان طبيعي للمياه الجوفية ثم تتدفق مياهه إلى سطح الأرض، تدفقا طبيعيا على شكل ينابيع وفي إطار الإستراتيجية الوطنية لتنمية الفضاءات الريفية، حيث يعتبر الماء العمود الفقري لخطط التنمية واستدامتها

1 - سعدية عاكول الصالحي. عبد العباس فضيخ الغريزي. (2004) مرجع سبق ذكره، صفحة 157

وعن طريق مشاريع التنمية الريفية، الخاصة بتحديد مواقع الينابيع وتجهيتها فهي عملية تبدأ بالتنقيب عن الينبوع وتحديد سعتة ثم تجهيته وذلك ببناء حوض بخرسانة وتزويده بأنبوب على شكل حنفية تسيل باستمرار وذلك من أجل المحافظة عليه وتسهيل عملية الاستفادة منه من طرف سكان المناطق الريفية في جميع الاستعمالات.

قامت ولاية بومرداس بتحديد وتجهئة 129 ينبوع عبر 25 بلدية ريفية وبالضبط في 111 منطقة ريفية استفاد منها 20982 أسر ريفية بنسبة 60.98% من مجموع الاسر الريفية المشكلة لمناطق البرمجة على مستوى الولاية، وهذا كما يوضحه الجدول التالي

الجدول رقم (75) توزيع مشاريع تحديد مواقع الينابيع وتجهيتها عبر بلديات الولاية

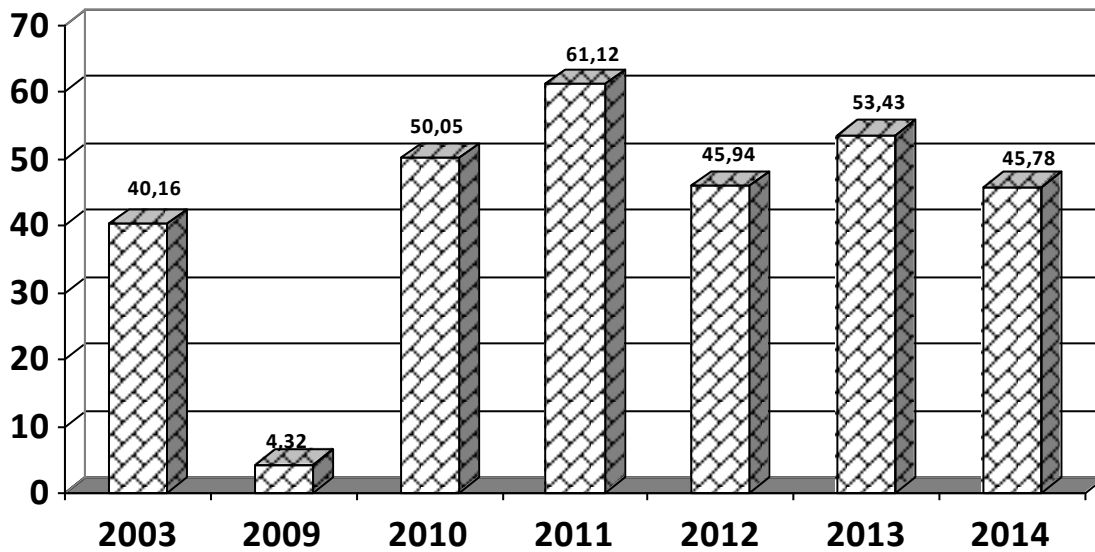
البلديات	2003		2009		2010		2011		2012		2013		2014		المجموع		عدد الاسر
	عدد الينابيع	عدد المناطق	عدد الينابيع	عدد المناطق	عدد الينابيع	عدد المناطق	عدد الينابيع	عدد المناطق	عدد الينابيع	عدد المناطق	عدد الينابيع	عدد المناطق	عدد الينابيع	عدد المناطق	عدد الينابيع	عدد المناطق	
عمال					02	02	02	02	02	02	01	01			5	5	539
بني عمران					02	02					01	01	01	01	5	5	991
جنات	02	02					01	01			02	02	03	03	8	8	1572
قدارة	02	02			01	01	02	02	03	02			02	02	10	8	455
الاربعطاش	02	01			02	01							01	01	5	3	370
تمزريت	04	01			03	02	01	01	04	02	01	01	02	02	15	8	924
عفير	03	01									01	01			4	2	251
تاورقة	03	01			01	01	01	01	01	01			01	01	7	5	514
تجلايين			01	1	01	01	01	01	02	02	03	03	01	01	9	9	635
الخروبة					01	01			01	01	02	02	01	01	5	5	329
برج منايل					01	01	03	03	01	01	01	01	03	03	9	9	1347
لقاطة							02	02			01	01	01	01	4	4	835
شعبة العامر					03	03	02	02	01	01	01	01	01	01	8	8	3567
سيدي داود							01	01					01	01	2	2	237
زموري							01	01							1	1	703
دلس							01	01					01	01	2	2	269
خ الخشنة					02	02	01	01	02	02			01	01	6	6	2710
بودواو							01	01			01	01	01	01	3	3	908
الناصرية							01	01	03	01					4	2	151
سي مصطفى							01	01							1	1	245
ثنية									01	01	01	01	01	01	3	3	470
يسر					02	02							01	01	4	4	771
أولاد عيسى			01	01			01	01			02	01			4	3	557
بومرداس							01	01							1	1	1099
سوق الحد					02	02	01	01			01	01			4	4	533
المجموع	16	8	2	2	23	21	25	25	20	15	20	19	23	23	129	111	20982
عدد الاسر	1583		224		5918		7370		2109		1900		1878				
نسب الاسر	40.16		4.32		50.05		61.12		45.94		53.43		45.78				60.98

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات للولاية

الاسر مناطق البرمجة تفتقد للمياه لمختلف الاستعمالات اليومية منها الشرب وري الأغنام وسقي هذه الاسر تفتقد للمياه لمختلف الاستعمالات اليومية منها الشرب وري الأغنام وسقي مختلف المحاصيل الفلاحية، بتكلفة إجمالية وصلت إلى 6400000 دج، أما فيما يخص المساهمة الشخصية للسكان لا توجد لان المشروع يصنف ضمن المشاريع الجوارية الجماعية، تتكفل الدولة بها عن طريق صندوق التنمية الريفية واستصلاح الأراضي عن طريق الامتياز، هذا كما هو موضح في الجدول اعلاه

من خلال تصفح معطيات الجدول رقم (75) المبين أعلاه تتضح لنا مجهودات الدولة المبذولة في مجال التنمية الريفية من خلال مشاريع التنمية الريفية الخاصة بتحديد الينابيع و تهيئتها، و ذلك باعطاء أهمية كبيرة للاسر الريفية، من خلال تذليل مختلف العقبات و المشاكل التي تواجه حياتهم اليومية للسكان و ازاله معانات البحث عن الماء و التنقل الى أماكن بعيدة لجلبه خاصة سكان المناطق الجبلية ذات الطبيعة المتضرسة و الوعرة ، و قليلة المسالك الريفية ، حيث كان أكبر عدد من الاسر التي استفادة من مشاريع تحديد الينابيع و تهيئتها في بلدية شعبة العامر بـ 3567 اسرة ريفية كما استفادة هذه الاسر من تحديد و تهيئت 08 ينابيع و بالضبط في 08 مناطق ريفية بحاجة للماء، اما اصغر عدد من الاسر التي استفادة من المشاريع كانت في بلدية الناصرية بـ 151 اسرة ريفية، منها 94 اسرة ريفية استفادة من 03 ينابيع في منطقة تحرونت الريفية سنة 2012م و 57 اسرة استفادة من ينبوع واحدة في منطقة امغنين سنة 2011م، كما ان عدد الاسر المستفيدة من المشاريع تختلف من سنة الى أخرى و هذا كما يوضحه الشكل التالي

الشكل رقم (32) توزيع عدد الاسر المستفيدة من مشاريع تحديد الينابيع و تهيئتها عبر بلديات الولاية



على ضوء الشكل رقم (32) نسجل ان سنة 2003م و هي سنة انطلاق المشاريع النموذجية قد تم تحديد و تهيئة 16 ينبوع في 06 بلديات تشمل 08 مناطق استفادوا من هذه منها 1583 اسرة ريفية بنسبة 40.16% من مجموع اسر مناطق البرمجة سنة 2003م ثم انخفضت نسبة الاسر المستفيدة من المشاريع الى 4.32% سنة 2009م حيث انجز فيها ينبوعين، واحد في منطقة مدورة ببلدية لقاطة التي تضم 170 اسرة ريفية، و الآخر في منطقة بن حسنا ببلدية تجلايين و التي تضم 180 اسرة ريفية، اما اكبر عدد الاسر التي استفادة من مشاريع تحديد الينابيع و تهيئتها كانت سنة 2011م بنسبة 61.12% أي 7370 اسرة من مجموع الاسر المعنية بمختلف المشاريع سنة 2011م حيث تم تحديد و تهيئة 25 ينبوع في 25 منطقة ريفية أي كل منطقة ريفية استفادة بينوع واحد و هذا كان في 19 بلدية ريفية من اصل 28 بلدية معنية بالتنمية الريفية المستدامة بالولاية .

من خلال الجدول رقم (76) نلاحظ ان معظم مناطق البرمجة على مستوى البلديات النموذجية استفادة من تحديد و تهيئة ينبوع واحد فقط، كما سجلنا اكبر عدد من الينابيع التي أنجزت كانت في منطقة أولاد زيان ببلدية تمزريت بـ 05 ينابيع منها 04 أنجزت سنة 2003م و ينبوع واحد تم تحديده و تهيئته سنة 2011م اما على مستوى البلديات فان اكبر عدد من الينابيع كان في بلدية تمزريت بـ 15 ينبوع أنجزت في 08 مناطق ريفية، و اصغر حجم مشروع كان في بلدية عفير بـ 04 مشاريع أنجزت منها 03 ينابيع في منطقة بومعطي سنة 2003م و ينبوع واحد في منطقة تيسيرة سنة 2013م وهذا كما توضحه الصورة التالية.



AMÉNAGEMENT ET CAPTAGE DES SOURCES

الصورة رقم (10) تحديد و تهيئة ينبوع ماء بمنطقة أولاد علي العرجة بلدية راس جنات 2013/06/20 م
المصدر مديرية الغابات لولاية بومرداس

الصورة رقم (09) تحديد و تهيئة ينبوع ماء بمنطقة أولاد بونوة بلدية راس جنات 2013/06/20 م
المصدر مديرية الغابات لولاية بومرداس

الجدول رقم (76) مشاريع تحديد الينابيع وتجهيزها عبر مناطق البرمجة ببلديات بومرداس

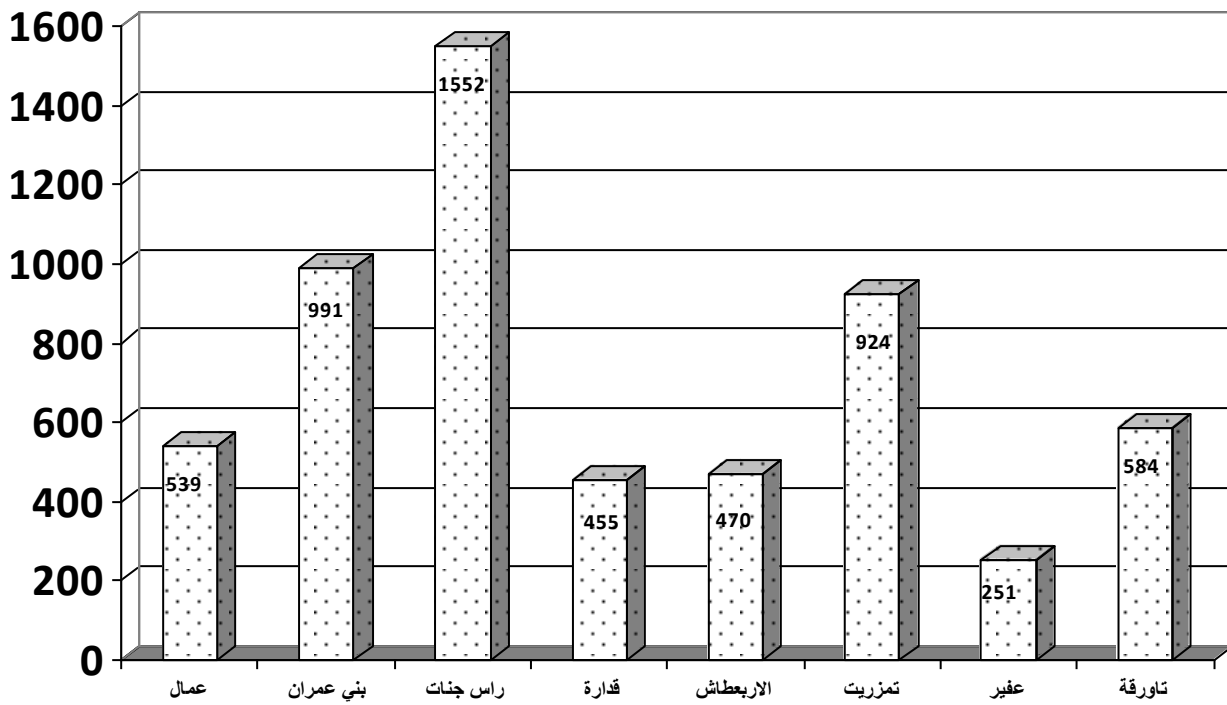
البلديات	المناطق	2003	2009	2010	2011	2012	2013	2014	المجموع	عدد الاسر
عمال	بوعيدل			01					01	162
	تيزة			01					01	64
	بوسماعيل				01				01	67
	لكرام				01				01	52
	اغيل بوعلي						01		01	194
بني عمران	المجموع			02	02		01		05	539
	بني خليفة			01					01	464
	تلمات							01	01	25
	العزبة			01					01	18
	حدادة					01			01	417
جنت	تولموت						01		01	67
	المجموع			02		01	01		05	991
	زرارقة							01	01	96
	اولاد بونوة						01		01	160
	اولاد علي العرجة	01							01	270
قدارة	عبد الوريث							01	01	55
	حمادنة				01				01	567
	اولاد ستيتي							01	01	96
	مسلة						01		01	60
	واد لربعا	01							01	248
الاربعتاش	المجموع	02			01		02	03	08	1552
	بن حشلاف	01		01					02	100
	عسنة				01				01	15
	زقاعة اولاد زيان				01				01	50
	ذراع لحفة					02			02	35
تمزريت	بحارة	01							01	75
	اولاد زيان 2					01			01	50
	اشوبار							01	01	65
	بن قبيسة							01	01	65
	المجموع	02		01	02	03		02	10	455
عفير	الكحلة	02							02	350
	بوقسيب			02					02	50
	عبد النور							01	01	70
	المجموع	02		02				01	05	470
	اولاد زيان	04			01				05	399
تاورقة	تافدالة							01	01	69
	بوعروس			01					01	64
	اغزر							01	01	75
	عفير عزازنة					02			02	121
	ايت دحمان					02			02	65
تيسيرة	اولاد بليل						01		01	81
	الروافع			02					02	50
	المجموع	04		03	01	04	01	02	15	924
	تيسيرة							01	01	50
	بومعطي	03							03	201
تاورقة	المجموع	03					01		04	251
	بني عطار	03							03	120
	مازر			01					01	60
	اولاد هلال				01				01	184
	الغداير					01			01	122
المجموع	الكديات							01	01	98
	المجموع	03		01	01	01		01	07	584

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات للولاية

من الرسم البياني الممثل أعلاه نلاحظ ان عدد الاسر المستفيدة من المشاريع تختلف من بلدية الى اخرى وهذا راجع أساسا الى عدد المناطق المستفيدة و عدد الاسر المشكلة لهذه المناطق و هذا من خلال حاجة

سكان هذه المنطقة الى مثل هذه المشاريع حسب اللجنة التقنية لانجاز ومتابعة مشاريع التنمية الريفية المستدامة التابعة لمديرية الغابات بالولاية، فاننا نسجل ان اكبر عدد الاسر المستفيدة من المشاريع كانت في بلدية راس جنات الساحلية بـ 1552 اسرة ريفية أي بنسبة 67.89% من مجموع اسر مناطق البرمجة بالبلدية وبنسبة 32.29% من مجموع اسر البلدية، هذه الاسر استفادة من تحديد وتهيئة 08 ينابيع أنجزت في 08 مناطق ريفية، اما اصغر عدد من الاسر المستفيدة كانت في بلدية عفير بـ 251 اسرة ريفية بنسبة 26.78% من مجموع اسر مناطق البرمجة عبر تراب البلدية و بنسبة 7.34% من مجموع اسر البلدية كما استفادة هذه الاسر من تحديد و تهيئة 04 ينابيع في منطقتين انظر الصورتين السابقتين.

الشكل رقم (33) توزيع عدد الاسر المستفيدة من مشاريع تحديد الينابيع وتهيئتها عبر بلديات الولاية للفترة الممتدة من 2003 الى 2014



و من خلال هذا التحليل المبسط فان مشاريع تحديد و تهيئة الينابيع قد تركت استحسان كبير لدى سكان هذه المناطق من خلال ديناميكية المجالات الريفية بمناطق البرمجة التي نشطتها مشاريع تحديد و تهيئة الينابيع التي تركت اثار إيجابية على سكان هذه المناطق الذين استفادوا من مياه الينابيع لمختلف الاستعمالات اليومية كالشرب و ري الحيوانات و سقي مختلف المحاصيل و هذا حسب الخرجات الميدانية التي قمنا بها ، أما في ما يخص تقدم أشغال مشاريع التنمية الريفية المستدامة وذلك حسب الحصيلة المقدمة نهاية سنة 2020 من طرف اللجنة الولائية المكلفة بمتابعة انجاز المشاريع، فان المشاريع الخاصة بتحديد مواقع الينابيع وتهيئتها قد أنجزت 100% وفق المعايير والأهداف التي حددتها الإستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية.

6 - تهيئة الينابيع

الأولوية التي تمنحها الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية من خلال مشاريع التنمية الريفية الخاصة بتأمين الشرة المائية هو الوفاء باحتياجات سكان المناطق الريفية المهشة الى مياه الشرب و ري المحاصيل الى جانب الاهتمام بمواجهة الطلب المتزايد من هذه المادة الثمينة و ذلك بتأمين الموارد المتاحة، و هي الموارد التي يمكن حشدها بالفعل حيث ان الامر يتعلق هنا بالاستثمارات في هذا الميدان، و ذلك من خلال تهيئة الينابيع الموجودة سابقا و التي غمرتها التربة او انحارت حوافها بفعل العوامل الطبيعية على مستوى المداشر المعزولة و التي تعاني صعوبة الحصول على الماء و هذا لعدم توفره او صعوبة الوصول اليه بفعل التضاريس .

فولاية بومرداس ومن خلال مشاريع التنمية الريفية قد تم تهيئة 87 ينبوع موزعة على 61 منطقة ريفية كل منطقة تضم دشرة او عدد من المداشر المهشة في 19 بلدية ريفية وهذا كما هو موضح في الجدول الموالي

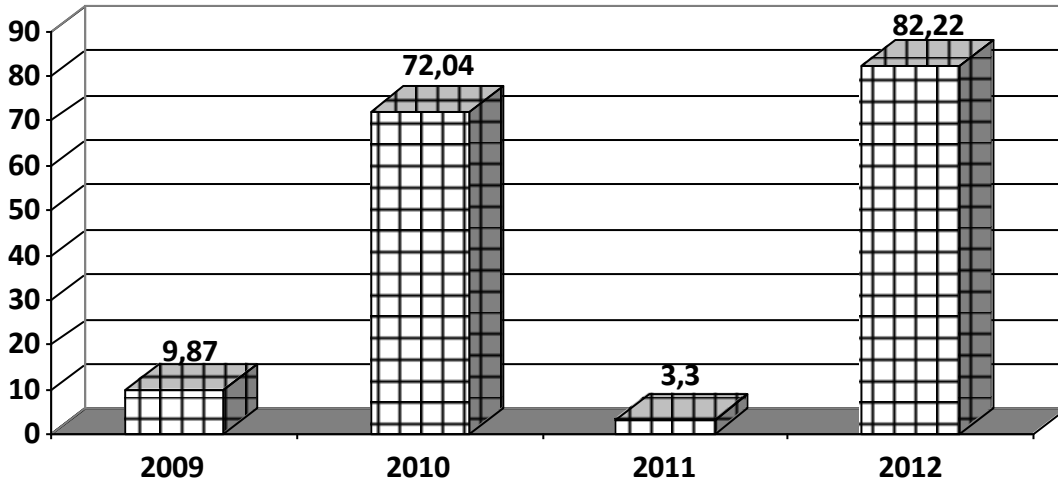
الجدول رقم (77) توزيع مشاريع تهيئة الينابيع عبر بلديات ولاية بومرداس

البلديات	2009		2010		2011		2012		المجموع	
	عدد المناطق	عدد الينابيع	عدد المناطق	عدد الينابيع	عدد المناطق	عدد الينابيع	عدد المناطق	عدد الينابيع	عدد المناطق	عدد الينابيع
بني عمران			02	02			01	01	3	3
جنات	01	01	01	01			03	03	5	5
قدارة			02	03			04	04	7	6
الاربعطاش			02	02			02	02	4	4
تمزيت			02	06	01	01	02	06	13	5
تاورقة			01	01					1	1
تجلايين	01	01					04	06	5	7
الخروبة			01	01			02	04	3	5
برج منايل			01	01			03	03	4	4
لقاطة	01	01	01	01			02	02	4	4
شعبة العامر			03	08			01	01	4	9
سيدي داود			02	02			01	01	3	3
زموري							02	02	2	2
خ الحشنة			02	04			02	03	4	7
الناصرية			02	04					2	4
سي مصطفى			01	01					1	1
ثنية			01	03			01	01	2	4
بن شود			01	01					1	1
يسر			01	02			01	01	2	3
المجموع	3	3	26	43	1	1	31	40	87	13202
عدد الاسر	512		8517		399		3774			
نسب الاسر	9.87		72.04		03.30		82.22		38.37	

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات للولاية

احصائيات الجدول المبين أعلاه توضح لنا الديناميكية المالية التي نشطتها مشاريع التنمية الريفية الخاصة بثمانين الثروة المائية لسكان المناطق المعزولة كما نسجل مجهودات الدولة المبذولة في مجال توفير الماء لجميع سكان المداشر بالبلديات الريفية بالولاية، و ذلك باعطاء الأهمية الكبيرة للعنصر البشر من خلال الاسر الريفية المستفيدة من المشاريع و البالغ عددها 13202 اسرة ريفية بنسبة 38.37% من مجموع الاسر المعنية بمشاريع التنمية الريفية على مستوى مناطق البرجة بالولاية، و ذلك بتذليل مختلف الصعوبات و المشاكل التي تحول دون الحصول على الماء و سد احتياجاتهم اليومية خاصة سكان المناطق الجبلية ذات الطبيعة المتضرسة و الوعرة كما سجلنا من خلال الجدول ان اكبر عدد اسر التي استفادة من مشاريع تهيئة الينابيع كانت في بلدية شعبة العامر ب 2060 اسرة ريفية، كما استفادة هذه الاسر من تهيئة 09 ينابيع و بالضبط في 04 مناطق ريفية بحاجة للماء حيث ان منطقتي بني براهيم التي تضم 570 اسرة و تقرمونت التي تضم 560 اسرة ريفية فقد استفادتا من 03 ينابيع لكل منهما، و منطقة ماطوسة التي تضم 850 اسرة استفادة من ينبوعين و هذا سنة 2010م اما منطقة أولاد بن تفات فقد استفادة من تهيئة ينبوع واحد استفاد منه 80 اسرة ريفية سنة 2012م، اما اصغر عدد الاسر التي استفادة من مشاريع تهيئة الينابيع كانت في بلدية تاورقة ب 52 اسرة ريفية استفادة من تهيئة ينبوع واحد في منطقة جمعة.

الشكل رقم (34) توزيع نسب الاسر المستفيدة من مشاريع تهيئة الينابيع في ولاية بومرداس



معطيات الشكل البياني رقم (34) يبين توزيع نسب الاسر المستفيدة من مشاريع تهيئة الينابيع في ولاية بومرداس، حيث لاحظنا ان نسب الاسر المستفيدة من المشاريع تختلف من سنة الى أخرى وهذا راجع الى عدد المناطق التي طبقت فيها المشاريع و عدد الاسر التي تقطن بهذه المناطق كما سجلنا اكبر نسبة اسر التي استفادة من المشاريع كانت سنة 2012م ب 82.22% من مجموع الاسر المعنية بمشاريع التنمية الريفية خلال هذه السنة كما استفادة هذه الاسر من 40 ينبوع قد هيئ في 15 بلدية ريفية و بالضبط في 31

منطقة ريفية معزولة بحاجة للماء اما سنة 2010م قد استفادة 72.04% من الاسر من المشاريع، اما اصغر استفادة من المشاريع كانت سنة 2011م بـ 3.3% من مجموع الاسر المعنية بمشاريع تهيئة الينابيع. من خلال الجدول رقم (78) يتضح لنا أن مشاريع التنمية الريفية الخاصة تهيئة الينابيع في البلديات النموذجية بولاية بومرداس، تختلف من منطقة الى أخرى لاسباب طبيعية، حيث ان بلدية قدارة استفادة من أكبر عدد من المشاريع والبلغ عددها 07 ينابيع انجز منها ينبوعين في منطقة الحدورة وينبوع واحد في منطقة بن حشلاف وهذا سنة 2010م و 04 ينابيع سنة 2012م كما ان بلدية تاورقة استفادة بمشروع واحد في منطقة جمعة.

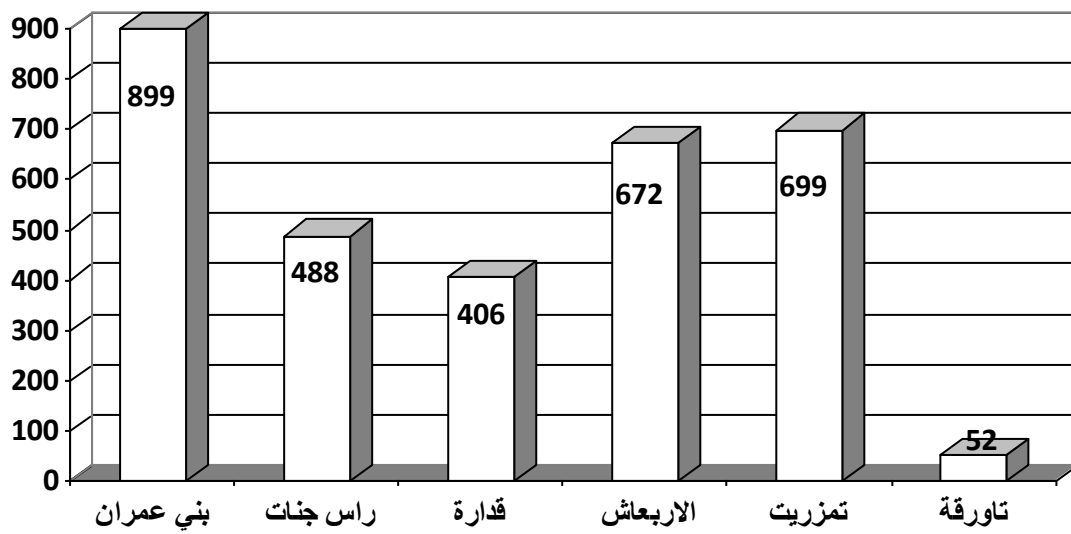
الجدول رقم (78) توزيع مشاريع تهيئة الينابيع عبر مناطق البرمجة لبلديات بومرداس

البلديات	المناطق	2009	2010	2011	2012	المجموع	المجموع
بني عمران	بني خليفة		01			01	464
	العزبة		01			01	18
	حدادة				01	01	417
	المجموع	00	02	00	01	03	899
جنات	بن والي		01			01	60
	بومليح	01				01	162
	دوم نوصر				01	01	178
	توار				01	01	51
	زاوية سيدي سنوس				01	01	37
	المجموع	01	01		03	05	488
قدرة	الحدورة		02			02	100
	بن حشلاف		01			01	102
	ذراع لحفة				01	01	35
	بحارة				01	01	75
	بودغاغن				01	01	45
	اولاد زيان 2				01	01	50
	المجموع		03		04	07	407
	محامدية		01			01	540
الاربعطاش	بوقسيب		01		01	02	50
	سعيدية				01	01	82
	المجموع		02		02	04	672
تمزريت	اولاد زيان			01		01	399
	بوعروس		02			02	64
	عفير عزازنة				03	03	121
	ايت دحمان				03	03	65
	الروافع		04			04	50
	المجموع		06	01	06	13	699
	جمعة		01			01	52
تاورقة	المجموع		01			01	52

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات للولاية

من خلال الشكل البياني رقم (35) فاننا نلاحظ ان مشاريع تهيئة الينابيع قد تركت اثار إيجابية على سكان المناطق الريفية و هذا من خلال عدد الاسر المستفيدة من المشاريع حيث سجلنا اكبر عدد الاسر مستفيدة من المشاريع في بلدية بني عمران بـ 899 اسرة ريفية استفادت من 03 ينابيع منها ينبوعين في منطقتي بني خليفة و العزلة وهذا سنة 2011م و ينبوع في منطقة حدادة سنة 2012م ثم تلتها بلدية تمزريت بـ 699 اسرة ريفية استفادة من 13 ينبوع موزعة على 05 مناطق، اما اصغر عدد الاسر المستفيدة من مشاريع تهيئة الينابيع كان في بلدية تاورقة بـ 51 اسرة ريفية،

الشكل رقم (35) توزيع عدد الاسر المستفيدة من مشاريع تهيئة الينابيع عبر بلديات الولاية



من خلال هذا التحليل توصلنا الى ان مشاريع تهيئة الينابيع قد أحدثت ديناميكية لا يستهان بها بالمجالات الريفية بالولاية عن طريق ديناميكية عدد الاسر الريفية التي تستغل هذه الينابيع في حياتها اليومية وفي ري مزروعاتها وري حيواناتها كما يعتبر الماء من اهم محددات استقرار السكان في مناطقهم الريفية بالولاية والحد من ظاهرة النزوح الريفي.

07 - مشاريع انجاز شبكة المياه الصالحة للشرب

يعد الماء عنصرا أساسيا في حياة البشر، فهو يلعب دورا فعالا في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية بصفة عامة و التنمية الريفية على وجه الخصوص، لانه عامل أساسي في استقرار السكان في مناطقهم رغم الظروف القاسية، طال ما كان الماء من بين الأسباب الرئيسية لظاهرة لنزوح السكان من مناطقهم و ترك نشاطه الفلاحي و ممتلكاتهم و ذلك لصعوب العيش بدون ماء او صعوبة الحصول عليه، وانطلاقا من الأهمية القصوى لهذا العنصر الحيوي فقد شهد هذا القطاع تنمية غير مسبقة، في المناطق الريفية المعزولة منها و

المهمشة، وذلك من أجل التخفيف على السكان المعانات ومحو آثار التخلف من خلال العجز الواضح الذي شهدته معظم البلديات الريفية بالولاية في مجال توفير المياه الصالحة للشرب لسكانها، مما زاد في معاناة السكان وتفضيلهم النزوح نحو المناطق التي يتوفر فيها الماء.

و في إطار الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية المستدامة فقد اعطت الدولة الجزائرية أهمية كبيرة لهذا القطاع خاصة في الآونة الأخيرة، حيث استفادة ولاية بومرداس من 40.109 كم من شبكة المياه الصالحة للشرب أنجزت في 13 بلدية ريفية و بالضبط في 19 منطقة ريفية تعاني من نقص كبير في المياه الصالحة للشرب وحتى صعوبة الحصول عليه ان وجدى، كما استفاد من هذه المشاريع 1927 أسرة ريفية من اصل 6219 أسرة ما نسبته 30.99% من مجموع أسرة المشكلة للمناطق التي طبقت فيها المشاريع الخاصة بشبكة المياه الصالحة للشرب و هذا كما يوضحه الجدول رقم (79)

الجدول رقم (79) مشاريع انجاز شبكة المياه الصالحة للشرب عبر مناطق البرمجة ببلديات الولاية

البلديات	المناطق	طول شبكة المياه الصالحة للشرب الوحدة كيلومتر					الاسر المستفيدة	نسب الاسر المستفيدة
		2009	2010	2011	2012	2013	المجموع	المنطقة
عمال	بوعيدل	05					05	162
قدرة	بوزقرة	01					01	201
	عنسة			5.40			5.405	15
	بحارة				1.5		1.500	75
	المجموع	01		5.40	1.5		7.905	291
	تمزريت			03			03	99
تاورقة	تاورقة					0.4	0.4	20
	تجلايين			03			03	30
	لقاظة			0,80			0.8	198
	شعبة العامر		0,20				0,200	80
	تفريمونت		0,20				0,200	309
سيدي داود	بني عنتاس			0,50			0,500	200
	المجموع		0.4	0.5			0.9	1887
	اولاد عبد الله	01					01	96
	بعزيز		2,80				2,800	85
	المجموع	01	2.8				3.8	181
بودواو	بن مرزوقة			03			03	800
	نشيط					2.3	2.3	120
	المجموع			03		2.3	5.3	920
الناصرية	ايت سليمان		2,900				2,900	83
	بن شود		3,500				3,500	128
	يسر			2,454			2,454	194
بومرداس	جعنونة			1,150			1,150	100
	الكرمة							1099
	المجموع	7	9,6	19,309	1,5	2,7	40.109	6219
مجموع اسر المناطق		459	2535	3010	75	140		
اسر المناطق المستفدون		149	685	876	75	140		
نسب الاسر المستفدون		32.46	27.02	29.10	100	100		

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات للولاية

من خلال تصفحنا لمعطيات الجدول المبين أعلاه و الخريطة الطوبوغرافية للولاية فان مشاريع شبكة المياه الصالحة للشرب أنجزت في 06 بلديات واقعة على طول السلسلة الجبلية الجنوبية للولاية فهي بلديات هشة

طبيعيا و ضعيفة سوسيو اقتصاديا في مثل هذه المناطق يصعب اصال شبكة المياه الصالحة للشرب و هذا راجع بالأساس الى جيو مورفولوجية المنطقة حيث استفادة بلدية قدارة بأكبر شبكة للمياه الصالحة للشرب بلغت 7.905 كم أنجزت في 03 مناطق أكثر احتياجا للماء، كما ان اصغر شبكة مياه صالحة للشرب أنجزت في بلدية تاورقة الواقعة على طول سلسلة المرتفعات الساحلية الشرقية بـ 0.4 كم أنجزت بالضبط في منطقة بودشيشة حيث استفاد منها 20 أسرة ريفية كانت تعاني من صعوبة الحصول على الماء، حيث كانوا يأتون بالماء من أماكن بعيدة و هذا حسب الخرجات الميدانية التي قمنا به، وهناك بلديات واقعة ضمن المنطقة الساحلية الوسطى و حوض يسر هي الأخرى استفادة من مشاريع شبكة المياه الصالحة للشرب، كما ان نسبة الاستفادة من المياه الصالحة للشرب تختلف من سنة الى أخرى. حيث سجانا من خلال الجدول الممثل أعلاه ان سنتي 2011م و 2012م كانت نسبة الاسر التي الاستفادة من المشاريع بلغت 100% اما باقي السنوات فهي بين 27% و 32% من مجموع اسر المناطق التي طبقت فيها مشاريع المياه الصالحة للشرب.

من خلال هذا التحليل المبسط نلمس مجهودات الدولة في مجال تزويد سكان القرى والمدن بالمياه الصالحة للشرب من خلال جملة من المشاريع التي أحدثت ديناميكية كبيرة في ارياف ولاية بومرداس، حيث كان لها وقع كبير على حياة السكان، كما تم انجاز خزان ماء ببلدية قدارة و بالضبط في منطقة الحدورة بسعة 300م³ استفادت منه اسر هذه المنطقة الجبلية و البالغ عددهم 100 أسرة، كما انجز خزان اخر ببلدية تاورقة بسعة 50م³ و بالضبط في منطقة مازر استفادت منه 60 اسر ريفية قاطنة بهذه المنطقة الريفية، و هذا سنة 2010م، الى جانب مجهودات الدولة بالتكفل باشغال سكان الريف، تم انجاز عين ماء عمومية ببلدية الناصرية بمنطقة امغنين يستعملها اسر هذه المنطقة و حتى سكان المناطق المجاورة و البالغ عددهم 57 أسرة ريفية و هذا سنة 2011م كما أنجزت عين ماء عمومية أخرى في منطقة سيدي الجليلي ببلدية سيدي داود استفادت منها 57 أسرة ريفية قاطنة منطقة سيدي الجليلي الريفية، كل هذه المشاريع من اجل التكفل الاحسن بانشغالات اليومية لسكان المناطق الريفية و استقرارهم في مناطقهم و الحد من ظاهرة النزوح الى المناطق المجاورة للبحث عن الحياة الأفضل .

08 - مشاريع خاصة بشبكة الصرف الصحي

يعتبر الصرف الصحي من الهياكل الأساسية المدعمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهو من المستلزمات الأساسية، و عنصر أساسي في استقرار السكان كما يعد مؤشرا يدل على تحسن المستوى المعيشي للمواطنين في الريف، وتطوير الخدمات التي تقدم لهم، خاصة في المناطق الريفية ذات التضاريس الوعرة، لان سكانها اشد معانات من نقص او انعدام توفر شبكة الصرف الصحي مقارنة بسكان الحضر، لان السكان المنجز في المناطق الريفية على العموم و في ولاية بومرداس على وجه الخصوص غير مزودة في الغالب بالشبكات التقنية للصرف الصحي، وهذا ما يؤدي بالسكان الى استخدام طرق غير آمنة و غير صحية عن طريق مد

شبكة للصرف الصحي تكون سطحية فوق الأرض، تشكل خطر على السكان و على الأطفال بصفة خاصة و في الغالب تكون عملية الصرف الصحي على شكل حفر وخنادق للصرف الصحي لا تتماشى والتوجهات الجديدة و الحديثة لحماية البيئة و الإنسان، ولهذا يعد مشروع التزويد بشبكة الصرف الصحي في المناطق الريفية من أكبر التحديات التي تواجهها كثير من الدول النامية و منها الجزائر، و في اطار تنمية المناطق الريفية عبر التراب الوطني انتهجت الدولة الجزائرية الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية المستدامة من اجل التكفل بنشغالات سكان المناطق الريف، كما نفذت جملة من المشاريع في ارياف ولاية بومرداس منها مشاريع الصرف الصحي حيث تم انجاز شبكة للصرف الصحي بلغت 37.777 كم في 38 منطقة ريفية تعاني التهميش و الفقر موزعة على 19 بلدية ريفية انظر الجدول الممثل ادناه.

ان التمعن في معطيات الجدول رقم (80) نلاحظ ان مشاريع التنمية الريفية المستدامة الخاصة بالصرف الصحي بلديات الولاية قد أحدثت ديناميكية كبيرة في المجالات الريفية بالولاية، كما يتضح اثارها على الجانب الاجتماعي من خلال عدد الاسر المستفيدة من هذه المشاريع و التي فتحت افاق كبير في مجال التنمية الريفية بهذه المناطق حسب سكان هذه المناطق، حيث اختلف تأثيرها من سنة الى أخرى حسب حجم المشروع و عدد الاسر المستفيدة من المشاريع بمناطق البرمجة، حيث سجلنا اكبر عدد من الاسر التي استفادة من المشاريع بلغت 2286 اسرة ريفية سنة 2011م ما نسبته 48.73% من مجموع اسر المناطق التي طبقت فيها مشاريع الصرف الصحي، كما استفادة هذه الاسر من شبكة الصرف الصحي بلغت 11.669 كم موزعة على 13 منطقة ريفية تتواجد في 12 بلدية ريفية، اما اصغر عدد الاسر المستفيدة من المشاريع كان سنة 2012م حيث استفادة 46 اسرة في منطقة ربيعي بلدية عفير من شبكة الصرف الصحي و التي بلغت 0.76 كم حيث بلغت نسبة الاستفادة 100%، كما سجلنا من خلال معطيات الجدول رقم (96) ان 04 بلديات كانت بها نسبة الاستفادة اكثر من 75% اما نسبة الاستفادة ما بين 50% الى 75% فكانت في 05 بلديات اما باقي البلديات فنسبة الاسر المستفيدة من شبكة الصرف الصحي اقل من 50%، كما سجلنا اكبر حجم مشروع كان سنة 2009م في بلدية أولاد عيسى وبالضبط في منطقة تترارة و التي تتربع على مساحة 140 هكتار و يسكنها 94 اسر كما انجز أنجزت فيها 5 كم من شبكة الصرف الصحي استفادت منه 72 اسرة ريفية مانسبته 76.59% اما اصغر حجم مشروع بلغ 200م من شبكة الصرف الصحي كان سنة 2009م في بلدية سوق الحد بمنطقة قراشة استفادت منها 80 اسرة ريفية بنسبة 28.57% من مجموع اسر المنطقة و البالغ عددهم 208 اسرة كما استفادة منطقة أولاد زيان 1 بلدية لقاطة بمشروع الصرف الصحي بلغ 200م سنة 2011م استفادت منه 100 اسرة مانسبته 33.55% من مجموع اسر المنطقة.

الجدول رقم (80) توزيع شبكة الصرف الصحي عبر بلديات الولاية

البلديات	2009		2010		2011		2012		2013		المجموع	
	عدد المناطق	طول الشبكة كم	عدد المناطق	طول الشبكة كم	عدد المناطق	طول الشبكة كم	عدد المناطق	طول الشبكة كم	عدد المناطق	طول الشبكة كم	عدد المناطق	نسب الاسر المستفيدة
تاورقة	01	1.28			01	1.05					2	2,33
سيدي داود					01	2.8					1	2,8
قدارة			01	0.562							1	0,56
أولاد عيسى	01	05									1	5
عمال	02	3.46			01	0.500					3	3,96
بن شود					01	1.100	01	0.436			2	1,53
لفاطة	02	2.13	01	0.6	01	0.2					4	2,93
تمزريت	02	1.64	01	0.4	01	01.45					4	3,49
برج منايل					01	01					1	1
شعبة العامر					02	01					2	1
عفير			01	0.4			01	0.76			2	1,16
يسر			01	0.65	01	0.230					2	0,88
الاربعطاش			01	0.6							1	0,6
بني عمران	02	1.63			01	0.40					3	2,03
جنات	02	2.86	01	1.1	01	1.349					4	5,30
تجلائين	01	0.3									1	0,3
زموري			01	01	01	0.59					2	1,59
سوق الحد	01	0.2									1	0,2
بغلية									01	1.1	1	1,1
المجموع	14	18,5	8	5,312	13	11,66	1	0,76	2	1,536	38	37,77
مجموع	3023	1945	4691	46	220	عدد الاسر المناطق المعنية بالمشايخ						
	1370	821	2286	46	48	عدد الاسر المستفيدة من المشايخ						
	45.31	42.21	48.73	100	21.81	نسب الاسر المستفيدة من المشايخ						

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات للولاية

بناء على معطيات الجدول رقم (81) نلمس جهود الدولة الجزائرية في تنمية المناطق الهشة اجتماعيا وذلك من خلال تحسين مستوى الخدمة العمومية، عن طريق ربط المنازل الريفية بشبكة الصرف الصحي في المناطق الجبلية ذات التضاريس الوعرة حيث يصعب مد قنوات الصرف الصحي بسبب الانحدارات الشديدة في اغلب الأحيان الى جانب مشكل الملكية العقارية، كل هذا من اجل تحسين حياة السكان واستقرارهم في مناطقهم وخدمة أراضيهم ومختلف الأنشطة في الريف من اجل المساهمة في الإنتاج الوطني.

الجدول رقم (81) توزيع مشاريع شبكة الصرف الصحي عبر مناطق البرمجة بالولاية

البلديات	المناطق	طول شبة الصرف الصحي بالكولومتر				اسر	الاسر المستفيدة	
		2009	2010	2011	2012		العدد	النسبة
عمال	بوعيدل	02.460				162	91	56,17
	اولاد بن صالح	01				70	38	54,29
	بوسماعيل		0.500			67	67	100,00
	المجموع	03.460		0.500		299	196	65,55
بني عمران	توزالين	0.850		0.400		528	270	51,14
	بني خليفة	0.780				464	273	58,84
	المجموع	01.630		0.400		992	543	54,74
	بومليح	01.860		01.349		162	162	100,00
	اولاد علي العرجة	01	01.100			270	139	51,48
	المجموع	02.860	01.100	01.349		432	301	69,68
	بن حشلاف		0.562			102	80	78,43
الاربعطاش	بوقسيب		0.600			50	20	40,00
	اولاد زيان	01.140		01.450		399	399	100,00
تمزريت	مزقيدة	0.500				91	91	100,00
	بوعروس		0.400			64	25	39,06
	المجموع	01.640	0.400	01.450		554	515	92,96
	بماليل		0.400			131	38	29,01
عفير	ربعي				0.760	46	46	100,00
	المجموع		0.400		0.760	177	84	47,46
	بوحباشو	01.280				95	95	100,00
تاورقة	اولاد هلال			01.050		184	184	100,00
	المجموع	01.280		01.050		279	279	100,00

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات للولاية

من خلال معلومات الجدول فان البلديات النموذجية قد استفادت بمشاريع الصرف الصحي بأحجام متفاوتة و هذا حسب درجة النقص الحاصل في شبكة الصرف الصحي لكل منطقة من مناطق البلديات، الى جانب تكاليف المشروع الذي تحكمه طبوغرافية المنطقة و هذا حسب اللجنة التقنية المكلفة بإنجاز و متابعة المشاريع بالولاية، حيث سجلنا على مستوى مناطق البرمجة ان 09 مناطق استفادت اسرها بنسبة 100% من شبكة الصرف الصحي، اما على مستوى البلديات فان بلدية تاورقة انجز فيها 2.33 كم من شبكة الصرف الصحي في منطقتين فكانت نسبة الاستفادة 100% ثم تلتها بلدية تمزريت بنسبة 92.26% اما اصغر نسبة عدد الاسر المستفيدة من المشاريع كان في بلدية الاربعطاش و بالضبط في منطقة بوقسيب بنسبة 40% من مجموع اسر المنطقة، و من خلال الدراسة الميدانية و توصلنا الى ان جل السكان استحسنوا هذه المشاريع و يطالبوا بتوسيعها لتشمل مناطق أخرى بحاجة الى شبكة الصرف الصحي.

09 - مشاريع خاصة بالسكن الريفي

عرف السكن الريفي منذ الاستقلال الى يومنا هذا تطورا ملحوظا عبر مختلف السياسات و البرامج التي مرت بها المجالات الريفية بالجزائر انطلاقا من مرحلة التسيير الذاتي الى الثورة الزراعية و القرى الاشتراكية وصولا الى تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية سنة 2003م هي تطورات أتت بإيجابياتها على الفضاءات الريفية عموما بالرغم من بعض السلبيات كظاهرة ضعف التجهيزات المصاحبة للسكن الريفي التي لازالت قائمة إلى حد الآن خاصة في المناطق الريفية الأكثر عزلة و المهمشة، خاصة عدم القدرة على تحقيق الاكتفاء في مجال توفير السكن الريفي الذي يعتبر من المؤشرات الأساسية لقياس درجة تطور المجتمع الريفي في الجزائر.

كما عرفت ولاية بومرداس ديناميكية عمرانية كبير في ارياف الولاية، لمحو الاثار السلبية للمرحلة الأخيرة بمواجهة مشكلة السكن، و ذلك للتخفيف من حدة معاناة السكان و الحد من ظاهرة النزوح الريفي و عودة السكان الى أراضيهم و مزاوله نشاطهم الفلاحي، و ذلك بتدعيم السكن الريفي الذي باشرته الدولة سنة 2009م من خلال الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية ، كما تم تدعيم بناء 4694 سكن ريفي موزعة على 59 منطقة ريفية ما نسبته 28.22% من مجموع مناطق البرمجة المعنية بتنفيذ مشاريع التنمية الريفية المستدامة عبر تراب الولاية، كما ان السكن الريفي شمل 23 بلدية ريفية من اصل 28 بلدية ريفية بالولاية وهذا كما يوضحه الجدول الموضح ادناه.

لجدول رقم (82) توزيع مشاريع السكن الريفي عبر بلديات الولاية

البلديات	2009		2010		2012		المجموع	
	المناطق	المستفدون	المناطق	المستفدون	المناطق	المستفدون	المناطق	المستفدون
عمال	02	400	02	120			4	520
بني عمران	02	200	03	170			5	370
جنات	04	200	02	320			6	520
قدارة	01	66	01	14	03	56	5	136
الاربعطاش			01	09			1	9
تمزريت	02	500					02	500
غفير	01	715	02	253			3	968
تاورقة	02	60	02	160			4	220
تجلايين	02	37					2	37
الخروبة			02	50	02	08	4	58
برج منايل			01	90			1	90
لقاطة	02	200	01	50			3	250
شعبة العامر			02	70			2	70
سيدي داود	01	150	02	14			3	164
زموري			01	50			1	50
دلس			01	100			1	100
خ الخشنة			01	03			1	3
الناصرية			02	40			2	40
ثنية			01	70			1	70
بن شوب	01	150	01	135			2	285
يسر			01	70			1	70
اولاد عيسى	01	100	01	12			2	112
سوق الحد	02	40	01	12			3	52
المجموع	23	2818	31	1812	5	64	59	4694
نسب الاسر المستفيدين		54.34		15.32		1.39		13.64

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات للولاية

من خلال الجدول رقم (82) الذي يوضح لنا الديناميكية المحلية التي نشطتها مشاريع التنمية الريفية الخاصة بتدعيم السكن الريفي لسكان المناطق المعزولة، كما سجلنا مجهودات الدولة المبذولة في مجال توفير السكن الريفي المحاذي للأراضي الفلاحية من اجل استقرار السكان في مداشرهم و تسهيل عملية خدمة الارض، و ذلك باعطاء الأهمية الكبيرة للاسر الريفية حيث كان اكبر عدد من الاسر المستفيدة من السكن الريفي سنة 2009م ب 2818 مستفيد يعتبر كل مستفيد يعيل اسرة بنسبة 54.34% من مجموع الاسر المناطق المعنية بتنفيذ المشاريع سنة 2009م هذه السكنات موزعة على 23 منطقة ريفية في 13 بلدية ريفية ثم تلتها سنة 2010م بعدد المستفيدين و البالغ عددهم 1812 مستفيد بنسبة 15.32% موزعين على 31 منطقة برجة في 21 بلدية ريفية من اصل 28 بلدية ريفية معنية بتنفيذ بالاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية، اما سنة 2012م فانها شهدت انجاز 64 مسكن ريفي انجز في 05 مناطق برجة منها 03 مناطق في بلدية قدارة استفادة ب 56 سكن ريفي و 08 سكنات في منطقتين في بلدية الخروبة.

الجدول رقم (83) توزيع مشاريع السكن الريفي عبر مناطق البرجة ببلديات الولاية

البلديات	المناطق	2009	2010	2012	المجموع
عمال	بوعيدل	200	50		250
	اولاد بن صالح	200			200
	تيزة		70		70
	المجموع	400	120		520
بني عمران	توزالين	100			100
	بني خليفة	100	70		170
	بوكراي		30		30
	العزبة		70		70
	المجموع	200	170		370
	بن والي	120	100		220
جنات	اولاد بونوة	60			60
	بومليح	60			60
	اولاد علي العرجة	80	100		180
	المجموع	320	200		520
	بوزقرة	66			66
قدرة	الحدورة		14		14
	ذراع لحفة			15	15
	بودغائن			16	16
	اولاد زيان 2			25	25
	المجموع	66	14	56	136
	بوقسيب		09		09
	المجموع				
تمزريت	اولاد زيان	250			250
	مزقيدة	250			250
	المجموع	500			500
عفير	عبادة	715			715
	بهاليل		127		127
	عفير ريف		126		126
	المجموع	715	253		986
	بني عطار	30			30
تاورقة	بوحياشو	30			30
	مازر		53		53
	جمعة		107		107
	المجموع	60	160		220

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات للولاية

انطلاقاً من احصائيات الجدول رقم (83) فاننا نلاحظ ان مشاريع التنمية الريفية الخاصة بالسكن الريفي قد تركت اثار إيجابية على سكان المناطق الريفية و هذا من خلال عدد الاسر المستفيدة من السكن الريفي حيث سجلنا اكبر عدد من السكنات انجزت في بلدية عفير الواقعة طول سلسلة المرتفعات الساحلية الشرقية للولاية بـ 968 سكن ريفي منها 715 مسكن انجز في منطقة عبادة سنة 2009م و 127 مسكن انجز في منطقة بالليل و 126 مسكن انجز في منطقة عفير ريف و هذا سنة 2010م اما بلدية الاربعطاش فقد تم انجاز بها 9 مساكن ريفية بمنطقة بوقسيب سنة 2010م..

من خلال هذا التحليل توصلنا الى ان مشاريع السكن الريفي قد أحدثت ديناميكية لا يستهان بها في المجالات الريفية بالولاية، عن طريق استقرار السكان في مناطقهم الى جانب ديناميكية عدد الاسر الريفية من خلال عودة السكان النازحية او الفارين الى مناطقهم الريفية بالولاية، لكن الدعم المالي لهذه المشاريع محدود لهذا النوع من السكن والذي يشمل الاسر الفقيرة ذات الدخل الضعيف أو المعدوم في بعض الحالات فقط، و لهذا يستوجب توسيع الاستفادة على اغلبية سكان الريف، كما يجب الاستمرار في تنفيذ هذه المشاريع لانها توقفت سنة 2012م ورفع العراقيل البيروقراطية التي كثيرا ما تحرم مستحقيها من الاستفادة، كما تعمق في نفوس سكان الأرياف الحرمان و فقدان الثقة بالدولة، كما ان السكن الريفي اصبح من متطلبات الحلول الجذرية لاستقرار عالم الريفي و مواجهة ظاهرة عدم الاستقرار السكاني في الأرياف و تفاقم مشكلة النزوح الريفي.

10. مشاريع خاصة الانارة العمومية

الكهرباء ضرورية في حياتنا اليومية فهي تكتسي أهمية كبيرة بعد ما كانت مظهرا من مظاهر الرفاهية للحياة العصرية، أصبحت الان حتمية تتوقف عليها العديد من الأنشطة الاقتصادية، و الاجتماعية في الريف والمدينة على حد سواء، كما تعد الإنارة العمومية من أهم التجهيزات و الهياكل داخل القرى و المداشر، لما لها مناهية في تسهيل حركة السكان داخلها ليلا وكذلك توفير الإحساس بالأمان خاصة في المناطق الجبلية ذات التضاريس الوعرة، وفي هذا الإطار جاءت الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية المستدامة من خلال مخططات التنمية للدولة حيث أعطت أهمية لتطوير المناطق الريفية من خلال مشروع الإنارة الريفية التي نجحت إلى حد كبير في إنارة جزء و او بسيط من ريف و لاية بومرداس، بمداشره وقره التي عانت شوارعها من الظلام منذ الاستقلال الى غاية بداية تطبيق المشاريع الخاصة بالانارة العمومية، فقد استفادت المناطق الريفية خلال مدة تطبيق الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية من مشروع الإنارة بلغ 40.2 كم في 09 بلديات

ريفية و بالضبط في 15 منطقة برجة استفادت من هذه المشاريع 1911 اسرة ريفية تقطن هذه المناطق ما نسبته 70.36% من مجموع اسر المناطق التي طبقت فيها مشاريع الانارة العمومية.

الجدول رقم (84) توزيع مشاريع الانارة العمومية عبر مناطق البرجة ببلديات الولاية

البلديات	المناطق	طول شبكة الانارة العمومية بالكلومتر				عدد اسر المناطق	الاسر المستفيدة	
		2009	2010	2011	2012		المجموع	النسبة
جنات	اولاد علي العرجة	01				270	01	92.59%
قدرة	زقاعة اولاد زيان	6.150				50	06.15	100%
	زراع لحفة				1.5	35	01.5	100%
	المجموع	6.150			1.5	85	07.65	100%
تمزريت	اولاد زيان	05				399	05	83.45
	مزقيدة	05				91	05	72.52
	المجموع	10				490	10	81.43%
تاورقة	بوحاشو	1.800				95	1.800	100
	اولاد هلال			0.1		184	0.1	48.91
	المجموع	1.800		0.1		279	1.900	66.31%
لقاطة	بن حمودة	3.700				81	3.700	100%
	مدورة	1.700				170	1.700	100%
	المجموع	5.400				251	5.400	100%
سوق الحد	قرارشة	1.500				280	1.500	100%
	بلول			1.850		180	1.850	100%
	المجموع	1.500		1.850		460	3.350	100%
الخروبة	بن نورة	1.900				550	1.900	14.45
	بنصر				06	66	06	100
	المجموع	1.900			06	616	07.900	23.70%
بودواو	سيدي حلو	01				180	01	27.78%
ثنية	تلا مالي			01		85	01	100%
المجموع		25.85	3.9	02.950	07.5	2716	39.02	70.36%
عدد الاسر المناطق المعنية بالمش		1346	820	449	101			
عدد الاسر المستفيدة من المشار		1225	330	355	101			
نسب الاسر المستفيدة من المشاريع		91.01%	40.24%	70.06%	100%			

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات للولاية

الجدول المبين اعلاه يوضح لنا الديناميكية المجالية التي نشطتها مشاريع التنمية الريفية الخاصة بالانارة العمومية المنجزة في المناطق الجبلية المعزولة التي هاجرها معظم السكان لظروف أمنية و الاقتصادية والاجتماعية القاسية التي عاشتها هذه المناطق خلال العشرية السوداء من مرحلة التسعينيات، كما لاحظنا من خلال الدراسة الميدانية العودة النسبية للسكان الى قراهم في السنوات الأخيرة بعد عودة الأمن تدريجيا الى المناطق الريفية في الجزائر على العموم و ارياف ولاية بومرداس على وجه الخصوص، كما سجلنا مجهودات الدولة المبذولة في مجال توفير الانارة العمومية من اجل استقرار السكان في مداشرهم ، و ذلك باعطاء الأهمية الكبيرة للاسر الريفية، حيث كانت اكبر عدد من الاسر المستفيدة من شبكة الانارة العمومية خلال فترة الدراسة في سنة 2009م ب 1225 اسرة ريفية بنسبة 91.01% من مجموع اسر المناطق المعنية بتنفيذ

مشاريع الانارة العمومية لسنة 2009م هذه الاسر استفادت من شبكة الانارة العمومية طولها 25.85 كم موزعة على 08 منطقة ريفية في 06 بلدية ريفية، ثم تلتها سنة 2011م بعدد من الاسر المستفيدة و البالغ عددهم 355 اسرة ريفية بنسبة 70.06% من مجموع اسر المناطق التي طبقت فيها المشاريع، استفادوا من 2.95 كم من شبكة الانارة العمومية موزعة على 03 مناطق برمجة في 03 بلدية ريفية من اصل 28 بلدية ريفية معنية بتنفيذ بالاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية، اما اكبر نسبة استفادة كانت سنة 2012م فاجاز 7.5 كم من شبكة الانارة العمومية منها 06 كم في منطقة بنصر في بلدية الخروبة و 1.5 كم في منطقة ذراع اللحفة ببلدية قدارة، حيث استفاد من الانارة العمومية كل سكان هتين المنطقتين. اما على مستوى المناطق فان أكبر حجم مشروع كان في منطقة زقاغة أولاد زيان ببلدية قدارة ب 06.15 كم من شبكة الانارة العمومية استفادت منها كل الاسر القاطنة بالمنطقة، اما اصغر حجم مشروع كان في بلدية تاورقة و بالضبط في منطقة اولال هلال ب 100م من شبكة الانارة العمومية استفاد منها 90 اسرة من اصل 184 اسرة قاطنة باولاد هلال ما نسبته 48.91%.

من خلال هذا التحليل المبسط لمعطيات الجدول فاننا نلمس جهود الدولة الجزائرية في تنمية المناطق الريفية من خلال الديناميكية المخطط لها التي احدثتها مشاريع الانارة العمومية التي استحسنها سكان هذه المناطق، كما أظهرت الدراسة الميدانية أن الإنارة الريفية الموجودة تغطيتها غير كافية في اغلب المداشر الريفية، حيث معظم المداشر تعاني عن غياب وانعدام الإنارة العمومية بمناطقهم.

11. مشاريع خاصة بالتعليم

أولت الدولة الجزائرية اهتماما خاصة لقطاع التربية و التعليم في مختلف السياسات المتعاقبة لأن المستقبل هو في تكوين وتربية وتعليم الأجيال كما يرى الاقتصادي فردريك هاريسون أن الموارد البشرية هي المكون الأساسي لثروة الأمم، فالفرد هو المحرك الرئيسي للنشط والفعال، الذي يقوم ببناء وتشيد المؤسسات الاقتصادية والسياسة والاجتماعية، ومن ثم فالدولة الغير القادرة على تنمية مهارات ومعرفة أفرادها فإنها لا تستطيع بأي حال من الأحوال أن تنمي أي شيء آخر¹ وتشير الدراسات ان هناك علاقة عكسية بين التعليم والفقر في المناطق الريفية ، كلما كانت نسبة التعليم مرتفعة في المناطق الريف، كان معدل الفقر منخفض، و من هنا تتضح حتمية التعليم للتخلص من الفقر و كما تشير دراسات ايضا أنه كلما زاد التعليم و ارتفعت فرصته، زادت التنمية بمعدل أسرع، وبالتالي تقدم البلد وتطورها، وقد سئلت رئيسة الوزراء لدولة فلندا عن سبب تقدم بلادها، وكذلك سئل نظراؤها في كوريا وماليزيا نفس السؤال فكانت الإجابة متكررة هي التعليم ثم التعليم ثم التعليم².

1 - ميشال تودارو، التنمية الاقتصادية، ترجمة ومراجعة: محمود حسني ومحمود حامد محمود، دار المريح للنشر، الرياض، (2006)، ص 365

2 - جامع نبيل: علم الاجتماع الريفي والتنمية الريفية، نفس المرجع السابق، ص 4

وفي هذا السياق انتهجت الدولة الجزائرية سياسة مجانية التعليم. إلا أن الإمكانيات المسخرة لهذا القطاع الحساس حالت دون تحقيق تكافؤ المستوى التعليم بين المناطق الريفية خاصة الجبلية منها والمناطق الحضرية لان جيومورفولوجية المناطق الجبلية تعيق وتكلف مختلف مشاريع الدولة على العموم و المشاريع التعليمية على وجه الخصوص في هذا المجال، و من خلال الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية و من اجل الاهتمام بالعنصر البشري الذي يعد العمود الفقري للتنمية بصفة عامة تم انجاز في المناطق الريفية بلديات ولاية بومرداس خلال فترة الدراسة 35 قاعة تدريس إضافية للحد من ظاهرة اكتظاظ في قاعات التدريس بالمناطق الريفية . من خلال المعطيات الإحصائية الممثلة في الجدول رقم (85) تتضح الجهود المبذولة من طرف الدولة الجزائرية في المجالات الريفية في قطاع التعليم في طوره الابتدائي، من اجل سد النقائص الموجودة في الهيكل التعليمية الناتجة عن الاختلال الحاصل في التوزيع المجالي لهذه الهيكل، بحيث هناك بلديات استفادت بمشاريع هامة في توفير الهيكل التربوية والتعليمية، مقارنة ببلديات أخرى بقيت تعاني من نقص واضح في قاعات التدريس، ومن خلال مشاريع التنمية الريفية ببلديات الولاية تم انجاز 35 قاعة تدريس إضافية موزعة على 12 منطقة ريفية في 07 بلديات ريفية استفادت من هذه المشاريع 2352 اسرة ريفية أبنائها يدرسون بهذه المناطق الريفية، كما شهدت سنة 2009 انجاز 33 قاعة تدريس وسنة 2010م انجزت قاعتين واحدة بمنطقة بوعيدل ببلدية عمال والأخرى بمنطقة بني خليفة ببلدية بني عمران، الى جانب بناء قاعات للتدريس انصبت جهود الدولة على الاشغال مكملة للمدرسة في بعض المناطق الريفية التي هي بحاجة ماسة الى مثل هذه الاشغال من اجل التمدرس الجيد لابنائها.

الجدول رقم (85) توزيع مشاريع مشاريع بناء قاعات التدريس عبر مناطق البرمجة ببلديات ولاية بومرداس

البلديات	المناطق	2009	2010	المجموع	عدد الاسر
عمال	بوعيدل		01	01	162
	اولاد بن صالح	02		02	70
بني عمران	بني خليفة	01	01	02	464
	بن والي	01		01	60
جنات	اولاد بونوة	04		04	160
	أولاد علي العرجة	04		04	270
تمزريت	اولاد زيان	01		01	399
	مزقيدة	01		01	91
لقاظة	بن حمودة	03		03	81
	مندورة	11		11	170
بودواو	سيدي حلو	01		01	180
سي مصطفى	مشاير	04		04	245
المجموع	12	33	02	35	2352

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات

من خلال بيانات الجدول رقم (86) تتضح لنا مساعي الدولة في تطوير التعليم في المناطق الريفية المعزولة والمحرومة من ادنى الخدمات الضرورية للعيش بكرانة في مناطقهم، من أجل التحول الريفي و تغير المجتمعات الريفية وتطورها في سياق التغيرات الوطنية والدولية، يجب الاهتمام بالتعليم الريفي في ولاية بومرداس، و من بين المشاريع التكميلية نسجل اشغال إعادة تاهيل مطعم ابتدائية في منطقتي بني خليفة ببلدية بني عمران و منطقة بن والي في بلدية راس جنات و هذا سنة 2009م، الى جانب تجهيز مطعم مدرسي بكل لوازمه في منطقتي أولاد عمور ببلدية برج منايل و منطقة بن يونس ببلدية زموري كان هذا سنة 2011م الى جانب تهيئة ساحة مدرسة مساحتها 2م90 ببلدية خميس الخشنة و بالضبط في منطقة الجواليل سنة 2013م و بناء جسرين صغيرين لمدخل المدرسة لتسهيل عملية دخول التلاميذ خاصة في فصل الشتاء اين تكثر الامطار و تتراكم الاوحال امام باب المدرسة وهذا بمنطقة بن والي ببلدية راس جنات سنة 2010م

الجدول رقم (86) مشاريع اشغال تكميلية للمدرسة عبر مناطق البرمجة ببلديات الولاية

البلديات	المناطق	نوع المشروع النجز	2009	2010	2011	2013	عدد الاسر
بني عمران	بني خليفة	اشغال إعادة تاهيل مطعم مدرسي لابتدائية	01				464
	بني خليفة	بناء وتجهيز روضة اطفال	01				
جنات	بن والي	بناء جسر صغير مدخل لابتدائية		02			60
	بن والي	اشغال إعادة تاهيل مطعم مدرسي لابتدائية	01				
برج منايل	اولاد عمار	تجهيز مطعم مدرسي لابتدائية			01		204
زموري	بن يونس	تجهيز مطعم مدرسي لابتدائية			01		76
خ الخشنة	الجواليل	تهيئة ساحة مدرسة ابتدائية				2م90	60
المجموع			03	02	02		864

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات للولاية

12 - مشاريع خاصة الصحة

مستوى الصحة لأي مجتمع من المجتمعات تحكمه مجموعة من العوامل اهمها العوامل والاقتصادية والاجتماعية و البيئة والثقافية، كما تقاس مستويات الصحة بمعدلات المواليد ومعدلات الوفيات، ومعدل وفيات الأطفال الرضع ومتوسط العمر المرتقب¹، و بالرغم من مجهودات الدولة المبذولة في هذا المجال، الا ان قطاع الصحة لازال يعاني من تخلف و عدم قدرته في توفير الخدمات الصحية الضرورية للسكان في المناطق الريفية، بحيث لازالت الكثير من القرى و المداشر في بلديات ولاية بومرداس لا تتوفر على مراكز صحية متعددة الخدمات، كما تعاني بعض البلديات الريفية من عدم توفر قاعات الولادة و قاعات الامومة و الطفولة، ونقص الصيدليات و الأطباء الاختصاصيون، هذا النقص الكبير انعكس سلبا على الحياة الصحية

1- على فؤاد أحمد: مشكلات المجتمع الريفي في العالم العربي، دار النهضة العربية بيروت ص 67

لسكان الأرياف بالولاية، والصحة ليست فقط مطلباً ضرورياً لتنمية رأس المال البشري، ولكنها حق إنساني قدسي لا يجب أن يغيب عن القيم السياسية للحاكم والحكومة، وتعتبر كبنية تحتية أساسية بدونها لا تقوم قائمة للتنمية البشرية¹

إحصائيات الجدول رقم (87) توضح ان مشاريع التنمية الريفية المستدامة المطبقة عبر تراب الولاية قد أحدثت ديناميكية في المجالات الريفية بالولاية التي نشطتها مشاريع الخاصة بقطاع الصحة، كما يتجلى تأثيرها على سكان هذه المناطق من خلال عدد الاسر المستفيدة من هذه المشاريع والتي فتحت افاق كبير في مجال التنمية الاجتماعية بهذه المناطق.

حيث تم انجاز قاعتي علاج واحدة بمنطقة بن نورة ببلدية الخروبة الجبلية و البالغ عدد اسرها 550 اسرة وأخرى في منطقة تقريمونت ببلدية شعبة العامر و التي يبلغ عدد اسرها 477 اسرة ريفية استفادت من خدمات الصحية من خلال توفرها هذه القاعة، كما تم انجاز و تجهيز قاعتي علاج واحدة بمنطقة بن والي ببلدية راس جنات الساحلية و الأخرى بمنطقة مزقيدة ببلدية تمزريت الواقعة على طول السلسلة الجبلية الجنوبية للولاية، كما تم ترميم قاعة علاج تاكلت بفعل العوامل الطبيعية و انعدام الصيانة بمنطقة بني عنتاس الواقعة ببلدية شعبة العامر.

الجدول رقم (87) توزيع مشاريع اشغال الهياكل الصحية عبر مناطق البرمجة ببلديات الولاية

البلديات	المناطق	2009	2010	2011	عدد الاسر
خروبة	بن نورة		انجاز قاعة علاج		550
شعبة العامر	تقريمونت		انجاز قاعة علاج		560
	بني عنتاس		ترميم قاعة علاج		477
راس جنات	بن والي	انجاز وتجهيز قاعة علاج (مستوصف)			60
تمزريت	مزقيدة	انجاز وتجهيز قاعة علاج (مستوصف)			91
المجموع	05				1738

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات للولاية

من خلال تحليلنا لمعطيات الجدول نلمس مجهودات الدول في مجال التنمية الاجتماعية والحد ولو جزء بسيط من معانات التنقل الى المناطق المجاورة بحثا عن العلاج نظرا لشساعة المجال الريفي للولاية.

1 - جامع نبيل: علم الاجتماع الريفي والتنمية الريفية، دار الجامعة الجديدة الإسكندرية مصر 2010، ص 329

13 - مشاريع خاصة الخدمة العمومية

شهدت ارياف الجزائر عموما و ارياف ولاية بومرداس على الخصوص ظاهرة التروح الريفي خلال العشريتين السابقتين، الذي تسبب في اخلاء المجالات الريفية من محتواها السكاني، كان هذا من جراء النقص الفادح في الخدمات العمومية المقدمة لسكان المناطق الريفية، كما تعتبر التهيئة الحضرية من القطاعات الحساسة التي تقدم خدمات الاجتماعية والاقتصادية للسكان، و رغم الجهود المبذولة من طرف الدولة في هذا المجال يبقى هذا القطاع يعاني من ضعف كبير بحيث لازالت العزلة تمس نسبة كبيرة من السكان خاصة سكان القرى و المداشر في البلديات الريفية بالولاية، و لن تتحسن أوضاع سكان الريف إلا من خلال تكاثف جهود الجميع و استغلال كل الطاقات و الامكانيات و الفرص المتاحة، خاصة من خلال تحسين مختلف الخدمات العمومية التي سوف تعمل على استقرار السكان في مناطقهم و تشجيعهم على العودة للسكنائهم المهجورة، و بذلك تستمر الحياة بصفة طبيعية و لن يتأت هذا الى من خلال مجموعة من المشاريع الخاصة بتنمية الخدمة العمومية للسكان و تحسين حياتهم اليومية، و قد أنجزت ولاية بومرداس في هذا السياق مشاريع خاصة بتحسين الخدمة العمومية.

الجدول رقم (88) توزيع مشاريع الخدمة العمومية عبر مناطق البرمجة لبلديات الولاية

البلديات	المناطق	نوع المشاريع	2009	2010	2011	2012	2013	اسر المنطقة
عمال	بوعيدل	انجاز ملحق بلدي		01				162
خروبة	بوناصحن					01		120
جنات	اولاد بونوة		01					160
	حمادنة				01			567
برج منايل	الشياشة				01			494
سي مصطفى	بوظهر			01				68
	مشايري				01			245
شعية العامر	ماتوسة			01				850
يسر	ونوغة			01				600
المجموع			01	04	03	01		2666
تمزريت	اولاد زيان	بناء موقف الحافلات			02			399
عمال	لكرام	مركز مراقبة الطريق			01			52
الاربعتاش	أولاد والي	انجاز سياج لمقبرة مسبورة					450م ²	209
لقاظة	بن حمودة	انجاز جدار ديم	130م					81
سي مصطفى	بوظهر			20م				68
المجموع								3407

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات للولاية

اتضح لنا من خلال الجدول رقم (88) مجهودات الدول الجزائرية من اجل تنمية الخدمة العمومية في المناطق الريفية المعزولة و المحرومة من ادنى الخدمات الضرورية للعيش بكرامة في مناطقهم، و المناطق ذات الأولوية و الأكثر تضررا من أجل التحول الريفي من مجالات طاردة للسكان الى مجالات جاذبة للسكان و ذات حيوية عمومية، و في هذا السياق تم انجاز 09 ملاحق بلدية من اجل تسهيل عملية استخراج الوثائق

الإدارية و الحد من معانات التنقل الى مراكز البلديات، و كان هذا في 09 مناطق ريفية بـ 07 بلديات يستفيدون من هذه الملاحق البلدية 2666 اسرة ريفية، و من بين المشاريع كذلك تم انجاز موقفين للحافلة بمنطقة أولاد زيان ببلدية تمزريت وهذا من اجل تسهيل عملية التنقل و خاصة أطفال المدارس في فصل الشتاء و ذلك بالاختباء في موقف الحافلة من الامطار في الشتاء و الحرارة في فصل الصيف كما استفادوا من هذا المشروع 399 اسرة ريفية تقطن في هذه المنطقة، كما تم انجاز مركز مراقبة الطريق في منطقة لكرام ببلدية عمال الى جانب انجاز سياج لمقبر مسيورة بمنطقة أولاد والي ببلدية الاربعطاش طوله 4500م² و بناء جدار دعم على الطريق في كل من منطقة بن حمودة ببلدية لقاطة طوله 130م و اخر في منطقة بوظهر ببلدية سي مصطفى طوله 20م

من خلال هذه المشاريع الخاصة بتنمية وتطوير الخدمة العمومية في المجالات الريفية بالولاية فانها أحدثت نوع من الديناميكية في مداشر وقرى البلديات المعنية بالمشاريع كما استحسنها كل سكان المناطق الريفية وذلك من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها مطالبين بتعميمها على باقي المناطق الريفية خاصة المشاريع الخاصة بالملاحق البلدية من اجل الحد من معانات التنقل والطوابير الكبير في المصالح الإدارية بالبلديات من اجل استخراج الوثائق الإدارية خاصة في زمن الدخول الاجتماعي.

14 - مشاريع تنمية الرياضة والترفيه

تكمن أهمية المجالات الريفية في توفير الخدمات الضرورية التي يحتاجها سكان هذه المناطق، و التي تنطلق أساسا من الحاجة إلى التعليم و الصحة و رياضة و الترفيه، و ذلك من خلال معرفة إمكانية هذه المجالات الريفية في تحقيق متطلبات سكانه من حيث التجهيزات الرياضية و الترفيهية و مدى إتاحتها للفرد في معظم الأوقات، كما أن ديناميكية المجال الريفي تحققها شبكة مختلفة من الخدمات المقدمة، كما ان ضعف مختلف الخدمات المتاحة تجعل المجال الريفي معزولا و مهمشا، و من اجل الاندماج المجالي وفك العزلة جاء مشاريع التنمية الريفية الخاصة بالرياضة و الترفيه حيث هيئت 10 فضاءات للعب و قاعتين للرياضة.

معطيات الجدول اللاحق. تتضح لنا اهتمام الدول الجزائرية بالجانب الرياضي والترفيهي من اجل تنمية الخدمة العمومية في المناطق الريفية المعزولة والمحرومة من أدنى الخدمات الضرورية للاستقرار السكان في مناطقهم، فقد استفادت بعض المجالات الريفية بالولاية من عدد من المشاريع الخاصة بالترفيه واللعبة الخاصة بالأطفال حيث تم تهيئة 10 فضاءات للعب عبر 08 مناطق ريفية تفتقر لمثل هذه الفضاءات، كما أنجزت منها 04 فضاءات سنة 2009م في كل من منطقتي بوحباشو ببلدية تاورقة و منطقة توزالين ببلدية بني عمران حيث استفادة كل منطقة من فضاءين للعب و الترفيه، اما سنة 2010م فهيئت 04 فضاءات أخرى في كل من منطقة بعزير و سريحة ببلدية سيدي داود و منطقة كدية العرايس ببلدية لقاطة و منطقة ماتوسة ببلدية شعبة

العامر، و في سنة 2011م تم تهيئة فضائين كل هذه الفضاءات المهيئة يستفيد منها 2598 أسرة ريفية تقطن هذه المناطق الريفية المعزولة، عساها ان تفك عزلتها، كما انجز أيضا قاعتين للرياضة في كل من منطقة بلول ببلدية سوق الحد ومنطقة بن والي ببلدية جنات الساحلية كما تم تهيئة بها شاطئ طوله 06 كم بمنطقة أولاد بونوة.

الجدول رقم (89) توزيع مشاريع الرياضة والترفيه عبر مناطق البرمجة ببلديات الولاية

البلديات	المناطق	نوع المشروع	2009	2010	2011	عدد الاسر
جنات	حمادنة	تهيئة فضاء للعب			01	567
تاورقة	بوحباشو		02			95
بني عمران	تزالين		02			528
سيدي داود	بعزسز			01		85
	سريسحة			01		240
	أولاد سي الجلاي				01	152
	كدية العرايس			01		68
لقاطة	ماتوسة			01		850
شعية العامر						
المجموع						
سوق الحد	بلول	انجاز وتجهيز قاعة الرياضة			01	280
جنات	بن والي	انجاز وتجهيز قاعة الرياضة	01			60
	أولاد بونوة	تهيئة الشاطئ	06 كم			160
المجموع						
3085						

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات للولاية

ومن خلال هذا التحليل نسجل ان مشاريع الرياضة والترفيه قد أحدثت ديناميكية إضافية للديناميكيات التي أحدثتها مختلف المشاريع التنموية بالمجالات الريفية، كما استفاد منها 3085 أسرة ريفية تقطن هذه المجالات الريفية.

15 - مشاريع تنمية الثقافية وترفيه

يقاس مستوى تقدم وتحضر المجتمعات بصفة عامة بمختلف مستوياتها التعليمية و الصحية و الثقافية بمختلف مجالاتها، من خلال الأهمية الكبيرة للأنشطة الثقافية في تنمية الفكر الإنساني للمجتمع مما يؤدي الى تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية، ومنه تطور المجتمع، و من خلال ظاهرة التهميش و العزلة التي تعاني منها المجالات الريفية بولاية بومرداس خاصة تلك المناطق التي تفتقر لادنى التجهيزات و الهياكل الثقافية و الترفيهية، و التي عمقت حدة التهميش الى درجة الحرمان و فقدان الثقة بالدولة، و على اثر هته المعانات جاءت الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية المستدامة من خلال مشاريع التنمية الريفية الخاصة بتنمية الثقافة في المناطق الريفية، حيث انجزت عدة مشاريع في هذا المجال.

من خلال احصائيات الجدول رقم (90) الخاص بمشاريع الهياكل الثقافية و الترفيه نسجل جملة من المشاريع أنجزت بالمناطق الريفية بالولاية، حيث أنجزت مكتبتين واحدة سنة 2009م في منطقة أولاد بونوة ببلدية راس

جنات يستفيد منها 160 أسرة ريفية، و الأخرى سنة 2010م في منطقة كدية العرايس ببلدية لقطة، كما يستفيد من هذه المكتبة سكان هذه المنطقة و البالغ عدد اسرهم 68 أسرة ريفية، كما انجز في اطار الثقافة و الترفيه 04 مقاهي للشباب في اربع مناطق ريفية اثنان منها في بلدية تاورقة كما يستفيد من هذه المقاهي افراد 445 أسرة تقطن هذه المناطق، الى جانب انجاز قاعة متعددة الخدمات و مركز ثقافي في منطقة بني خليفة ببلدية بني عمران يستفيد منها سكان هذه المنطقة و البالغ عدد اسرها 464 أسرة ريفية.

الجدول رقم (90) توزيع مشاريع خاصة بالهياكل الثقافية والترفيه عبر مناطق البرمجة ببلديات الولاية

البلديات	المناطق	2003	2009	2010	المجموع
لقطة	كدية العرايس	انجاز مكتبة		01	68
راس جنات	اولاد بونوة	انجاز مكتبة	01		160
	اولاد بونوة	انجاز مقهى للشباب	01		
عمال	بن صالح		01		70
تاورقة	بن عطار		01		120
	بوحباشو		01		95
بني عمران	بني خليفة	انجاز قاعة متعددة الخدمات	01		464
	بني خليفة	انجاز مركز ثقافي	01		
المجموع					977

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات للولاية

بالرغم من مجهودات الدولة في مجال الثقافية والترفيه، لآكن تبقى هذه المشاريع غير كافية، وهذا من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها ان معظم سكان هذه المناطق غير راضيين على عدد هذه المشاريع والمطالبة بتعميمها والزيادة في عددها لتشمل مناطق أخرى تعاني الحرمان في المجال الثقافي والحد من معانات شباب المناطق المهمشة والمعوذلة الذي يعاني من الروتين اليومي وهو التسكع في الشوارع والمقاهي أو البحث عن عمل مهما كان نوعه وبأي أجر او الهجرة في قوارب الموت.

16. مشاريع نظافة المحيط

تعتبر تهيئة و نظافة المحيط من الأنشطة الحساسة و الضرورية لصحة الانسان و الحيوان و التي تقدم خدمات اجتماعية واقتصادية للسكان، و رغم المجهودات المبذولة من طرف الدولة في هذا المجال الا ان هذا النشاط يبقى يعاني من ضعف كبير بحيث لازالت معظم سكان المداشر و القرى ترمي نفاياتها على حواف الطرقات لعدم وصول شاحنة جمع القمامات الى هذه المناطق المعوذلة و هذا يشكل خطر على الانسان الحيوان والنشاط الزراعي و البيئة بصفة عامة، الى جانب امتلاء و انسداد قنوات صرف مياه الامطار التي تتسبب في تآكل أطراف الطرقات والممرات الريفية، كما ينجر عنها مخاطر تهدد مستعمليها، الى جانب العزلة التي تفرضها السيول الجارفة في فصل الشتاء على المناطق الريفية، و في هذا الاطار و من خلال مشاريع التنمية الريفية الخاصة بحماية ونظافة المحيط أنجزت بالمناطق الريفية عدة مشاريع و هذا كما يوضحه الجدول الموالي.

الجدول رقم (91) توزيع مشاريع خاصة بنظافة المحيط عبر مناطق البرمجة للفترة ببلديات الولاية

البلديات	المناطق	نوع المشروع	2009	2010
بن عمران	بني خليفة	انجاز وحدة معالجة النفايات المنزلية	01	
	توزالين		01	
المجموع			02	
لقاطة	كدية العرايس	انجاز شبكة صرف مياه الامطار		150م
قدارة	بن حشلاف			800م
خروبة	بنورة			2000م
الناصرية	ايت سليمان			340م
سي مصطفى	مشايري			1023م
سيدي داود	اولاد عيد الله			800م
سوق الحد	قرارشة			600م
تاورقة	بوحباشو			500م
	بني عطار			500م
	مزار			200م
	جمعة			100م
المجموع			3423م	3590م

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات للولاية

يبرز لنا الجدول رقم (91) مجهودات الدولة في مجال حماية المحيط و نظافته حيث أنجزت وحدتين لمعالجة النفايات المنزلية سنة 2009م بمنطقتي بني خليفة و توزالين ببلدية بني عمران كما يستفيد منهما اسر المنطقتين البالغ عددهم 992 اسرة و سكان المناطق المجاورة، وهذا من اجل حل مشكل تكديس القمامات على حواف الطرقات ، الى جانب انجاز 3423م من شبكة صرف مياه الامطار سنة 2009م في 05 مناطق ريفية موزعة على 04 بلديات، اما سنة 2010م فقد تم انجاز شبة لصرف مياه الامطار طولها 3590م في 06 مناطق ريفية موزعة على 05 بلديات، وهذا من اجل الحد من ظاهر غمر الطرقات والممرات الريفية بمياه الامطار و المحافظة على الممرات الريفية المنجرة و استدامتها.

17 - مشاريع الخياطة والطرز

ما تزال معظم الأسر الريفية تعيش في حالة من الفقر نتيجة لعدم توفر فرص عمل لأبنائها، كما تقل حظوظ النساء الريفيات مقارنة بالرجال الريفيين في الحصول على منصب عمل ماجور سواء في المجال الزراعي أو غير الزراعي، كما تشير الدراسات الى ان المرأة الريفية اكثر عملا في الأنشطة الموازية الغير رسمية بالريف الجزائري، حيث تعمل عادة لساعات أطول من الرجال، إذا ما أخذنا في الاعتبار مسؤوليات المنزل، ورعاية الاطفال، فهي تعمل في الزراعة كما تتميز بمهارات تخص الصناعة التقليدية مثل النشاطات المرتبطة بخياطة الملابس التقليدية و صناعة الزرابي و الفخار و الحلي..... الخ لاكن هذه المهارة غير مستغلة بالطريقة الاقتصادية اللازمة في اغلب القرى و المداشر نظرا لنقص الوسائل و الإمكانيات، و تبقى النساء

الريفيات تتمتع بطاقة كامنة تفتح لها افاق مستقبلية في مجال الصناعة التقليدية ان وجدت العناية والاهتمام من اجل المساهمة في الاقتصاد الوطني، و في اطار سياسة الدولة الجزائرية الرامية الى تنمية المرأة الريفية في سياق التنمية الريفية المتكاملة تم توزيع سنة 2010م بالمناطق الريفية بولاية بومرداس 21 الة خياطة و طرز بمبلغ اجمالي وصل الى 2 100 000.00 دج مدعم من طرف FNPAT الصندوق الوطني لترقية الصناعات التقليدية.

الجدول رقم (92) مشاريع خاصة بالخياطة والطرز عبر مناطق البرمجة ببلديات الولاية سنة 2010م

البلديات	المناطق	عدد المستفدون	المبلغ المالي ممول من طرف FNPAT
عفير	بهايل	06	600 000.00
تاورقة	مزار	08	800 000.00
	جمعة	04	400 000.00
سيدي داود	بعزيز	02	200 000.00
	سريحة	01	100 000.00
المجموع	05	21	2 100 00.000

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات للولاية

من خلال الجدول رقم (92) يتضح لنا ان مشاريع دعم نشاط المرأة الريفية الماكثة في البيت قد شمل 05 مناطق ريفية فقط في 03 بلديات سنة 2010م و استفادت منه 21 امرأة ريفية ماكثة في البيت و هذا المشروع هو شئ إيجابي جيدا للنساء الريفيات من اجل تحسين مستوى دخلهن و مساعدت اسرهن في الانفاق العائلي، لكن للأسف تعد المشاريع الخاصة بشغل المرأة الماكثة في البيت قليل جيدا مقارنة بمدة تطبيق الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية منذ سنة 2003م الى غاية سنة 2020م تاريخ انتهاء اخر المشاريع، و نظرا الى شساعة الولاية و عدد المناطق الريفية المهمشة و المحرومة من الخدمات الاجتماعية العدد الهائل من الاسر الريفية و عدد النساء الماكثات في البيت اللواتي بحاجة ماسة الى مدخول يواجهن به مصاعب الحياة ، كما ان معظمهن يطالبن بتوسيع مثل هذه المشاريع لتشمل مجالات أخرى و يستفيدن منها اكبر عدد من النساء الماكثات في البيت و هذا حسب الدراسة الميدانية التي قمنا بها .

الخلاصة الفصل

من خلال تحليلنا للواقع الاقتصادي والاجتماعي للمناطق الريفية بولاية بومرداس، لاحظنا التباين الواضح بين مختلف البلديات في مجالات التنمية، إذ لاحظنا أن بعض البلديات الريفية كانت أوفر حظا من خلال استفادتها بالمشاريع، كما لمسنا الجهود المعتبرة التي أولتها السلطات المحلية من خلال مختلف المشاريع المطبقة في مختلف المناطق الريفية ببلديات الولاية حسب درجة الأولوية، التي أحدثت ديناميكية غير مسبقة في المجالات الريفية التي نشطتها مشاريع التنمية الريفية المستدامة.

كل هذا يرمي إلى محاولة التخفيف من حدة ظاهرة العزلة والتهميش التي تعاني منها البلديات الريفية، مما ساهم في تدهور الحالة الاجتماعية للسكان كالتعليم و الصحة و السكن و الخدمات المختلفة و انعدام الهياكل والتجهيزات، إن حل هذا المشكل لن يتأت إلا من خلال إعادة النظر و الاهتمام بالمجالات الريفية للوصول الى تحقيق التوازن التنموي من حيث إعادة تاهيل المناطق الريفية خاصة المناطق ذات الطابع الجبلي التي تحتاج الى إستراتيجية تنموية شاملة و مستمرة، تساهم بدون شك في فتح آفاقا جديدة للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية، وعودة الثقة للسكان الذين هاجروا قراهم بضرورة العودة و الاستقرار من اجل الحفاظ على الثروات الاقتصادية لاريافنا و المساهمة في الاقتصاد الوطني .

الفصل السادس
ديناميكية مشاريع التنمية
الريفية المستدامة بالمجالات
الريفية بالولاية

تمهيد:

المجالات الريفية بولاية بومرداس تعرف ديناميكية مجالية متسارعة خاصة في الآونة الأخيرة من خلال مختلف التدخلات المتعاقبة على المجالات الريفية منذ الاستقلال تختلف أهميتها حسب كل مرحلة ، هذه التحوّلات أو الحركية التي تعرفها المجالات الريفية، هي التي يصطلح عليها بالديناميكية التخطيطية و ذلك عن طريق مختلف مشاريع التنمية الريفية المستدامة في ولاية بومرداس و استعمالها كمحركات لتنشيط الديناميكية المجالية لمناطق البرمجة و هي عكس الديناميكية الطبيعية التي تحدث دون تدخل الانسان اي دون برامج تخطيطية لتغير ملامح المجالات الريفية بالولاية عبر الزمن، اما ديناميكية تخطيط المجالات الريفية بولاية بومرداس فتتأججها ظرفية على المدى القصير تحدث تحولات ملموسة تظهر على المجالات الريفية من خلال تحسين مستوى معيشة السكان من الناحية الاجتماعية و الاقتصادية والثقافية في المناطق الريفية خاصة المعزولة منها والأكثر حرمانا، و ذلك بتقليص الفوارق بين المناطق عن طريق أولوية التدخل في الوسط الريفي الذي به عوائق طبيعية أكبر، و مؤهلات فلاحية و سوسيواقتصادية أضعف، و حسب طبيعة المنطقة ورغبة السكان، وهذا يرمي إلى تخفيف الآثار السلبية إلى أدنى حد ممكن والعمل على رفع الآثار الإيجابية.

1 . ديناميكية مناطق البرمجة

و من الناحية العملية شرعت الولاية بتنفيذ الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية سنة 2003م في ثماني بلديات اختيرت من بين 32 بلدية التي تشكل الولاية، كبلديات نموذجية لتطبيق مشاريع التنمية الريفية، كما تعد من أضعف البلديات عبر تراب الولاية، من حيث الإمكانيات الطبيعية و الفلاحية و السوسيواقتصادية، و بعد معرفة جدوى هذه المشاريع اقتصاديا واجتماعيا و بيئيا، تم تعميمها على باقي البلديات الريفية حسب درجة الأولوية ،و البالغ عددها 28 بلدية بنسبة 87.50% من اصل 32 بلدية التي تشكل الولاية حيث بقيت اربع بلديات لم تشملها مشاريع التنمية الريفية لاعتبار انها ليس بها اراضي غابية، حسب مديرية الغابات لولاية بومرداس ، كما بدء تعميم المشاريع من سنة 2009م الى غاية 2014م حيث ان اخر المشاريع انتهت سنة 2020م.

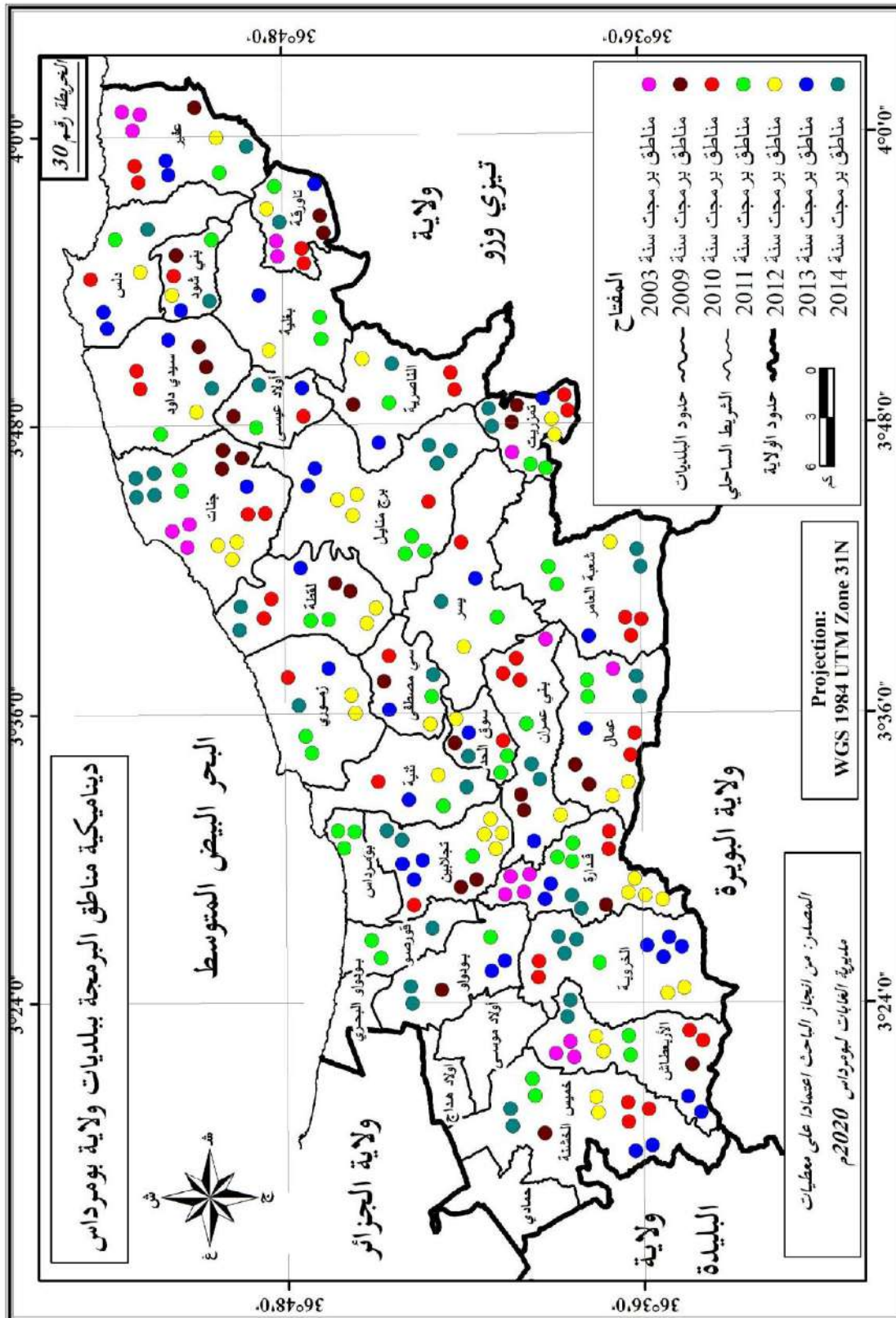
على هذا الأساس سنتطرق فيما يلي بالدراسة والتحليل لديناميكية مناطق البرمجة خلال الفترة الممتدة من 2003م الى غاية 2020م وهي فترة الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية وبعد سنة 2020م استبدلت بسياسة مناطق الظل، من أجل معرفة مدى مطابقة السلطات المحلية لاختيارها لهذه المناطق مع مستوى مؤهلاتها، والتي نراها من أهم محددات التخطيط للتنمية الريفية بالولاية، والتي نعتد عليها كأداة لبرمجة مختلف المشاريع، وتوزيعها الجغرافي في المجال، كما ان تحديد مناطق البرمجة في بلديات الولاية تحكمها عدة اعتبارات.

الجدول رقم (93) توزيع عدد مناطق البرمجة في بلديات ولاية بومرداس

المناطق التي طبقت فيها المشاريع	عدد مناطق البرمجة								البلديات
	الجموع	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2003	
12	09	02	01	02	02*	02*	02*	01°	عمال
11	08	02	01	01	01*	03*	02*	01	بني عمران
19	15	04	01	03	02*	02**	*04	03	جنات
18	14	02	02	04*	03*	02*	*01	04	قدارة
14	08	02*	02*	02*	02**	02*	01	03	الاربعطاش
12	10	02	01	02	02*	02	02*	01	تمزيت
11	09	01*	02	01	01	02	01*	03	عقير
10	08	01	01	01	01*	02	02*	02	تاورقة
13	12	02	03	04*	01	01	02	00	تجلايين
12	09	03*	04*	02	01*	02	00	00	الخروبة
11	09	02	01	02*	02*	02	02	00	لقاطة
12	12	03	02	03	03	01	00	00	برج منايل
09	09	02	01	01	02	03	00	00	شعبة العامر
08	07	01	01	01	01*	02	02	00	سيدي داود
07	07	01	01	02	02	01	00	00	زموري
06	06	01	02	01	01	01	00	00	دلس
12	06	02*	02*	02*	02*	03**	01	00	خميس الحشنة
06	06	02	02	00	01	00	01	00	بودواو
07	06	01	01	01*	01*	02	01	00	الناصرية
06	05	01	01	01	01	01	01	00	سي مصطفى
05	05	01	01	01	01	01	00	00	ثنية
06	05	01*	01	01	01	01	01	00	بن شود
05	05	01	01	01	01	01	00	00	يسر
05	04	01	01	00	01	01*	01	00	أولاد عيسى
04	04	00	01	01	02	00	00	00	بغلية
03	03	01	00	00	02	00	00	00	قورصو
03	03	00	00	00	03	00	00	00	بومرداس
07	04	01	01	01	02*	01*	01	00	سوق الحد
254	209	54	38	41	45	41	28	18	المجموع

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس

- * منطقة برمجة اعيدى برمجتها مرة اخرى

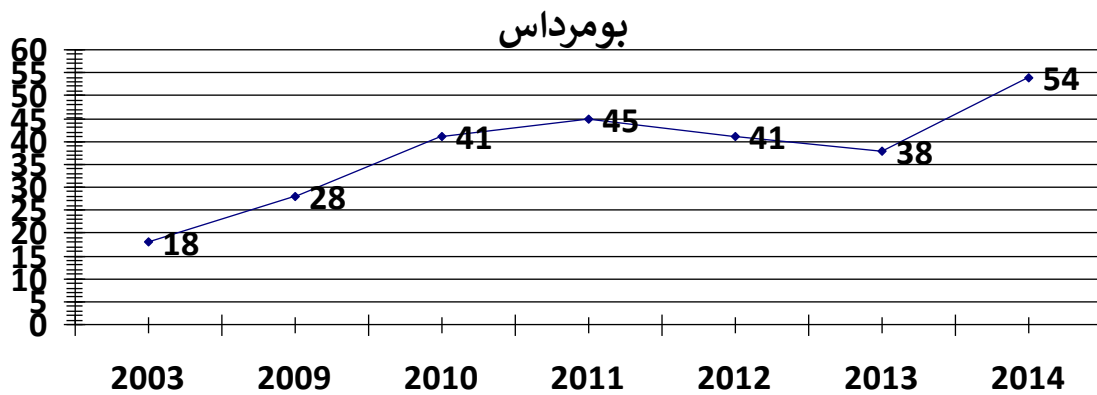


خلال الجدول رقم (93) والخريطة رقم (30) يظهر لنا تفاوت في عدد المناطق التي اختيرت لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية والبالغ عددها 209 منطقة وكل منطقة تضم دشرة او عددا من المداشر، المعزولة والمهمشة، موزعة على مختلف بلديات الولاية حيث سجلنا أكبر عدد مناطق البرمجة في بلدية جنات ب 15 منطقة وبلدية قدارة ب 14 منطقة برمجة اما أصغر عدد مناطق البرمجة كان في بلديات اولاد عيسى وبغلية وسوف الحد ب 04 مناطق للبرمجة وبلديتي فورصو وبومرداس ب 03 مناطق

من خلال الشكل رقم (36) تظهر لنا بوضوح ديناميكية مناطق البرمجة خلال فترة الدراسة كما ان تطبيق مشاريع التنمية الريفية يختلف من سنة الى اخرى حيث ان هذه المشاريع نفذت في 18 منطقة سنة 2003م ثم بدأت بالارتفاع من سنة لآخرى حتى وصلت 45 منطقة برمجة سنة 2011م ثم اخفضت لتصل الى 38 منطقة سنة 2013م ثم بلغت اقصاها سنة 2014م ب 54 منطقة برمجة وهو أكبر عدد مناطق التي طبقت فيها مشاريع التنمية الريفية خلال فترة الدراسة.

و هذا ما يبرز الديناميكية التي أحدثتها التنمية الريفية المستدامة في المجالات الريفية بالولاية من خلال ديناميكية تخطيط مناطق البرمجة التي تهدف الى خلق تنمية مستدامة و متوازنة ، و التكفل بالانشغالات المعيشية لسكان المناطق الريفية المعزولة والفقيرة والمهمشة، او ما تسمى سياسيا في الاونة الاخيرة بمناطق الظل، هو شرط أساسي للسلطات المحلية من اجل تنشيط المناطق الريفية وذلك بإشراك جميع المتعاملين خاصة السكان المعنيين بهذه البرنامج في مختلف مراحل تجسيده لا سيما مرحلة التخطيط التي نراها من اهم المراحل لنجاح عملية التنمية الريفية واستدامتها، مع ضرورة تجنيد مختلف الموارد المالية من طرف كل القطاعات المعنية بهذه العملية، قصد التكفل بصورة شاملة بالانشغالات سكان الريفي والحد من ظاهرة النزوح نحو التجمعات العمرانية الرئيسية و الثانوية على حد سواء.

الشكل رقم (04) توزيع عدد مناطق البرمجة في بلديات



1.1- ديناميكية مناطق البرمجة في بلدية عمال¹ ولاية بومرداس

تقع بلدية عمال في الجهة الجنوبية لولاية بومرداس، يحدها من الشمال بلدية بني عمران، ومن الشرق بلدية شعبة العامر ومن الجهة الغربية بلدية قدارة، ومن الجنوب ولاية البويرة، بمساحة 5709 هكتارا و عدد سكان قدر بـ 8492 نسمة، و كثافة سكانية بلغت 1.48 نسمة/هكتار سنة 2002م، و حسب تقديرات السكان لسنة 2018م فان عدد سكان البلدية بلغ 9677 نسمة و بكثافة سكانية و صلت الى 1,69 نسمة/هكتار و هي بلدية جبلية في الغالب، كما تتميز بمورفولوجيا متضرسة وصعبة، حيث أكثر من 76.74% من مساحة البلدية يفوق انحدارها 25%، و الارتفاع يصل إلى 1500م، كما تتلقى البلدية كمية من الأمطار تصل إلى 700 ملم /سنوات، و تتميز البلدية على العموم بترية فقيرة هذا ما يميز المناطق الجبلية، حيث تبلغ المساحة المستغلة فعلا في الزراعة 1266 هكتارا أي بنسبة 22.17% من مجموع مساحة البلدية، منها 60 هكتارا أراضي مروية أي بنسبة 4.73% من مجموع المساحة المستغلة فعلا في الزراعة، وهي مساحة ضعيفة جدا و هذا ما يعكس بوضوح ضعف المؤهلات الفلاحية، أما فيما يخص الإمكانيات المائية للبلدية، فالشبكة الهيدرغرافية تحتوي على واد يسر انظر الشكل رقم(37)

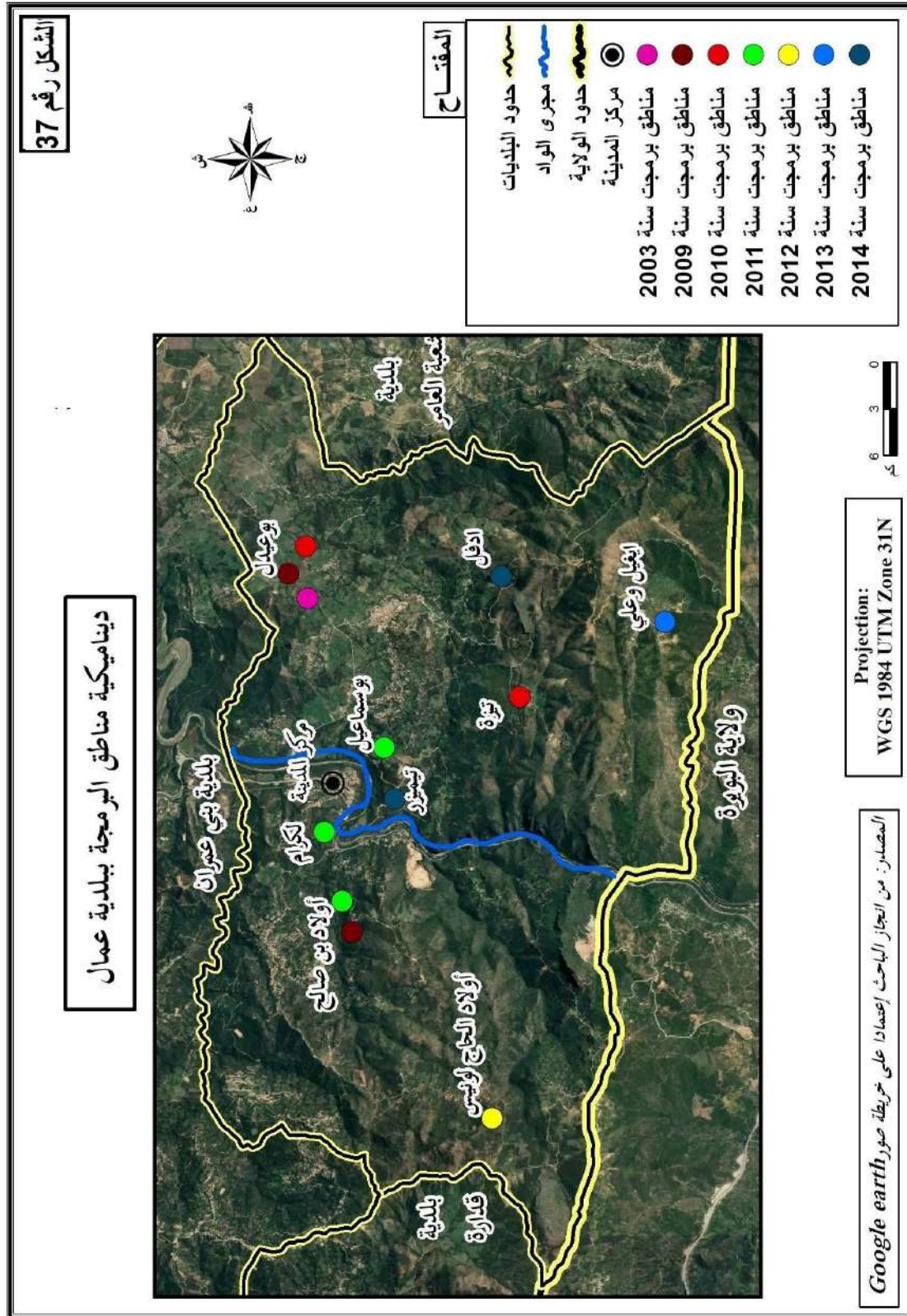
كما توجد بالبلدية ثلاثة آبار ارتوازية، وعدد من الحواجز المائية وحوالي 11 ينبوعا و 225 بئرا، يعتمد عليها سكان المناطق المبعثرة في عملية الشرب حيث نسبة التغطية بشبكة المياه الصالحة للشرب لا تتعدى 67%، ومنه فان البلدية تعاني من نقص في مصادر المياه، وإمكاناتها طبيعية محدودة، وهي منطقة تصلح لتنمية زراعة أشجار الزيتون، وتربية الأغنام والماعز وتربية النحل.

من خلال هذا التحليل يتبين لنا أن بلدية عمال تعاني من مشاكل طبيعية كصعوبة التضاريس ونقص المياه وتربة فقيرة، إلى جانب ضعف المساحة المستغلة فعلا في الزراعة، وضيق المساحة المروية إلى جانب المشاكل السوسيوقتصادية من تعليم وصحة وتشغيل، مما يجعلها من بين البلديات الفقيرة عبر تراب الولاية، والتي اختيرت كبلدية نموذجية لتطبيق مشاريع التنمية الريفية على مستوى منطقة واحدة، من بين 17 منطقة معزولة ومهمشة عبر تراب البلدية التي حددتها مديرية الغابات للولاية، كمشاريع نموذجية تلتها مشاريع أخرى.

تقع منطقة بويدل¹ في وسط شرق بلدية عمال انظر الشكل رقم(37)، كما تتربع على مساحة 300 هكتارا أي بنسبة 5,25% من مجموع مساحة البلدية، كما تبلغ المساحة الصالحة للزراعة 164 هكتارا أي بنسبة 54.66% مجموع مساحة المنطقة، منها 115 هكتارا مستغلة فعلا في الزراعة أي بنسبة 70.12% من مجموع المساحة الصالحة للزراعة للمنطقة، وهي مساحة معتبرة نظرا لطبيعة المنطقة المتضرسة، و 73

1-Monographie de la commune d'AMMAL conservation des Forêts Boumerdes 2002

1 - Fiche signalétique de projet P P D R zone de Bouaidel conservation des Forêts Boumerdes 2002



هكتارا مساحة غابية أي بنسبة 24.33%، وباقي المساحة والبالغة 61 هكتارا بنسبة 20.33% من المساحة الإجمالية للمنطقة أغلبها بدون استخدام و عبارة عن منحدرات، منها ما يستخدم لأغراض أخرى، و مساحة اقل مخصصة لل عمران، كما تتميز المنطقة بالنشاط الفلاحي-الغابي- الرعوي خاصة الأشجار. و من خلال الجدول رقم (94) و الشكل رقم (37) اللذان يوضحان الديناميكية التي شهدتها مناطق البرمجة بلدية عمال حيث طبقت خلال هذه الفترة في تسعة مناطق كل منطقة تضم دشرة او عدد من المداشر، كما نلاحظ ان منطقة بويدل طبقت فيها المشاريع سنة 2003م و سنة 2009م و سنة 2010م ، اما منطقة اولاد بن صالح طبقت فيها المشاريع سنة 2009م ثم تكرر تطبيق فيها مشاريع اخر سنة 2012م اما باقي البلديات فطبقت فيها المشاريع مرة واحدة خلال هذه الفترة، اما فيما يخص السنوات تطبيق المشاريع فسنتي 2003م و 2013م فطبقت في منطقة واحدة اما باقي السنوات فطبقت المشاريع في منطقتين لكل سنة هذا ما يعكس الديناميكية التخطيطية التي أحدثتها التنمية الريفية في المجالات الريفية بالبلدية

الجدول رقم (94) توزيع المناطق البرمجة في بلدية عمال ولاية بومرداس

المناطق	2003	2009	2010	2011	2012	2013	2014
بويعيدل	بويعيدل	بويعيدل	بويعيدل				
اولاد بن صالح		اولاد بن صالح			اولاد بن صالح		
تيزة			تيزة				
بوسماعيل				بوسماعيل			
لكرام				لكرام			
اولاد حاج لونيس					اولاد حاج لونيس		
اغيل بوعلي						اغيل بوعلي	
تميزار							تميزار
ادفال							ادفال
المجموع	01	02	02	02	02	01	02

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس 2020م

1. 2 - ديناميكية مناطق البرمجة في بلدية بني عمران¹ ولاية بومرداس

تقع بلدية بني عمران في الجهة الجنوبية للولاية، يحدها من الشمال خط الذروة الفاصل بينها وبين بلدية سوق الحد وبلدية يسر، كما يحدها كذلك من الشمال بلديتي تيجلابين و الثنية، ومن الشرق يحدها واد توزالين الفاصل بينها وبين بلدية يسر، كما يحدها من الشرق كذلك بلدية شعبة العامر، و من الغرب خط الذروة الفاصل بينها وبين بلدية قدارة، ومن الناحية الجنوبية يفصل بينها وبين بلدية عمال وادي اسداف سكابس ، كما تتربع بلدية بني عمران على مساحة 5138 هكتارا، و بعدد سكان قدر سنة 2002م ب

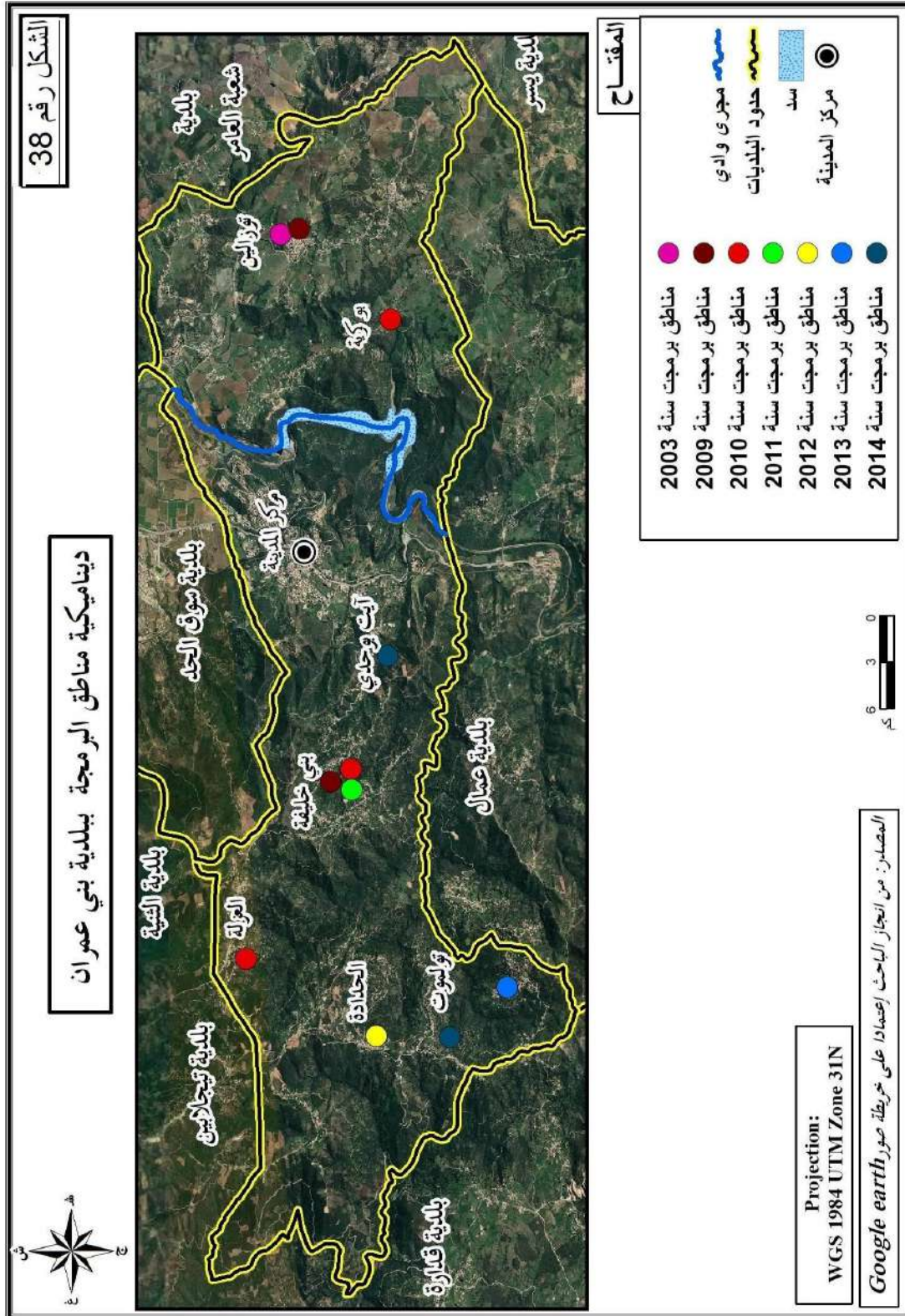
1-Monographie de la commune de Beni Amrane conservation des Forêts Boumerdes 2002

22390 نسمة، و بكثافة سكانية وصلت إلى 4.35 نسمة/هكتار، و حسب تقديرات السكان من طرف مديرية البرجة و متابعة الميزانية لولاية بومرداس لسنة 2018م فان عدد سكان البلدية بلغ 25083 نسمة و بكثافة سكانية و صلت الى 4,88 نسمة/هكتار كما تتميز بني عمران بمورفولوجيا متضرسة و هي بلدية جبلية في الإطارها العام، حيث أن 66.96% من المساحة الإجمالية للبلدية يفوق انحدارها 25% كما يصل الارتفاع إلى 1000م، إذ تتلقى البلدية كميات من الأمطار تصل إلى 816م/م/سنويا، وتتميز بمناخ شبه رطب و بارد شتاءً، كما تسود بني عمران تربة فقيرة و هي تربة الجبال و المنحدرات، حيث تبلغ المساحة المستغلة فعلا في الزراعة 1460 هكتارا أي بنسبة 28.52% من مجموع مساحة البلدية، منها 50 هكتارا أراضي مروية بنسبة 3.41% من مجموع المساحة الفعلية للزراعة، وهي مساحة قليلة جدا، أما فيما يخص الإمكانيات المائية للبلدية فالشبكة الهيدروغرافية تحتوي على واد يسر الذي يجمع مياهه من جبال البلدية، كما نجد بها سد بني عمران بطاقة استيعاب تصل إلى 146000 م³ سنويا، كما تضم بلدية بني عمران تسعة ينابيع وبئرين ارتوازيين و 559 بئرا عاديا.

و من خلال هذا التحليل المبسط يتبين لنا أن بلدية بني عمران تعاني من مشاكل طبيعية كالتضاريس و المياه والتربة إلى جانب ضيق المساحة المستغلة فعلا في الزراعة، و ضعف المساحة المروية، وكذلك المشاكل السوسيوقتصادية، فعلى العموم فان إمكانيات البلدية ضعيفة، مما يجعلها من بين البلديات النموذجية المختارة لتطبيق مشاريع التنمية الريفية لسنة 2003م على مستوى الولاية، كما إن عملية مشاريع التنمية الريفية لسنة 2003م شملت منطقة واحدة من بين 25 منطقة معزولة ومهمشة عبر تراب البلدية حددتها مديرية الغابات سنة 2002م كمشاريع نموذجية تلتها مشاريع أخرى.

تقع منطقة توزالين¹ في الناحية الشرقية الوسطى لبلدية بني عمران تتربع منطقة على مساحة 823 هكتارا بنسبة 16.02% من مجموع مساحة البلدية، كما تبلغ المساحة الصالحة للزراعة 528 هكتارا بنسبة 54.16% مجموع مساحة البلدية منها 150 هكتارا مساحة مستغلة فعلا في الزراعة بنسبة 28.41% من مجموع المساحة الصالحة للزراعة للمنطقة، وهي مساحة قليلة جدا، تعكس بوضوح ضعف الإمكانيات الفلاحية، و 65 هكتارا مساحة غابية بنسبة 7.90%، وباقي المساحة و البالغة 230 هكتارا بنسبة 27.95% من المساحة الإجمالية للمنطقة اغلبها بدون استخدام عبارة عن منحدرات، ومنها ما يستخدم لأغراض أخرى، أما المساحة المخصصة لل عمران فهي قليلة، كما تتميز المنطقة بالنشاط الفلاحي- الغابي- الرعوي خاصة الأشجار المثمرة منها الزيتون و التين و اللوز و الرمان و تربية الأغنام الماعز و تعريبة الدواجن، هذا ما يعكس بوضوح المشاكل التي يعاني منها سكان منطقة توزالين، إلى جانب صعوبة تضاريس، هذه من بين أهم الأسباب التي دفعت السلطات المحلية لاختيار هذا المنطقة من اجل برجة ثلاثة مشاريع.

1-Fiche signalétique de projet PPDR zone de Touzalline conservation des Forêts Boumerdes 2002



الجدول رقم (95) توزيع المناطق البرمجة في بلدية بني عمران ولاية بومرداس

المناطق	2003	2009	2010	2011	2012	2013	2014
توزالين	توزالين	توزالين					
بني خليفة		بني خليفة	بني خليفة	بني خليفة			
بوكراي			بوكراي				
العزلة			العزلة				
حدادة					حدادة		
تولوت						تولوت	
ايت بوحيدي							ايت بوحيدي
تلمات							تلمات
المجموع	01	02	03	01	01	01	02

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس 2020م

و من خلال الجدول رقم (95) و الشكل رقم (38) الذي يوضحنا الديناميكية التي شهدتها مناطق البرمجة ببلدية بني عمران حيث طبقت مشاريع التنمية الريفية خلال هذه الفترة في ثمانية مناطق كل منطقة تضم دشرة او عدد من المداشر ، كما نلاحظ ان منطقة توزالين طبقت فيها المشاريع سنة 2003م ثم تكررت سنة 2009م، اما منطقة بني خليفة فاستفاد بمختلف المشاريع سنة 2009م و 2010م و 2011م عل التوالي اما باقي البلديات فطبقت فيها المشاريع مرة واحدة خلال هذه الفترة ، اما فيما يخص تطبيق المشاريع سنة 2009م فكانت في منطقتي توزالين و بني خليفة اما سنة 2010م فطبقت المشاريع في ثلاث مناطق بني خليفة و بوكراي و العزلة اما سنة 2014م فطبقت في منطقتي ايت بوحيدي و تلمات اما باقي السنوات فطبقت مشاريع التنمية الريفية في منطقة واحدة لكل سنة هذا ما يعكس الديناميكية التخطيطية التي أحدثتها التنمية الريفية في المجالات الريفية بالبلدية.

1-3 -ديناميكية مناطق البرمجة في بلدية راس جنات¹ ولاية بومرداس

تقع بلدية جنات على الشريط الساحلي لولاية بومرداس يحدها من الشمال البحر الابيض المتوسط ومن الشرق بلدية سيدي داود، ومن الجهة الغربية بلدية لقاطة ومن الجنوب الشرقي تحدها بلدية أولاد عيسى، ومن الناحية الجنوبية بلدية برج منايل، كما تتربع بلدية جنات على مساحة 7213 هكتارا، وعدد سكان قدر بـ 21523 نسمة سنة 2002م بكثافة سكانية بلغت 2.98 نسمة/هكتار وحسب تقديرات السكان من طرف مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية بومرداس لسنة 2018م فان عدد سكان البلدية بلغ 24025 نسمة وبكثافة سكانية بلغت 3,33 نسمة/هكتار، كما تتميز البلدية بمورفولوجيا نوعا ما متضرسة في الجنوب كما ان 55.91% من المساحة الإجمالية يفوق انحدارها 25% و الارتفاع يصل إلى

-1 Monographie de la commune de Djinet conservation des Forêts Boumerdes 2002

1000 م كما نجد الأراضي السهلية المنبسطة في الجهة الشمالية القريبة من الساحل، ثم تبدأ بالتضاريس وبالارتفاع كلما اتجهنا من الشمال إلى الجنوب، كما تتلقى البلدية كمية من الأمطار تصل إلى 750 ملم/سنويا، وتتميز بمناخ شبه رطب و دافئ شتاءً، كما يسود المنطقة على العموم التربة الطينية السيلسية العميقة، ذات كفاءة زراعية عالية في الناحية الشمالية، كما تتواجد التربة الفقيرة كلما اتجهنا نحو الجنوب أما فيما يخص الإمكانيات المائية للبلدية فالشبكة الهيدرغرافية تحتوي على أربعة أودية رئيسة، و هي واد يسر، واد لربعا، واد عمارة و واد العرجة انظر الشكل رقم(39)،

كما تضم البلدية سدين، و حاجز مائي، وتسعة ينابيع و482 بئرا، كما تبلغ المساحة الزراعية الكلية 3584 هكتارا أي بنسبة 49.68% من مجموع مساحة البلدية منها 3067 هكتارا مستغلة فعلا في الزراعة أي بنسبة 85.57%، من مجموع المساحة الصالحة للزراعة و850 هكتارا أراضي مروية أي بنسبة 27.71% من المساحة الفعلية للزراعة من خلال هذا التحليل المبسط يتبين لنا أن البلدية تعاني من بعض المشاكل الطبيعية كالتضاريس ونقص المياه و التربة إلى جانب المشاكل السوسيوقتصادية، مما يجعلها من بين البلديات النموذجية المختارة لتطبيق مشاريع التنمية الريفية على مستوى الولاية، لسنة 2003م وهي بداية الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية، كما إن عملية تطبيق المشاريع ثلاثة مناطق من بين 24 منطقة ريفية معزولة ومهمشة عبر تراب البلدية احصتها مديرية الغابات سنة 2002م كمشاريع نموذجية تليها مشاريع أخرى مستقبلا.

تقع منطقة واد لربعا¹ في الناحية الجنوبية الشرقية لبلدية جنات انظر الشكل رقم(39)، كما تتربع على مساحة 568 هكتارا أي بنسبة 7.87% من مجموع مساحة البلدية، كما تبلغ المساحة الصالحة للزراعة 248 هكتارا بنسبة 43.66% مجموع مساحة منطقة واد لربعا، منها 108 هكتارا مستغلة فعلا في الزراعة بنسبة 43.55% من مجموع المساحة الصالحة للزراعة بالمنطقة، وهي مساحة قليلة جدا تبرهن عن ضعف الإمكانيات الفلاحية للمنطقة، و 190 هكتارا مساحة غابية أي بنسبة 33.45%، وباقي المساحة البالغة 130 هكتارا أي بنسبة 22.88% من المساحة الإجمالية للمنطقة، اغلبها بدون استخدام فهي عبارة عن منحدرات، أما العمران فيحتل مساحة اقل، كما تتميز المنطقة بالنشاط الفلاحي-الغابي-الرعي خاصة الأشجار المثمرة منها الزيتون و اللوز و التين والرومان و تربية الأبقار والأغنام و الماعز بدرجة اقل، إلى جانب ضعف المساحة الفعلية للزراعة و صعوبة تضاريس المنطقة هذا ما يعكس بوضوح المشاكل اليومية التي يعاني منها سكان واد لربعا، هذه من بين أهم الأسباب التي دفعت السلطات المحلية لاختيار منطقة واد لربعا من اجل برمجة مختلف مشاريع التنمية الريفية قصد تنميتها و رفع الغبن والمعانات على سكان المنطقة.

1- Fiche signalétique de projet P P D R zone d'Oued larabaa conservation des Forêts boumerdes 2002

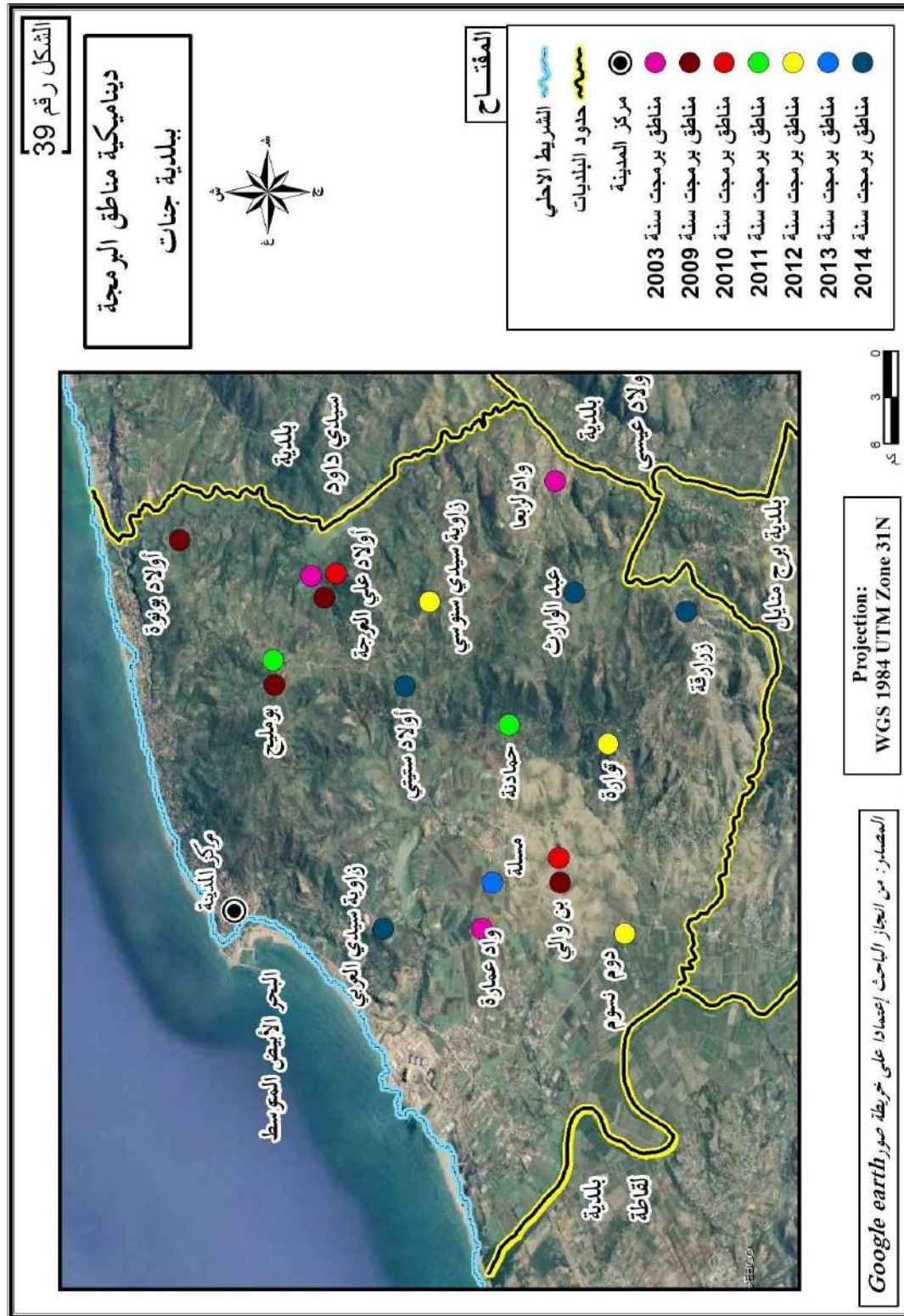
تقع منطقة واد عمارة¹ في الناحية الغربية الوسطى لبلدية جنات انظر الشكل رقم (39)، كما انها تتربع على مساحة 763 هكتارا أي بنسبة 10.57% من مجموع مساحة البلدية، كما تبلغ المساحة الصالحة للزراعة 458 هكتارا بنسبة 60.02% مجموع مساحة المنطقة منها 298 هكتارا مستغلة فعلا في الزراعة أي بنسبة 65.07% من مجموع المساحة الصالحة للزراعة للمنطقة، وهي مساحة معتبرة مقارنة بالمناطق الأخرى، أما الغابات فتشغل مساحة 105 هكتارا أي بنسبة 13.76% من مجموع مساحة المنطقة، أما باقي المساحة والبالغة 200 هكتارا أي بنسبة 26.21% من إجمالي مساحة المنطقة عبارة عن منحدرات صخرية بدون استخدام نظرا لشدة الانحدار.

أما العمران فيشغل مساحة قليلة، كما تتميز المنطقة بالنشاط الفلاحي-الغابي-الرعي خاصة تربية الأبقار وأغنام و الدواجن وماعز بدرجة اقل و الزراعة الجبلية كالأشجار المثمرة مثل الزيتون و اللوز و التين، ، لان المساحة الفعلية للزراعة صغيرة، كل هذه العوامل تؤكد على هشاشة الوسط الطبيعي، و الظروف السوسيوقتصادية الصعبة، هذه من بين أهم الأسباب التي دفعت السلطات المحلية سنة 2003م لاختيار منطقة واد عمارة كنموذج من اجل برمجة مختلف مشاريع التنمية الريفية، قصد إحداث ديناميكية جديدة في أرياف بلدية راس جنات.

من خلال الشكل رقم (39) فان منطقة العرجة² تقع في وسط شرق البلدية و تتربع على مساحة 200 هكتارا بنسبة 2.77% من مجموع مساحة البلدية، كما تبلغ المساحة الصالحة للزراعة 88 هكتارا بنسبة 44% مجموع مساحة منطقة العرجة، منها 44 هكتارا مستغلة فعلا في الزراعة أي بنسبة 50% من مجموع المساحة الصالحة للزراعة للمنطقة، وهي مساحة قليلة نوعا ما، مما يعكس بوضوح ضعف الإمكانيات الفلاحية نظرا لشدة الانحدار الذي يسيطر على معظم تراب المنطقة، أما الغابات فتشغل مساحة 45 هكتارا بنسبة 22.5% من مجموع مساحة المنطقة، أما باقي المساحة و البالغة 67 هكتارا بنسبة 33.5% من إجمالي مساحة المنطقة عبارة عن منحدرات بدون استخدام، كما تتميز المنطقة بالنشاط ألفلاحي خاصة الأشجار المثمرة و تربية الأنعام، و هذا ما يعكس بوضوح المشاكل التي يعاني منها سكان المنطقة، إلى جانب ضيق المساحة الفعلية للزراعة، و صعوبة تضاريس المداشر المشكلة لها، هذه من بين أهم الأسباب التي دفعت السلطات المحلية لاختيار هذه المنطقة من اجل برمجة مختلف المشاريع . من خلال الجدول رقم (38) والخريطة رقم (33) اللذان يوضحان ديناميكية تخطيط المجالات الريفية التي شهدتها مناطق البرمجة بلدية راس جنات حيث طبقت مشاريع التنمية الريفية خلال هذه الفترة الممتدة من سنة 2003م

2 . Fiche signalétique de projet P P D R zone Ardja conservation des Forets Boumerdes 2002

Fiche signalétique de projet P P D R zone d'Oued Amara conservation des Forets Boumerdes 2002 -1



بداية الديناميكية الى غاية سنة 2020م قي سنة انتهاء اخر المشاريع في 15 مناطق كل منطقة تضم دشرة او عدد ة من المداشر، كما تعتبر أكبر بلدية عاى مستوى الولاية التي مستها المشاريع في 15 منطقة ريفية، كما نلاحظ ان منطقة العرجة طبقت فيها المشاريع سنة 2003م ثم تكررت سنتي 2009م و 2010م، اما منطقة بن والي فمستها مختلف المشاريع سنة 2009م و 2010م ،على التوالي و كذلك منطقة بومليح استفادت من مختلف المشاريع سنة 2009م ثم تكررت سنة 2011م ، اما باقي البلديات فطبقت فيها المشاريع مرة واحدة خلال هذه الفترة ، اما فيما يخص السنوات تطبيق المشاريع فاننا نلاحظ من خلال الجدول ان سنتي 2003م و 2012م فطبق المشاريع في 03 مناطق، اما سنتي 2009م و 2014م فطبق المشاريع في 04 مناطق، حيث انة في سنتي 2010م و 2011م فطبق المشاريع في منطقتين اما سنة 2013م طبقت المشاريع في منطقة مسلة، هذا ما يظهر بوضوح الديناميكية التخطيطية التي احدثتها التنمية الريفية في المجالات الريفية ببلدية راس جنات.

الجدول رقم (96) توزيع المناطق البرمجة في بلدية راس جنات ولاية بومرداس

المناطق	2003	2009	2010	2011	2012	2013	2014
واد لربعا	واد لربعا						
واد عمارة	واد عمارة						
العرجة	العرجة	العرجة	العرجة				
بن والي	بن والي	بن والي	بن والي				
اولاد بونوة	اولاد بونوة						
بومليح	بومليح		بومليح				
حمادنة			حمادنة				
دوم نوصر				دوم نوصر			
توارة				توارة			
زاوية سيدي سنوس				زاوية سيدي سنوس			
مسلة					مسلة		
زاوية سيدي العربي						زاوية سيدي العربي	
اولاد ستيقي						اولاد ستيقي	
زرارقة						زرارقة	
عبد الويرث						عبد الويرث	
المجموع	03	04	02	02	03	01	04

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس 2020م

1-4- ديناميكية مناطق البرمجة في بلدية قدارة¹ ولاية بومرداس

تقع بلدية قدارة في الجهة الجنوبية للولاية يحدها من الشمال بلديتي قورصو و تجلايين، و من الشرق بلديتي بني عمران و عمال، و من الغرب بلديتي الخروبة و بودواو، و من الجنوب ولاية البويرة، كما هو مبين في الخريطة رقم (34) كما تتربع البلدية على مساحة 4350 هكتارا و عدد سكان قدر بـ 8841 نسمة سنة 2002م بكثافة سكانية بلغت 2 نسمة/هكتار، و من خلال تقديرات السكان من طرف مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية بومرداس لسنة 2018م فان عدد سكان البلدية بلغ 10172 نسمة و بكثافة سكانية بلغت 2,33 نسمة/هكتار كما تتميز بلدية قدارة بمورفولوجية غير متجانسة بين سهلية و منبسطة أحيانا ووجود تلال وهضاب و جبال فهي تشكل بنية متضرسة في الغالب خاصة في الجنوب، حيث نجد جبل بوزقرة و في الشمال جبل بنورة، كما يصل الارتفاع بها إلى 1500 م و الانحدار يفوق 25%، تتلقى البلدية كمية من الأمطار تتراوح بين 710 ملم-812 ملم/سنويا،

كما تتميز بمناخ شبه رطب بارد شتاءً، تسود المنطقة في الغالب تربة قليلة التطور عبارة عن طمي و طمي طيني، أما فيما يخص الشبكة الهيدروغرافية فان البلدية تحتوي على ثلاثة أودية رئيسية، هي واد قدارة طوله 12 كم يوجد على حوض التجميع مساحته 9300 هكتارا، ووادي بحارة طوله 10 كم يجمع مياهه من حوض تجميع مساحته 1000 هكتارا، أما الوادي الثالث فهو واد قورصو طوله 9 كم و يجمع مياهه من حوض تجميع مساحته 1000 هكتارا انظر الشكل رقم (40)

من خلال هذا العرض يتضح لنا أن بلدية قدارة إمكانياتها الطبيعية محدودة جدا، وهي منطقة تصلح لتربية الماشية، و إمكانياتها من تربية النحل مهمة تعبر عن هشاشة الوسط والمعانات اليومية للسكان عبر مداشر البلدية، وعلى هذا الأساس قامت السلطات الولائية باختيار بلدية قدارة سنة 2003م من بين البلديات الثمانية الفقيرة و المهمشة عبر تراب البلدية، من اجل تطبيق مشاريع التنمية الريفية في أربع مناطق كمشاريع نموذجية تلتها مشاريع أخرى من سنة 2009م، الى 2014م و كل منطقة تضم دشرة او عدد من المداشر و تختلف هذه المناطق عن بعضها البعض من حيث الإمكانيات.

تقع منطقة بوزقرة² في الناحية الغربية الوسطى للبلدية انظر الشكل رقم (40) كما تتربع على مساحة تبلغ 400 هكتارا أي بنسبة 9,19% من مجموع مساحة البلدية، كما تبلغ المساحة الصالحة للزراعة 233 هكتارا بنسبة 58.25% من مجموع مساحة المنطقة منها 39 هكتارا مستغلة فعلا في الزراعة بنسبة 16.73% من مجموع المساحة الصالحة للزراعة للمنطقة، وهي مساحة قليلة جدا، تعكس بوضوح ضعف

1- Monographie de la commune de Kaddara conservation des Forets Boumerdes 2002

2-Fiche signalétique de projet PPDR zone de bouzaguza conservation des Forets Boumerdes 2002

الإمكانات الفلاحية لهذه المنطقة، و 51 هكتارا أشجارا غابية بنسبة 12.75% من مجموع مساحة المنطقة، أما باقي المساحة و البالغة 116 هكتارا بنسبة 29% من إجمالي المساحة عبارة عن منحدرات صخرية يصعب استخدامها نظرا لشدة الانحدار، و الإمكانات المحدودة للبلدية، أما العمران فيشغل مساحة صغيرة، كما تتميز المنطقة بالنشاط الفلاحي - الغابي - الرعوي، حيث يمارسون سكاها تربية الأنعام، من أبقار وأغنام وماعز بدرجة اقل، و هذا ما يعكس بوضوح المعانات اليومية للسكان إلى جانب ضيق المساحة الفعلية للزراعة، و صعوبة تضاريس المداشر المشكلة لمنطقة بوزقة كل هذه العوامل تؤكد على هشاشة الوسط الطبيعي، و الظروف السوسيوقتصادية الصعبة، هذه من بين أهم الأسباب التي دفعت السلطات المحلية لاختيار هذه المنطقة كنموذج من اجل برمجة مختلف مشاريع التنمية الريفية.

منطقة بحارة¹ تقع في وسط شرق البلدية حسب الشكل رقم (40)، كما تتربع على مساحة 200 هكتارا بنسبة 4,59% من مجموع مساحة البلدية، كما تبلغ المساحة الصالحة للزراعة 124 هكتارا بنسبة 62% مجموع مساحة منطقة بحارة منها 116 هكتارا مستغلة فعلا في الزراعية بنسبة 58% من مجموع المساحة الصالحة للزراعة بالمنطقة، وهي مساحة تعتبر مقبولة نظرا لطبيعة البلدية المتضرسة و الوعرة، و 29 هكتارا مساحة غابية أي بنسبة 14,5% من مجموع مساحة بحارة، أما باقي المساحة و البالغة 47 هكتارا أي بنسبة 23,5% من إجمالي مساحة بحارة عبارة عن منحدرات يصعب استخدامها نظرا لشدة الانحدار، و بعض المساحة مخصصة للعمران، كما تتميز المنطقة بالنشاط الفلاحي - الغابي - الرعوي و هذا حسب طبيعة المنطقة و هذا ما يعكس بوضوح المعانات اليومية للسكان إلى جانب ضيق المساحة الفعلية للزراعة وصعوبة التضاريس، كل هذه العوامل و أخرى تعمل مجتمعة على جعل بحارة منطقة طاردة للسكان، و هي من بين أهم الأسباب التي دفعت السلطات المحلية لاختيار هذه المنطقة من اجل برمجة مختلف المشاريع التنمية الريفية من اجل استقرار السكان .

تقع منطقة بن حشلاف² في الناحية الشرقية الوسطى للبلدية انظر الشكل رقم (40) كما تتربع المنطقة على مساحة 350 هكتارا أي بنسبة 8,04% من مجموع مساحة البلدية، كما تبلغ المساحة الصالحة للزراعة 200 هكتارا أي بنسبة 57.14% مجموع مساحة بن حشلاف منها 79 هكتارا تستغل فعلا في الزراعية أي بنسبة 39.5% من مجموع المساحة الصالحة للزراعة لمنطقة بن حشلاف، وهي مساحة قليلة جدا تعكس بوضوح ضعف الإمكانات الفلاحية، أما الغابات فتشغل مساحة 26 هكتارا أي بنسبة 7,42% من مجموع مساحة المنطقة، أما باقي المساحة و البالغة 124 هكتارا أي بنسبة 35,42% من إجمالي مساحة بن حشلاف عبارة عن منحدرات صخرية بدون استخدام نظرا للانحدار الشديد.

1- Fiche signalétique de projet PPDR zone de Bahara conservation des Forêts Boumerdes 2002

2- Fiche signalétique de projet PPDR zone de Ben hachelaf - conservation des Forêts Boumerdes 2002

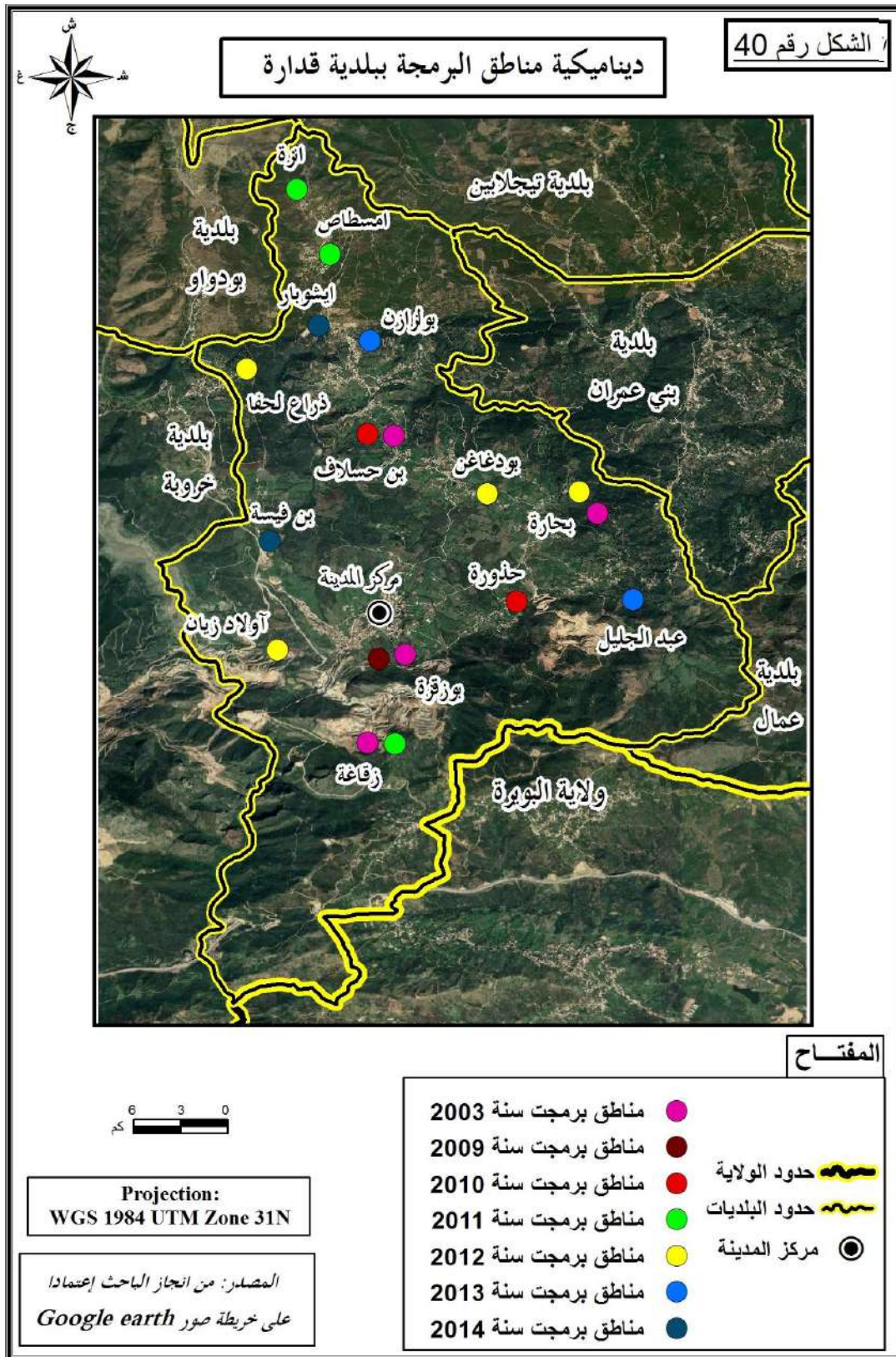
، كما تتميز المنطقة بالنشاط الفلاحي-الغابي-الرعوي خاصة الأشجار المثمرة و تربية الأنعام، و هذا ما يعكس بوضوح المعانات اليومية للسكان إلى جانب ضيق المساحة الفعلية للزراعة و صعوبة تضاريس المداشر المشكلة لبن حشلاف كل هذه العوامل تؤكد على هشاشة الوسط الطبيعي و الظروف السوسيوقتصادية الصعبة، هذه من بين أهم الأسباب التي دفعت السلطات المحلية لاختيار هذه المنطقة من اجل برجة مختلف مشاريع التنمية الريفية

من خلال الشكل رقم (40) فان منطقة زقاغة¹ تقع في الناحية الجنوبية للبلدية ، كما تبلغ مساحتها 200 هكتارا بنسبة 4,59% من مجموع مساحة البلدية، كما تبلغ المساحة الصالحة للزراعة 43 هكتار بنسبة 21,5% مجموع مساحة المنطقة منها 14 هكتارا مستغلة فعلا في الزراعة بنسبة 32,55% من مجموع المساحة الصالحة للزراعة لمنطقة زقاغة، وهي مساحة قليلة جدا تعكس بوضوح ضعف الإمكانيات الفلاحية نظرا للانحدار الشديد الذي يسيطر على معظم تراب زقاغة، أما الغابات فتشغل مساحة 87 هكتارا أي بنسبة 43,5% من مجموع مساحة المنطقة، أما باقي المساحة و البالغة 69 هكتارا بنسبة 34,5% من إجمالي مساحة زقاغة عبارة عن منحدرات بدون استخدام، كما تتميز المنطقة بالنشاط الفلاحي-الغابي-الرعوي خاصة الأشجار المثمرة و تربية الأنعام، و هذا ما يعكس بوضوح المشاكل السوسيوقتصادية اليومية التي يعاني منها سكان منطقة زقاغة، إلى جانب ضيق المساحة الفعلية للزراعة و صعوبة تضاريس المداشر المشكلة لها، هذه من بين أهم الأسباب التي دفعت السلطات المحلية لاختيار هذا المنطقة من اجل برجة مختلف المشاريع التنموية.

من خلال الجدول رقم (97) و الشكل رقم (40) الذاتي يوضحاني حركية كبيرة في ميدان تخطيط المجالات الريفية التي شهدتها مناطق البرجة ببلدية قدارة حيث طبقت مشاريع التنمية الريفية خلال فترة الدراسة في 14 مناطق كل منطقة تضم دشرة او عدة من المداشر ، كما تعتبر ثاني اكبر بلدية عاى مستوى الولاية التي مستها المشاريع في 14 منطقة ريفية بعد بلدية راس جنات، كما نلاحظ ان المنطق الاربعة النموذجية التي طبقت فيها المشاريع سنة 2003م كلها تكررت فمنطقة بوزقرة تكررت سنة 2009م و منطقة بن حشلاف تكررت سنة 2010م، اما منطقة زقاغة فمستها مختلف المشاريع سنة 2003م و 2011م على التوالي و كذلك منطقة بحار استفادت من مختلف المشاريع سنة 2003م ثم تكررت سنة 2012م ، اما باقي البلديات فطبقت فيها المشاريع مرة واحدة خلال هذه الفترة.

اما فيما يخص السنوات تطبيق المشاريع فاننا نلاحظ من خلال الجدول ان ديناميكية تخطيط مناطق البرجة تختلف من سنة باخرى سنتي 2003م و 2012م فطبق المشاريع في أربع مناطق، اما سنة 2011م فطبقت المشاريع في ثلاث مناطق، اما في سنوات 2010م و 2013م و 2014م فطبق المشاريع في منطقتين

1 -Fiche signalétique de projet P P D R zone de Zougagha conservation des Forets Boumerdes 2002



اما سنة 2009م طبقت المشاريع في منطقة بوزقرة، هذا ما يظهر بوضوح الديناميكية التخطيطية التي أحدثتها التنمية الريفية في المجالات الريفية ببلدية قدارة .

الجدول رقم (97) توزيع المناطق البرمجة في بلدية قدارة ولاية بومرداس

المناطق	2003	2009	2010	2011	2012	2013	2014
بوزقرة	بوزقرة	بوزقرة					
الحدورة			الحدورة				
بن حشلاف	بن حشلاف		بن حشلاف				
عنسة				عنسة			
امسطاس				امسطاس			
زقاغة	زقاغة			زقاغة			
ذراع لحفة					ذراع لحفة		
بحارة	بحارة				بحارة		
بودغاغن					بودغاغن		
اولاد زيان 2					اولاد زيان 2		
عبد الجليل						عبد الجليل	
بولرازن						بولرازن	
اشوبر							اشوبر
بن فيسة							بن فيسة
المجموع	04	01	02	03	04	02	02

المصدر : من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس 2020م

1-5- ديناميكية مناطق البرمجة في بلدية الاربعطاش¹ ولاية بومرداس

تقع بلدية الاربعطاش في الجهة الجنوبية الغربية للولاية يحدها من الشمال بلدية أولاد موسى، و من الشرق بلدية الخروبة، و من الغرب بلدية خميس الخشنة، و من الجنوب ولاية البويرة، كما تتربع الاربعطاش على مساحة 5270 هكتارا، و عدد سكان قدر بـ 16542 نسمة سنة 2002م بكثافة سكانية بلغت 3.14 نسمة/هكتار و من خلال تقديرات السكان لسنة 2018م فان عدد سكان البلدية بلغ 23827 نسمة و بكثافة سكانية بلغت 4,52 نسمة/هكتار كما تتميز البلدية بمورفولوجية غير متجانسة فهي تشكل بنية متضرسة في الغالب خاصة في الجنوب، كما يغلب عليها الطابع الجبلي حيث الارتفاع يصل إلى 1500م أما الانحدار فيفوق 25 %، كما تتلقى البلدية كمية من الأمطار تتراوح بين 500ملم و 800ملم /سنويا ، حيث تتميز بمناخ شبه رطب بارد شتاءً، كما يغلب على البلدية النشاط الزراعي خاصة الزراعة الجبلية المتمثلة في أشجار الزيتون وتربية الأبقار.

1-Monographie de la commune d'Arbatache conservation des Forests Boumerdes 2002

وتتميز البلدية بتربة فقيرة و متشعبة، وبإمكانات مائية محدودة منها واد الحمير، وسد الحمير المتواجد على طول الواد بقدرة تخزينية تصل إلى 15 مليون م³ سنويا وهذا التراجع في القدرة التخزينية للسد راجع إلى ظاهرة التو حل التي يعاني منها السد سنويا كما يرجع بنائه إلى العهد الاستعماري، كما نجد بالبلدية بئر عميق واحد بتدفق يصل إلى 3م³/ثا و حاجزين الأول يقع في منطقة الكاحلية والثاني في منطقة ذراع بومزيان، بطاقة تخزينية تبلغ 80 000 م³ سنويا لكل منهما،

من خلال هذا التحليل المبسط يتبين لنا أن البلدية تعاني من مشاكل طبيعية كالتضاريس و المياه و التربة إلى جانب المشاكل السوسيوقتصادية، مما يجعلها من بين أفقر البلديات على مستوى الولاية، و من هذا المنطلق اختيرت بلدية الاربعطاش سنة 2003م و هي سنة بداية تطبيق الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية من بين البلديات الثمانية النموذجية لتطبيق مشاريع التنمية الريفية، كما إن عملية تطبيق هذه المشاريع التنموية شملت ثلاثة مناطق تتشكل من 5 مداشر معزولة ومهمشة عبر تراب البلدية كمشاريع نموذجية تلتها مشاريع أخرى الى غاية 2014م .

تقع منطقة الكحلة¹ الكحلة في أقصى جنوب البلدية انظرالشكل رقم (41)، كما تتربع على مساحة 700 هكتارا أي بنسبة 13.28% من مجموع مساحة البلدية، كما تبلغ المساحة الصالحة للزراعة 350 هكتارا أي بنسبة 50% مجموع مساحة البلدية منها 165 هكتارا مستغلة فعلا في الزراعة أي بنسبة 47.15% من مجموع المساحة الصالحة للزراعة بالمنطقة، وهي مساحة معتبرة نوعا ما مقارنة بتضرس اغلب أراضي البلدية، و 245 هكتارا مساحة غابية أي بسبة 35%، وباقي المساحة و البالغة 105 هكتارا بنسبة 15% من المساحة الإجمالية لمنطقة الكحلة اغلبها بدون استخدام، وهي عبارة عن منحدرات، و بعض المساحة مخصص لل عمران، كما تتميز المنطقة بالنشاط الفلاحي-الغابي- الرعوي خاصة الأشجار المثمرة منها الزيتون التي تحتل مساحة اكبر، و تربية الأغنام، و هذا ما يعكس بوضوح المشاكل التي يعاها سكان الكحلة، إلى جانب صعوبة تضاريس المداشر المشكلة لها، هذه من بين أهم الأسباب التي دفعت السلطات المحلية لاختيار منطقة الكحلة كنموذج من اجل برمجة مختلف المشاريع التنموية قصد تنميتها ورفع الغبن والمعانات على سكانها والعمل على استقرارهم في مداشرهم.

من خلال الشكل رقم (41) فان منطقة محامدية² تقع في وسط البلدية، كما تتربع على مساحة 200 هكتارا أي بنسبة 3,79% من مجموع مساحة البلدية، وتبلغ المساحتها الصالحة للزراعة 105 هكتارا أي بنسبة 52,5% من مجموع مساحة البلدية منها 40 هكتارا مستغلة فعلا في الزراعة أي بنسبة 38.09% من مجموع المساحة الصالحة للزراعة بالمنطقة، وهي اراضي منبسطة وتربتها جيدة، و 58 هكتارا مساحة غابية

1- Fiche signalétique de projet PPDR zone d'El Kahla conservation des Forets Boumerdes 2002

1-Fiche signalétique de projet PPDR zone de Mhamdia conservation des Forets Boumerdes 2002

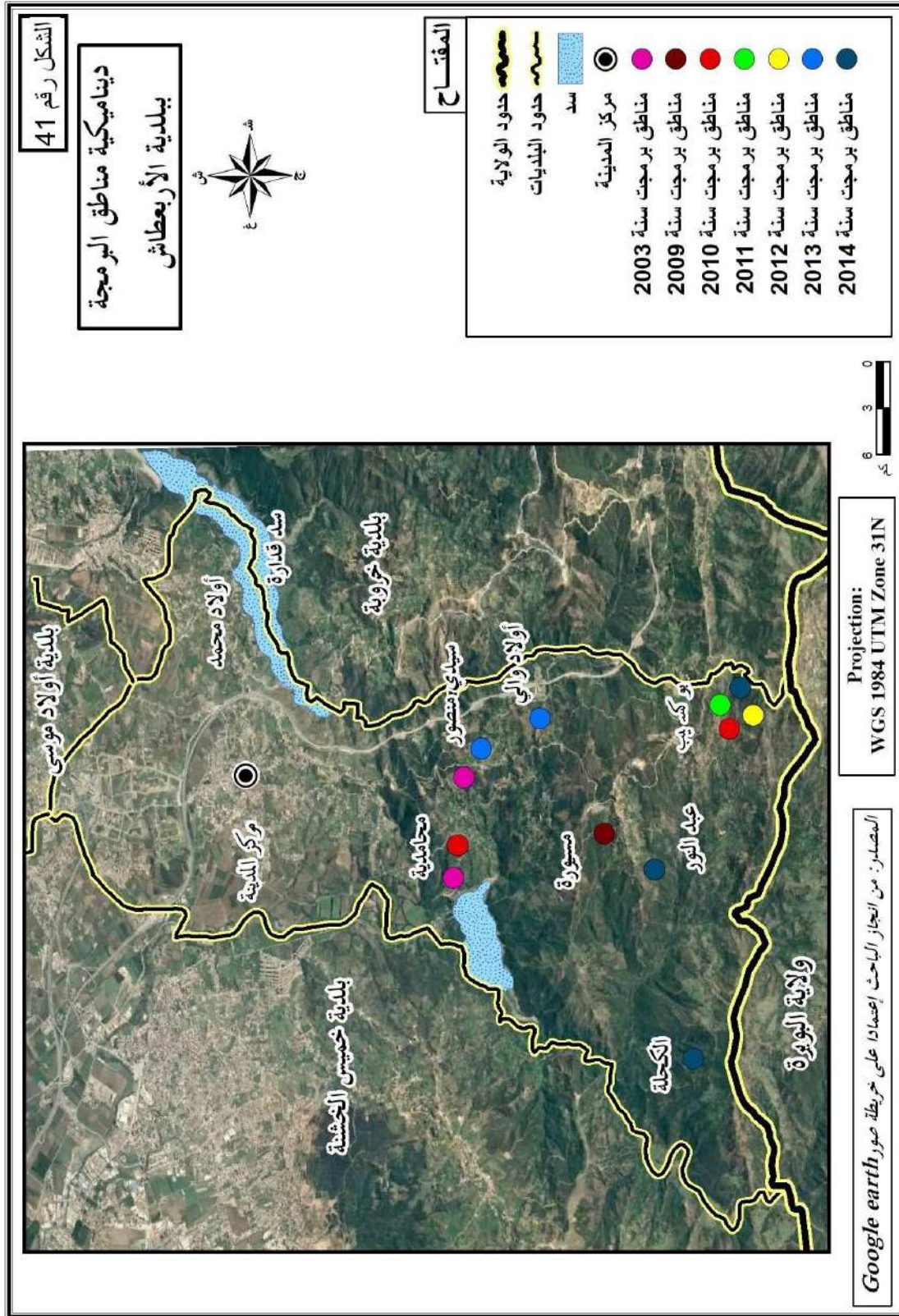
بنسبة 29%، وباقي المساحة والبالغة 37 هكتارا أي بنسبة 18.5% من المساحة الإجمالية للمنطقة أغلبها بدون استخدام، وهي عبارة عن منحدرات كما نجد المساحة المخصصة لل عمران قليلة، إذ تتميز المنطقة بالنشاط الفلاحي-الغابي-الرعي خاصة الأشجار المثمرة منها الزيتون و تربية المواشي ما يعكس بوضوح المشاكل التي يعاني منها سكان محامدية، إلى جانب صعوبة تضاريس المداشر المشكلة لها، هذه من بين أهم الأسباب التي دفعت السلطات المحلية لاختيار هذه المنطقة من اجل برمجة مشاريع التنمية الريفية قصد تنميتها و رفع الغبن والمعانات على سكان المداشر.

تقع منطقة سيدي منصور² في وسط شرق بلدية الاربعطاش تتربع على مساحة 168 هكتارا بنسبة 3,18% من مجموع مساحة البلدية، كما تبلغ المساحة الصالحة للزراعة 89 هكتارا أي بنسبة 52,97% مجموع مساحة البلدية منها 20 هكتارا مستغلة فعلا في الزراعة أي بنسبة 22,47% من مجموع المساحة الصالحة للزراعة لمنطقة سيدي منصور، وهي مساحة قليلة جدا تعكس بوضوح ضعف الإمكانيات الفلاحية، أما الغابات فتشغل مساحة 58 هكتارا بنسبة 34,52% من مجموع مساحة المنطقة، أما باقي المساحة والبالغة 21 هكتارا أي بنسبة 12,5% من إجمالي مساحة سيدي منصور عبارة عن منحدرات صخرية بدون استخدام نظرا لشدة الانحدار، كما نجد المساحة المخصصة لل عمران قليلة كما تتميز المنطقة بالنشاط الفلاحي-الغابي-الرعي، خاصة الأشجار المثمرة و تربية الأنعام، و هذا ما يعكس بوضوح المعانات اليومية للسكان إلى جانب ضيق المساحة الفعلية للزراعة و صعوبة التضاريس كل هذه العوامل تؤكد على هشاشة الوسط الطبيعي، والظروف السوسيواقتصادية الصعبة، هذا من بين أهم الأسباب التي دفعت السلطات المحلية لاختيار سيدي منصور كنموذج من اجل برمجة مختلف مشاريع التنمية الريفية.

الجدول رقم (98) توزيع المناطق البرمجة في بلدية الاربعطاش ولاية بومرداس

المناطق	2003	2009	2010	2011	2012	2013	2014
مسيورة	مسيورة						
الكحلة	الكحلة						
محامدية	محامدية	محامدية	محامدية	محامدية			
بوقسيب		بوقسيب	بوقسيب	بوقسيب	بوقسيب		بوقسيب
سعيدية					سعيدية		
سيدي منصور	سيدي منصور					سيدي منصور	
اولاد والي						اولاد والي	
عبد النور							عبد النور
المجموع	03	01	02	02	02	02	02

المصدر : من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس 2020م



من خلال الجدول رقم (98) والشكل رقم (41) اللذان يوضحان توزيع مناطق البرمجة في بلدية الاربعطاش عبر فترة الدراسة فانها تختلف من سنة لآخرى حيث سجلنا سنة 2003م بمؤججت مشاريع التنمية الريفية ثلاث مناطق هي منطقة الكحلة ومنطقة محامدية ومنطقة سيدي منصور و في سنة 2009م فقد طبقت مشاريع التنمية الريفية في منطقة مسيورة، اما باقي سنوات اي من سنة 2010م الى غاية سنة 2014م فطبق المشاريع في منطقتين لكل سنة انظر الجدول رقم (40) ميدان تخطيط المجالات الريفية التي شهدتها مناطق البرمجة ببلدية الاربعطاش خلال فترة الدراسة ، حيث طبقت مشاريع التنمية الريفية في 08 مناطق كل منطقة تضم دشرة او عدة من المداشر كما نلاحظ ان منطقة محامدية النموذجية التي طبقت فيها المشاريع سنة 2003م فقد حضيت بمشاريع اخري سنتي 2010م و 2011م كذلك منطقة سيدي منصور النموذجية هي الاخرى اعيد تطبيق المشاريع فيها سنة 2013م اما منطقة بوقسيب فطبقت فيها مشاريع التنمية الريفية سنوات 2010م و 2011م و 2012م و 2014م ،على التوالي، هذا ما يظهر بوضوح الديناميكية التخطيطية لمناطق البرمجة التي احدثتها التنمية الريفية في المجالات الريفية ببلدية الاربعطاش.

1-6 -ديناميكية مناطق البرمجة في بلدية تمزريت¹ ولاية بومرداس

تقع بلدية تمزريت في الناحية الجنوبية لولاية بومرداس، يحدها من الشمال بلدية برج منايل، ومن الشمال الغربي بلدية يسر، و من الشرق بلدية الناصرية و ولاية البويرة، و من جنوب ولاية البويرة و من الغرب بلدية شعبة العامر انظر الخريطة رقم (36)، كما تتربع البلدية على مساحة 2300 هكتارا ، وعدد سكان قدر سنة 2002م ب 11478 نسمة، بكثافة سكانية قدرت ب 4.99 نسمة/هكتار، و حسب تقديرات السكان من طرف مديرية البرمجة و متابعة الميزانية لولاية بومرداس لسنة 2018م فان عدد سكان البلدية تمزريت بلغ 11595 نسمة و بكثافة سكانية بلغت 5,04 نسمة/هكتار كما تتميز البلدية بمورفولوجيا متضرسة جدا خاصة في الجنوب حيث 97.03% من المساحة الإجمالية يفوق انحدارها 25% و باقي المساحة بنسبة 2.98% من مجموع مساحة البلدية انحدارها بين 12.5%-25% ، كما يصل الارتفاع إلى 1500م، و هو عامل مساعد على جلب الأمطار حيث تتلقى بلدية تمزريت في حدود 800ملم/سنويا، كما يسود البلدية على العموم التربة غير متطورة، و هي تربة فقيرة ذات كفاءة زراعية ضعيفة، أما فيما يخص الإمكانيات المائية للبلدية فالشبكة الهيدرغرافية لا تحتوي على أودية ذات أهمية رغم الكم الهائل من الأمطار فان إمكانيات البلدية من الثروة المائية محدودة جدا، كما تتواجد بالبلدية 48 ينبوعا و 71 بئرا، إذ قدرت سنة 2002م الحصة المتوسطة من مياه الشرب 40 لتر/اليوم/الفرد، وهي

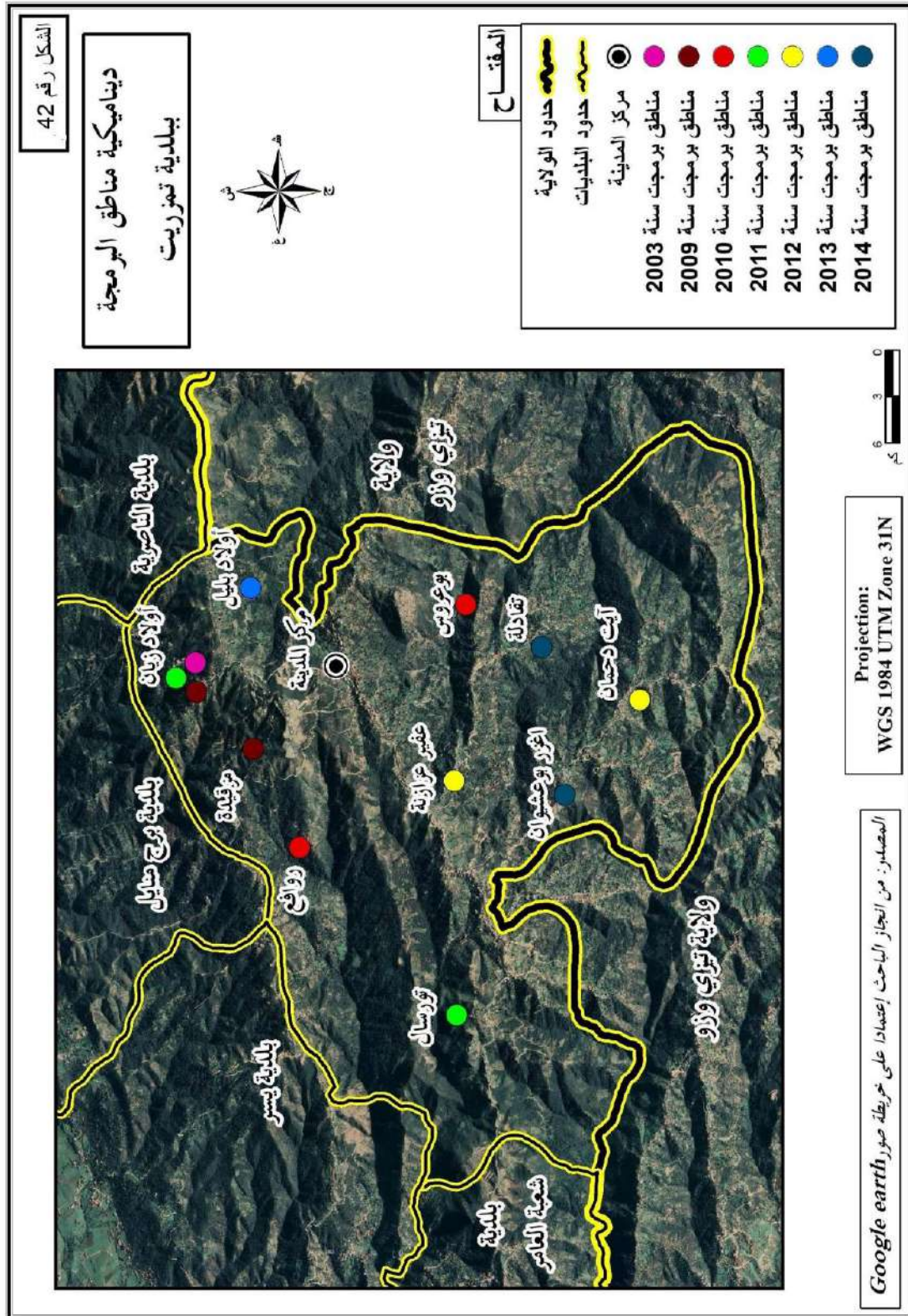
1-Monographie de la commune de TIMEZRIT conservation des Forets Boumerdes 2002

تبقى حصة بعيدة عن المعدل الولائي المقدّر بـ 161 لتر/اليوم/الفرد، كما تبلغ المساحة الصالحة للزراعية 710 هكتارا أي بنسبة 30.86% من مجموع مساحة البلدية و هي اضعف مساحة صالحة للزراعة بعد بلدية قدارة على مستوى الولاية، منها 407 هكتارا مساحة فعلية للزراعة أي بنسبة 57.32%، منها 10 هكتارا أراضي مروية أي بنسبة 2.45% من المساحة المستغلة فعلا في الزراعة، وهي اضعف مساحة مروية عبر تراب بلديات الولاية.

ومن خلال هذا العرض المبسط تكشف لنا مميزات البلدية عن هشاشة الوسط من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والطبيعية، ذلك لأن البلدية تعاني من المشاكل الطبيعية كالتضاريس والمياه والتربة إلى جانب ضيق المساحة الزراعية، وضعف كبير في المساحة المروية مما يجعلها من بين أفقر البلديات في الولاية، هذه من بين أهم الأسباب التي دفعت السلطات المحلية لاختيار بلدية تمزريت سنة 2003م من بين البلديات النموذجية لتطبيق مشاريع التنمية الريفية على مستوى الولاية، من اجل التكفل بالبلديات الهشة طبيعيا و المحرومة سوسيوقتصاديا حسب درجة الأولوية عبر تراب ولاية بومرداس، فقد استفادت بلدية تمزريت من برمجت مشاريع التنمية الريفية في منطقة واحدة سنة 2003م ثم تلتها مشاريع اخرى من سنة 2009 الى سنة 2014م في 10 مناطق من بين 30 منطقة مهمشة و معزولة عبر تراب البلدية حسب مديرية الغابات للولاية، وذلك بعد معرفة جدوى المشاريع من الناحية السوسيوقتصادية و البيئية.

من خلال الشكل رقم (42) فان منطقة أولاد زيان¹ تقع في شمال شرق بلدية عمال، كما تتربع على مساحة 150 هكتارا بنسبة 6,52% من مجموع مساحة البلدية، كما تبلغ المساحة الصالحة للزراعة 42 هكتارا بنسبة 28% من مجموع مساحة البلدية، منها 17 هكتارا مساحة مستغلة فعلا في الزراعة بنسبة 41,46% من مجموع المساحة الصالحة للزراعة بالمنطقة، وهي مساحة ضعيفة جدا نظرا لطبيعة المنطقة المتضررة، و مقارنة بالمساحة الإجمالية للمنطقة، و 68 هكتارا مساحة غابية بنسبة 45.33%، وباقي المساحة والبالغة 40 هكتارا أي بنسبة 26,66% من المساحة الإجمالية للمنطقة، اغلبها بدون استخدام عبارة عن منحدرات، ومنها ما يستخدم لأغراض أخرى، و مساحة اقل مخصصة لل عمران، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على مدى تأثير العامل الطبوغرافي على تحديد نوع النشاط السائد في المنطقة، و المتمثل في النشاط الفلاحي-الغابي-الرعوي خاصة الأشجار المثمرة، منها الزيتون و اللوز و التين والرومان و تربية الأغنام، و الماعز و الحيوانات الصغيرة، و هذا ما يعكس بوضوح المشاكل و المعاناة اليومية التي يعاني منها سكان مداشر منطقة أولاد زيان إلى جانب صعوبة التضاريس و محدودية الموارد الطبيعية، هذه من بين أهم الأسباب التي دفعت السلطات المحلية لاختيار منطقة أولاد زيان من اجل برمجة مختلف المشاريع التنموية، قصد تنميتها ورفع الغبن والمعانات عن السكان واستقرارهم في مداشرهم.

1-Fiche signalétique de projet PPDR zone de ouled ziane conservation des Forêts Boumerdes 2002



من خلال الجدول رقم (99) والشكل رقم (42) فاننا نلاحظ ديناميكية تخطيط المجالات الريفية التي شهدت مناطق البرجة بلدية تمزريت الممتدة من سنة 2003م بداية الديناميكية الى غاية سنة 2020م سنة انتهاء اخر المشاريع في 10 مناطق كل منطقة تضم دشرة او عدد من المداشر، كما نلاحظ ان منطقة اولاد زيان النموذجية التي طبقت فيها المشاريع سنة 2003م فقد اعيد برمجتها سنتي 2009م و 2011م، اما باقي المنطقة فقد طبقت فيها مجموعة من مشاريع التنمية الريفية مرة واحدة خلال هذه الفترة، اما فيما يخص السنوات تطبيق المشاريع فاننا نلاحظ من خلال الجدول فان سنة 2003م طبقت المشاريع في منطقة أولاد زيان فقط و في سنة 2013م طبقت المشاريع في منطقة اولاد بليل، وفي سنة 2010م طبقت المشاريع في منطقة بوعروس، اما باقي السنوات فطبقت مشاريع التنمية الريفية في منطقتين في كل سنة، هذا ما يظهر بوضوح ان هناك ديناميكية تخطيطية احدثتها التنمية الريفية في المجالات الريفية بالبلدية.

الجدول رقم (99) توزيع المناطق البرجة في بلدية تمزريت ولاية بومرداس

المناطق	2003	2009	2010	2011	2012	2013	2014
اولاد زيان	اولاد زيان	اولاد زيان		اولاد زيان			
مزقيدة		مزقيدة					
بوعروس			بوعروس				
تورسال				تورسال			
عفير عزازنة					عفير عزازنة		
ايت دحمان					ايت دحمان		
اولاد بليل						اولاد بليل	
اغزر بوعشيون							أغزر بوعشيون
تقدال							تقدال
الروافع			الروافع				
المجموع	01	02	02	02	02	01	02

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس 2020م

1-7 - ديناميكية مناطق البرجة في بلدية عفير¹ ولاية بومرداس

تقع بلدية عفير في أقصى شرق ولاية بومرداس يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الشرق والجنوب ولاية تيزي وزو ومن الجهة الغربية بلديتي دلس وتورقة، بمساحة بلغت 6038 هكتارا وعدد سكان قدر بـ 13476 نسمة سنة 2002م بكثافة سكانية بلغت 2.23 نسمة/هكتار، وحسب تقديرات السكان لسنة 2018م فقد بلغ 17093 نسمة بكثافة سكانية بلغت 2.83 نسمة/هكتار، كما تتميز بلدية عفير بمرفولوجيا متضرسة حيث الانحدار الغالب يفوق 25% والارتفاع يصل إلى 1000م كما نجد

1-Monographie de la commune d'AFIR conservation des Forêts Boumerdes 2002

الأراضي السهلية المنبسطة والأودية قريبة من الساحل. ثم تبدأ بالتضرس والارتفاع كلما اتجهنا من الشمال إلى الجنوب، كما تتلقى البلدية كمية من الأمطار تصل إلى 700 ملم /سنويا، وتتميز بمناخ شبه رطب ودافئ شتاء، و يسود المنطقة على العموم التربة الطينية السيلسية و في الغالب تتواجد أراضي فقيرة ومتشعبة أي تحتوي على شعاب، أما في ما يخص الإمكانيات المائية للبلدية فالشبكة الهيدرغرافية تحتوي على ثلاثة أودية رئيسية، واد تعزيت في الناحية الشرقية للبلدية، و واد اوباي في الناحية الغربية، و واد بريكة من وسط البلدية، كما تتوفر المنطقة على 301 بئرا ذات استغلال فردي، و 28 بئرا ذات استعمال جماعي و ثلاثة ينابيع من خلال الإستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية بالولاية، فقد استفادت بلدية عفير من برمجت مشاريع التنمية الريفية سنة 2003م في 03 مناطق ريفية معزولة وفقيرة كمشاريع نموذجية، وبعد معرفية جدوى المشاريع تلتها مشاريع اخرى من سنة 2009م الى غاية 2014م في 09 مناطق من بين 28 منطقة مهمشة ومعزولة عبر تراب البلدية، وهذا كما تبينه الشكل رقم (43)

تقع منطقة عبادة¹ حسب الشكل رقم (43) في الجهة الشرقية الوسطى لبلدية عفير ، كما تتربع على مساحة 1360 هكتارا بنسبة 22.52% من مساحة البلدية، منها 940 هكتارا مساحة صالحة للزراعة بنسبة 69,11% مجموع مساحة البلدية، إذ تبلغ المساحة الفعلية للزراعة 38 هكتارا بنسبة 4.04% من مجموع المساحة صالحة للزراعة، وهي مساحة ضعيفة جدا تبرهن على هشاشة الوسط و 265 هكتارا مساحة غابية بنسبة 19.48%، وباقي المساحة و البالغة 155 هكتارا ما نسبته 11,39% من المساحة الإجمالية للمنطقة بدون استخدام أغلبها غير صالحة للزراعة بسبب الانحدار والتضرس، كما تتميز عبادة بالنشاط الفلاحي -الغابي-الرعوي، معظم سكان منطقة يمارسون الفلاحة خاصة الأشجار المثمرة لان المساحة الزراعية الفعلية صغيرة جدا كما يمارسون تربية الأنعام من أبقار وأغنام وماعز بدرجة اقل، هذا ما يعكس بوضوح المعانات اليومية للسكان إلى جانب ضيق المساحة الزراعية الفعلية، كل هذه العوامل تؤكد على هشاشة الوسط الطبيعي، و الظروف السوسيوقتصادية الصعبة، هذه من بين أهم الأسباب التي دفعت السلطات المحلية لاختيار هذا المنطقة من اجل برمجة مختلف المشاريع التنموية.

تقع منطقة زاوية² في الناحية الشمالية الشرقية لبلدية عفير انظر الشكل رقم (43)، حيث تتربع على مساحة 961 هكتارا بنسبة 15.91% من مساحة البلدية كما أن 768 هكتارا مساحة صالحة للزراعة بنسبة 79.91% من مجموع مساحة المنطقة منها 678 هكتارا مساحة فعلية للزراعة بنسبة 88.29% من مجموع المساحة الصالحة للزراعة، وهي مساحة معتبرة تبرهن على انبساط أراضيها وجودة تربتها، و 148 هكتارا مساحة غابية ما نسبة 15.40%، وباقي المساحة و البالغة 45 هكتارا بدون استخدام

1- Fiche signalétique de projet P P D R zone d'abbada - conservation des Forets Boumerdes 2002

2-Fiche signalétique de projet P P D R zone de Zaouia conservation des Forets Boumerdes 2002

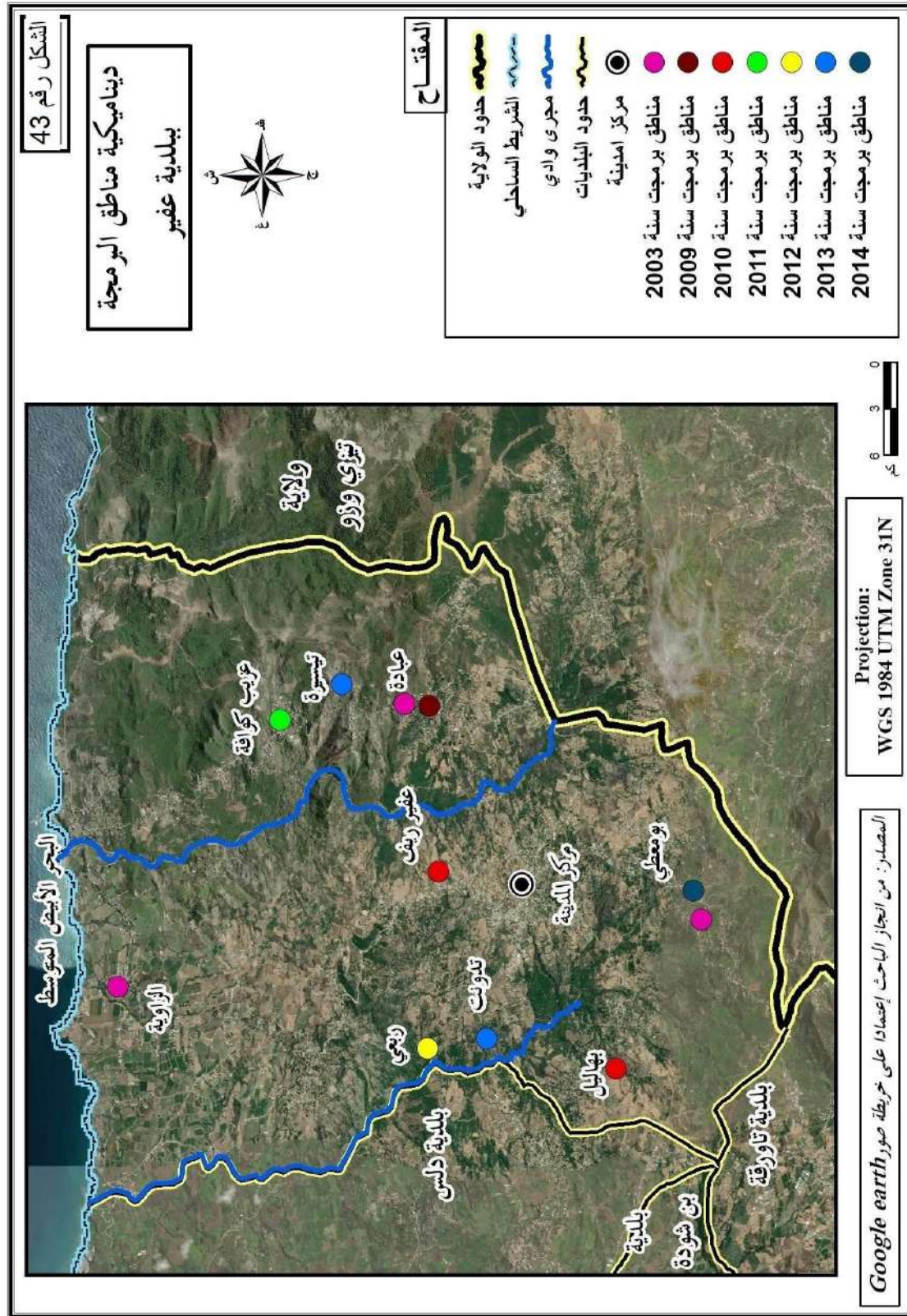
أغلبها مخصص للعمران بنسبة 4.68% من المساحة الإجمالية للمنطقة، كما تتميز المنطقة بنشاط أفلأحي -ألغاي-الرعي و النشاط الرعي، و من خلال هذا العرض المبسط يتضح لنا إن المنطقة تعاني من بعض الظروف السوسيوقتصادية الصعبة، هذه من بين أهم الأسباب التي دفعت السلطات المحلية لاختيار هذا المنطقة من أجل برمجة مختلف مشاريع التنمية.

من خلال الشكل رقم (43)، فإن منطقة بومعطي³ تقع في الناحية الجنوبية للبلدية كما أنها تتربع على مساحة 300 هكتارا أي بنسبة 4,96% من مساحة البلدية، منها 162 هكتارا مساحة صالحة للزراعة أي بنسبة 54% من مجموع مساحة المنطقة، كما تبلغ المساحة الفعلية للزراعة 22 هكتارا بنسبة 13,58% من مجموع المساحة صالحة للزراعة، وهي مساحة ضعيفة جدا تبرهن على هشاشة الوسط ومحدودية الإمكانيات الفلاحية، و 82 هكتارا مساحة غابية و أحرش بنسبة 27.33 %، وباقي المساحة والبالغة 66 هكتارا بنسبة 22% من المساحة الإجمالية للمنطقة، بدون استخدام أغلبها غير صالحة للزراعة بسبب الانحدار والتضرس والعمران بمساحة أقل، كما تتميز المنطقة بالنشاط الفلاحي-ألغاي-الرعي والرعي بدرجة أكبر ، هذا ما يعكس بوضوح المشاكل السوسيوقتصادية اليومية التي يعاني منها سكان المداشر المشكلة لمنطقة بومعطي، إلى جانب ضيق المساحة الزراعية الفعلية و صعوبة التضاريس، هذه من بين أهم الأسباب التي دفعت السلطات المحلية لاختيار مثل هذا الموقع .

الجدول رقم (100) توزيع المناطق البرمجة في بلدية عفير ولاية بومرداس

المناطق	2003	2009	2010	2011	2012	2013	2014
زاوية	زاوية						
عبادة	عبادة	عبادة					
بماليل			بماليل				
عفير ريف			عفير ريف				
عزيب كوافة				عزيب كوافة			
ربعي					ربعي		
تيسيرة						تيسيرة	
تدونت						تدونت	
بومعطي	بومعطي						بومعطي
المجموع	03	01	02	01	01	02	01

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لولاية بومرداس



من خلال الجدول رقم (100) و الشكل رقم (43) اللذان يوضحان ديناميكية كبيرة في ميدان تخطيط المجالات الريفية التي شهدتها مناطق البرمجة بلدية عفير حيث طبقت مشاريع التنمية الريفية خلال فترة الدراسة في 09 مناطق كل منطقة تضم دشرة او عدة من المداشر ، كما نلاحظ ان منطقة عبادة النموذجية طبقت فيها المشاريع سنة 2003م ثم اعيدى برمجتها سنة 2009م كذلك منطقة بومعطي هي الاخرى استفادت من المشاريع سنة 2003م ثم اعيدى برمجتها سنة 2014م ، اما باقي المناطق فطبقت فيها المشاريع مرة واحدة خلال هذه الفترة ، اما فيما يخص السنوات تطبيق المشاريع فاننا نلاحظ من خلال الجدول رقم (99) ان ديناميكية تخطيط مناطق البرمجة تختلف من سنة الى أخرى.

1 - 8 - ديناميكية مناطق البرمجة في بلدية تاورقة 1 ولاية بومرداس

تقع بلدية تورقة في الجهة الجنوبية الشرقية للولاية يحدها من الشمال والشمال الغربي بلدية بغلية، ومن الشمال الشرقي بلدية دلس ومن الشرق بلدية عفير ومن الجنوب بلدية سيدي نعمان ولاية تيزي وزو، كما تتربع البلدية على مساحة تبلغ 2700 هكتارا، بعدد سكان قدر بـ 7621 نسمة سنة 2002م و بكثافة سكانية تصل إلى 2.82 نسمة/هكتار، و حسب تقديرات مديرية البرمجة و متابعة الميزانية لولاية بومرداس لسنة 2018م فان عدد السكان بلغ 9584 نسمة و بكثافة سكانية بلغت 3.54 نسمة/هكتار كما تتميز البلدية ببنية متضرسة، كما أن أكثر من 50% من مساحة البلدية يفوق انحدارها 25% كما يصل الارتفاع بها إلى 1500م حيث تتلقى البلدية كميات من الأمطار تصل إلى 771 ملم/سنويا، حيث يسودها المناخ الشبه الرطب الدافئ شتاءً، كما يغلب على البلدية نشاط الزراعة الجبلية، و بمساحة زراعية فعلية تبلغ 1530 هكتارا بنسبة 56.66% من المساحة الإجمالية للبلدية منها 950 هكتارا تستخدم في زراعة الحبوب، و 550 هكتارا مخصصة لأشجار الزيتون و 30 هكتارا مخصصة للمحاصيل المختلفة حسب المواسم الفلاحية، إن تربة البلدية على العموم هي تربة مارنية طينية، في الغالب تربة فقيرة صخرية ومتشعبة أي فيها شعاب، و من جانب الإمكانيات المائية للبلدية، يعبر البلدية ثلاث أودية رئيسة هي واد رحا وواد غدير، و واد مليكش ، كما يوجد بالبلدية عدة حواجز مائية بنيت من طرف الخواص بقدره استيعاب كل واحد منها حوالي 3500م³/ سنويا، إلى جانب منبع عين بوعفرون ومنبع بوحباشو، إضافة إلى هذا تحتوي البلدية على 11 خزان ماء بسعة تخزينية تقدر بـ 1615م³ سنويا، ومن خلال هذا العرض يتضح لنا أن البلدية تملك إمكانات طبيعية محدودة تعبر عن هشاشة الوسط، والمعانات اليومية للسكان، وعلى هذا الأساس قامت السلطات الولائية

1-Monographie de la commune de Taouarga conservation des Forets Boumerdes 2002

بختيار بلدية تاورفة من بين البلديات النموذجية لتطبيق النموذج الجزائري للتنمية الريفية سنة 2003م في منطقتين من بين 10 مناطق معزولة ومهمشة عبر تراب البلدية، حددتها مديرية الغابات للولاية كمشاريع نموذجية تلتها مشاريع أخرى.

تقع منطقة بني عطار الكدية¹ في الجهة الشرقية للبلدية انظر الشكل رقم (44)، كما انها تتربع على 200 هكتارا مساحة 100 هكتارا بنسبة 50% من مجموع مساحة المنطقة، منها 39.5 هكتارا مساحة فعلية للزراعة أي بنسبة 39.5 % من مجموع المساحة الصالحة للزراعة بالمنطقة، وهي مساحة قليلة جدا، تعكس بوضوح الإمكانات الفلاحية القليل لهذه المنطقة، أما الغابات فتحتل 10 هكتارا بنسبة 5% من مجموع مساحة بني عطار الكدية، أما باقي المساحة والبالغة 90 هكتارا بنسبة 45 % من إجمالي المساحة، عبارة عن منحدرات صخرية يصعب استخدامها نظرا للإمكانات المحدودة للبلدية، أما فيما يخص العمران فمساحته قليلة، كما تتميز المنطقة بالنشاط الرعوي

تقع منطقة أولاد هلال² شمال غرب بلدية تورقة ضمن أقدام الجبال انظر الشكل رقم (44)، حيث تتربع على مساحة 198 هكتارا أي بنسبة 7,33% من مجموع مساحة البلدية، كما تبلغ بها المساحة الصالحة للزراعة 96 هكتارا بنسبة 48.48% مجموع مساحة المنطقة، منها 19 هكتارا مستغلة فعلا في زراعة أي بنسبة 19.80% من مجموع المساحة الصالحة للزراعة بالمنطقة، وهي مساحة قليلة جدا، تعكس بوضوح الإمكانات الفلاحية الضعيفة لهذه المنطقة و36 هكتارا أشجارا غابية بنسبة 18.18% من مجموع مساحة أولاد هلال، أما باقي المساحة والبالغة 66 هكتارا بنسبة 33.33% من إجمالي المساحة عبارة عن منحدرات يصعب استخدامها، نظرا لشدة الانحدار، بينما نجد العمران يحتل مساحة صغيرة، كما تتميز المنطقة بالنشاط الرعوي حسب طبيعة المنطقة.

من خلال هذا التحليل المبسط يتضح لنا المعانات اليومية للسكان إلى جانب ضيق المساحة الفعلية للزراعة، وصعوبة تضاريس المداشر، مما يؤكد على هشاشة الوسط الطبيعي، والظروف السوسيوقتصادية الصعبة، هذه من بين أهم الأسباب التي دفعت السلطات المحلية ببرمجة مشاريع التنمية الريفية في هتين المنطقتين. وبعد دراسة جدوى المشاريع من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية تم توسعت المشاريع سنة 2009م الى غاية 2014م لتشمل 08 مناطق طيقت فيها مختلف المشاريع من سنة 2003م وهي بداية التنمية الريفية الى غاية سنة 2020م وهي انتهاء اخر المشاريع وهذا كما يوضحه الجدول رقم (101)

1-Fiche signalétique de projet PPDR zone Bni attar el kodia conservation des Forets Boumerdes 2002

1- Fiche signalétique de projet P P D R zone d'ouled hellal conservation des Forets Boumerdes 2002



الجدول رقم (101) توزيع مناطق البرمجة في بلدية تاورقة

المناطق	2003	2009	2010	2011	2012	2013	2014
بني عطار	بني عطار	بني عطار					
بوحباشو		بوحباشو					
مازر			مازر				
جمعة			جمعة				
اولاد هلال	اولاد هلال			اولاد هلال			
الغداير					الغداير		
بودشيشة						بودشيشة	
الكديات							الكديات
المجموع	02	02	02	01	01	01	01

المصدر : من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لبومرداس 2020م و من خلال الجدول رقم (100) و الشكل رقم (44) الذاتي يوضحاني الديناميكية التخطيطية التي شهدتها مناطق البرمجة ببلدية تاورقة حيث طبقت خلال هذه الفترة في ثمانية مناطق كل منطقة تضم دشرة او عدد من المداشر ، كما نلاحظ في سنة 2003م و هي بداية تطبيق المشاريع حيث طبقت في منطقتين ثم ابتداء من سنة 2009م بدأت تضاف كل سنة منطقة باستثناء سنة 2010م طبقت المشاريع في منطقتين هما مازر و جمعة كما ان منطقة بني عطار اعيدى برمجتها في سنة 2009م و منطقة اولاد هلال هي الاخرى استفادت من المشاريع سنة 2003م ثم اعيدى برمجتها سنة 2011م هذا ما يعكس الديناميكية التخطيطية التي أحدثتها التنمية الريفية في المجالات الريفية بالبلدية.

2. ديناميكية مشاريع التنمية الريفية المستدامة

تعتبر مشاريع التنمية الريفية ، الأداة المفضلة لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية لتنمية المناطق الريفية، التي تهدف إلى إحياء الفضاءات الريفية، و بعث الحياة تدريجيا في القرى و المداشر المعزولة، عن طريق تهمين الموارد الطبيعية و الأنشطة الاقتصادية، و رد الاعتبار للتراث الثقافي و الطبيعي و الإنساني، على أساس علاقة جديدة بين مختلف الفاعلين في مسار ديناميكية المجالات الريفية، وتحرير مبادرات السكان و إدماجهم في التنمية، كما تهدف التنمية الريفية المستدامة إلى تقليص الفوارق المحلية بين البلديات الريفية، و تحسين ظروف معيشة السكان من خلال تدارك التأخر المتراكم في مجال التنمية الذي عمقته السياسات السابقة منذة الاستقلال، و ذلك من خلال برمجت 102000 مشروع جوارى للتنمية الريفية المندمجة في 2200 منطقة ريفية استفادت منه حوالي 730.000 أسرة ريفية أي ما يقارب 45.000.00 نسمة و الوصول إلى حماية 8 ملايين هكتار متواجدة في المناطق الجبلية و الفضاءات السهلية و المناطق الصحراوية من بين

50 مليون هكتار التي يمثل هذا الفضاء الريفي عبر التراب الوطني¹ و هي مشاريع ريفية مدمجة تشمل عدة جوانب من هذا الجانب الاقتصادي للسكان كالفلاحة و الصناعات التقليدية وكذلك الجانب الاجتماعي كالسكن الريفي، طرقات ، مدارس و كهرباء ريفية أي كل ما يتعلق بياتجهيز ونشر التعليم وتوفر الخدمات الصحية والإسكان وكذلك محاولة تقليل من عدم المساواة في توزيع الثروة والدخل وتقليل التفاوت بين الحضر والريف إضافة إلى ضمان استمرارية التحسن في الريف² و في الجانب البيئي من اجل حماية الوسط الطبيعي و يمكن أن تكون هذه الأعمال و النشاطات المدرجة في مشاريع فردية أو جماعية كمحركات لتنشيط ديناميكية المجالات الريف ذات مؤهلات التنمية الضعيفة.

و في هذا العنصر سنسلط الضوء على ديناميكية مشاريع التنمية الريفية التي طبقت عبر مختلف مناطق البرمجة بلديات الولاية، خلال فترة الدراسة الممتدة من سنة 2003م سنة بداية تطبيق الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية الى غاية سنة 2020م سنة انتهاء اخر مشروع و من خلال الجدول رقم (102) يتضح لنا ان المجالات الريفية بالولاية قد استفادت من مشاريع تنمية مختلفة بلغت 1714 مشروع موزعة على البلديات المعنية بالتنمية الريفية باعدات متفاوتة من بلدية الى اخرى حسب خصوصيات كل بلدية من الناحية الطبيعية و الفلاحية و الاجتماعية و الاقتصادية لسكان مناطق البرمجة حيث سجانا اكبر عدد من المشاريع خلال هذه الفترة كان في بلدية راس جنات ب 140 مشروع في 19 منطقة ثم تليها بلدية قدارة ب 132 مشروعا في 18 منطقة برمجة اما اصغر عدد من المشاريع كان في بلدية قورصو حيث استفادت ب 09 مشاريع طبقت في 03 مناطق ثم تليها بلدية بومرداس ب 10 مشاريع طبقت في 03 منطقة

من خلال الشكل رقم (37) تظهر لنا بوضوح ديناميكية مشاريع التنمية الريفية في مناطق البرمجة خلال فترة الدراسة كما ان عدد مشاريع التنمية الريفية يختلف من سنة الى اخرى حيث كان عدد المشاريع التي نفذت في 18 منطقة سنة 2003م هو 67 مشروعا تنمويا بنسبة 3,91% من مجموع المشاريع التنموية المطبقة في بلديات الولاية خلال فترة الدراسة و هي عبارة عن مشاريع نموذجية تجريبية ثم بدء عدد المشاريع بالارتفاع من سنة لاخرى حتى وصلت الى 418 مشروعا طبق في 41 منطقة برمجة سنة 2010م بنسبة 24.39% من مجموع المشاريع التنموية بالولاية خلال فترة الدراسة ثم بدء عدد المشاريع بالانخفاض من سنة لاخرى ليصل الى 139 مشروعا طبق في 54 منطقة سنة 2014م بنسبة 8,11% من جملة المشاريع و هذا ما يبرز الديناميكية التي احدثتها التنمية الريفية المستدامة في المجالات الريفية بالولاية من خلال مختلف المشاريع التي تهدف الى خلق تنمية مستدامة ومتوازنة، من اجل تغيير ملامح المجالات الريفية بالولاية.

1- RA D P. conseil national Economique et social, Rapport sur : L'état économique Et social de la nation 2011 - 2021, mai 2013, p55

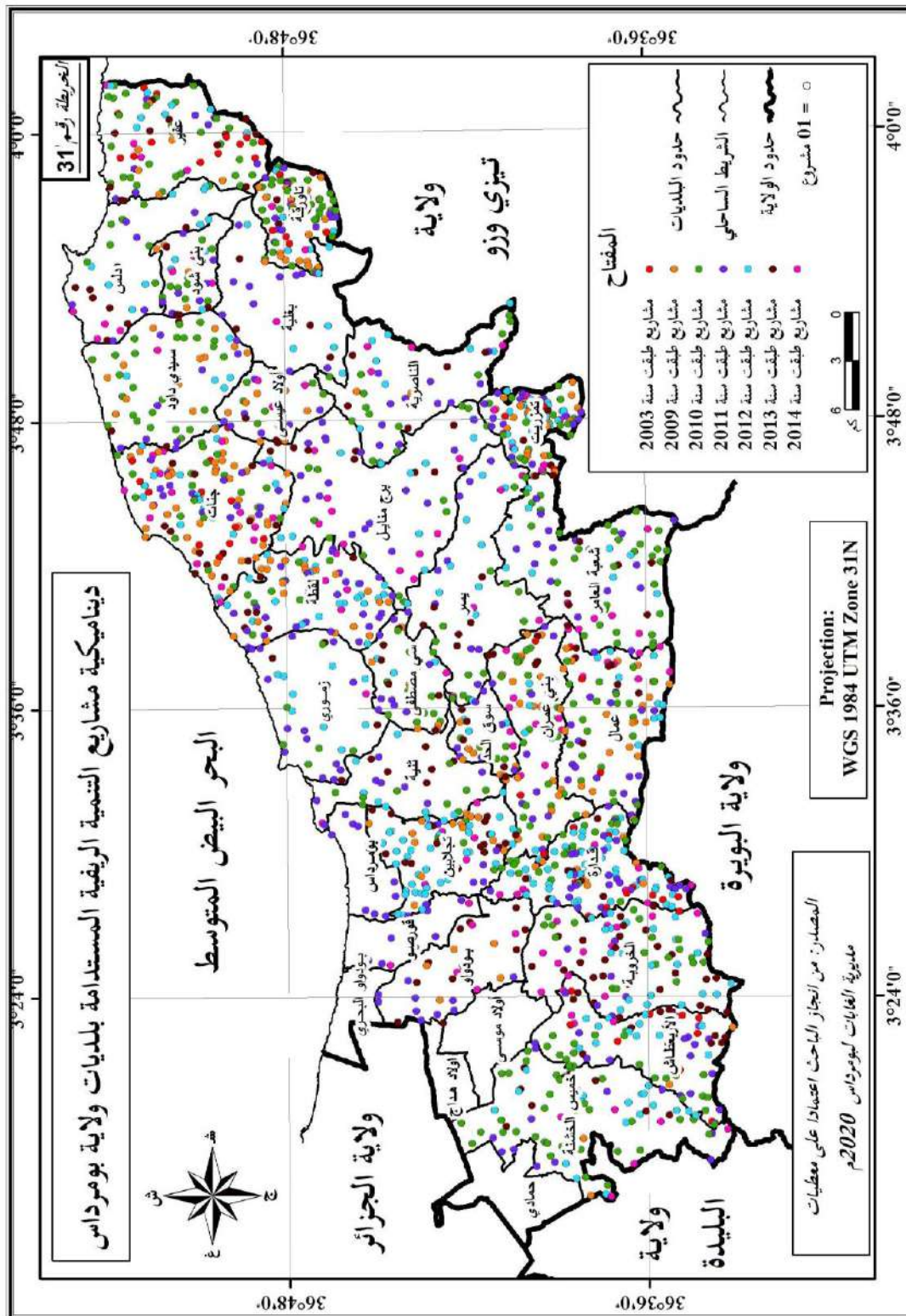
1: ميشال تودارو، التنمية الاقتصادية، ترجمة ومراجعة: محمود حسني ومحمود حامد محمود، دار المريح للنشر، الرياض، 2006، ص 404

الجدول رقم (102) توزيع عدد المشاريع التي طبقت في بلديات ولاية بومرداس

البلديات	2003	2009	2010	2011	2012	2013	2014	المجموع
عمال	03	19	22	16	09	07	07	83
بني عمران	03	23	27	09	06	07	9	84
جنات	13	38	21	19	19	14	16	140
قدارة	13	07	23	28	43	09	09	132
الاربعطاش	10	02	22	16	12	14	07	83
تمزريت	05	23	19	16	17	05	07	92
عفير	13	07	29	09	08	12	04	82
تاورقة	07	20	31	12	09	07	03	89
تجلائين		14	05	08	38	18	05	88
الخروبة			20	07	21	27	11	86
لقاطة		21	10	27	21	05	04	88
برج منايل			11	20	10	10	11	62
شعبة العامر			35	18	09	06	07	75
سيدي داود		12	25	09	05	03	01	55
زموري			07	15	10	04	01	37
دلس			08	07	08	08	04	35
خمس الخشنة		02	34	12	17	10	06	81
بودواو		05		10		10	05	30
الناصرية		02	14	11	09	05	04	45
سي مصطفى		06	10	09	05	06	01	37
ثنية			09	08	07	06	01	31
بن شود		04	09	07	05	04	03	32
يسر			12	09	09	06	04	40
أولاد عيسى		08	07	08		04	03	30
بغلية				10	05	04	01	20
قورصو				07			02	9
بومرداس				10				10
سوق الحد		09	08	08	04	05	03	37
المجموع	67	223	418	345	306	216	139	1714
النسبة المئوية	3.91	13.01	24.39	20.13	17.85	12.60	8.11	100

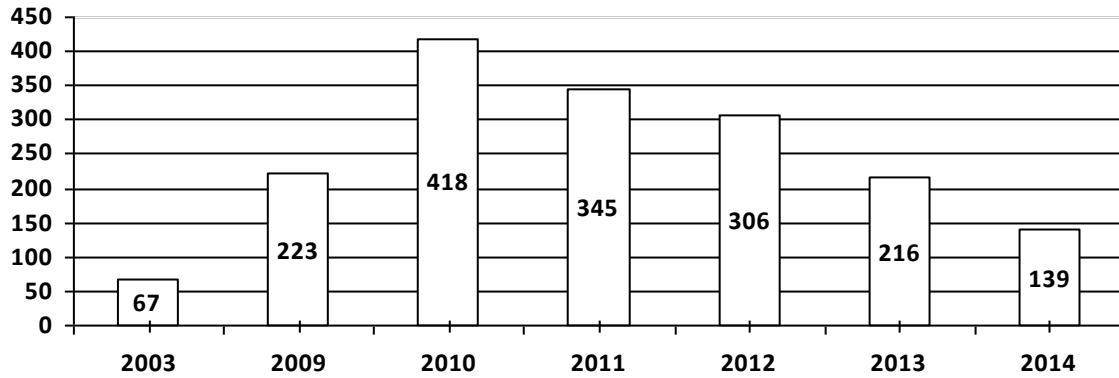
المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لبومرداس

من خلال الجدول رقم (103) والخريطة رقم (31) تتضح لنا الديناميكية المجالية التي أحدثتها التنمية الريفية المستدامة من خلال المشاريع المطبقة عبر مناطق البرجة ببلديات الولاية، فانها قد شملت مختلف مناحي الحياة في المناطق الريفية، حيث استفادة منطقة أولاد علي العرجة ببلدية راس جنات بأكبر عدد من المشاريع



خلال فترة تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية بـ 25 مشروع في مختلف المجالات حياة سكان من اجل تنمية وتطوير هذه المناطق المهمشة، كما ان أصغر عدد مشاريع التنمية الريفية كان في منطقة مسيورة ببلدية الاربعطاش بمشروعين فقط خلال هذه الفترة.

الشكل رقم (45) ديناميكية مشاريع التنمية الريفية بولاية بومرداس



كما سجلنا أيضا من خلال الجدول ان اكبر عدد من المشاريع كان سنة 2009م ببلدية راس جنات بـ 38 مشروعا ثم تليها بلدية عفير بـ 29 مشروعا سنة 2010م اما اصغر عدد من المشاريع كان سنة 2009م ببلدية الاربعطاش و بالضبط في منطقة مسيورة، وهذا راجع أساسا الى عدة اعتبارات منها ما هو راجع الى طبيعة المنطقة من تضاريس و تربة و إمكانيات مائية و منه ما هو راجع الى عدد الاسر المتواجدة بهذه المناطق و رغبتهم في المشاريع و منه ما هو راجع الى أمور تقنية تخطيطية خاصة باللجنة الولائية المشرفة على اعداد و تنفيذ و متابعة هذه المشاريع.

الجدول رقم (103) توزيع عدد المشاريع التي طبقت عبر مناطق البرمجة ببلديات الولاية

المجموع	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2003	المناطق	البلديات
24					11	10	03	بوعيدل	عمال
09						09		اولاد بن صالح	
11					11			تيزة	
08				08				يوسماعيل	
08				08				لكرام	
09			09					اولاد حاج لونيس	
07		07						اغيل بوعلي	
04	04							تميزار	
03	03							ادفال	
83	07	07	09	16	22	19	03	المجموع	
20				09		08	03	توزالين	بني عمران
24					09	15		بني خليفة	
08					08			بوكراري	
10					10			العزبة	
06			06					حدادة	
07		07						تولموت	
04	04							ايت بوحيدي	
05	05							تلمات	
84	9	07	06	09	27	23	03	المجموع	
04							04	واد لربعا	راس جنات
04							04	واد عمارة	
25					10	10	05	اولاد علي العرجة	
16		07				09		اولاد بونوة	

الفصل السادس

دينامكية مشاريع التنمية الريفية المستدامة باتلمجالات الريفية بالولاية

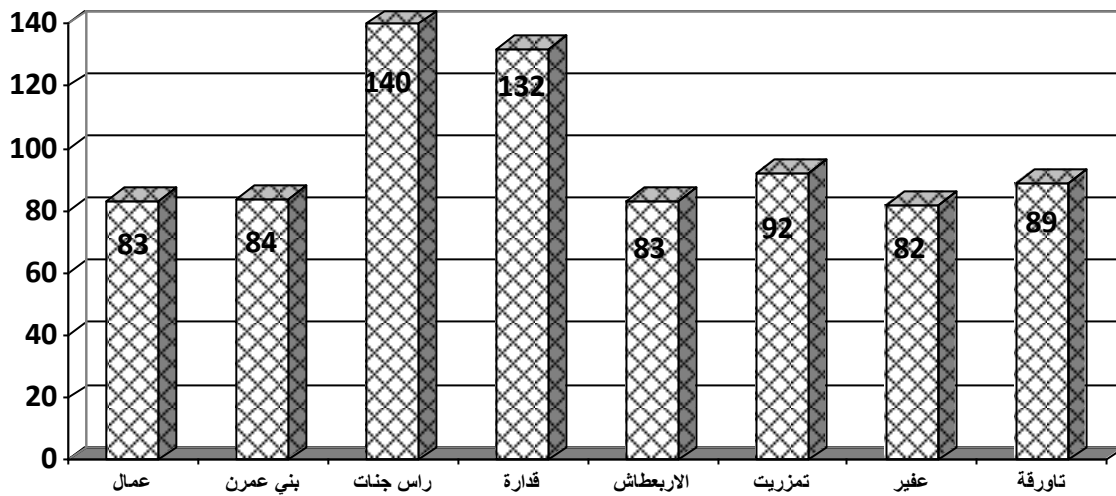
18				09		09		يومليح	
21					11	10		بن والي	
10				10				حمادنة	
05			05					دوم نوصر	
07			07					تواردة	
07			07					زاوية سيدي سنوس	
07		07						مسلة	
04	04							زاوية سيدي العربي	
05	05							اولاد ستيتي	
05	05							زرارقة	
02	02							عبد الويرث	
140	16	14	19	19	21	38	13	المجموع	
09						07	02	بوزقرة	قدارة
11					11			الحدورة	
17					12		05	بن حشلاف	
12				12				عنسة	
10				10				امسطاس	
08				06			02	زقاغة اولاد زيان	
12			12					ذراع لحفة	
14			10				04	بحارة	
09			09					بودغاغن	
12			12					اولاد زيان 2	
04		04						عبد الجليل	
05		05						بولزازن	
05	05							اشوپر	
04	04							بن قيسة	
132	09	09	43	28	23	07	13	المجموع	
02						02		مسيورة	الاربعتاش
03							03	الكحلة	
19				07	09		03	محامدية	
30	03		05	09	13			بوقسيب	
11			07				04	سعيدية	
06		06						سيدي منصور	
08		08						اولاد والي	
04	04							عبد النور	
83	07	14	12	16	22	02	10	المجموع	
24				09		10	05	اولاد زيان	تمزريت
13						13		مزقيدة	
13					13			بوعروس	
07				07				تورسال	
09			09					عفير عزازنة	
08			08					ايت دحمان	
05		05						اولاد بليل	
04	04							اغزر بوعشيون	
03	03							تقذال	
06					06			الروافع	
92	07	05	17	16	19	23	05	المجموع	
04							04	زاوية	عفير
11						07	04	عبادة	
17					17			بهايل	
12					12			عفير ريف	
09				09				عزيب كوافة	
08			08					ربيعي	
07		07						تيسيرة	
05		05						تدونت	
09	04						05	بومعطي	
82	04	12	08	09	29	07	13	المجموع	
13						09	04	بني عطار	تاورقة
11						11		يوحباشو	
16					16			مازر	
15					15			جمعة	
15				12			03	اولاد هلال	
09			09					الغداير	
07		07						يودشيشة	
03	03							الكديات	
89	03	07	09	12	31	20	07	المجموع	

المصدر : من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لبومرداس 2020م

من خلال الشكل رقم (46) تتضح لنا ديناميكية تخطيط المجالات الريفية بالولاية التي نشطتها الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية المستدامة من خلال المشاريع المطبقة، حيث استفادة بلدية راس جنات بأكبر عدد من المشاريع خلال هذه الفترة بـ 140 مشروع موزعين على 15 منطقة برمجة خلال فترة تنفيذ الاستراتيجية، من أجل تطوير و رفع مستوى التنمية بهذه المناطق المهمشة و المحرومة من مختلف شروط الحياة و الرفهية المنشودة، ثم تليها بلدية قدارة بـ 132 مشروعا موزعين على 14 منطقة هي مناطق جبلية ذات طوبوغرافية صعبة لان بلدية قدارة تقع في المنطقة الجبلية الجنوبية للولاية حيث 59.74% من مساحة البلدية يفوق انحدارها 25% و 38.35% من مساحتها انحدارها ما بين 12% و 25% اما اصغر عدد من المشاريع كان في بلدية عفير بـ 82 مشروعا خلال فترة الدراسة طبقت في 09 منطق برمجة هذه المناطق او المداشر مؤهلاتها الطبيعية ضعيفة و مؤهلاتها الفلاحية و السوسيوقتصادية متوسطة.

ان عملية تخطيط مناطق البرمجة على مستوى ارياف ولاية بومرداس قد شمل بنسبة كبيرة المناطق الهشة طبيعيا والضعيفة فلاحيا والمحرومة سوسيوقتصاديا وهذا ما يعكس بوضوح ديناميكية المجالات الريفية التي نشطتها مشاريع التنمية الريفية المستدامة.

الشكل رقم (46) ديناميكية مشاريع التنمية الريفية المستدامة ببلديات ولاية بومرداس



3. ديناميكية مساحة مناطق البرمجة

الاختلاف في المساحة ببلديات ولاية بومرداس راجع بالاساس الى التقسيم الإداري و الذي يخدم أغراض سياسية و اقتصادية و بالاخص اهداف تخطيطية من أجل تنفيذ مختلف الاستراتيجيات و البرامج من طرف السلطات المركزية و المحلية من أجل تحقيق تنمية شاملة و مستدامة لهذه البلديات، و تحسين الأوضاع والظروف المعيشية لسكان الأرياف بالولاية، كما كان التوجه السائد من قبل هو التخطيط المركزي الشامل

الذي جعل مساحات شاسعة خارج اهتمامات و أولويات الجماعات المحلية، مما انجرى عنه ظهور مجالات ريفية مهمشة و محرومة من ادنى متطلبات الحياة الضرورية، أدى بهذه القرى و المداشر الى النزوح نحو المدن و المراكز العمرانية المجاورة من اجل حياة افضل، لان التخطيط المركزي لا يلبي احتياجات سكان الريف، فكل منطقة لها ظروفها وامكانياتها واحتياجاتها، ولا يضمن التخطيط المحلي التنسيق الكافي والضروري: "الخطوة الناجحة هي التي تأخذ في الاعتبار القيود التي تفرضها الأولويات القومية، وتكون حساسة للاختلافات الإقليمية لكي يتحقق التوازن، فالمطلوب هو عملية تحقيق تنبع من أسفل لتعطي الخطة محتوى واقعياً ومحدداً، وحركة من اعلى إلى أسفل لتعطي الخطة طابعاً منسقاً وقومياً"¹، ولذلك فإن المهمة الأساسية للجماعات المحلية و على راسها السلطات الولائية و المتمثلة في مديرية الغابات للولاية من اجل التخطيط المحكم لمناطق البرمجة لان هناك مناطق ذات مساحات شاسعة مقارنة بمناطق برمجة أخرى مساحتها صغيرة هذا التفاوت في المساحة ليس دائماً إيجابى لان هناك مناطق ذات مساحات كبيرة لكن كلها منحدرات شديدة لا تصلح لعدد كبير من المشاريع، اذن المساحة في كل الأحوال لاتعد إمكانية، لذا يستوجب على السلطات المركزية إعطاء الأولوية للتخطيط المكاني المحلي وهو المستوى الأكثر تفصيلاً والذي يقوم بتحديد المواقع الفعلية للنشاطات الاقتصادية والاجتماعية على مستوى ارياف الولاية.

من خلال الجدول رقم (104) يتضح لنا تفاوت كبير في مساحة المناطق التي طبقت فيها مشاريع التنمية الريفية المستدامة خلال فترة الدراسة، كما بلغت المساحة الاجمالية لمناطق البرمجة 62861 هكتار بنسبة 45.65 % من مجموع مساحة البلديات المعنية بتنفيذ المشاريع والبلغ عددها 28 بلدية هذه المساحة موزعة على 209 منطقة برمجة طبقت فيها 1714 مشروع.

يتجلى لنا بوضوح من خلال الشكل رقم (47) الديناميكية المجالية للمناطق الريفية بالولاية التي نشطتها مشاريع التنمية الريفية من خلال المساحة التي تآثرت باشعاع التنمية وهي المساحة التي طبقت فيها المشاريع، و التي تعبر عن امتداد التنمية عبر المجال حيث سجلنا أكبر نسبة مساحة المناطق التي برمجة فيها مختلف مشاريع التنمية الريفية بالولاية خلال فترة الدراسة كانت سنة 2013م بنسبة 10.49% من مجموع مساحة المناطق التي طبقت فيها المشاريع خلال هذه السنة والبالغ عددها 38 منطقة ريفية موزعة على 26 بلدية ريفية من اصل 28 بلدية ريفية معنية بتطبيق المشاريع، حيث طبقت فيها 216 مشروع تنموي، ثم تليها سنة 2012م بنسبة مساحة بلغت 9.32% من مجموع مساحة مناطق البرمجة، اما أصغر نسبة مساحة برمجت فيها المشاريع كانت سنة 2003م وهي سنة انطلاق الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية، فهي فترة تجريبية للمشاريع امتدت الى غاية 2009م، حيث بلغت نسبة المساحة خلال هذه السنة 5.84%

1 . محمد السيد طلبة . محمود احمد المرسى - تحديات الإدارة في التخطيط المكاني .. المنتدى الوزاري العربي الأول للاسكان والتنمية جمهورية مصر العربية

من مساحة 18 منطقة برمجة موزعة على 08 بلديات ريفية وهي من أفقر البلديات عبر تراب الولاية، كما ان التفاوت الكبير في نسبة المساحة التي طبقت فيها المشاريع راجع لعدة أسباب منها ماهو متعلق بطبيعة المنطقة وبعدد الاسر ورغبة السكان في المشاريع الى جانب نوع وعدد المشاريع ودرجة انتشارها في المجال الجغرافي بالولاية.

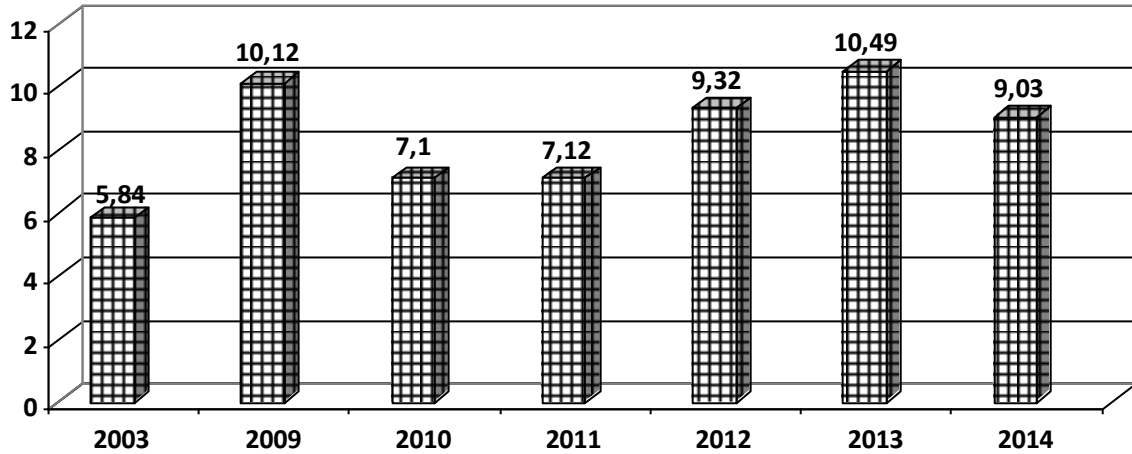
الجدول رقم (104) توزيع المساحة التي طبقت فيها المشاريع ببلديات ولاية بومرداس

نسب المساحة	مساحة البلدية	مساحة مناطق البرمجة								البلديات
		المجموع	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2003	
98,35	2300	2262	680	400	212	350	420	350	150	تمزريت
91,40	2700	2468	100	320	400	198	450	1000	398	تاورقة
89,06	7213	6424	920	1300	723	550	400	1950	1531	جنات
88,32	6038	5333	300	1500	412	200	600	1360	2621	عفير
78,74	4350	3425	630	450	495	800	650	400	1150	قدارة
70,90	5138	3643	850	890	830	200	700	1023	823	بني عمران
64,88	5709	3704	670	700	3769	500	550	3509	300	عمال
61,85	2700	1670	700	400	70	250	250	250		سي مصطفى
51,98	4138	2151	181	209	961	350	200	850		تجلاوين
48,52	5270	2557	575	367	515	500	500	500	1068	الاربعطاش
47,73	6180	2950	1250	650	450	150	450	200		الناصرية
43,87	5060	2220	420	100	350	250	200			دلس
43,80	1895	830	220	80	80	200	250	80		بن شود
43,40	2410	1046	306	306		300	300	140		أولاد عيسى
39,56	6360	2516	169	400	585	150	419	962		سيدي داود
38,65	7328	2832	812	400	120	600	840			شعبة العامر
36,06	4160	1500	200	630	170	250	250			ثنية
35,78	5550	1986	416	550	420	350	250			زموري
33,68	4970	1674	257	130	250	450	300	514		لقاطة
29,21	1780	520	200	91	29	400	200	200		سوق الحد
29,06	9780	2842	610	468	636	900	300			برج منايل
27,90	7265	2027	700	1147	300	250	390			الخروية
26,04	4225	1100	260	290		100		450		بودواو
23,07	8192	1890	580	1380	630	500	610	200		خ الخشنة
21,86	6703	1465	85	780	150	150	300			يسر
18,76	6055	1136	200	506	280	350				بغلية
17,03	2290	390	140			250				قورصو
15,58	1925	300				300				بومرداس
45.65	137684	62861	12431	14444	12837	9798	9779	13938	8041	المجموع
			9.03	10.49	9.32	7.12	7.1	10.12	5.84	نسبة المساحة

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لبومرداس 2020م

اما على مستوى مناطق البرمجة فان الجدول رقم (105) يوضح لنا توزيع مساحة مناطق البرمجة عبر البلديات النموذجية، فان هناك تفاوت كبير من منطقة الى أخرى حيث ان أكبر مساحة برمجت فيها مشاريع التنمية كانت في منطقة عبادة ببلدية عفير التي تقع على طول

الشكل رقم (47) توزيع نسب المساحة التي شملتها المشاريع بولاية بومرداس



السلسلة المرتفعات الشرقية للولاية، بمساحة بلغت 1360 هكتار بنسبة 22.52% من مساحة البلدية كما طبقت فيها مختلف مشاريع التنمية الريفية وذلك سنتي 2003 و 2009م اما أصغر منطقة برمجت فيها المشاريع كانت منطقة ذراع لحفة ببلدية قدارة الواقعة في المنطقة الجبلية بلغت 75 هكتار بنسبة 1.72 % استفادة من المشاريع سنة 2012م فقط وهذا كما هو مبين في الجدول رقم (105)

الجدول رقم (105) توزيع المساحة التي طبقت فيها المشاريع عبر مناطق البرمجة

البلديات	المناطق البرمجة	2003	2009	2010	2011	2012	2013	2014	المجموع	النسبة
عمال	بوعيدل	300	300	300					300	5,25
	اولاد بن صالح		724			724			724	12,68
	تيزة			250					250	4,38
	بوسماعيل				200				200	3,50
	لكرام				300				300	5,25
	اولاد حاج لونيس					560			560	9,81
	اغيل بوعلي						700		700	12,26
	تميزار							300	300	5,25
	ادفال							370	370	6,48
	المجموع	300	1024	550	500	1284	700	670	3704	64,88
بني عمران	توزالين	823	823							16,02
	بني خليفة		200	200	200				200	3,89
	بوكراي			200					200	3,89
	العزبة			300					300	5,84
	حدادة					830			380	7,40
	تولموت						890		890	17,32
	ايت بوحيدي							500	500	9,73
	تلمات							350	350	6,81
	المجموع	823	1023	700	200	830	890	850	3643	70,90
راس جنات	واد لريما	568							568	7,87
	واد عمارة	763							763	10,58

الفصل السادس

دينامكية مشاريع التنمية الريفية المستدامة باتلمجالات الريفية بالولاية

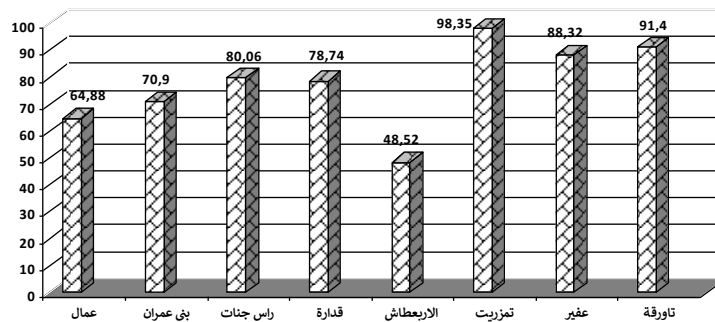
2,77	200					200	200	200	اولاد علي العرجة	
2,77	200					200	200		اولاد بونوة	
16,64	1200						1200		بوملج	
4,85	350				350		350		بن والي	
2,77	200				200				حمادنة	
4,58	330			330					دوم نوصر	
2,95	213			213					توارة	
2,50	180			180					زاوية سيدي سنوس	
18,02	1300		1300						مسلة	
4,85	350	350							زاوية سيدي العربي	
2,22	160	160							اولاد سنيقي	
2,36	170	170							زرارقة	
3,33	240	240							عبد الويرث	
89,06	6424	920	1300	723	550	400	1950	1531	المجموع	
9,20	400						400	400	بوزقزة	قدارة
6,90	300					300			الحدورة	
8,05	350					350		350	بن حشلاف	
6,90	300				300				عنسة انسة	
6,90	300				300				امسطاس	
4,60	200				200			200	زقاغة اولاد زيان	
1,72	75			75					ذراع لحفة	
4,60	200			200				200	بحارة	
2,76	120			120					بودغاغن	
2,30	100			100					اولاد زيان 2	
3,45	150		150						عبد الجليل	
6,90	300		300						بولزازن	
6,44	280	280							اشوبر	
8,05	350	350							بن فيسة	
78,74	3425	630	450	495	800	650	400	1150	المجموع	
9,49	500						500		مسيرة	الاربعتاش
13,28	700							700	الكحلة	
3,80	200				200	200		200	محامدية	
5,69	300	300		300	300	300			بوقسيب	
4,08	215			215					سعيدية	
3,19	168		168					168	سيدي منصور	
3,78	199		199						اولاد والي	
5,22	275	275							عبد النور	
48,52	2557	575	367	515	500	500	500	1068	المجموع	
6,52	150				150		150	150	اولاد زيان	تمزريت
8,70	200						200		مزقيدة	
13,04	300					300			بوعروس	
8,70	200				200				تورسال	
5,74	132			132					عففر عزازنة	
3,48	80			80					ايت دحمان	
17,39	400		400						اولاد بليل	
10	230	230							اغزر بوعشيون	
19,57	450	450							تقدال	
5,22	120					120			الروافع	
98,35	2262	680	400	212	350	420	350	150	المجموع	
15,92	961							961	زاوية	عففر
22,52	1360						1360	1360	عبادة	
4,97	300					300			بهاليل	
4,97	300					300			عففر ريف	
3,31	200				200				عزيب كوافة	
6,82	412			412					ربي	
10,35	625		625						تيسيرة	
14,49	875		875						تدونت	

4,97	300	300						300	بومعطي	
88,32	5333	300	1500	412	200	600	1360	2621	المجموع	
7,41	200						200	200	بني عطار	تاورقة
29,63	800						800		بوحياشو	
9,26	250					250			ماز	
7,41	200					200			جمعة	
7,33	198				198			198	اولاد هلال	
14,81	400			400					الغداير	
11,85	320		320						بودشيشة	
3,70	100	100							الكديات	
91,41	2468	100	320	400	198	450	1000	398	المجموع	

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لبومرداس 2020م

الشكل رقم (48) و الخريطة رقم (32) يوضحاني لنا ديناميكية مساحة مناطق البرمجة التي احدثتها مشاريع التنمية الريفية المستدامة عبر مناطق بلديات الولاية، حيث اكبر نسبة مساحة برمجة فيها المشاريع كانت في بلدية تمزريت بنسبة 98.35% من مساحة البلدية هذه المساحة موزعة على 10 مناطق برمجة طبقت فيها 92 مشروع تنموي خلال فترة تطبيق الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية ثم تلتها بلدية تاورقة بنسبة 91.40% من مساحة البلدية التي تضم 08 مناطق ريفية استفادة من 89 مشروع تنموي، اما اصغر مساحة برمجت فيها المشاريع كانت في بلدية بومرداس بنسبة 15.58% من مجموع مساحة البلدية، نفذت فيها 10 مشاريع تنموية سنة 2011م في 03 مناطق، كما ان اصغر نسبة مساحة برمجة في البلديات النموذجية كانت في بلدية الاربعطاش الواقعة على طول السلسلة الجبلية الجنوبية للولاية بنسبة 48.52% موزعة على 08 مناطق استفادت من 83 مشروعا تنمويا.

الشكل رقم (48) توزيع نسب مساحة مناطق البرمجة عبر بلديات الولاية



هذا التفاوت في مساحة مناطق البرمجة من منطقة الى أخرى ومن بلدية الى أخرى ومن سنة الى أخرى يبرز للعيان الديناميكية المحلية التي احدثتها التنمية الريفية المستدامة من خلال تنشيط هذه المجالات الريفية



التي عانت من التهميش الى جانب عدم الاهتمام بها في السياسات السابقة التي تركت اختلالات مجالية كبيرة بين مناطق الولاية الواحدة، وهذه الديناميكية تتجلى في 1714 مشروعا تنمويا امتدى اشعاعها الى مساحة 62861 هكتار أي بنسبة 45.65% من مجموع مساحة البلديات 28 المعنية بتطبيق الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية خلال فترة الدراسة.

4. ديناميكية عدد اسر مناطق البرمجة

تحتل الأسرة مكانة هامة في مختلف البرامج التنموية المتعاقبة على المجالات الريفية في الجزائر منذ الاستقلال، كما تعد أحد المقومات الأساسية في بناء المجتمع الريفي، في حين أن الأسرة تدل على الزواج مضافا إليه الإنجاب¹ كما يترتب على هذه الاسر حقوق وواجبات ورعاية وتربية الأطفال و تعليم و صحة و ترفيه من خلال التكفل بانشغالاتهم وتلبية حاجياتهم الأساسية للعيش بكرامة في مناطقهم الريفية، عن طريق مختلف برامج التنمية الريفية المستدامة ، كما تتميز الاسر الريفية بكون حجمها و كثرة المواليد، كما تهتم بزيادة أبنائها لدعم قوتها باعتبارهم مصدر للدخل أكثر من أنهم باب للتكلفة وهي مركبة من جيلين أو أكثر داخل المسكن الواحد يشتركون في معيشة واحدة، فلا يزال الأب هو صاحب السلطة العليا على أفرادها، وهو مصدر التوجيه لجميع أحوال الأسرة، كما يشترك جميع الأفراد في العمل والإنتاج الزراعي² الذي يعتبر الوظيفة الأساسية للأسر الريفية في معظم الدول النامية، و المصدر الرئيسي للدخل لهذه الأسر، حسب منظمة الزراعة والأغذية.

فالسواد الأعظم من الأسر الريفية في ولاية بومرداس لا تزال تعاني التخلف والفقر الريفي، وذلك من خلال انخفاض في مؤشرات نوعية شروط الحياة في الريف من صحة وتعليم وكهرباء وغاز وماء ومواصلات الى جانب البطالة ومن اجل تدارك الحق الضائع لهذه المناطق الريفية من التنمية جاءت الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية من خلال ترسانة من البرامج التي شملت مختلف الميادين تليتها لتطلعات 34404 أسرة ريفية بنسبة 21.34% من مجموع اسر البلديات المعنية بتطبيق المشاريع.

من خلال الجدول رقم (106) والخريطة رقم (33) فان مشاريع التنمية الريفية بالولاية أحدثت ديناميكية في المجال الريفي من خلال الحركية التي شهدتها الاسر الريفية عن طريق جملة من المشاريع التنموية التي استفادة منها عدد معتبر من الاسر الريفية بطريقة مباشرة عن طريق المشاريع ذات المنفعة الفردية وبطريقة غير مباشرة من خلال مشاريع التنمية الريفية ذات المنفعة الجماعية، كما نلاحظ من خلال الخريطة ان بلديتي قدارة وشعبة العامر عدد اسرها يفوق 50% من مجموع اسر البلدية و هي بلديتين واقعتين على طول

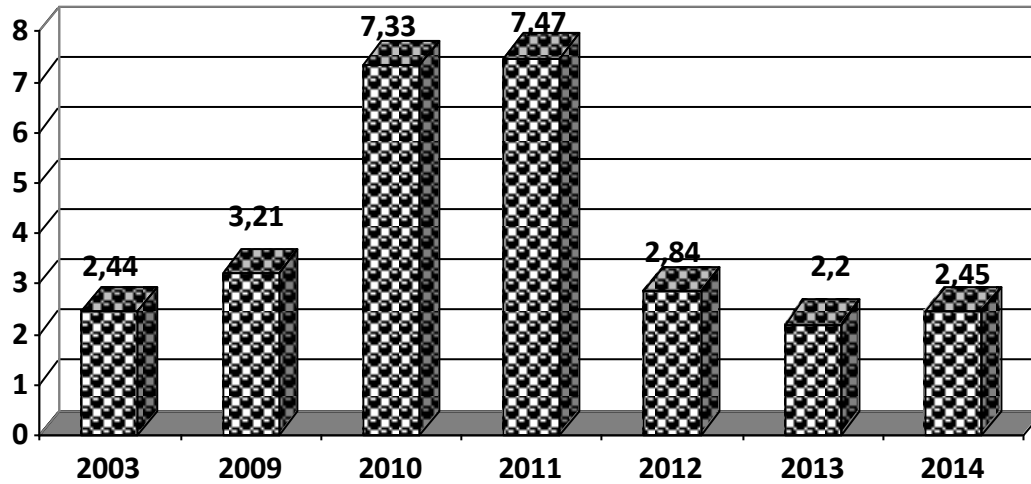
1-2 - حسين عبد الحميد أحمد رشوان، علم الاجتماع الريفي، مؤسسة شباب الجامعة 2005، القاهرة، ص 131 و 140

الجدول رقم (106) توزيع عدد اسر المستفيدة من المشاريع ببلديات ولاية بومرداس

البلديات	2003	2009	2010	2011	2012	2013	2014	مجموع اسر	اسر البلدية	نسب الاسر
قدارة	428	201	202	177	205	155	130	1070	2034	52.61
شعبة العامر			1980	1319	80	88	266	3733	7392	50.50
تمزريت	399	490	114	498	186	81	144	1114	2319	48.04
جنات	666	652	490	627	266	60	345	2286	4805	47.58
بن شود		93	460	93	186	93	60	892	2250	39.64
الخروية			616	550	186	148	227	1009	2551	39.55
تاورقة	215	215	112	184	122	20	98	751	1917	39.18
سوق الحد		280	280	465	31	68	280	564	1478	38.54
بني عمران	528	992	842	464	417	67	73	1927	5017	38.41
عمال	162	232	226	119	104	194	61	713	1935	36.85
أولاد عيسى		94	80	101		362	362	637	1749	36.42
لقاظة		251	68	496	100	178	64	1156	3178	36.38
الاربعتاش	991	105	590	590	139	310	120	1514	4765	31.77
عفير	552	101	191	68	46	80	201	937	3419	27.41
زموري			660	779	79	70	45	1633	6438	25.37
سيدي داود		396	325	152	22	50	85	945	3846	24.57
تجلائين		310	150	30	424	128	114	976	4453	21.92
الناصرية		176	756	57	94	33	72	1012	4716	21.46
ثنية			400	85	260	50	160	955	4831	19.77
دلس			630	184	180	416	85	1495	7725	19.35
برج منايل			500	902	686	217	250	2555	15649	16.33
يسر			600	292	27	92	81	1092	7637	14.30
سي مصطفى		245	68	245	30	29	39	411	2947	13.95
بومرداس				1099				1099	10364	10.60
بغلية				282	20	127	60	429	4108	10.44
خ الحشنة		172	1482	1310	700	260	212	1782	20159	8.84
بودواو		180		800		180	348	1508	18155	8.31
قورصو				89			120	209	5353	3.90
المجموع	3941	5185	11822	12057	4590	3556	4102	34404	161190	21.34
نسب المساحة	2.44	3.21	7.33	7.47	2.84	2.20	2.54	21.34	100	

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لبومرداس

السلسلة الجبلية الجنوبية للولاية، كما ان بلدية قدارة نسبة الاسر التي استفادة من المشاريع بلغ 52.61% من مجموع اسر البلدية لعام 2018م وهي أكبر نسبة على مستوى الولاية وهذا راجع الى انها استفادة من أكبر عدد من مناطق البرمجة البالغ عددها 14 منطقة ريفية طبقت فيها 132 مشروع تنموي. الشكل رقم (49) توزيع نسب الاسر المستفيدة من المشاريع في بلديات الولاية



كما نجد من خلال الجدول رقم (106) ان اكبر نسبة اسر مستفيدة من المشاريع في منطقة أولاد زيان وبالضبط في بلدية تمزريت بنسبة 17.21% من مجموع اسر البلدية و هي بلدية جبلية استفادة بالمشاريع سنوات 2003م و 2009م و 2011م، اما اصغر عدد و نسبة اسر استفادوا من المشاريع كانت في منطقة العزلة ببني عمران ب 18 اسرة بنسبة 0.36% من مجموع اسر البلدية استفادة هذه المنطقة بالمشاريع سنة 2010م فقط، اما اكبر عدد من الاسر فكان في منطقة محامدية في بلدية الاربعطاش ب 540 اسرة بنسبة 11.33% من مجموع اسر البلدية استفادة بالمشاريع التنمية الريفية سنوات 2003م و 2010م و 2011م، اما على مستوى مناطق البرمجة فان نسب الاسر المستفيدة من المشاريع تتفاوت من منطقة الى أخرى وهذا راجع الى موقعها الجغرافي وطبيعة المنطقة وحسب نوع المشاريع، و هذا ما ياكّد الديناميكية الغير مسبقة التي احدثتها المشاريع في ارياف ولاية بومرداس منذ الاستقلال الى يومنا هذا حسب اراء الاسر المستفيدة من المشاريع .

الجدول رقم (107) توزيع عدد اسر التي استفادة من المشاريع عبر مناطق البرمجة

البلديات	المناطق البرمجة	2003	2009	2010	2011	2012	2013	2014	المجموع	النسبة
عمال	بوعيدل	162	162	162					162	8,37
	اولاد بن صالح		70			70			70	3,62
	تيزرة			64					64	3,31
	بوسماعيل				67				67	3,46
	لكرام				52				52	2,69
	اولاد حاج لونيس					34			43	2,22
	اغيل بو علي						194		194	10,03
	تميزار							26	26	1,34

الفصل السادس

دينامكية مشاريع التنمية الريفية المستدامة باتلمجالات الريفية بالولاية

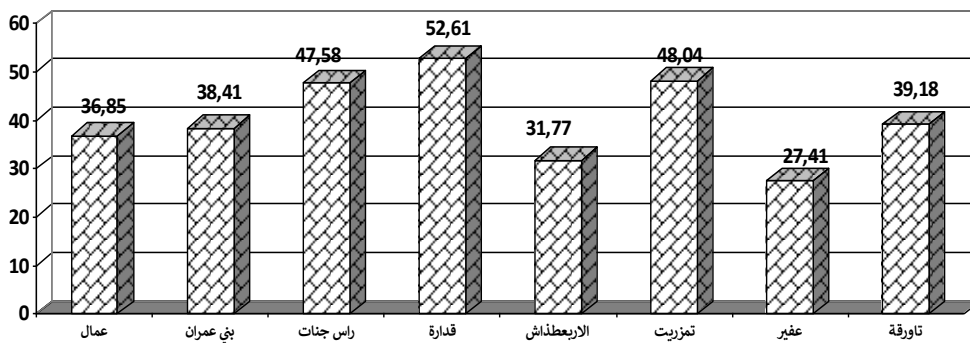
1,81	35	35							ادغال	
36,85	713	61	194	104	119	226	232	162	المجموع	
10,52	528						528	528	توزالين	بني عمران
9,25	464				464	464	464		بني خليفة	
7,18	360					360			بوكراي	
0,36	18					18			العزبة	
8,31	417			417					حدادة	
1,34	67		67						تولموت	
0,96	48	48							ايت بوحدى	
0,50	25	25							تلمات	
38,41	1927	73	67	417	464	842	992	528	المجموع	
5,16	248							248	واد لربعا	راس جنت
3,08	148							148	واد عمارة	
5,62	270					270	270	270	اولاد علي العرجة	
3,33	160					160	160		اولاد بونوة	
3,37	162						162		بوملح	
1,25	60				60	60	60		بن والي	
11,80	567				567				حمادنة	
3,70	178			178					نوم نوصر	
1,06	51			51					تواردة	
0,77	37			37					زاوية سيدي سنوس	
1,25	60		60						مسلة	
1,83	88	88							زاوية سيدي العربي	
2,00	96	96							اولاد ستيقي	
2,00	96	96							زرارقة	
1,35	65	65							عبد الويرث	
47,58	2286	345	60	266	627	490	652	666	المجموع	
9,88	201						201	201	بوزقرة	قدارة
4,92	100					100			الحدورة	
5,01	102					102		102	بن حشلاف	
0,74	15				15				عنسة	
5,51	112				112				امسطاس	
2,46	50				50			50	زقاغة اولاد زيان	
1,72	35			35					ذراع لحفة	
3,69	75			75				75	بحارة	
2,21	45			45					بودخاغن	
2,46	50			50					اولاد زيان 2	
4,57	93		93						عبد الجليل	
3,05	62		62						بولزازن	
3,20	65	65							اشوير	
3,20	65	65							بن فيسة	
52,61	1070	630	450	495	800	650	400	1150	المجموع	
2,20	105						105		مسيورة	الاربعطاش
7,35	350							350	الكحلة	
11,33	540				540	540		540	محامدية	
1,05	50	50		50	50	50			بوقسيب	
1,87	89			89					سعيدية	
2,12	101		101					101	سيدي منصور	
4,39	209		209						اولاد والي	
1,47	70	70							عبد النور	
31,77	1514	120	310	139	590	590	105	991	المجموع	
17,21	399				399		399	399	اولاد زيان	تمزريت
3,92	91						91		مزقيدة	
2,76	64					64			بوعروس	
4,27	99				99				تورسال	
5,22	121			121					عفير عزازنة	
2,80	65			65					ايت دحمان	
3,49	81		81						اولاد بليل	
3,23	75	75							اغزر بوعشيون	
2,98	69	69							تقدال	

2,16	50					50			الروافع	
48,04	1114	144	81	186	498	114	490	399	المجموع	
7,31	250							250	زاوية	عفير
2,95	101						101	101	عبادة	
3,83	131					131			بهايل	
1,75	60					60			عفير ريف	
1,99	68				68				عزيب كوافة	
1,35	46			46					ربيعي	
1,46	50		50						تيسيرة	
0,88	30		30						تدونت	
5,88	201	201						201	بومعطي	
27,41	937	201	80	46	68	191	101	552	المجموع	
6,26	120						120	120	بني عطار	تاورقة
4,96	95						95		بوحياشو	
3,13	60					60			مازر	
2,71	52					52			جمعة	
9,60	184				184			184	اولاد هلال	
6,36	122			122					الغداير	
1,04	20		20						بودشيشة	
5,11	98	98							الكديات	
39,18	751	98	20	122	184	112	215	304	المجموع	

المصدر : من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لبومرداس

كما نلاحظ كذلك ان عدد البلديات التي نسب اسرهم الذين استفادوا من المشاريع ما بين 25% و 50% قد بلغ 13 بلدية معظمها واقعة على طول السلسلة الجبلية الجنوبية للولاية و سلسلة المرتفعات الساحلية الشرقية للولاية ، كما لاحظنا من خلال توزيع المشاريع ان البلديات الواقعة في هذه المنطقتين استفادة على العموم بأكبر عدد من مناطق البرمجة و عدد المشاريع و منطقة ، اما الباقي البلديات و البالغ عددها 13 بلدية فكانت نسب اسرهم الذين استفادوا من المشاريع اقل من 25% و هذا له علاقة مباشرة بعدد مناطق البرمجة و عدد المشاريع التنموية المطبقة و درجة توفر الظروف العيش لان توطن السكان المرتفع راجع أساسا الى توفر مقومات الحياة أكثر .

الشكل رقم (50) توزيع نسب الاسر المستفيدة من المشاريع عبر بلديات الولاية





3. ديناميكية التشغيل المتوقع لمناطق البرمجة

تعتبر البطالة من أهم المشكلات التي تواجه السكان في العالم بصفة عامة و الجزائر على وجه الخصوص وتعتبر قضية الساعة لدى السياسيين و الاقتصاديين في كثير من بلدان العالم و خاصة دول العالم الثالث ومنها الجزائر، ولذلك فإن الحد من ظاهرة البطالة تعتبر من أهم الأهداف الاقتصادية الراهنة للدولة الجزائرية، التي بذلت جهود كبيرة منذ الاستقلال الى يومنا هذا من خلال مختلف السياسات المتعاقبة على المجالات الريفية من اجل تنميتها و رفع مستوى المعيشة و الحد من ظاهرة البطالة ، كما تعد الزراعة النشاط الأول الذي يستوعب القوة العاملة الريفية، وذلك بمختلف مشاريع التنمية.

فالفرق هو ظاهرة ريفية، وهو ناتج عن انخفاض الأجور في القطاع الزراعي في المناطق الريفية، وهناك علاقة وثيقة بين الفقر والبطالة، فالربط بين الفقر والبطالة مؤكد، وفي أغلب الأحيان يتكلم الكثيرون عن هذه العلاقة مقتنعين أن إزالة البطالة ستزيل الفقر، وهناك تقارير للبنك الدولي حول تقييم الفقر في بعض البلدان تؤكد أن مشكلة الفقر والفقراء ليست دائمًا مشكلة بطالة وإنما في أغلب الأحيان هي مشكلة انخفاض في الأجور بالدرجة الأولى¹ كما ان المجالات الريفية في الجزائر بصفة عامة و ولاية بومرداس على وجه الخصوص تتسم بضعف التشغيل الى جانب ضعف الأجور في مختلف الوظائف المرتبطة بالجمال الريفي ان وجدت، فالقوة العاملة التي تعيش في المناطق الريفية محرومة من خدمات البنية الأساسية بالإضافة إلى الحرمان من الحصول على التعليم وما يسفر عن ذلك من نتائج، وعلاوة على ذلك، تكون فرص العمل قليلة وتنوعها محدودًا بدرجة أكبر كثيرًا في الريف² و للحد من ظاهرة البطالة في المناطق الريفية بالولاية انتهجت الدولة الجزائرية الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية سنة 2003م من خلال مختلف المشاريع التنموية، هدفها احداث ديناميكية غير مسبوقه في المجالات الريفية بالولاية، وذلك ببرمجة 1714 مشروع تنموي ريفي طبق في 28 بلدية ريفية من اصل 32 بلدية المشكلة للولاية و بالضبط في 209 منطقة ريفية من اجل استحداث 15826 منصب شغل متوقع خلال فترة تطبيق الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية انظر الجدول رقم (108) انطلاقا من الخريطة رقم (34) والشكل رقم (51) يتضح لنا أهمية المشاريع المطبقة في المناطق الريفية بالولاية والديناميكية المتوقعة احداثها من خلال عدد مناصب شغل المتوقعة، من جملة المشاريع التنموية، حيث كان من المتوقع استحداث 1082 منصب شغل سنة 2003م وهي سنة انطلاق الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية وهو أصغر عدد مناصب شغل المتوقعة ثم بدات في الارتفاع تدريجيا لتصل الى 3268 منصب شغل متوقع سنة 2011م

1. صابر بلول :السياسات الاقتصادية الكلية ودورها في الحد من الفقر، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد- 25 العدد الأول 2009 ، جامعة دمشق، ص 553 . 587

2. هاشمي الطيب . التوجه الجديد لسياسة التنمية الريفية في الجزائر. أطروحة الدكتوراه في اقتصاد التنمية جامعة تلمسان 2014 ص 111

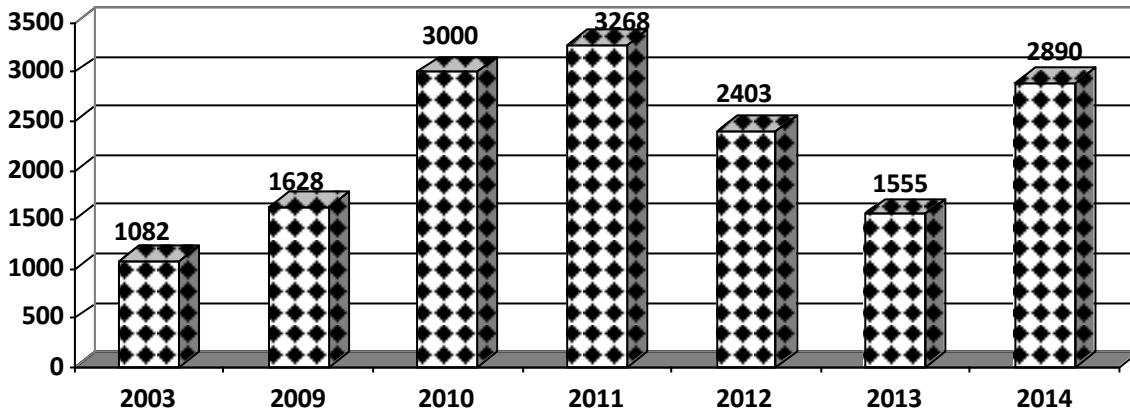
الجدول رقم (108) توزيع عدد مناصب شغل المتوقع تحقيقها من المشاريع ببلديات الولاية

البلديات	2003	2009	2010	2011	2012	2013	2014	المجموع	نسبة التشغيل
عمال	83	132	163	150	90	12	119	749	4,73
بني عمران	54	125	216	71	101	28	133	728	4,60
جنات	159	252	129	135	217	24	203	1119	7,07
قدارة	232	23	135	275	111	28	89	893	5,64
الاربعطاش	175	27	170	170	107	47	129	825	5,21
تمزريت	58	128	160	133	154	27	123	783	4,95
عفير	228	84	155	75	22	48	44	656	4,15
تاورقة	93	93	150	75	29	18	33	491	3,10
تجلائين		45	80	75	225	110	108	643	4,06
الخروبة			165	75	118	98	93	549	3,47
برج منايل			70	225	240	35	66	636	4,02
لقاطة		91	70	150	165	70	12	558	3,53
شعبة العامر			225	150	78	120	426	999	6,31
سيدي داود		113	123	75	12	27	33	383	2,42
زموري			90	150	96	18	75	429	2,71
دلس			75	75	70	81	18	319	2,02
خ الحشنة		90	240	150	93	158	108	839	5,30
بودواو		35		75		126	125	361	2,28
الناصرية		49	119	75	60	84	120	507	3,20
سي مصطفى		94	65	94	16	34	128	431	2,72
ثنية			75	75	120	78	87	435	2,75
بن شود		80	90	100	65	80	30	445	2,81
يسر			75	75	78	23	260	511	3,23
أولاد عيسى		77	70	75		80	80	382	2,41
بغلية				150	58	78	75	361	2,28
قورصو				75			83	158	1,00
بومرداس				75				75	0,47
سوق الحد		90	90	190	78	23	90	561	3,54
المجموع	1082	1628	3000	3268	2403	1555	2890	15826	100,00

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لبومرداس

وهو أكبر عدد مناصب شغل خلال فترة الدراسة انظر الشكل رقم (51) هذا التفاوت في عدد مناصب شغل المتوقعة راجع بالأساس الى عدد ونوع المشاريع، وهذا حسب رئيس مصلحة التنمية الريفية والمكلفة بتنفيذ ومتابعة المشاريع بمديرية الغابات بالولاية.

الشكل رقم (51) توزيع عدد مناصب شغل المتوقعة من المشاريع عبر بلديات الولاية



من خلال الجدول رقم (108) تتضح لنا دينامكية التشغيل المتوقع عبر مناطق البرجة ببلديات الولاية من خلال مشاريع التنمية الريفية المستدامة المطبقة، و التي شملت مختلف مناحي الحياة في المناطق الريفية، حيث استفادة منطقة بوقسيب ببلدية الاربعطاش بأكبر عدد من مناصب شغل المتوقعة من المشاريع خلال فترة تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية ب 360 منصب شغل متوقع من جراء انجاز 30 مشروع في مختلف المجالات على مساحة تبلغ 300 هكتار ،منها 13 مشروع سنة 2010م و 09 مشاريع طبقت سنة 2011م و 05 مشاريع سنة 2012م و سنة 2014م طبقت في منطقة بوقسيب 03 مشاريع من اجل تلبية احتياجات السكان و تنمية وتطوير هذه المناطق المهمشة، كما ان اصغر عدد من مناصب الشغل المتوقعة من مشاريع التنمية الريفية كان في منطقة عبد الجليل ببلدية قدارة ب 12 منصب شغل متوقع من خلال 04 مشاريع فقط طبقت سنة 2013م على مساحة تبلغ 150 هكتار وهذا الاختلاف في عدد مناصب الشغل المتوقعة راجع أساسا الى عدة اعتبارات أهمها عدد و نوع و طبيعة المشاريع .

الجدول رقم (109) توزيع عدد التشغيل المتوقع عبر مناطق البرجة ببلديات ولاية بومرداس

البلديات	المناطق	2003	2009	2010	2011	2012	2013	2014	المجموع
عمال	بوعيدل	83	83	83					249
	اولاد بن صالح		49			49			98
	تيرة			80					80
	بوسماعيل				75				75
	لكرام				75				75
	اولاد حاج لونيس					41			41
	اغيل بوعلي						12		12
	تميزار							48	48
	ادفال							71	71
	المجموع	83	132	163	150	90	12	119	749
بني عمران	توزالين	54	54						108
	بني خليفة		71	71	71				213
	بوكراي			60					60
	العزبة			85					85
	حدادة					101			101
	تولموت						28		28

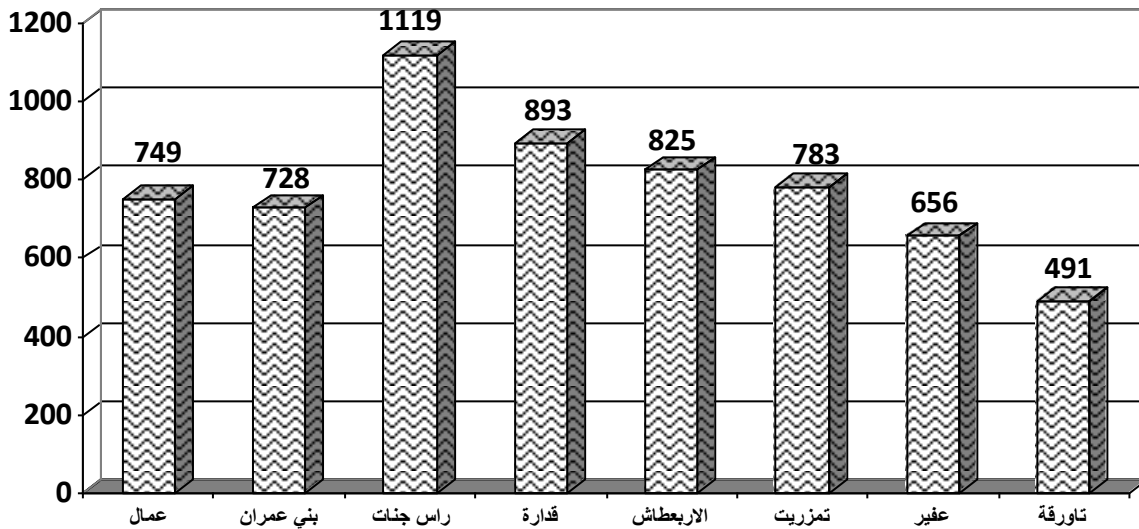
71	71							ايت بوحدى	
62	62							تلمات	
728	133	28	101	71	216	125	54	المجموع	
75							75	واد لريما	راس جنات
50							50	واد عمارة	
102					34	34	34	اولاد علي العرجة	
190					95	95		اولاد بونوة	
63						63		بومليح	
120				60		60		بن والى	
75				75				حمادنة	
70			70					دوم نوصر	
106			106					توارة	
41			41					زاوية سيدي سنوس	
24		24						مسلة	
33	33							زاوية سيدي العربي	
26	26							اولاد ستيقي	
100	100							زرارقة	
44	44							عبد الويرث	
1119	203	24	217	135	129	252	159	المجموع	
46						23	23	بوزقرة	قدارة
60					60			الحدورة	
150					75		75	بن حشلاف	
100				100				عنسة انسة	
75				75				امسطاس	
200				100			100	زقاغة اولاد زيان	
18			18					ذراع لحفة	
68			34				34	بحارة	
21			21					بودغاغن	
38			38					اولاد زيان 2	
12		12						عبد الجليل	
16		16						بولرازن	
41	41							اشوبر	
48	48							بن فيسة	
893	89	28	111	275	135	23	232	المجموع	
27						27		مسيورة	الاربعطاش
75							75	الكحلة	
240				80	80		80	محامدية	
360	90		90	90	90			بوقسيب	
17			17					سعيدية	
40		20					20	سيدي منصور	
27		27						اولاد والى	
39	39							عبد النور	
825	129	47	107	170	170	27	175	المجموع	
164				58		58	58	اولاد زيان	تمزريت
70						70		مزقيدة	
80					80			بوعروس	
75				75				تورسال	
74			74					عقير عزازنة	
80			80					ايت دحمان	
27		27						اولاد بليل	
51	51							اغزر بوعشيون	
72	72							تقدال	
80					80			الروافع	
783	123	27	154	133	160	128	58	المجموع	
100							100	زاوية	عقير
168						84	84	عبادة	
75					75			بهاليل	
80					80			عقير ريف	
75				75				عزيب كوافة	
22			22					ريبي	
24		24						تيسيرة	
24		24						تدونت	
44	44						44	بومعطى	
656	44	48	22	75	155	84	228	المجموع	
104						52	52	بني عطار	تاورقة

82						41	41	بوحاشو
65					65			مازر
85					85			جمعة
75				75				اولاد هلال
29			29					الغداير
18		18						بودشيشة
33	33							الكديات
491	33	18	29	75	150	93	93	المجموع

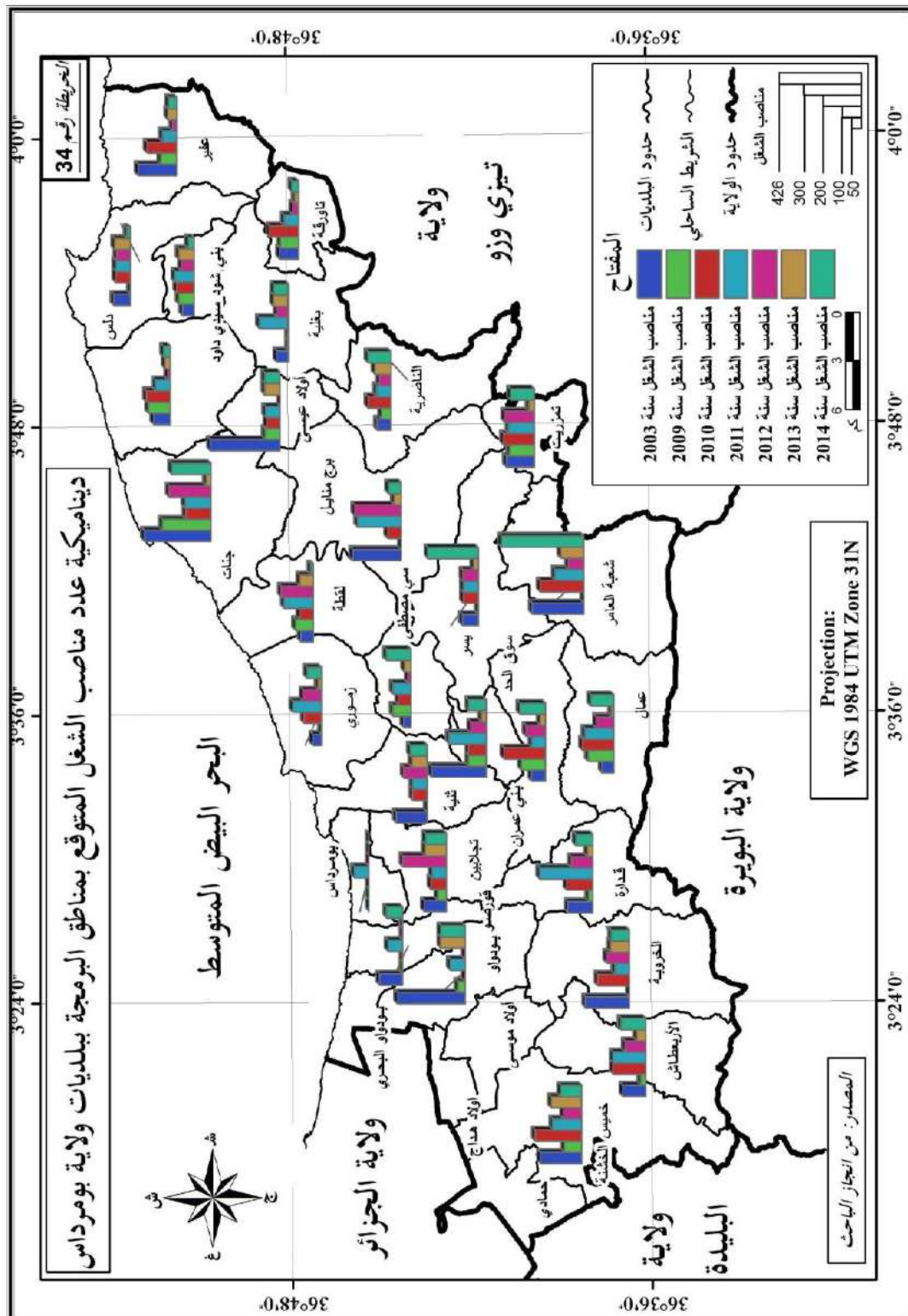
المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الغابات لبومرداس

بالتدقيق في الشكل رقم (52) نلاحظ ان مناصب شغل المتوقعة من مشاريع التنمية الريفية المطبقة في ولاية بومرداس خلال الفتر الممتدة من سنة 2003م وهي بداية الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية الى غاية سنة 2020م وهي سنة انتهاء اخر مشروع تنموي ريفي بالولاية، كما ان مناصب الشغل المتوقعة تختلف من بلدية لآخر حسب عدد و نوع و حجم المشاريع الى جانب طبيعة المشروع بين ما هو ذات منفعة جماعية او فردية، حيث سجلنا اكبر عدد مناصب شغل المتوقعة كان في بلدية راس جنات ب 1119 منصب شغل متوقع من تطبيق 140 المشاريع تنموي و هو اكبر عدد مشاريع طبقت في اكبر عدد مناطق برجة ب 150 منطقة ريفية غطت 89.06% من مساحة البلدية و استفادة منها 47.58% من مجموع اسر البلدية، اما اصغر عدد مناصب شغل بالنسبة للبلديات النموذجية كان في بلدية تاورقة ب 491 منصب شغل متوقع .

الشكل رقم (52) توزيع عدد مناصب شغل المتوقعة من المشاريع عبر مناطق البرجة ببلديات الولاية



اما على مستوى بلديات الولاية فان أصغر عدد مناصب شغل متوقعة من المشاريع كان في بلدية بومرداس ب 75 منصب شغل متوقع من جراء تطبيق 130 مشاريع في 03 مناطق برجة على مستوى البلدية، طبقت على مساحة 300 هكتار بنسبة 15.58% من مساحة البلدية واستفاد منها 1099 اسرة ريفية ما نسبة 10.60% بطريقة مباشرة من خلال المشاريع ذات المنفعة الفردية وبطريقة غير مباشرة من خلال المشاريع ذات المنفعة العامة وهذا ما يوضح لنا الديناميكية المحلية التي نشطتها مشاريع التنمية الريفية.



خلاصة الفصل:

للتخطيط الريفي خصوصيات ومميزات تختلف بكثير عن التخطيط الحضري، لما للمجال الريفي من خصوصيات أهمها طابعه الجبلي الذي يميز معظم بلديات ولاية بومرداس، كما يطغى عليه شدة الانحدار وهشاشة الوسط و قلة الامطار و تبعثر السكان ، كلها اكرهات عاقت عملية التخطيط في المجالات الريفية بالولاية، كما يجب ان يدرك القائمين على قطاع التهيئة الإقليمية و الريفية ان عملية تخطيط المجالات الريفية لابد ان تسبقه دراسة عميقة للجانب الطبيعي من تضاريس و مناخ و توزيع السكان الى جانب الظروف الصعبة التي يعيشون فيها، كما احدثت الإستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية نقطة تحول تتمثل في دينامكية مناطق البرمجة بارياف الولاية، حيث لأول مرة تم الأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الاجتماعية و الاقتصادية والبيئية في عملية التدخل المدججة، و باشارك السكان المحليين في عملية التنمية بالمناطق الهشة من اجل مواجهة مشاكل الريف، و حسب الدراسة الميدانية التي قمنا بها و رغم مجهودات الدولة الغير مسبوقه حيث استهدفت التنمية الريفية بالولاية 209 منطقة ريفية استفادة من 1714 مشروعا موزعة على 28 بلدية ريفية ، الا ان اختيار مناطق البرمجة لم يكن على أساس درجة هشاشة الوسط و حدة العزلة و معانات السكان بل كان توزيع المشاريع على شكل حصص متفاوتة على كل البلديات الريفية المصنفة حسب مديرية الغابات، كان من المفروض بلدية أولاد موسى الريفية بدل من بلديتي قورصو و بومرداس ، كما كان من المفروض إعطاء الأولوية للبلديات الجبلية التي تعاني من التهميش و الفقر و العزلة من البلديات الساحلية التي و وضعها احسن نوعا ما، لو برمجت هذه المناطق في البلديات الواقعة على طول السلسلة الجبلية و اقدام الجبال فقط لحدثنا ثورة في المجالات الريفية بالولاية.

الخاتمة العامة

الخاتمة

التنمية الريفية المتكاملة ليست منفصلة، ولا تتم بمعزل عن جهود التنمية الوطنية والإقليمية والمحلية، وإن العلاقة بين التنمية بجميع مستوياتها هي علاقة تبادلية تؤثر وتتأثر ببعضها البعض، كما ينتج عن هذا التفاعل خلق قوة فعالة لدفع جهود التنمية في المناطق الريفية، فالتنمية الريفية على ضوء ما سبق فهي عملية تنمية شاملة للجزء الريفي من المجال الجغرافي، من خلال استراتيجية الوطنية للتنمية الريفية، فهناك آلاف من مشاريع التنمية الريفية عبر الوطن، موجه للمناطق الريفية من أجل تهيئة الموارد الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية، والاستغلال الأمثل لمختلف الثروات والمحافظة عليها للأجيال القادمة، فالمشروع الجوّاري هو أفضل أداة لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية، والمسير مباشرة من طرف القاعدة وبإشراك سكان المناطق الريفية المعنية بهذه المشاريع، التي تهدف إلى إحياء الفضاءات الريفية من جديد، واستقرار السكان، والقضاء على الفقر والمهاشة الاجتماعية، عن طريق تحسين مستوى دخل الأفراد بصفة دائمة، وتحسين مستوى معيشة السكان، خاصة المجموعات الريفية المتفرقة في المناطق المعزولة والمهمشة وفي البلديات الفقيرة ذات الأولوية.

إن تنمية المناطق الريفية تعتمد أساساً على تفعيل حيوية الفضاءات الريفية، وذلك حسب خصوصيات كل بلدية، من منظور تهيئة القدرات المتاحة من خلال المؤهلات الطبيعية، والظروف الاجتماعية والاقتصادية، والإمكانات الفلاحية، التي يحظى بها كل وسط دون الآخر، وهذا عن طريق المشاريع الجماعية والفردية، المطبقة في المناطق الريفية بولاية بومرداس، التي أحدثت ديناميكية لا يستهان بها للمجالات الريفية على الجانب الطبيعي والفلاحي والاجتماعي، ووضع هذه المناطق ضمن سياق التنمية الشاملة في إطار تنافسية الأقاليم وإحداث توازن بين الريف والمدينة.

فالتنمية المستدامة يعتبر البعد الزمني فيها هو الأساس، فهي تنمية طويلة المدى بالضرورة، تعتمد على تقدير إمكانيات الحاضر، ويتم التخطيط لها لأطول فترة زمنية مستقبلية، يمكن التنبؤ خلالها بالمتغيرات¹ فمشاريع التنمية الريفية المستدامة في ولاية بومرداس كعينة من هذا الوطن الكبير، لم تراعى فيها خصائص التنمية المستدامة، فهي لم تحترم مبدأ الاستمرارية والبعد الزمني، ولا توجد متابعة للمشاريع من طرف الإدارة المحلية المخصصة لذلك، هناك انقطاع تام بين الإدارة والمستفيدين، للأسف الشديد فهي مشاريع غير مبنية على استراتيجية طويلة المدى تراعى فيها مبدأ الاستدامة والبعد الزمني، دون المساس بحق الأجيال القادمة.

1. محسن عبد الحميد توفيق-كمال فريد سعد - سمير إبراهيم غبور- (1992) التنمية المتواصلة والبيئة في الوطن العربي

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم-تونس - صفحة 13

في الحقيقة كنا نضن أن الدولة الجزائرية وجدت ضالتها من خلال مشاريع التنمية الريفية، عن طريق رد الاعتبار للأرياف الجزائرية، التي عانت من التهميش منذ الاستقلال. فمشاريع التنمية الريفية المستدامة بولاية بومرداس، هي حلول ترقيعه تخدم مصالح سياسية لفترة معينة، والتباهي بضخامة المبالغ المالية من خلال هذه المشاريع في المحافل الوطنية والدولية، فيمكننا الجزم بصورة قطعية، أن مظاهره الهشاشة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية في المناطق المعزولة والمهمشة تزداد حدة، وظاهرة النزوح السكان ستستمر بوتيرة متسارعة من سابقتها، لان مثل هذه السياسات هي التي أوصلت الريف الجزائر إلى الحضيض، وهي الآن تتماهى في أسلوبها لتتركه يراوح مكانه.

ان تخلف و فقر سكان المناطق الريفية بصفة عامة و ارياف ولاية بومرداس على وجه الخصوص سببه راجع الى العلاقة القائمة بين المجالات الحضرية و المجالات الريفية، و هي علاقة هيمنة المجموعات الحضرية التي بيدها الإدارة و السلطة و القيادة على الأغلبية الريفية و ذلك عن طريق تخصيص الإمكانات و الموارد المتاحة و جل الاستثمارات لصالح التجمعات الحضرية حتى أصبحت جاذبة للسكان على حساب التجمعات الريفية التي زادت هذه الهيمنة من حدة التهميش و تعميق الهوة بين الريف و المدينة، حتى أصبح الريف مرادف للتخلف و الاقصاء و التهميش طارد للسكان لا يمكن العيش فيه بكرامة، و ذلك من خلال النقص الفادح في مقومات الحياة، كما قال الاقتصادي البريطاني ميشال ليتون صاحب نظرية التحيز الحضري عن خطورة الهيمنة الحضرية و انعكاساتها السلبية على المناطق الريفية، حيث قل ان انحياز الحضرة هو الذي يقود الى التركيز المفرط للموارد في المناطق الحضرية من اجل تنميتها و ازدهارها¹.

من خلال تخصصنا في المجالات الريفية نرى ان تحقيق تنمية وتطور المناطق الريفية بالجزائر عامة و ولاية بومرداس خصوصا ليس في توفير الاموال والبرامج والسياسات، انما التنمية الريفية الحقيقية تكمن في السياسات الجادة و الدائمة لان كل السياسات المتعاقبة على المجالات الريفية منذ الاستقلال الى يومنا هذا هي عبار عن برامج ظرفية و انية فقط تخدم مصالح سياسية ظرفية، رغم الديناميكية غير مسبوقه للمجالات الريفية بالولاية التي نشطتها مشاريع التنمية الريفية، الا ان الاستراتيجية المستدامة لم تستديم بل توقفت كسابقاتها اخر المشاريع اطلق سنة 2014م و انتهاء اخر مشروع كان سنة 2020م ، و بعد قدوم مشروع الجزائر الجديد استبدلت الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية بسياسة مناطق الظل و هي عبارة عن خطابات و مشاريع على الورق لم ينجز منها و لا شيء و هي عبار عن اسوء سياسة منذ الاستقلال و بها عدنا بالمجالات الريفية الى نقطة الصفر.

1 - عثمان محمد غنيم . مقدمة في التخطيط التنموي والإقليمي دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان 1999 ص 296

هذا تأكيداً لما ذهب إليه الاختصاصي في قضايا العالم الثالث الى انه لم تحدث اطلاقاً تنمية ريفية حقيقية في العالم الثالث حيث يقول عن الدول النامية انه لم يطبق أي بلد في العالم الثالث بشكل جدي حتى الان سياسة تؤدي الى تحويل حقيقي في حياته الريفية، وما حقق من قبل عدة بلدان كلام فارغ².

ان التنمية الريفية الحقيقية تكمن في الاستدامة والتخطيط الجاد والمتواصل والنية الصادقة للمجموعات الحضرية من اجل تنمية المجالات الريفية المحيطة بها، لان التنمية الحضرية والتنمية الريفية وجهان لعملة واحدة لا يمكن الفصل بينهما، مع تغيير سلوكيات الإدارة الجزائرية وتحلي عن فكرة التخطيط الفوقي وتحديد العقلية الراسخة في اذهان المسؤولين من اجل تحقيق الجزائر الجديدة.

من خلال دراستنا لموضوع تنمية الريفية المستدامة في ولاية بومرداس الديناميكية المحلية وإشكالية التخطيط توصلنا في الأخير إلى قناعة راسخة، انه ليس هناك منطقة أحسن من منطقة أو بلدية أحسن من بلدية لو نتعامل بمبدأ تكافؤ الفرص حسب خصوصيات كل بلدية لأخذ نصيبها العادل من التنمية، و مع الأولوية للبلديات المحرومة و الفقيرة لتدارك حقها الضائع من التنمية منذ الاستقلال، ولهذا جاءت مشاريع التنمية الريفية لتقليص الفوارق الاجتماعية والاقتصادية بين سكان البلديات الريفية، ولكن عدم الالتزام بمبادئ التنمية الريفية المستدامة غدى في نفوس سكان الأرياف الحرمان وعدم الثقة في الدولة، وتعميق الفوارق بين الريف والمدينة.

هذا ما حاولنا أبارزه من خلال هذه الدراسة التي نرى أنها تساهم في حل بعض المشاكل، ولا ندعي أننا توصلنا إلى الجواب الكافي والشافي، لمشاكل الفضاءات الريفية بالولاية، بل حاولنا بقدر المستطاع وبموضوعية تشخيص مسار ديناميكية المجالات الريفية التي نشطتها مشاريع التنمية الريفية المستدامة بالولاية، والحل الوحيد هو يجب على الدولة أن تخلص نيتها في تطوير الفضاءات الريفية عبر الوطن.

1- مورييس غوربييه . العالم الثالث ثلاث ارباع العالم المؤسسة العربية . للدراسات و النشر . الطبعة الثانية 1982 ص 113

اقتراحات وتوصيات

انطلاقاً من دراستنا لموضوع التنمية الريفية المستدامة بولاية بومرداس وتشريحنا لواقع الديناميكية المحلية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي و البيئي للمناطق الريفية ببلديات ولاية بومرداس ، لاحظنا تباينات واضحة بين مختلف البلديات الريفية في المجال الطبيعي و الفلاحي و الاجتماعي و الاقتصادي، إذ لاحظنا أن بعض البلديات الساحلية أوفرا حظاً من البلديات الواقعة على طول السلسلة الجبلية الجنوبية للولاية بالاستفادة من المشاريع التنموية ساهمت الى حد كبير في محو جزء كبير من حالة التخلف و التهميش التي عرفتھا المنطقة خلال العشرية السوداء ، بينما بقي التهميش و التخلف السمة الرئيسية لبعض المناطق الواقعة على طول السلسلة الجبلية و اقدام الجبال. وعلى ضوء نتائج هذه الدراسة نقدم التوصيات والاقتراحات التالية:

تنمية أنشطة حماية الأوساط الطبيعية

- توسيع مشاريع التثبيت الميكانيكي والحيوي للتربة لتشمل جميع الأوساط الهشة ذات المنحدرات أكثر من 25 % خاصة على طول السلسلة الجبلية الجنوبية للولاية كبلديات قدارة، تمزريت ، عمال ، قدارة و الاربعطاش
- تعميم مشاريع تصحيح سيلي للمجري المائية وبناء المتاريس المصطبات والمدرجات على السفوح والمنحدرات لمنع انزلاق التربة خاصة في البلديات الجنوبية للولاية
- الاهتمام بالغطاء النباتي للولاية وذلك عن طريق اشغال صيانة الدورية الغابات والحد من الاستغلال العشوائي ومكافحة حرائق الغابات خاصة في غابات بلدية الاربعطاش و قدارة .
- تامين الثروة المائية وترشيد استغلالها وصيانتها من التلوث
- بناء المزيد من الحواجز المائية على طول الاودية المتواجدة في بلديات الولاية
- العناية بالتربة بالمزيد من تشجير حواف الاودية والسدود بالشجار المقاومة.

تنمية الأنشطة الفلاحية:

- حل مشكلة العقار الفلاحي خاصة في المناطق الجبلية وتسوية النزاعات للحد من ظاهرة تفتت الملكية العقارية.
- دعم و تشجيع الفلاحين على استغلال أراضيهم الزراعية في زراعة الأشجار المقاومة مثل أشجار الزيتون و اللوز و المشمش.....
- دعم و تشجيع العودة إلى تربية الماشية خاصة المعز التي كانت تعتبر من التقاليد التي ميزت المناطق الجبلية، وذلك عن طريق زراعة المراعي الطبيعية.

— تـمـثـلـ واستغلال المنتجات الغابية من اجل الخروج من الاستغلال التقليدي الى الاستغلال الحديث وذلك بالاهتمام بالنباتات الطبية و العطرية و مختلف المنتجات الحراجية.

تنمية الأنشطة الغير فلاحية

— فتح الممرات الريفية و تهيئتها لفك العزلة المضروبة على سكان القرى خاصة بعض القرى و مداخل البلديات الأكثر فقرا و عزلة خاصة في فصل الشتاء الذي يمتاز بالأمطار و الثلوج مما يؤدي الى عزلة شبه تامة قد تدوم خلال طول فصل الشتاء

— إعادة تأهيل بعض الطرقات الولائية التي أصبحت غير قابلة للاستخدام لانتشار الطمي و الحفر و كذا الانزلاقات الأرضية التي مست أجزاء كبيرة من الطرقات.

— توسيع شبكة الغاز الطبيعي للبلديات المحرومة خاصة الجبلية وهذا سوف يخفف بدون شك في معاناة المواطن من قارورات الغاز خلال فصل الشتاء خاصة في البلديات الواقعة على طول السلسلة الجبلية الجنوبية للولاية

— زيادة حفر الابار والينابيع والعيون المائية خاصة في المناطق الجبلية المعزولة.

— توسيع شبكة المياه الصالحة للشرب نحو المناطق الريفية والجبلية بحيث أصبح المواطن خلال السنوات الأخيرة يعاني من ندرة المياه في المناطق الجبلية.

— توسيع شبكة الكهرباء الريفية والانارة العمومية لتشمل أكبر عدد من المداشر الريفية.

— توسيع شبكة الصرف الصحي في المناطق الجبلية والريفية ذات الطبيعة المتضرسة خاصة الجنوبية منها

— إنشاء مراكز صحية في المناطق الريفية التي سوف تقدم الخدمات الصحية الضرورية للمواطن، والتي تخفيف بدون شك معاناة و عبء التنقل الى المراكز الصحية على مستوى المناطق الحضرية

— توسيع النقل المدرسي لسكان المناطق المعزولة و البعيدة عن المدرسة.

— اعدت بعث مشروع دعم السكن الريفي من جديد ليشمل الفئات الفقيرة ذات الدخل الضعيف أو المعدوم، والرفع من قيمة الدعم، ولهذا نرى أنه من الضروري توسيع الاستفادة، ورفع التعقيدات البيروقراطية، لان كل البلديات الريفية بالولاية بحاجة ماسة الى تدعيم السكن الريفي، كما نرى ان السكن الريفي أصبح من الحلول الجذرية لاستقرار المجالات الريفية و مواجهة ظاهرة النزوح الريفي.

— تشجيع السكان بالعودة الى مداشرهم و ذلك عن طريق جملة من التحفيزات

— تفعيل دور المرأة الريفية في انجاز المشاريع و ترقية مساهمتها في الاقتصاد المحلي.

— تفعيل دور المجتمع المدني بالانخراط في تنمية المناطق الريفية

— تشجيع و تـمـثـلـ السياحة الجبلية بتهيئة مناطق غابية للسياحة و الترفيه دون الاخلال بالنظام الغابي و هذا في كل بلدية الريفية تزخر بالثروة الغابية.

المراجع

قائمة المراجع

المراجع بالعربية:

الكتب:

- القران الكريم
- السويدي محمد - التسيير الذاتي في التجربة الجزائرية و في التجارب العالمية-م و للكتاب 1986م
- السيد عبد السلام محمد - الأمن الغذائي في الوطن الغربي- مطابع الرسالة الكويت 1998م
- الزاوي خالد - البطالة في الوطن العربي - مجموعة النيل العربية القاهرة 2004م
- الزكة محمد خميس -التخطيط الإقليمي و أبعاده الجغرافية- دار المعرفة الجامعية الازارطة مصر 2006
- ابو سمور حسن - الجغرافية الحيوية والتربة - دار المسيرة عمان الأردن الطبعة الأولى 2005م
- ارييح محند ارزقي- انجراف التربة وحمايتها في التل الجزائري -المؤسسة الوطنية للكتاب 1985م
- اصف غازي ملحم التكامل الزراعي العربي . هل يوقف نزيف الاستراد . ا بيروت لبنان 1999
- بلعباس مسعود - الموازنة المائية لشمال الجزائر - المؤسسة الوطنية للكتاب - 1990م
- جامع نبيل: علم الاجتماع الريفي والتنمية الريفية، دار الجامعة الجديدة الإسكندرية مصر 2010
- حليني عبد القادر مدخل إلى الجغرافية المناخية والحيوية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1981
- حامد محمد كيال نباتات و زراعة المحاصيل الحقلية (المحاصيل الزراعية) منشورات جامعة دمشق 1979
- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، علم الاجتماع الريفي، مؤسسة شباب الجامعة القاهرة 2005
- خضير كاظم محمود-ياسين كاسب الخرشة -إدارة الموارد البشرية-عمان الطبعة الثانية 2009م
- خلف حسين علي الدليمي-الاتجاهات الحديثة في البحث العلمي الجغرافي-دار الصفاء عمان الطبعة الأولى 2007
- دولت أحمد صادق :الأسس الديموغرافية لجغرافية السكان ، مكتبة الانجلو المصرية مصر 1969
- سعدية عاكول الصالحي . د عبد العباس فضيخ الغريري - البيئة والمياه - دار صفاء عمان 2004
- صلاح محمود الحجار و د إيمان محمود العزيز - تقييم الأثر البيئي أسس ودراسات القاهرة 2003
- صفوح خير - التنمية و التخطيط الإقليمي - منشورات وزارة الثقافة دمشق 2000
- عبد الوهاب المصري - التخطيط مشاريع التنمية الريفية. مجلة الاقتصاد العدد 309 جوان 1989م
- عبد الله عطوي-جغرافية السكان-دار النهضة العربية للطباعة و النشر-1421هـ/2001
- عجة الجيلالي -أزمة العقار الفلاحي و مقترحات التسوية-القبة الجزائر 2005
- علي معطي الله- حسينة شريح -الأراضي الفلاحية- دار هومه الجزائر 2005

- علي أحمد هارون. جغرافية الزراعة . دار الفكر العربي القاهرة الطبعة الأولى 2000
- عمر صدوق -تطور التنظيم القانوني للقطاع الزراعي في الجزائر- د م ج الجزائر 1988م
- عثمان محمد غنيم- تخطيط استخدام الأرض الريفي والحضري-دار الصفاء عمان الطبعة الثانية 2008
- علي فؤاد أحمد: مشكلات المجتمع الريفي في العالم العربي، دار النهضة العربية بيروت، بدون تاريخ،
- عثمان محمد غنيم . مقدمة في التخطيط التنموي و الإقليمية . دار الصفاء للنشر و التوزيع عمان 1999
- غريب سيد احمد علم الاجتماع الريفي دار المعرفة الجامعية الاسكندرية 1998
- فايز محمد العويسي : أسس جغرافية السكان ، دار المعرفة الجامعية ، الازارطة ، مصر 2002
- كمال التابعي - التنمية البشرية دراسة حالة لمصر- مكتبة النجلومصرية القاهرة
- ليلي زروقي - التقنيات العقارية - الديوان الوطني للأشغال التربوية الجزائر الطبعة الأولى 2000
- محمد محمود محمددين- أصول الجغرافيا الزراعية- الرياض-1986
- محسن عبد الحميد توفيق- دكمال فريد سعد - د سمير إبراهيم غبور- التنمية المتواصلة و البيئة في الوطن العربي- المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم- تونس 1992
- مصطفى السلقاني - طرق التحليل الديموغرافي - مطبعة ذات السلاسل الكويت 1994
- محمد سعيد غلاب و محمد صبحي عبد الكريم - السكان وديموغرافيا و جغرافيا 1963
- محمود عبد العزيز إبراهيم خليل - العلاقات المائية و نظم الري - منشأ المعارف الاسكندرية
- . ميشال تودارو، التنمية الاقتصادية، ترجمة ومراجعة: محمود حسني ومحمود حامد محمود، دار المريخ للنشر، الرياض، 2006
- مورييس غورنييه . العالم الثالث ثلاث ارباع العالم . ملف الغد . الى نادي روما ، ترجمة سليم مكسور، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، الطبعة الثانية 1982
- يوسف عبد المجيد فايد -جغرافية المناخ والنبات-دار النهضة الغربية للطباعة والنشر بيروت 1971

الأطروحات و المذكرات:

- الأشهب عمار-استخدام الأرض الزراعية في ولاية بومرداس - أطروحة دكتوراه الدولة تخصص التعمير و التخطيط الإقليمي،(ج ع ت ه ب)، سنة 2007م
- بلعباس مسعود -التحولات الريفية في ولاية البويرة-رسالة دكتوراه دولة تخصص التعمير و التخطيط الإقليمي،
- كلية علوم الأرض و الجغرافيا و التهيئة القطرية جامعة العلوم والتكنولوجيا باب الزوار الجزائر 2001
- حسونة عبد الغاني، الحماية القانونية للبيئة في إطار التنمية المستدامة أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في الحقوق تخصص قانون اعمال كلية الحقوق و العلوم السياسية جامعة محمد خضر بسكرة 1012 . 2013 .

- دباب فراح أمال . الحماية القانونية للغابات في التفافيات الدولية والتشريع الوطني . أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اطور الثالث تخصص قانون. فرع قانون العام المقارن . جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس كلية الحقوق و العلوم السياسية 19 مارس 1962 2019م/ 2020م
- سويهر نوري - اثر العوامل الجغرافية على التحولات الريفية في ولاية باتنة - رسالة دكتوراه دولة كلية علوم الأرض و الجغرافيا و التهيئة القطرية جامعة العلوم والتكنولوجيا باب الزوارالجزائر 2001م
- طالبى رياض دراسة تحليلية لأثر استراتيجية التنمية الريفية المستدامة على المتغيرات الاقتصادية الكلية حالة الجزائر أطروحة الدكتوراه في العلوم الاقتصاديةجامعة فرحات عباس الجزائر، 2011
- هاشمي الطيب . التوجه الجديد لسياسة التنمية الريفية في الجزائر . أطروحة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد التنمية جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان 2014
- تملغايت عمر دراسة تحليلية لتأثيرات السوسيوقتصادية و البيئية للمشاريع الجوارية للتنمية الريفية في ولاية بومرداس رسالة ماجستير كلية علوم الأرض و الجغرافيا و التهيئة القطرية تخصص تهيئة ريفية مستدامة جامعة العلوم والتكنولوجيا باب الزوار الجزائر سنة 2011
- سرباح محمد تنظيم تسيير خدمات الحضرية للبلدية حالة بلدية باب الواد رسالة ماجستير تهيئة إقليمية كلية علوم الأرض و الجغرافيا و التهيئة القطرية جامعة العلوم والتكنولوجيا باب الزوار الجزائر سنة 2004
- معمر زينب . التنمية الفلاحية في ولاية البويرة . رسالة ماجستير في تهيئة الريفية جامعة باب الزوار 2006م
- سلطنة كنفي -تطبيق المخطط الوطني للتنمية الفلاحية (2000- 2005) في ولاية قسنطينة- رسالة ماجستير في التهيئة العمرانية جامعة منتور منور قسنطينة 2006م
- محمد شريف مصطفى - اثر الاختلالات المجالية على التنمية المستدامة في ولاية البويرة - رسالة ماجستير في تهيئة اقليمية جامعة باب الزوار 2007م
- تملغايت عمر- غزال نصر الدين -إشكالية للعقار ألفلاحي و أثره على الإنتاج الزراعي في ولاية بومرداس - مذكرة مهندس دولة في التهيئة الريفية-،(ج ع ت ه ب)، سنة 1997م

مقالات

- سخي قدوري الرفاعي التنمية المستدامة مع تركيز خاص على الادارة البيئة - المؤتمر الخاص بالإدارة البيئة، تونس 2006
- صابر بلول: السياسات الاقتصادية الكلية ودورها في الحد من الفقر، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 25 -العدد الأول جامعة دمشق، 2009
- عبد الوهاب المصري -التخطيط مشاريع التنمية الريفية -مجلة الاقتصاد العدد 309 جوان 1989

- طالبي رياض دراسة تحليلية لإستراتيجية التنمية الريفية المستدامة لدول المغرب العربي . الجزائر تونس و المغرب . مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التيسر العدد 2017/17
- كريمة قرابسي سياسة التجديد الفلاحي والريفي وانعكاسها على القطاع الفلاحي في ولاية بومرداس . مجلة العلوم القانونية والسياسية المجلد 10 العدد 01 افريل 2019
- محسن عبد الحميد توفيق-كمال فريد سعد - سمير إبراهيم غبور- (التنمية المتواصلة و البيئة في الوطن العربي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم-تونس 1992

الوثائق والتقارير:

- المعجم الوجيز للمفاهيم و المؤشرات الأساسية المستعملة في مجال التخطيط و الإحصائيات 1982-
- الوكالة الوطنية للدراسات المائية 2018م
- الديوان الوطني للإحصاء -إحصاء السكن و السكان (1987-1998-2008)
- سياسة التجديد الريفي - الوزير المنتدب المكلف بالتنمية الريفية- اللجنة الوطنية للتنمية الريفية- أوت 2006م
- الديوان الوطني للأرصاد الجوية 1975-2000م
- مديرية الري للولاية 2018م
- مديرية الشغال العمومية لبومرداس 2018م
- مديرية المصالح الفلاحية لولاية بومرداس سنة 1987م
- تصريح مسؤول في مديرية الري بولاية بومرداس
- معطيات إحصائية سلسلة رقم 496 ص 10 الديوان الوطني للإحصاء 2007م
- وزارة الفلاحة و التنمية الريفية- الوزير المنتدب المكلف بالتنمية الريفية- إعداد و تنفيذ مشروع جوارى للتنمية الريفية- دليل الإجراءات-جوان 2004م

Ouvrages

- Marc Cote : l'Algérie ou l'espace retourné, Flammarion 1988
- Mark Cote : Les prémices d'un aménagement, office des publications universitaires Alger, 1983
- Pierre George- précis de géographie rurale- imprimerie des presses universitaires - de France-1978.
- Pierre Gillardot – Géographie rurale – Paris – France-1997

Rapports

- Monographie de la commune de AFIR conservation des Forets Boumerdes 2002
- Monographie de la commune de Arbatache conservation des Forets Boumerdes 2002
- Monographie de la commune de Djanat conservation des Forets Boumerdes 2002
- Monographie de la commune de AMMAL conservation des Forets Boumerdes 2002
- Monographie de la commune de Beni Amrane conservation des Forets Boumerdes 2002
- Monographie de la commune de TIMEZRIT conservation des Forets - Boumerdes 2002
- Monographie de la commune de Taouarga conservation des Forets Boumerdes 2002
- Monographie de la commune de Kaddara conservation des Forets Boumerdes 2002
- Fiche signalétique de projet P P D R zone de abbada - conservation des Forets Boumerdes 2002
- Fiche signalétique de projet P P D R zone de Zaouia conservation des Forets - Boumerdes 2002-
- Fiche signalétique de projet P P D R zone de Boumati conservation des Forets Boumerdes 2002

-
-
- Fiche signalétique de projet P P D R zone de Bni attar el kodia conservation des Forets Boumerdes 2002
 - Fiche signalétique de projet P P D R zone de ouled hellal conservation des Forets Boumerdes 2002
 - Fiche signalétique de projet P P D R zone de Ben hachelaf – conservation des – Forets Boumerdes 2002
 - Fiche signalétique de projet P P D R zone de Kaddara conservation des Forets – Boumerdes 2002
 - Fiche signalétique de projet P P D R zone de Bahara conservation des Forets Boumerdes 2002
 - Fiche signalétique de projet P P D R zone de Zougagha conservation des Forets – Boumerdes 2002
 - Fiche signalétique de projet P P D R zone de Mhamdia conservation des Forets Boumerdes 2002
 - Fiche signalétique de projet P P D R zone d’ El Kahla conservation des Forets Boumerdes 2002
 - Fiche signalétique de projet P P D R zone de Oued larabaa conservation des Forets Boumerdes 2002
 - Fiche signalétique de projet P P D R zone de Sidi Mansour conservation des Forets Boumerdes 2002
 - Fiche signalétique de projet P P D R R zone oued Amara conservation des Forets Boumerdes 2002
 - Fiche signalétique de projet P P D R zone de el ardja conservation des Forets Boumerdes 2002
 - Fiche signalétique de projet P P D R zone de Touzalline conservation des Forets Boumerdes 2002
 - Fiche signalétique de projet P P D R zone de Bouaidel conservation des Forets Boumerdes 2002
 - Fiche signalétique de projet P P D R zone de OULED ZIANE conservation des Forets Boumerdes 2002
 - Direction des services agricoles de la wilaya de Boumerdes 2018
 - Direction de l’hydraulique de la wilaya de Boumerdes 2018

-
-
- Direction de l'Emploi de la wilaya de Boumerdes 2018
 - Direction des Travaux Public de la wilaya de Boumerdes 2018
 - Direction de la planification ET de l'aménagement du territoire de Boumerdes 2018
 - Direction de la santé de la wilaya de Boumerdes 2018
 - Direction de l'Education de la wilaya de Boumerdes 2018
 - Conservation des Forets de la wilaya de Boumerdes 2018
 - Monographie de la wilaya de Boumerdes., année 2008.
 - Monographie de la wilaya de Boumerdes., année 2016.
 - Monographie de la wilaya de Boumerdes., année 2018.
 - PDAU de la commune de Afir année 2018
 - PDAU de la commune de Arbatache, année 2018
 - PDAU de la commune de Djanat, année 2018
 - PDAU de la commune de Ammel , année 2018
 - PDAU de la commune de Timezrit, année 2018
 - PDAU de la commune de Kaddara, année 2018
 - PDAU de la commune de Beni Amrane, année 2018
 - PDAU de la commune de Taouarga, année 2018
 - rapport evaluation du P N D A R reunions des cadres de secteur de la wilaya de Boumerdes 2007
 - -A.N.A.T. Plan d'aménagement de la wilaya de Boumerdes Raport De Commencement 1989
 - B.N.E.D.E.R- Schema directeur de développement Agricole de la wilaya de Boumerdes 1998
 - ANARH -Y Iften etude agro-pédologique de la metidja est. 1986
 - .S R A T 2002
 - RA D P. conseil national Economique et social, Rapport sur :L'état économique - Et social de la nation 2011-2021, mai 2013, p55

الفهرس

فهرس الجداول

رقم	عنوان الجدول	ص
01	البلديات التي تكونت منها ولاية بومرداس	11
02	الوصف المورفولوجي لقطاع للتربة المتطورة. في ولاية بومرداس	17
03	التحليل الفيزيائي و الكيميائي للتربة المتطورة في ولاية بومرداس	19
04	الوصف المورفولوجي لقطاع التربة قليلة التطور في ولاية بومرداس	19
05	التحليل الفيزيائي و الكيميائي للتربة قليلة التطور في ولاية بومرداس	21
06	توزيع فئات الانحدار حسب بلديات الولاية	28
07	توزيع مقاومة الصخور للتعرية حسب درجة الانحدار في الولاية	31
08	توزيع فئات الأراضي المقاومة للتعرية في بلديات ولاية بومرداس	33
09	خصائص المحطات المناخية	36
10	المعدلات الشهرية لدرجة الحرارة حسب. المحطات المناخية (1975-2000م)	38
11	توزيع المتوسطات الشهرية و السنوية للأمطار حسب المحطات المناخية (1975-2000م)	39
12	الإمكانيات المائية المحشودة في بلديات ولاية بومرداس 2008م	46
13	توزيع الجغرافي للغطاء النباتي في بلديات ولاية بومرداس 2008م	51
14	تصنيف البلديات حسب المؤهلات الطبيعية	54
15	التوزيع الجغرافي لسكان بلديات بومرداس	59
16	ترتيب البلديات حسب التوزيع الجغرافي لسكان ولاية بومرداس لسنة 2018م	61
17	ترتيب البلديات ولاية بومرداس حسب الفوارق في مستوى التعليم سنة 2018م	66
18	ترتيب البلديات حسب درجة العجز من الهياكل الصحية في ولاية بومرداس 2018م	72
19	ترتيب البلديات حسب درجة العجز من التأطير الطبي في ولاية بومرداس 2018م	75
20	مؤشر شروط الحياة ببلديات ولاية بومرداس لسنة 2018م	80
21	ترتيب البلديات ولاية بومرداس حسب مؤشر شروط الحياة لسنة 2018م	82
22	ترتيب البلديات حسب الفوارق في نسبة البطالة في ولاية بومرداس لسنة 2018م	88
23	ترتيب البلديات حسب كثافة الطرق في ولاية بومرداس لسنة 2018م	92
24	تصنيف البلديات حسب الفوارق في المؤهلات السوسيوقتصادية لولاية بومرداس 2018	98
25	توزيع حجم البنية العقارية في بلديات الولاية لسنة 2018م	102

106	الاستخدام العام للأرض في بلديات الولاية لسنة 2018م	26
110	الاستخدام العام للأرض الزراعية في بلديات الولاية لسنة 2018م	27
113	توزيع الأراضي المستغلة فغلا في الزراعة حسب بلديات الولاية 2018م	28
117	توزيع الأراضي الزراعية المروية والبعلية في بلديات الولاية لسنة 2018م	29
121	توزيع الإنتاج النباتي بالقنطار في بلديات الولاية لسنة 2018م	30
125	توزيع الإنتاج الحيواني في بلديات الولاية لسنة 2018م	31
129	توزيع مردودية إنتاج الخضر ببلديات ولاية بومرداس لسنة 2018م	32
133	توزيع نصيب الجرار من الأرض الزراعية الفعلية في بلديات الولاية 2018م	33
137	تصنيف البلديات حسب الفوارق في المؤهلات الفلاحية في ولاية بومرداس لسنة 2018م	34
143	توزيع مشاريع تربية النحل وعدد مناطق البرمجة عبر بلديات الولاية	35
145	توزيع عدد المستفيدين ومناصب شغل من مشاريع تربية النحل عبر مناطق البرمجة	36
148	توزيع عدد المستفيدين ومناصب شغل من مشاريع تربية النحل عبر مناطق البرمجة	37
150	توزيع نسب التشغيل المحققة من مشاريع تربية النحل عبر مناطق البرمج	38
153	توزيع مشاريع تربية الاغنام عبر بلديات الولاية	39
155	توزيع عدد المستفيدين و مناصب شغل من مشاريع تربية الاغنام عبر بلديات الولاية	40
157	توزيع عدد المستفيدين ومناصب شغل من مشاريع تربية الأغنام عبر مناطق البرمجة	41
159	توزيع مشاريع تربية الابقار عبر بلديات الولاية	42
161	توزيع عدد المستفيدين ومناصب شغل من مشاريع تربية الابقار عبر بلديات الولاية	43
162	توزيع عدد المستفيدين و مناصب شغل من مشاريع تربية الابقار عبر مناطق البرمجة	44
163	توزيع مشاريع تربية الماعز عبر مناطق البرمجة في بلدية قدارة لسنة 2011م	45
164	توزيع مشاريع تربية الارانب عبر مناطق البرمجة لسنة 2010م	46
165	توزيع عدد المناطق ومساحة وعدد المستفيدين من مشاريع الاشجار المثمرة في بلديات الولاية	47
167	توزيع مشاريع غرس الأشجار المثمرة عبر مناطق البرمجة	48
169	توزيع مشاريع غرس أشجار الزيتون عبر بلديات ولاية بومرداس	49
171	توزيع مشاريع غرس أشجار الزيتون عبر مناطق البرمجة ببلديات بومرداس	50
174	توزيع مشاريع التحسين العقاري عبر مناطق البرمجة ببلديات الولاية	51
177	توزيع مشاريع تطعيم أشجار الزيتون البري عبر بلديات الولاية	52

53	توزيع مشاريع تطعيم أشجار الزيتون البري عبر مناطق البرمجة ببلديات الولاية	178
54	توزيع مشاريع بناء اسطبلات الابقار عبر مناطق البرمجة ببلديات الولاية لسنة 2010	180
55	توزيع مشاريع تصحيح المجاري عبر بلديات الولاية م3	182
56	توزيع مشاريع تصحيح المجاري عبر مناطق البرمجة الوحدة م3	184
57	توزيع مشاريع التثبيت الميكانيكي عبر مناطق البرمجة الوحدة M3	187
58	توزيع مشاريع التثبيت الحيوي للتربة عبر مناطق البرمجة الوحدة هكتار	188
59	توزيع مشاريع الحزام الأخضر عبر مناطق البرمجة سنة 2010م	189
60	توزيع مشاريع اشغال الحرجة عبر مناطق البرمجة الوحدة هكتار	192
61	توزيع مشاريع اعادة تشجير عبر مناطق البرمجة (الوحدة هكتار)	193
62	توزيع مشاريع التجديد الطبيعي للغابات عبر مناطق البرمجة (هكتار)	194
63	توزيع مشاريع Debrossaillement عبر مناطق البرمجة	196
64	توزيع مشاريع Debrossaillement عبر مناطق البرمجة	197
65	توزيع مشاريع بناء ابراج المراقبة عبر مناطق البرمجة	198
66	توزيع مشاريع الخنادق المضادة للنيران عبر مناطق البرمجة بالولاية	199
67	توزيع مشاريع فتح الممرات الريفية عبر بلديات الولاية	202
68	مشاريع فتح ممرات ريفية و عدد الاسر المستفيدة عبر مناطق البرمجة بلديات الولاية	205
69	توزيع مشاريع تهيئة الممرات عبر بلديات ولاية بومرداس	208
70	توزيع مشاريع تهيئة الممرات الريفية عبر مناطق البرمجة الوحدة كم	211
71	توزيع مشاريع تهيئة الطرقات عبر مناطق البرمجة ببلديات الولاية	213
72	توزيع مشاريع تهيئة الطرق عبر مناطق البرمجة ببلديات الولاية (كم)	215
73	توزيع مشاريع حفر الابار عبر بلديات ولاية بومرداس	217
74	توزيع عدد مشاريع حفر الابار عبر مناطق البرمجة ببلديات الولاية	218
75	توزيع مشاريع تحديد مواقع الينابيع وتثبيتها عبر بلديات الولاية	220
76	مشاريع تحديد الينابيع وتثبيتها عبر مناطق البرمجة ببلديات بومرداس	223
77	توزيع مشاريع تهيئة الينابيع عبر بلديات ولاية بومرداس	225
78	توزيع مشاريع تهيئة الينابيع عبر مناطق البرمجة لبلديات بومرداس	227
79	مشاريع انجاز شبكة المياه الصالحة للشرب عبر مناطق البرمجة ببلديات الولاية	229

232	توزيع مشاريع شبكة الصرف الصحي عبر بلديات الولاية	80
233	توزيع مشاريع شبكة الصرف الصحي عبر مناطق البرمجة بالولاية	81
234	توزيع مشاريع السكن الريفي عبر بلديات الولاية	82
235	توزيع مشاريع السكن الريفي عبر مناطق البرمجة ببلديات الولاية	83
237	توزيع مشاريع الانارة العمومية عبر مناطق البرمجة ببلديات الولاية	84
239	توزيع مشاريع مشاريع بناء قاعات التدريس عبر مناطق البرمجة ببلديات ولاية بومرداس	85
240	مشاريع اشغال تكميلية للمدرسة عبر مناطق البرمجة ببلديات الولاية	86
241	توزيع مشاريع اشغال الهياكل الصحية عبر مناطق البرمجة ببلديات الولاية	87
242	توزيع مشاريع الخدمة ال عمومية عبر مناطق البرمجة لبلديات الولاية	88
244	توزيع مشاريع الرياضة والترفيه عبر مناطق البرمجة ببلديات الولاية	89
245	توزيع مشاريع خاصة بالهياكل الثقافية والترفيه عبر مناطق البرمجة ببلديات الولاية	90
246	توزيع مشاريع خاصة بنظافة المحيط عبر مناطق البرمجة للفترة ببلديات الولاية	91
247	توزيع مشاريع خاصة بالخياطة والطرز عبر مناطق البرمجة ببلديات الولاية سنة 2010م	92
250	توزيع عدد مناطق البرمجة في بلديات ولاية بومرداس	93
255	توزيع المناطق البرمجة في بلدية عمال ولاية بومرداس	94
258	توزيع المناطق البرمجة في بلدية بني عمران ولاية بومرداس	95
262	توزيع المناطق البرمجة في بلدية راس جنات ولاية بومرداس	96
267	توزيع المناطق البرمجة في بلدية قدارة ولاية بومرداس	97
269	توزيع المناطق البرمجة في بلدية الاربعطاش ولاية بومرداس	98
274	توزيع المناطق البرمجة في بلدية تمزريت ولاية بومرداس	99
276	توزيع المناطق البرمجة في بلدية عفير ولاية بومرداس	100
281	توزيع المناطق البرمجة في بلدية تاورقة ولاية بومرداس	101
283	توزيع عدد المشاريع التي طبقت في بلديات ولاية بومرداس	102
286	توزيع عدد المشاريع التي طبقت عبر مناطق البرمجة ببلديات الولاية	103
289	توزيع المساحة التي طبقت فيها المشاريع ببلديات ولاية بومرداس	104
291	توزيع المساحة التي طبقت فيها المشاريع مناطق البرمجة عبر بلديات الولاية	105
295	توزيع عدد اسر المستفيدة من المشاريع ببلديات ولاية بومرداس	106

107	توزيع عدد اسر التي استفادة من المشاريع عبر مناطق البرمجة	297
108	توزيع عدد مناصب شغل المتوقع تحقيقها من المشاريع ببلديات الولاية	301
109	توزيع عدد التشغيل المتوقع عبر مناطق البرمجة ببلديات ولاية بومرداس	303

فهرس الاشكال

رقم	عنوان الاشكال	ص
01	مؤشر غوسن	41
02	التوزيع الجغرافي للسكان	60
03	توزيع الإنتاج النباتي	122
04	توزيع عدد البلديات و المناطق المستفيدة من مشاريع تربية النحل بالولاية	144
05	توزيع عدد خلال نحل التي استفادة منها مناطق البرمجة بولاية بومرداس	144
06	عدد المستفيدين من مشاريع تربية النحل في ولاية بومرداس	146
07	نسب شغل المحققة من مشاريع تربية النحل في ولاية بومرداس	147
08	عدد خلايا النحل عبر مناطق البرمجة للفترة 2003م . 2013م	149
09	توزيع نسب التشغيل مشاريع تربية النحل في بلديات بومرداس	151
10	توزيع عدد المناطق وعدد المشاريع تربية الأغنام	154
11	ديناميكية التشغيل مشاريع تربية الأغنام بولاية بومرداس	156
12	توزيع نسب التشغيل مشاريع تربية الأغنام عبر مناطق البرمجة ببلديات ولاية بومرداس	158
13	ديناميكية مشاريع تربية الابقار في ولاية بومرداس	160
14	ديناميكية التشغيل المحقق من مشاريع تربية الابقار بولاية بومرداس	160
15	ديناميكية التشغيل المحقق من مشاريع تربية الابقار عبر مناطق البرمجة ببلديات الولاية	163
16	توزيع نسبة التشغيل مشروع غرس أشجار المثمرة بولاية بومرداس	166
17	توزيع عدد البلديات والمناطق المستفيدة من مشاريع أشجار الزيتون في ولاية بومرداس	170
18	توزيع مساحة غرس أشجار الزيتون عبر بلديات الولاية	172
19	توزيع عدد المستفيدين من مشاريع غرس أشجار الزيتون عبر بلديات الولاية	173

175	توزيع مشاريع التحسين العقاري عبر بلديات ولاية بومرداس	20
181	ديناميكية التشغيل مشاريع بناء الاسطبلات في بلديات بومرداس سنة 2011م	21
183	ديناميكية مشاريع تصحيح المجاري ببلديات بومرداس	22
185	توزيع حجم مشاريع تصحيح المجاري ببلديات الولاية	23
203	توزيع طول الممرات الريفية المفتوحة عبر البلديات الريفية للولاية بومرداس	24
204	نسب الاسر المستفيدة من مشاريع فتح الممرات الريفية بالولاية	25
206	توزيع الاسر المستفيدة من فتح الممرات الريفية ببلديات الولاية (2003م - 2014م)	26
209	توزيع الاسر المستفيدة من فتح الممرات الريفية ببلديات الولاية	27
210	توزيع نسب الاسر المستفيدة من المشاريع تهيئة الممرات الريفية بالولاية	28
214	توزيع عدد الاسر الريفية المستفيدة من مشاريع تهيئة الممرات ببلديات الولاية	29
216	توزيع نسب الاسر المستفيدة من مشاريع تهيئة الطرقات في ولاية بومرداس	30
219	توزيع عدد الاسر المستفيدة من مشاريع تهيئة الطرقات (2009م - 2013م)	31
221	عدد الابار المنجزة بمناطق البرمجة ببلديات الولاية سنة 2003م - 2010م - 2011م	32
224	توزيع عدد الاسر المستفيدة من مشاريع تحديد الينابيع وتجهيتها عبر بلديات الولاية	33
226	توزيع نسب الاسر المستفيدة من مشاريع تهيئة الينابيع في ولاية بومرداس	34
228	توزيع عدد الاسر المستفيدة من مشاريع تهيئة الينابيع عبر بلديات الولاية	35
252	توزيع عدد مناطق البرمجة في بلديات بومرداس	36
254	ديناميكية مناطق البرمجة ببلدية عمال	37
257	ديناميكية مناطق البرمجة ببلدية بني عمران	38
261	ديناميكية مناطق البرمجة ببلدية راس جنات	39
266	ديناميكية مناطق البرمجة ببلدية قدارة	40
270	ديناميكية مناطق البرمجة ببلدية الاربعطاش	41
273	ديناميكية مناطق البرمجة ببلدية تمزريت	42
277	ديناميكية مناطق البرمجة ببلدية عفير	43
280	ديناميكية مناطق البرمجة ببلدية تاورقة	44
285	ديناميكية مشاريع التنمية الريفية المستدامة في ولاية بومرداس	45
287	ديناميكية مشاريع التنمية الريفية المستدامة ببلديات ولاية بومرداس	46

47	توزيع نسب المساحة التي شملتها المشاريع بولاية بومرداس	290
48	توزيع نسب مساحة مناطق البرمجة عبر بلديات الولاية	292
49	توزيع نسب الاسر المستفيدة من المشاريع في بلديات الولاية	296
50	توزيع نسب الاسر المستفيدة من المشاريع عبر بلديات الولاية	298
51	توزيع عدد مناصب شغل المتوقعة من المشاريع عبر بلديات الولاية	302
52	توزيع عدد مناصب شغل المتوقعة من المشاريع عبر مناطق البرمجة ببلديات الولاية	304

فهرس الخرائط

رقم	عنوان الخريطة	ص
01	التقسيم الإداري لولاية بومرداس لسنة 1997م	14
02	ليتولوجية ولاية بومرداس	16
03	توزيع أنواع التربة في ولاية بومرداس	18
04	تباين الترب في بلديات ولاية بومرداس	20
05	أهم المظاهر التضاريسية لولاية بومرداس	23
06	الفوارق الطبوغرافية بلديات بومرداس	26
07	فوارق الانحدار في بلديات بومرداس	30
08	تباين استقرار الأرض بلديات بومرداس	35
09	الشبكة الهيدروغرافية في ولاية بومرداس	43
10	الإمكانات المائية في بلديات بومرداس 2018	48
11	اتوزيع الغطاء النباتي في بلديات بومرداس 2018	52
12	الفوارق الطبيعية المجالات الريفية في بلديات بومرداس 2018	56
13	تباين الثقل السكاني في بلديات بومرداس لسنة 2018	64
14	تباين مستوى التعليم في بلديات بومرداس لسنة 2018	70
15	تباين مستوى الصحة في بلديات بومرداس لسنة 2018	78
16	متباين ستوى نوعية الحياة في بلديات بومرداس لسنة 2018	85
17	مستوى التشغيل في بلديات بومرداس لسنة 2018	90

94	تباين كثافة شبك الطرق في بلديات بومرداس 2008	18
98	الفوارق السوسيوقتصادية للمجالات الريفية في بلديات بومرداس لسنة 2018	19
104	تباين حجم الملكية العقارية في بلديات بومرداس لسنة 2018	20
107	تباين المساحة الصالحة للزراعة في بلديات بومرداس لسنة 2018	21
111	تباين لمساحة المستغلة فعلا في الزراعة في بلديات بومرداس لسنة 2018	22
115	التوجيه الزراعي في بلديات بومرداس لسنة 2018	23
119	تباين المساحة المروية ببلديات بومرداس لسنة 2018	24
123	تباين الإنتاج النباتي في بلديات بومرداس لسنة 2018	25
127	تباين الإنتاج الحيواني في بلديات بومرداس لسنة 2018	26
131	تباين المردودية الزراعية ببلديات ولاية بومرداس لسنة 2018	27
135	تباين العتاد الفلاحي في بلديات بومرداس لسنة 2018	28
139	الفوارق الفلاحية في بلديات بومرداس لسنة 2018	29
251	ديناميكية مناطق البرمجة ببلديات ولاية بومرداس	30
284	ديناميكية مشاريع التنمية الريفية المستدامة ببلديات الولاية	31
293	ديناميكية مساحة مناطق البرمجة ببلديات ولاية بومرداس	32
299	ديناميكية عدد اسر مناطق البرمجة ببلديات ولاية بومرداس	33
305	ديناميكية عدد مناصب الشغل المتوقعة بمناطق البرمجة ببلديات ولاية بومرداس	34

فهرس الصور

رقم	عنوان الصورة	ص
01	استفاده أحد الفلاحين من مشروع تربية الأغنام بمنطقة بولرازن بلدية قدارة 2013/10/17 مديرية الغابات لبومرداس	156
02	تطعيم أشجار الزيتون البري في منطقة بحارة بلدية قدارة 2012/03/07م مديرية الغابات للولاية	179
03	التثبيث الميكانيكي في منطقة بن شهرة بلدية شعبة العامر 2014/03/13 مديرية الغابات للولاية	186
04	التثبيث الميكانيكي في منطقة الغداير بلدية شعبة العامر 2012/05/10 مديرية الغابات للولاية	186
05	بناء المتاريس في منطقة تقرمونت بلدية شعبة العامر 2012/05/10 مديرية الغابات للولاية	190
06	صيانة أشجار الزيتون في منطقة توزالين بلدية بني عمران 2011/03/ مديرية الغابات للولاية	197
07	فتح ممر ريفي بمنطقة أولاد هلال بلدية تاورقة 2011/10/24 مديرية الغابات لولاية بومرداس	206
08	تهيئة ممر في منطقة بومليح بلدية راس جنات 2011/11/16 مديرية الغابات لولاية بومرداس	210
09	تحديد وتهيئة ينبوع ماء بمنطقة أولاد بونوة بلدية راس جنات 2013/06/20 مديرية الغابات لولاية بومرداس	222
10	تحديد وتهيئة ينبوع ماء بمنطقة أولاد علي العرجة بلدية راس جنات 2013/06/20 م مديرية الغابات لولاية بومرداس	222

فهرس المحتويات

التنمية الريفية المستدامة في ولاية بومرداس
الديناميكية المحلية وإشكالية التخطيط

01	المقدمة العامة	رقم
11	تحديد منطقة الدراسة	
الفصل الأول : الخصائص الطبيعية للمجالات الريفية بالولاية		
14	تمهيد	
14	جيولوجية المنطقة	01
17	التربة	02
21	مظاهر السطح	03
27	الانحدار	04
31	استقرار الأرض	05
36	المناخ	06
42	الموارد المائية	07
49	الغطاء النباتي	08
43	تصنيف البلديات حسب الفوارق الطبيعية	+09
57	الخلاصة	
الفصل الثاني : الفوارق السوسيوقتصادية للمجالات الريفية بالولاية		
85	تمهيد	
98	مؤشر التوزيع الجغرافي للسكان	01
56	مؤشر التعليم	02
71	مؤشر الصحة	03
79	مؤشر نوعية الحياة	04
86	مؤشر التشغيل	05
91	مؤشر شبكة الطرق	06
95	تصنيف البلديات حسب الفوارق السوسيوقتصادية لسنة 2018م	07
99	الخلاصة	

الفصل الثالث: الامكانيات الفلاحية للمجالات الريفية بالولاية		
100	تمهيد	
100	البنية العقارية في ولاية بومرداس	01
105	الاستخدام العام للأرض في ولاية بومرداس	02
108	الاستخدام العام للأرض الزراعية في ولاية بومرداس	03
112	نمط استخدام الأرض الزراعية في ولاية بومرداس	04
116	المساحة المروية بولاية بومرداس	05
120	الإنتاج النباتي بولاية بومرداس	06
124	الإنتاج الحيواني بولاية بومرداس	07
128	المردودية الزراعية بولاية بومرداس	08
132	العتاد الفلاحي	09
136	تصنيف بلديات الولاية حسب الفوارق الفلاحية لسنة 2018م	10
140	الخلاصة	
الفصل الرابع: الاستثمار الفلاحي بالمجالات الريفية بالولاية		
141	تمهيد	
141	مشاريع تربية النحل	01
152	مشاريع تربية الأغنام	02
158	مشاريع تربية الابقار	03
163	مشاريع تربية الماعز	04
164	مشاريع تربية الارانب	05
165	مشاريع غرس الأشجار المثمرة:	06
168	مشاريع غرس أشجار الزيتون	07
173	مشاريع التحسين العقاري	08
176	مشاريع تطعيم أشجار الزيتون البري (الزبوج)	09
179	بناء اسطبلات لتربية الحيوانات	10
181	تصحيح المجاري:	11
185	التثبيت الميكانيكي	12
188	التثبيت الحيوي	13
189	الحزام الاخضر	14
190	المتاريس	15
190	اشغال الحراجة	16
192	اعادة التشجير	17
194	التجديد طبيعي للغابات	18

195	صيانة أشجار الزيتون	19
198	بناء أبراج المراقبة	20
199	تهيئة خنادق مضادة للنيران	21
200	الخلاصة	
الفصل الخامس: تطور الأنشطة غير الفلاحية بالمجالات الريفية بالولاية		
201	تمهيد	
201	فتح الممرات الريفية:	01
207	تهيئة الممرات الريفية:	02
212	تهيئة الطرقات	03
216	حفر الآبار	04
219	تحديد مواقع الينابيع وتهيئتها	05
225	تهيئة الينابيع	06
228	شبكة المياه الصالحة للشرب	07
230	بشبكة الصرف الصحي	08
234	السكن الريفي	09
236	الانارة العمومية	10
238	مشاريع خاصة بالتعليم	11
240	مشاريع خاصة الصحة	12
242	مشاريع خاصة الخدمة العمومية	13
243	مشاريع تنمية الرياضة والترفيه	14
244	مشاريع تنمية الثقافية و ترفيه	15
245	. مشاريع نظافة المحيط	16
246	الخيطة والطرز	17
248	الخلاصة	
الفصل السادس: ديناميكية مشاريع التنمية الريفية المستدامة بالمجالات الريفية بالولاية		
249	تمهيد	
249	دينامكية مناطق البرمجة	01
253	دينامكية مناطق البرمجة في بلدية عمال ولاية بومرداس	1. 1
255	دينامكية مناطق البرمجة في بلدية بني عمران ولاية بومرداس	2. 1
258	دينامكية مناطق البرمجة في بلدية راس جنات ولاية بومرداس	3. 1
263	دينامكية مناطق البرمجة في بلدية قدارة ولاية بومرداس	4. 1
267	دينامكية مناطق البرمجة في بلدية الاربعطاش ولاية بومرداس	5. 1
271	دينامكية مناطق البرمجة في بلدية تمزريت ولاية بومرداس	6. 1

274	ديناميكية مناطق البرمجة في بلدية عفير ولاية بومرداس	7. 1
278	ديناميكية مناطق البرمجة في بلدية تاورقة ولاية بومرداس	8- 1
281	ديناميكية مشاريع التنمية الريفية المستدامة	02
287	ديناميكية مساحة مناطق البرمجة بالولاية	03
294	ديناميكية عدد اسر مناطق البرمجة بالولاية	04
300	ديناميكية عدد التشغيل المتوقع مناطق البرمجة بالولاية	05
306	الخلاصة	
307	الخاتمة	
312	المراجع	
319	الفهارس	